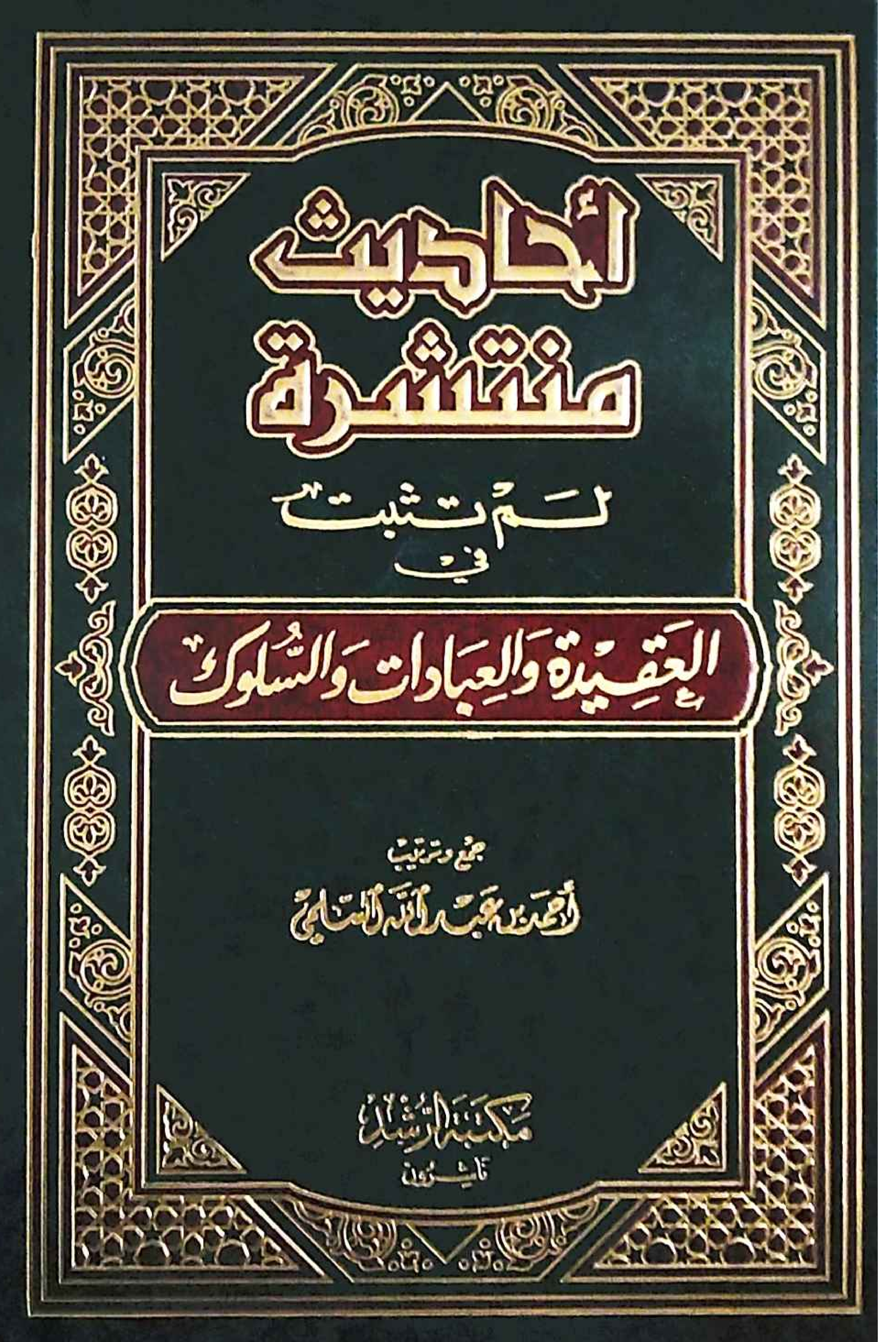

أحاديث
منتشرة
لم تثبت
في
العقيدة والعبادات والسلوك
جمع وترتيب
أحمد بن عبد الله السلمي
مكتبة الرشد
ناشرون

أحاديث منتشرة

لم تثبت

في

العقيدة والعبادات والسلوك

جمع وترتيب

أحمد بن عبد الله السلمي



ح مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السلمي، أحمد عبد الله

أحاديث منتشرة لم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك./ أحمد عبد الله السلمي. ــ الرياض، ١٤٢٧هـ

٦٠٨ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ١-٢-٦٠٢-٠١-٩٩٦٠

١- الحديث الموضوع ٢- الحديث الضعيف أ- العنوان

ديوي ٢٣٢,٩ ١٤٢٧/٢٨٧٤

ردمك: ١-٢-٦٠٢-٠١-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٤٢٧/٢٨٧٤

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

مكتبة الرشد ـ ناشرون

المملكة العربية السعودية ــ الرياض

شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ ــ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ ــ فاكس: ٤٥٧٣٣٨١

E-mail: alrushd@alrushdryh.com

Website: www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة

★ الرياض: فرع طريق الملك فهد: هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ ـ فاكس: ٢٠٥٢٣٠١

★ فرع مكة المكرمة: شارع الطائف: هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ ـ فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦

★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري: هاتف: ٨٣٤٠٦٠٠ ـ فاكس: ٨٣٨٣٤٢٧

★ فرع جدة: ميدان الطائرة: هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ ـ فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤

★ فرع القصيم: بريدة ـ طريق المدينة: هاتف: ٣٢٤٢٢١٤ ـ فاكس: ٣٢٤١٣٥٨

★ فرع أبها: شارع الملك فيصل: تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧

★ فرع الدمام: شارع الخزان: هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ ـ فاكس: ٨٤١٨٤٧٣

★ فرع حائل: هاتف: ٥٣٢٢٢٤٦ ـ فاكس: ٥٦٦٢٢٤٦

مكاتبنا بالخارج

★ القاهرة: مدينة نصر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ ـ موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣

★ بيروت: بئر حسن: هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ ـ موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٣ ـ فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢



المقدمة

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإن من أعظم المصائب التي نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى وفي هذا العصر بالذات انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، وقد أدى انتشارها إلى مفاسد كثيرة منها اعتقاد بعض الناس بعقائد فاسدة يخرج بعضها من حظيرة الإسلام إلى الكفر، ومن الأمثلة على ذلك التوسل بالقبور والأضرحة والذبح لها وهو شرك أكبر، كما سببت بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة ارتكاب الكثير من الناس للبدع وتمجيدها وكأنها هي شرع الله عز وجل، وقد يرى بعض الناس أن في هذا الكلام

مبالغة ولكننا إن شاءالله سنضرب الأمثلة في مختلف المجالات، لنؤكد ونبين لك يا أخي المسلم الفساد العقائدي والتشريعي الذي سببته هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة وقد اقتضت حكمة العليم الحكيم عز وجل أن لا يدع هذه الأحاديث التي اختلقها المغرضون لغايات شتى تسري بين المسلمين دون أن يقيض لها من يكشف القناع عن حقيقتها ويبين للناس أمرها أولئك هم أئمة الحديث الشريف وحاملوا ألوية السنة النبوية التي دعا لهم رسول الله ﷺ بقوله: «**نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه**»[(١)].

فالواجب أن نعمل على تصفية السنة النبوية مما دخل إليها من أحاديث ضعيفة وموضوعة لكي لا ننقل عن الرسول الكريم ﷺ إلا ما توثقنا من صحته، وفي هذا يقول الإمام الدارقطني في مقدمة كتابه «الضعفاء والمتروكين»[(٢)]:

توعد رسول الله ﷺ بالنار من كذب عليه بعد أمره بالتبليغ عنه، ففي ذلك دليل على أنه أمر أن يبلغ عنه الصحيح دون السقيم والحق دون الباطل لا أن يبلغ عنه جميع ما روي عنه، لأنه ﷺ قال: «**كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع**» أخرجه مسلم[(٣)] فمن حدث بجميع ما سمع من الأخبار

---

(١) رواه الترمذي في «جامعه» (٥/ ٢٦٥٧)، وانظر سلسلة «الأحاديث الصحيحة» (٤٠٤)، وقد جمع الشيخ عبد المحسن حمد العباد طرق هذا الحديث وتكلم عليه رواية ودراية في كتاب طبع بعنوان (دراسة حديث نضر الله امرءًا سمع مقالتي...) رواية ودراية، كما أخرج الشيخ بدر البدر جزءً للإمام أحمد بن محمد المديني المتوفي سنة (٣٣٣هـ) قام فيه الإمام بجمع طرق هذا الحديث ورواته.

(٢) صفحة (٩).

(٣) «مسلم»(٩٩٦)، و«أبو داود»(١٦٩٢، ٤٩٩٢)، «وأحمد»(٦٧٨٠، ٦٨٠٣، ٦٧٨٩، ٦٤٥٩).

المروية عن النبي ﷺ ولم يميز بين صحيحها وسقيمها وحقها وباطلها باء بالإثم وخيف عليه أن يدخل في جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ».

فتبين مما أوردنا أن لا يجوز نشر الأحاديث وروايتها دون التثبت من صحتها وأن من فعل ذلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله ﷺ وقد قال ﷺ: «**إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد، فمن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» رواه مسلم وغيره[(١)].

ويقول المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في مقدمة كتابه «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»[(٢)]:

ولئن كان بعض الناس يتساهلون فيذهبون إلى القول بأن الحديث الضعيف يعمل في فضائل الأعمال - وهو قول مرجوح عندي تبعًا لكثير من كبار أئمتي - فلا أحد والحمد لله يذهب إلى جواز الاحتجاج بالحديث الضعيف في الأحكام الشرعية، بل أجمعوا على أنه يجب أن يكون من قسم المقبول وأدناه الحسن لغيره.

وحتى الذين أجازوا العمل بالحديث[(٣)] الضعيف في فضائل الأعمال

---

(١) وفي حديث آخر: «**إياكم وكثرة الحديث عني من قال علي فلا يقولن إلا حقًا وصدقًا فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار**» رواه أحمد وابن ماجه والطحاوي والحاكم.

(٢) صفحة (٣).

(٣) وللتوسع والاستزادة أرجع إلى: -

١- ضعيف الجامع الصغير للألباني [١/ ٤٤- ٥١].

٢- تحقيق القول بالعمل بالحديث الضعيف للدكتور عبدالعزيز العثيم.

٣- الإعلام بوجوب التثبت في رواية الحديث وحكم العمل بالحديث الضعيف لسليمان العلوان.

٤- حكم العمل بالحديث الضعيف لفواز زمرلي.

٥- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به للدكتور عبد الكريم الخضير [٢٥٠- ٢٩٥] والله أعلم.

وضعوا شروطًا وقيدوا بها هذا الجواز وهذه الشروط هي :

الأول : متفق عليه ؛ وهو أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب والفحش ومن فحش غلطه (فالحديث الضعيف جدًا أو الموضوع أو المنكر أو غيره مما دون الضعيف فلا خلاف أنه لا يجوز العمل به حتى في فضائل الأعمال) .

الثاني : أن يكون مندرجًا تحت أصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً .

الثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقل[1] .

وهذه شروط دقيقة وهامة جدًا لو التزمها العاملون بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال لكانت النتيجة أن تضيق دائرة العمل بها وربما تلغى من أصلها .

وإذا أردت أن تعرف كيف يكون ذلك فعليك بقراءة شرح هذه الأمور في مقدمة كتاب الشيخ الألباني «صحيح الجامع الصغير»[2] .

---

(١) وينبغي أن يزاد على هذه الشروط الثلاثة شرط رابع عند من يرى العمل بالحديث الضعيف بالشروط المتقدمة ، وهو ما قاله ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٦٧) : فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرًا أو تحديدًا مثل صلاة في وقت معينة أو على صفة محددة لم يجز ذلك - أي العمل بها - وهذه خلاصة جواب الشيخ عبد العزيز بن باز وغيره من أعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء «فتوى اللجنة الدائمة» (٤/ ٢٩١-٢٩٢) . وأقول أن في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الصحيحة ما يغني ويكفي ويفي ويشفي عن الأحاديث الضعيفة -ولله الحمد والمنة- ، قال ابن المبارك : في صحيح الحديث شغل عن سقيمه .

(٢) صفحة (٥٣ - ٥٥) .

يقول الحافظ ابن حجر في كتابه [تبيين العجب] ص٢٢ (ولا فرق في العمل بالحديث الضعيف في الأحكام أو الفضائل إذ الكل شرع] اهـ.

والحقيقة أن الذي ينظر في الأحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الأعمال يجد أنها تغني عن تلك الضعيفة و نسد بذلك بابًا فتح علينا لسنا بحاجة إليه فضلاً عن الوقت الذي يضاع في تمييزه هل الحديث الضعيف المروي في فضائل الأعمال مطابق للشروط السابقة أم لا؟ فنحن بحاجة إلى هذا الوقت أشد الحاجة.

كما أن إجازة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال جعل كثيرًا من العامة يستهينون برواية الحديث الضعيف لأنهم يسمعون الخطيب أو الواعظ يروي الحديث الضعيف و يشير إلى ضعفه دون أن يبين - لأنه قد لا يكون مقام بيانه بالنسبة إليه - للعامة من الناس أن الحديث الضعيف لا يروى إلا في فضائل الأعمال عند بعضهم وأنه لا يجوز الأخذ به في الأحكام و العقائد فينتج عن ذلك أن يعتقد عامة الناس - وربما بعض طلبة العلم - أنه لا حرج في رواية الحديث الضعيف على كل حال مادمنا نبين و نشير إلى ضعف الحديث، وهذا الباب الذي منه دخل أكثر من يستهين برواية الحديث الضعيف.

أقول: والأدهى والأمر أن القوم بنوا على هذه الأحاديث التي لم تثبت عن النبي ﷺ أحكامًا ومسائل وتعبدوا الله بها وإنما على الناس أن ينظروا في أديانهم نظرهم في أموالهم وهم لا يأخذون في البيع دينارًا معيبًا وإنما يختارون السالم الطيب كذلك في الدين لا يؤخذ من الرويات عن النبي ﷺ إلا ما صح سنده لئلا يدخل في خبر الكذب على النبي ﷺ. فبينما هو يطلب الفضل إذ قد أصاب النقص بل ربما أصاب الخسران المبين.

الفرق بين التخريج والتحقيق

هناك أخطاء يقع فيها للأسف كثير من الناس وبعض طلاب العلم وهي عدم التفريق بين التخريج والتحقيق.

فالتخريج: هو ذكر كتب الحديث التي روى فيها الحديث، أو العزو إلى إمام من أئمة الحديث كأن يقول المخرج في الحاشية: رواه الترمذي (١/ ٢٧٠) أو رواه ابن ماجه (٣/ ٦٠).

وهذا لا يعني صحة الحديث أو ضعفه، لأن الترمذي - على سبيل المثال لا الحصر - روى في سننه أحاديث كثيرة منها الصحيح ومنها الضعيف، وكذلك ابن ماجه والنسائي وأبو داود وغيرهم من أصحاب كتب الحديث، ما عدا البخاري ومسلم واللذان يكفي منهما القول: «رواه البخاري ومسلم» لأن كل ما في البخاري ومسلم أحاديث صحيحة إلا شيئًا يسيرًا انتقدت عليهما من قبل بعض أهل الحديث.

فالتخريج شيء والتحقيق شيء آخر، فالتخريج لا يدل على صحة الحديث من ضعفه.

فلنر ماذا يقول الشيخ المحدث الألباني حول هذا الموضوع في مقدمة كتابه «غاية المرام»[1]: ولا يعفيهم من المسئولية ما جرى عليه جمهور كبير من الكتاب اليوم - وفيهم بعض من ينتسب إلى الحديث - ألا وهو تخريجهم في حاشية الكتاب بعزوه إلى كتاب من كتب السنة دون بيان مرتبته من الصحة أو الضعف ولو بالنقل عن بعض الأئمة، متوهمين أنهم قد قاموا بما يجب عليهم من التحقيق! والحق أن هذا الصنيع لا يسمن ولا

---

(١) صفحة (٤).

يغني من جوع عندي بل هو أقرب إلى الغش و التدليس على القراء منه إلى نصحهم نفعهم و لو أنهم لا يقصدون ذلك . . .»[١] .

ميزة هذا الدين

يقول العلامة بكر أبو زيد في كتابه «التأصيل لأصول التخريج و قواعد الجرح و التعديل» (/ ٥ – ٧) .

إن الميزة الكبرى التي خص الله عز و جل بها الإسلام هو أن شريعته مبنية على قواعد متينة و أسس ثابتة من الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، و سنته الثابتة التي عاش لها الجهابذة ينفون عنها تحريف الغالين و انتحال المبطلين وهذه ميزة لا توجد في أي دين من الأديان التي تعرفه البشرية .

فالحمد لله منزل الكتاب و السنة على خير الورى و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى و مفضل أمة الوحيين بالإسناد نور الإسلام بين الورى فبلغنا الكتاب الناطق و الوحي الصادق بأعلى إسناد عرفته الدنيا خاتم النبيين عن جبريل الأمين عن رب العالمين و الحمد لله إذ هيَّأ للوحيين الشريفين حفاظًا ولشرعه حراسًا من أوعية العلم والأمانة في النقل و وسائل الحفظ ممن تولى الله تعديلهم بنص تنزيله صحابة رسول الله ﷺ و فيمن تبعهم من ذوي العقول الراجحة و الزكا ، و أهل الفضل و الفضيلة و الرتب الرفيعة في الدين و السناء .

فإدخال عناصر ضعيفة و مشكوكة في مصادر هذه الشريعة هو تهوين

(١) ما تقدم هو من رسالة : «الأحاديث الضعيفة و الموضوعة وخطرها على الأمة ؛ وأثرها السيء» ، تأليف أبي عبد الله شاكر نعمة الله ، (ص٣ – ١٠) باختصار و تصرف يسير .

لعرى الإسلام وتضعيف لقوته ولا شك أن فاعل ذلك يرتكب جريمة لا تغفر في حق الإسلام أعاذنا الله من ذلك .

الحذر الحذر

أكرر وأعيد القول:

مع ورود التحذير والوعيد الشديد الذي تواتر في الأحاديث النبوية الشريعة بشأن الكذب على النبي ﷺ، ومع كثرة الكتب المؤلفة حول الأحاديث المكذوبة من قبل أئمتنا الأعلام سابقًا ولاحقا، لازلنا نجد كتبًا لا حصر لها - لا نقول ذكرت الضعيف الواهي من الأحاديث فقط - بل امتلأت بطونها بالموضوع والمكذوب وما لا أصل له!!

ولا أدري لماذا كل هذا الإخلال والتهاون العظيمين اللذين وقع فيهما كثيرًا جدًا من المؤلفين، بل من حملة علوم هذا الدين؟ إخلال في الاستدلال بالصحيح والحسن وتهاون في الاستدلال بالضعيف الواهي والمكذوب!!

ألا يعلم هؤلاء المؤلقون الذين شحنوا كتبهم بالكذب على رسول الله ﷺ أنهم كانوا معاول هدم في العقيدة والشريعة بذكرهم للضعيف والمكذوب في هذين الجانبين العظيمين؟ سينشرونها بدورهم بين معارفهم وذويهم فيكون عليهم إثمهم وإثم من نشر تلك الأكاذيب أو عمل بها من غير أن ينقص من آثامهم شيء؟[١] .

---

(١) على سبيل المثال حديث «من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فهو ضعيف جدا كما ذكر ذلك العراقي في الإحياء (٢/ ٢٢٧)، والهيثمي في «المجمع»(١٠/ ٢٤٨)، والألباني في «الضعيفة»(٣١٠)، وحديث «إياكم وخضراء الدمن... المرأة الحسناء في منبت السوء» فضعيف جدًا كما ذكر الشوكاني في «الفوائد» (١٣٠)، والدارقطني في «المقاصد» (١٣٥)، والألباني في «الضعيفة» (١٤) وحديث (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به) فهو ضعيف كما ذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»(٢/ ٣٨٦)، وابن عساكر في =

= كتاب السنة والألباني في المرجع السابق (١٢)، وحديث «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان» هو ضعيف كما ذكر ذلك الذهبي في «المستدرك»(١/ ٣٣٢)، ومغلطاي في «القبض» (١/ ٤٥٩)، والألباني في «ضعيف الجامع»(٥١٩)، وحديث «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني» وهو ضعيف كما ذكر ذلك ابن عدي في «الذخيرة» (٤/ ١٩٢٨)، والذهبي في «المستدرك» (١/ ١٢٥)، والزركشي في «التذكرة» (١٣٩)، ومحمد عمرو عبد اللطيف في «تكميل النفع» (٩٤)، وحديث «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» وهو ضعيف كما ذكر ذلك أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٣١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦٤)، والمنذري في «مختصر السنن» (٣/ ٩٢)، وحديث «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك» فضعيف جدا كما ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٣) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٣٩٩)، والذهبي في «ترتيب الموضوعات» (٣٠١)، وحديث «إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» فضعيف كما ذكر ذلك البخاري في «التاريخ» (١/ ٢٧٢)، والمنذري في «مختصر السنن» (٧/ ٢٢٦)، والألباني في «الضعيف» (١٩٠٢) ومنها ما ذكره محمد العمراني في كتابه «رسائل وفتاوى حديثية» كحديث «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا» لا أصل له في المرفوع الألباني في الضعيفة [١/ ٨] وكذا [الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا] لا أصل له في المرفوع الألباني الضعيفة [١/ ١٠٢] (من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله) ضعيف الألباني ضعيف الجامع [٥٦٣٥]. «الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر» موضوع الألباني في ضعيف الجامع [٣٦٠٣]. «كاد الفقر أن يكون كفرًا» ضعيف الألباني ضعيف الجامع [٤١٤٨] «ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل» موضوع الألباني ضعيف الجامع [٤٨٨٠].

«من تعلم لغة قوم أمن مكرهم»، «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل»، «أمرنا أن نتركهم وما يدينون» «من شغله القرآن من مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين» ضعيف جدا ضعيف الترغيب [١/ ٦٨٠].

«من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، «يأتي على الناس زمان القرآن في واد وهم في واد غيره»، «لا يعذب الله قلبًا وعى القرآن»، «رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه»، «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»، «من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ»، «من قرأ القرآن منكوسا ألقي في النار منكوسًا»، «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه»، «أقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه». «أبى الله أن يصح إلا كتابه»، «يأتي الناس زمان يحج أغنياء الناس للنزهة وأوسطهم للتجارة وفقراؤهم للمسألة وقراؤهم للسمعة والرياء»، «إن لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة»، «لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن». «دوروا مع القرآن حيثما دار»، «عدد درج الجنة عدد آي القرآن..»،

=

لعل البعض يحتج بشهرة الرواية فنقول له: إن شهرة الرواية ليس دليل على صحتها وإن ورود رواية في أي من المصادر الحديثية -عدا الصحيحين- أو في أي سفر من الأسفار التاريخية المعروفة لا يعني بحال أنها غدت صحيحة ثابتة لمجرد ذكرها في ذلك المصدر أو هاتيكم السفر.

= «لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء فإن منه يكون الخرس والفأفأة»، «لا تمارضوا فتمرضوا ولا تحفروا قبوركم فتموتوا»، «كان إذا تغدى لم يتعش وإذا تعشى لم يتغدى»، «نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع»، «أدبني ربي فأحسن تأديبي»، «بركة الطعام الوضوء قبله وبعده»، «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»، «إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم ...»، «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ...»، «ليس للنساء نصيب في الجنازة»، «ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجاره»، «من مات فقد قامت قيامته»، «دفن البنات من المكرمات»، «لا عزاء في المقابر»، «إن الميت يرى النار ببيته سبعة أيام»، «أكثروا في الجنازة قول لا إله إلا الله»، «يا أيها الناس إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني وأؤدبكم بما أدبني فلا يكثرن أحدكم الكلام عند المجامعة فإنه يكون منه خرس الولد (!!)، ولا ينظرن أحدكم إلى فرج امرأته إذا هو جامعها فإنه يكون منه العمى (!!)، ولا يقبلن أحدكم امرأته إذا هو جامعها فإنه يكون منه صمم الولد (!!) ولا يديمن أحدكم النظر إلى الماء (يعني المني) فإنه يكون منه ذهاب العقل (!!)»، «شاوروهن وخالفوهن»، «طاعة النساء ندامة»، «هلكت الرجال حين أطاعت النساء»، «من علمني حرفًا كنت له عبدًا»، «ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم»، «مصر كنانة الله في أرضه»، «أبردوا بالطعام فإن الحار لا بركة فيه»، «أخروهن من حيث أخرهن الله» أي النساء، «ادرؤوا الحدود بالشبهات»، «إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين»، «إذا بليتم بالمعاصي فاستتروا»، «اسع لي يا عبدي وأنا أسعى لك»، «أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»، «أشرف المجالس ما استقبل به القبلة»، «إكرام الميت دفنه»، «أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر»، «إن الله تعالى يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه...»، «إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»، «تعلموا الفرائض وعلموه الناس فإنه نصف العلم وهو أول شيء ينزع من أمتي»، «الوضوء على الوضوء نور على نور»، «النظافة من الإيمان»، «الخير فيَّ وفي أمتي إلى يوم القيامة»، «الدين المعاملة»، «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل»، «من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب»، «النظر سهم مسموم من سهام إبليس فمن غض بصره عن محاسن امرأة أورث..»، «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»، «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه»، «من أكل مع مغفور غفر له»، «لا جمعة إلا بأربعين»، «لا تتوضؤوا في الكنيف الذي تبولون فيه فإن وضوء المؤمن يوزن مع حسناته»، «لا تسرف ولو كنت على نهر جار»، «كما تكونوا يول عليكم»، «حد الجوار أربعون دار»، «لا يؤذن إلا متوضئ»، «ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا فإن لم يأكله أصابه من غباره».

فكم من أحاديث وروايات اشتهرت على الألسنة وذاعت وشاعت وهي في حقيقة أمرها غير ثابتة عن النبي ﷺ وبعضها صحيح المعنى ولكن نسبت إلى الرسول ﷺ وهو لم يقلها. وقديمًا قال علماؤنا: «**لا يترك حق لانفراد قائله ولا يؤخذ باطل لكثرة ناقله**» وهذا قاعدة علمية منهجية لو حرصنا على الأخذ بها والتزام مدلولها وعملنا بمنهجها لتداركنا من أمرنا هذا - الذي غدونا فيه - الشيء الكثير.

لقد حرر علماؤنا المحدثون قواعد وضعوها لقبول الحديث وحققوها بأقصى ما في الوسع الإنساني احتياطًا لدينهم فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للإثبات التاريخي وأعلاها وأدقها.

فقد اجتهدوا في التوثيق من صحة كل حديث وكل حرف رواه الرواة ونقدوا أحوال هؤلاء الرواة ورواياتهم واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية أما إذا اشتبهوا في صدقه وعلموا أنه كذب في شيء من كلامه فقد رفضوا روايته وسموا حديثه موضوعًا أو مكذوبًا مع علمهم المسبق قد يصدق الكذوب. وقد كان شعارهم في كل ذلك: «**الكاذب في غير حديث رسول الله ﷺ ترد روايته**»، و«**السفه يسقط العدالة ويوجب رد الرواية**».

ولذا كانوا ينفرون ممن يجري على لسانه شيء من الكلام البذيء أو العبارات المبتذلة ويتركون الرواية عنه ولا يقربونه ويغنينا عن الإطناب في بيان ملامح هذا المنهج قول القائل:

الحق أبلج لا يزيغ سبيله ... والحق يعرفه ذوو الألباب[1]

---

(١) لا تكذب عليه متعمدًا لعلي رضا بن عبدالله علي رضا (١٥٢)، من تصويب المفاهيم لمصطفى صياصنة (٢٠ - ٢١).

تنبيهات هامة جداً

- آمل ممن يطالع هذا الكتاب ألا يعجل بالتخطئة لدرجة الحديث حتى يرجع إلى المراجع التي ذكرتها كلها حتى يكون على بصيرة وعلم ودراية بتضعيف الحديث أو وضعه.

- ليعلم بأن هذا الكتاب إنما هو مفتاح فقط ودليل للأحاديث التي ذكرتها وليس لي فيها أي جهد أو عمل أو ترجيح(١) وإنما عملي هو الجمع(٢) والترتيب فقط، لأن التصحيح والتضعيف له أهله ورجاله وأهل التخصص فيه فلنعط القوس باريها، ولنحفظ لأهل التخصص تخصصهم.

يا باريا قوسًا لست تحكمه   لا تظلم القوس أعط القوس باريها

لذا فإن حكمي على هذه الأحاديث لا يعدو أن يكون تقليدًا للشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله - في غالب هذه الأحاديث.

- غالبًا الرقم الأول بعد ذكر المرجع إنما هو رقم الجزء والرقم الآخر رقم الحديث، فإن لم يكن للحديث رقم فهو رقم الصفحة.

- حيث أن الأحاديث التي لم تثبت كثيرة جدًا تبلغ مجلدات، ورغبة مني

---

(١) فلا يقولن قائل: إني حكمت على الأحاديث بالوضع أو بالضعف من عندي أو أن هذه الرسالة لا يعتمد عليها لكون جامعها ليس عنده باع طويل في الحديث. نعم أنا كذلك، ولكني جمعت كلام أهل الحديث المعتبرين ورتبته، فالحكم على الأحاديث هو حكمهم وليس حكمي - ومن أنا حتى أحكم على الحديث -.

(٢) وليس كل المراجع ذكرتها بل اكتفيت ببعضها حرصًا على الإختصار وعدم الإطالة.

في الاختصار وعدم الإطالة اقتصرت على ذكر بعض ما شاع وذاع واشتهر وانتشر منها فقط، على حد قول الشاعر:

لكن من التطويل كلت الهمم فصار الاختصار فيه ملتزم

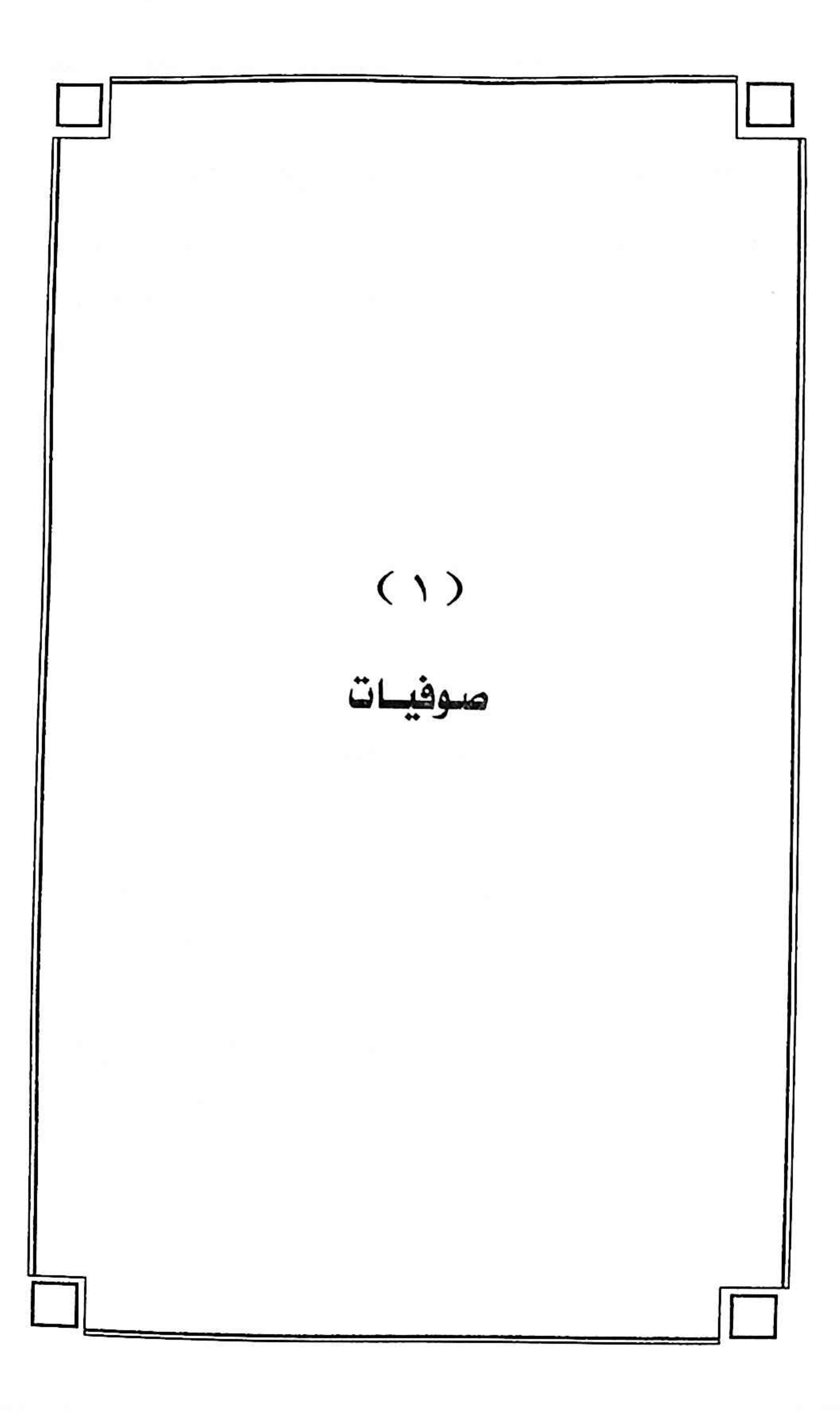
ولربما نقلت كلام بعض أهل العلم في بعض الأحاديث إيضاحًا. ثم أذكر المرجع في نهاية كلامه.

- في غالب الأبواب رد على الصوفية بل ستجد أبوابًا خاصة بهم، خاصة في أول هذا الكتاب فيما يتعلق بالعقائد.

فهرس

أحاديث لم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك

(١) وهو باب كبير له تشعبات في غالب هذا البحث.



(١)

صوفيات

مقدمة مختصرة موجزة عن الصوفية والتصوف[١]

أقول : قد يستغرب البعض أن يكون في كتابنا ما يتعلق بالصوفية و نحن في عصر العلم و نبذ الخرافات ، و لكننا بحاجة إليه نظرًا لظهور جماعات بيننا اليوم تدعوا إلى الصوفية بطرق ملتوية تخفى على الكثيرين ، و أوقعت في شباكها أتباعًا ظنوا أنهم سلكوا بها طريقًا إلى الله ، لذا لزم التطرق لهذه الفرقة لبيان حالها و كشف ضلالها و إبداء عوارها و ما أصلها و مبادؤها ، و لأن الفكر الصوفي[٢] هو أخطر ما يجابه المسلمين في الوقت الحاضر من مشكلات ، فمشكلة الفكر الصوفي هي مشكلة عقدية و لا شك أن المشاكل[٣] الاعتقادية هي من أخطر أنواع المشاكل التي يمكن أن تواجهها الأمة لما ينشأ عنها من اضمحلال بقية أوجه الحياة .

أصل الصوفية

الصوفية : كلمة مولدة ليس لها أصل ترجع إليه في اللغة العربية .

والتعريف الصحيح لها : أنها بدعة ضلالة من شر البدع و أكبرها ضلالة و أكثرها إضلالاً إذ أنه لم يعرف في الوحي المحمدي لا في عصور الصحابة و التابعين و لا قال به أحد من أئمة الدين ، و إذا كان المنهج الصوفي مليئًا بالمؤثرات الخارجية ، و اسمه مجهول المصدر فما الداعي إلى الدفاع عنه؟ و معاداة المسلمين من أجله ألا يكون أبرأ للذمة ، و أحرص للسنة ، و أدرأ

---

(١) لأنه ربما يجهل التصوف و الصوفية .

(٢) مع الفكر المجوسي .

(٣) وانظر (فرق معاصرة) لغالب علي العواجي . و(الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة) لناصر الغفاري وناصر العقل .

للمفسدة أن نبعد التصوف اسمًا ورسمًا مادامت اللغة العربية لا تشهد بأي قياس لهذه الكلمة الأعجمية المصدر. ومادام أن المنهج الصوفي متأثر باليونانية وغيرها. أضف إلى ذلك أن الصوفية أنفسهم ينفردون عن باقي المسلمين ببدع معينة خارجة عن السنة بل يحملون في مذاهبهم لواءًا عريضًا من المبتدعات والمستحدثات فمادامو كذلك فالإسلام والمسلمون منهم براء، ذلك لأنهم شوهوا جمال الدين وغيروا مفاهيم كثيرة من تعاليم الإسلام لدى كثير من المخدوعين الذين يحسنون الظن بكل ذي عمامة مكورة وسجادة مزخرفة، وسبحة طويلة[١]، ويستسمنون كل ذي ورم، فحاولوا أن يفهموا الإسلام بمفهوم صوفي بعيد عن الإسلام الحق الذي كان عليه المسلمون الأولون قبل بدعة التصوف وبدعة علم الكلام[٢] وبدعة الرفض[٣] المجوسية وغيرها من البدع التي شوشت على السذج وحالت بينهم وبين المفهوم الصحيح للإسلام، وينبغي إبعاد الألقاب والمسميات عن المسلمين وليكتفوا بما سماهم به ربهم وخالقهم، قال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[الحج: ٧٨].

وفي الحديث: «فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله»[٤]، لأن أثر هذه الألقاب والمسميات على المسلمين كان هو السبب الأصيل والمباشر في توجيه سهام النقد والطعن لعقيدة الإسلام ومبادئه

---

(١) بعض من هذه أوصافه تراه قد مد يده للآخرين للتقبيل والتمسح به والتبرك بآثاره وهو يزهو بكبره وغطرسته وغروره ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

(٢) وانظر (ذم الكلام وأهله) للهروي تحقيق ودراسة عبدالرحمن الشبل.

(٣) وانظر «منهج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية» لابن تيمية تحقيق د/ محمد رشاد سالم ك٩ مجلدات واختصره عبدالله الغنيمان في مجلدين.

(٤) «رواه الترمذي» (٢٨٦٣)، «ابن خزيمة» (٢/ ٩٣)، «ابن حبان» (٦٢٠٠)، «الحاكم» (١/ ٢٣٦)، «الترغيب والترهيب» (١/ ٧٧٢) وهو حديث صحيح.

التشريعية من قبل أرباب الغزو الفكري . وقد نجح هؤلاء المستشرقون إلى حد ما بتصوير الإسلام وحضارته من خلال هذه الحركة وأشباهها ، فراحوا يصورون الإسلام على أنه مجموعة من الطقوس والمشاعر الممزوجة بشيء من السحر والألعاب الهزلية ، قصص وأساطير وخرافات(١) مما ينسب هؤلاء المتصوفة إلى مشايخهم وأقطابهم الواصلين منهم كما يزعمون(٢) .

أعود فأقول : إن كلمة التصوف مجهولة الاشتقاق ، ولم يتفق على أصل لها ولا مصدر حتى عند المتصوفة أنفسهم .

وأيضًا فإن المنهج الصوفي - كما سنرى - مملوء بالضلالات والإنحرافات وما كان فيه من الفضائل والمحاسن فهي أصلاً موجودة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله ﷺ .

ولذا فإن الأبرأ للذمة والأدرأ للمفاسد والابتداع ، والأبعد عن الفتنة والافتراء . نبذ هذا المسمى اسمًا ورسمًا إذ لو كان معتمدًا على الكتاب والسنة ، فما وجه استقلاليته بهذا الاسم الذي لا يعرف حتى أكابر القوم من أين أتى وما مصدره ، وإذا كنا قد عجزنا عن محاكمة التاريخ الذي اصطلح قبل قرون عديدة على استعمال هذه اللفظة وكنا عاجزين أيضًا عن إيقاف استمرار استخدام هذا المصطلح في المستقبل فلن نكون عاجزين عن الصدع بالحق والدعوة إلى نبذ هذا الاسم وما انطوى عليه من الانحرافات .

ولن نكون مخطئين حينما ندعو الأمة إلى جمع كلمتها وتقوية وحدتها بصدق عودتها إلى كتاب ربها وسنة نبيها ﷺ وترك الفرقة والخلاف

(١) انظر (تنبيه الساهي إلى ما في الخرافة من الدواهي) أحمد علي أحمد برعود .

(٢) باختصار وتصرف من كتاب : الرهص والوقص لمستحلي الرقص ، تأليف : إبراهيم محمد الحلبي ، تحقيق ودراسة الشيخ : صالح غانم السدلان ، صفحة (٤٠ - ٤٦) فارجع إليه .

و التسمي بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان مما لا يصر عليه و لا يركن إليه إلا جاهل أو صاحب هوى[(١)] .

والخلاصة : أن القول في الألقاب في ذلك كالقول في الطريق الموصلة إلى الله تعالى فكما أن كل طريق إلى الله مسدود إلا طريق النبي ﷺ بما دل عليه كتاب الله و سنة رسوله ﷺ فكذلك كل نسبة كالمتصوف و السائر و الواصل و الواجد و نحوها نسب و ألقاب ممنوعة إلا ما قام الدليل الشرعي عليه من كتاب أو سنة .

وإني و الله لأعجب و مالي لا أعجب و أضحك - وشر البلية ما يضحك - و في نفس الحال أبكي رثاء لما و صلت إليه عقولهم و أملته عليهم قريحتهم مما بلغنا عنهم حيث أن بعضهم كتب على كتاب له : فلان الفلاني الأشعري[(٢)] عقيدة الحنفيُ مذهبًا النقشبندي[(٣)] طريقة[(٤)] . و خذ من هذا الهراء ، فلا أشعرية في الإسلام و لا تعصب لمذهب و لا طريقة غير طريق محمد ﷺ فلا صوفية في الإسلام .

وقد صدق قول الشاعر:

أيا جيل التصوف شر جيل	لقد جئتم بأمر مستحيل
أقال الله في القرآن فيكم	كلوا مثل البهائم و ارقصوا لي؟

---

(١) (٦٦١) من كتاب بعنوان الشيخ عبد القادر الجيلاني وآراؤه الاعتقادية و الصوفية للشيخ سعيد ابن مسفر القطحاني .

(٢) وانظر «موقف ابن تيمية من الأشاعرة» رسالة جامعية دكتوراه . للدكتور عبدالرحمن صالح المحمود ، «ومنهج الأشاعرة في العقيدة» للدكتور سفر الحوالي .

(٣) وانظر : «النقشبندية عرض وتحليل» لعبدالرحمن دمشقية .

(٤) وقرأت ترجمة لبعضهم عن نفسه : حنفي المذهب أشعري العقيدة قادري الإرادة نقشبندي السلوك ، أقول سبحان الله من هذه الانتسابات .

قد اخترتم على الإسلام دينًا | بعيدًا عن فروع مع أصول
لقد أسستم البنيان لكن | على التغبير لا تقوى العقول
أيرقص من له عقل ودين | كدف بالدفوف والطبول
نقضتم إذ رقصتم قد خرجتم | لدى أهل الشهادة عن عدول
خسرتم إذ أبيتم دين حق | وعن كل المذاهب بالعدول

أقول: لو تأملنا قليلاً لرأينا أن الصوفية اليوم يحملون لواء التوسل بالأموات واستشفاعهم بهم واستغاثتهم وطلب المدد منهم، ويقيمون الأضرحة في داخل المساجد، ويطنطنون بقصيدة البوصيري والبرعي، ويقيمون الموالد ويقولون بأن رسول الله ﷺ يحضر معهم طقوسهم ويغلقون الأنوار ويقول الذكر المبتدع: الله الله، إلا الله إلا الله، هو هو، حي حي، يا لطيف يا لطيف... إلخ، وهذا كله منهي عنه بالكتاب والسنة[1]، وسترى ما يصدق ذلك فيما ستقرأه عنهم في هذه العجالة.

(١) وانظر: معلومات مهمة من الدين، لمحمد جميل زينو، وحقيقة الصوفية، لمحمد ربيع مدخلي. وانظر «معجم المناهي اللفظية» (٣٥٢-٣٥٣).

مبادئ الصوفية[١] وتعاليمهم

كثير من الإخوة المسلمين الغيورين على الدين و الكارهين للتصوف و ترهاته يبدءون في جدال الصوفي[٢] بداية خاطئة و ذلك بجداله في الأمور الهامشية الفرعية كبدعهم في الأذكار والذكر الجماعي[٣] و تسميتهم بالصوفية و إقامتهم للحفلات و الموالد وشد الرحال للقبور والتوسلات البدعية أو لبسهم المرقعات أو نحو ذلك من المظاهر الشاذة التي يظهرون بها .

والبدء بالنقاش حول هذه الأمور بداية خاطئة تمامًا بالرغم من أن هذه الأمور جميعها بدع تخالف الشريعة و مفتريات في الدين إلا أنها تخفي ما هو أمر و أعظم أعني أن هذه فرعيات لا يجوز البدء بنقاشها و ترك الأصوليات .

حقًا إنها بدع و مخالفات و لكنها قليلة جدًا إذا قيست بالعظائم و المفتريات و الكفريات الشنيعة و الأهداف الخسيسة التي في الفكر الصوفي و لذلك يجب على من يجادل الصوفي أن يبدأ بالأصول و الأمهات لا بالفرعيات و الشكليات .

---

(١) انظر : بعض المراجع التي تكلمت عن الصوفية في آخره .

(٢) أو غيره من أصحاب الفرق الضالة و النحل الفاسدة والآراء الكاسدة .

(٣) انظر : «الذكر الجماعي بين الاتباع والابتداع» د/ محمد عبدالرحمن الخميس .

أصول عقيدتهم

وإليك أصول عقيدتهم ومبادئ ملتهم وتعاليمهم مرتبة على خبثها وشناعتها وفضاعتها وفضاحتها مختصرة موجزة في أسطر قليلة .

١ - مصدر التلقي في التصوف : الدين عندهم بزعم شيوخهم أنهم يتلقونه عن الله رأسًا وبلا واسطة وهو ما يسمى بالإلهام بل زعم الشبلي الاستغناء عن وحي الله إلى الأنبياء فقال : «**إذا طالبوني بعلم الورق برزت لهم بعلم الخرق**» .

يقول أبو يزيد البسطامي ناعيًا على علماء الشريعة مفاخرًا لهم : «أخذت علمكم ميتًا عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ، يقول أمثالنا : حدثني قلبي عن ربي وأنتم تقولون حدثني فلان عن فلان وأين هو؟ قالوا : مات . عن فلان ، أين هو؟ قالوا : مات» .

ويقول الجنيد : أحب للمبتدئ ألا يشغل قلبه بهذه الثلاث وإلا تغيرت حاله : التكسب وطلب الحديث والتزوج ، وأحب للصوفي ألا يقرأ ولا يكتسب لأنه أجمع لهمه .

وكما يتلقون الدين عن الرسول ﷺ الذين يزعمون أنه يحضر مجالسهم دائمًا وأماكن ذكرهم وعن الملائكة والجن يسمونهم بالروحانيين وبالكشف الذي يزعمون أن قلب الولي ينكشف له الغيوب . وبالرؤى والمنامات والحكايات والأحاديث الباطلة والذوق .

٢ - يعتقد المتصوف في الله عقائد شتى منها الحلول ومنها وحدة الوجود

حيث لا انفصال بين الخالق و المخلوق[١] .

يقول أحدهم : أنا في الجبة و ليس في الجبة إلا الله .

ويقول رذل من أرذالهم - وهو الحلاج - : سبحان ربي الأسفل .

ويقول :

أنا من أهوىٰ ومن أهوىٰ أنا   نحن روحان حللنا بدنا

ويقول ابن عربي :

العبد رب والرب عبد   ياليت شعري من المكلف

ويقول أبي يزيد البسطامي : سبحاني ما أعظم شأني .

٣- يعتقد الصوفية في الرسول ﷺ أيضًا عقائد شتىٰ فمنهم من يزعم أن الرسول ﷺ لم يصل إلىٰ مرتبتهم و حالهم و أنه كان جاهلاً بعلوم رجال التصوف كما قال البسطامي : خضنا بحرًا و قف الأنبياء بساحله .

ومنهم من يعتقد أن الرسول محمد ﷺ مخلوق من نور الله و أن السموات و الأرض و العرش و الكرسي بل كل الكائنات خلقت من نوره ، و أنه أول موجود بل أصل الوجود و أن الله خلق الدنيا لأجل محمد .

يقول قائلهم :

ولولاه ما كان الوجود بموجد   ولا أرسل الرحمن رسلاً ولا نَبَّا

ويقول بوصيريهم :

وكيف تدعو إلىٰ الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

---

(١) وانظر : «مصرع التصوف» للبقاعي تحقيق وتعليق عبدالرحمن الوكيل . و(هذه هي الصوفية) لعبدالرحمن الوكيل .

٤- يعتقد الصوفية في الأولياء أيضًا عقائد شتى فمنهم من يفضل الولي على النبي ﷺ .

يقول قائلهم :

مقـام النبـوة في بـرزخ فويـق الرسـول ودون الـولي

ومنهم من يجعل الولي مساويًالله في كل صفاته فهو يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويتصرف في الكون ولهم تقسيمات للولاية ، فهناك الغوث المتحكم في كل شيء في العالم والأقطاب الأربعة كل واحد منهم في قارة من القارات السبع بأمر الغوث .

ومنهم النجباء وهم المتحكمون في المدن كل نجيب في مدينة ، وهكذا فشبكة الأولياء العالية هذه تتحكم في الخلق ولهم ديوان يجتمعون فيه في غار حراء كل ليلة ينظرون في المقادير وباختصار عالم الأولياء عالم خرافي كامل .

أمـور يـضحك الـسفهاء منهـا ويبكـي مـن عواقبهـا اللبيـب

٥- الصوفية[١] لها طرق متعددة كالتيجانية والقادرية والنقشبندية والشاذلية والرفاعية وغيرها[٢] من الطرق يدعي كل منها أنه على حق وغيرها على باطل .

٦- وأما الجنة فإن الصوفية جميعًا يعتقدون أن طلبها منقصة عظيمة وأنه لا يجوز للولي أن يسعى إليها ولا أن يطلبها ومن طلبها فهو ناقص .

وأما النار فإن الصوفية يعتقدون أن الفرار منها لا يليق بالصوفي الكامل لأن الخوف منها طبع العبيد وليس الأحرار ، بل منهم من تبجح أنه

---

(١) «فضائح الصوفية» عبد الرحمن عبد الخالق ، صفحة (٤٩ - ٥٧) بتصرف واختصار . الصوفية في «ميزان الكتاب» و«السنة» لمحمد جميل زينو ، صفحة (٥) .

(٢) وانظر مراجع الصوفية في آخره .

لو بصق على النار لأطفأها كما قال أبو يزيد البسطامي .

٧ - الصوفية تزعم رؤية الله في الدنيا .

٨ - الصوفية تدعي و تزعم رؤية الرسول ﷺ في الدنيا يقظة .

٩- الصوفية تقيم المولد و الاجتماع باسم مجلس الصلاة على النبي ﷺ ، و أن الرسول ﷺ حاضر بينهم و يسمونها بالحضرة النبوية(١) ، و هم يخالفون تعاليمه و ذلك حينما يرفعون أصواتهم في الذكر و الأناشيد و القصائد التي فيها الشرك الصراح .

وقد ذكر الشعراني في كتابه الطبقات المحشو بالخرافات و الخزعبلات و لقد كان هذا الكتاب من أقبح الآثار في انتشار المحرمات كالموالد وغيرها ، وقد جاء فيه - مما زعمه ولاية - وهو رذيلة وفاحشة : ولي يفعل الفاحشة بدابة أمام الناس (٢/ ١٣٥) ، وولي يتعرض للمرأة أو الأمرد ليراوده عن نفسه (٢/ ١٢٢- ١٣٢) . وولي يخطب الجمعة عاريًا (٢/ ١٢٩) ، ومع هذا يقول الشعراني عن كل هؤلاء المجرمين ﷺ؟(٢) .

١٠- الصوفية تشد الرحال إلى القبور للتبرك(٣) بأهلها أو الطواف حولها أو الذبح و النذور بل السجود لها و الاستغاثة و التوسل بهم و دعائهم(٤)

(١) انظر : «معجم المناهي اللفظية»(٢٢٣) ، و«مدارج السالكين»(٣/ ٢١٨) ، و«الروض الأنف» (٣/ ٢٥٩) مهم .

(٢) «تقاليد يجب أن تزول منكرات المآتم والموالد» محمود استانبولي (٥٧) .

(٣) انظر : «الرسالة الجامعية» [التبرك أنواعه وأحكامه] دكتوراه د: ناصر عبدالرحمن الجديع .

(٤) وكتاب «شواهد الحق» للنبهاني يشهد على ما عندهم من شرك صراح وكفر بواح أقول إذا كان الصلاة لله في المقابر وعند القبور لا تجوز فكيف السجود لأهلها والتوسل بهم ودعائهم وانظر رسالة بعنوان «مجانبة أهل الثبور المصلين في المشاهد وعند القبور» لعبد العزيز فيصل الراجحي تقديم صالح الفوزان .

وانظر : «الآثار والمشاهد وأثر تعظيمها على الأمة الإسلامية» تأليف د : عبدالعزيز الجفير ووقفات مع زيارة آثار الصالحين لفهد سعد أبا حسين تقديم عبدالله آل سعد .

والتمسح بأضرحتهم والعكوف عندها وأن الأولياء يعلمون الغيب.

١١ - الصوفية تتعصب[١] لشيوخها وإن خالفت قول الله ورسوله، يقول قائلهم - كما تزعم الصوفية - أن شيوخهم يقولون للشيء كن فيكون.

ويروون حديثًا قدسيًا موضوعًا لفظه [عبدي أطعني أجعلك عبدًا ربانيا تقول للشيء كن فيكون] وهذا لا أصل له.

ويقول البسطامي: من لم يكن له أستاذ فأستاذه الشيطان.

ويقول الجيلي:

وكن عنده كالميت عند مغسل يقلبه ما شاء وهو مطاع

ويقول القشيري: من صحب شيخا من الشيوخ ثم اعترض عليه بقلبه فقد نقض عهد الصحبة ووجبت عليه التوبة.

ويقول الآخر: من قال لشيخه لم؟ لم يفلح!!

١٢ - الصوفية تستعمل الطلاسم والحروف والأرقام لعمل الاستخارة والتمائم والحجب وغير ذلك.

١٣ - الصوفية لا تتقيد بالصلوات الواردة عن الرسول ﷺ بل يبتدعون صلوات كصلاة الفاتح ونحوها بل ويفضلونها على الصلاة الواردة عن النبي ﷺ.

١٤ - الصوفية تدعوا إلى الزهد في الحياة والإعراض عنها وترك الأسباب والجهاد والتعبد لله بلبس الصوف ورديء الثياب.

١٥ - الصوفية تعطي مرتبة الإحسان إلى شيوخهم وتطلب منهم أن يتصوروا شيوخهم عندما يذكرون الله.

---

(١) انظر «تقديس الأشخاص في الفكر» لمحمد أحمد لوح.

١٦- الصوفية تبيح الرقص والدف ورفع الصوت بالذكر، وتراهم يذكرون بلفظ الله حتىٰ يصلون إلىٰ التلفظ بكلمة آه - آه، اتخذوا دينهم لهوًا ولعبًا.

١٧- الصوفية تتغزل باسم النساء والصبيان في مجالس الذكر فيرددون اسم الحب والعشق والهوىٰ وليلىٰ وسعاد وغيرها وكأنهم في مجلس طرب فيه الرقص وذكر الخمر مع التصفيق والصياح، والتصفيق من عادة المشركين وعبادتهم قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ والتصدية التصفيق.

ولقد أحسن القائل فيهم:

تلي الكتاب فأطرقوا لا خيفة	لكنه إطراق ساه لاهي
وأتىٰ الغناء فكالحمير تناهقوا	والله ما رقصوا لأجل الله
دفٌ ومزمار ونغمة شادنٍ	فمتىٰ رأيت عبادة بملاهي؟
ثقل الكتاب عليهم لما رأوا	تقييده بأوامر ونواهي(١)

أخي: لقد رأيت أن الصوفية بعيدة عن الإسلام جدًا بعد أن رأيت اعتقادها وأعمالها في ميزان الإسلام وأن العقل السليم يرفض هذه البدع والضلالات والمنكرات التي توقع في الشرك والكفر.

والخلاصة: أن التصوف إما أن يكون هو الإسلام أو يكون غيره، فإن كان غيره فلا حاجة لنا به، وإن كان هو الإسلام فحسبنا الإسلام فإنه الذي تعبدنا به ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ لأن غير الإسلام باطل.

---

(١) «إغاثة اللهفان» لابن القيم (١/ ٣٤٦).

الخاتمة

قد يقول قائل : لا داعي للتطرق - خاصة في هذا العصر - للصوفية وكان الأولى أن تشن الغارة على الشيوعيين الملحدين وعلى الذين يحكمون القوانين ويتركون شريعة الله وأحكامه ، ولماذا لا تتكلم عن الفرق الضالة كالقاديانية والبهائية والنصيرية؟ بل والبعثية والشيوعية . . . وغيرهما .

وأقول في الجواب : أنه يجب على كل مسلم وخصوصًا طالب العلم والداعية إلى الله أن يعمل جاهدًا للرد على جميع المخالفين لشريعة الإسلام من شيوعيين ومجوس وملحدين وقبوريين صوفيين والتحذير منهم وأنني ألاحظ أن كثيرًا من الدعاة الذين لهم الجهد المشكور في الدعوة إلى الإسلام ليهتمون ببعض الجوانب ويتركون البعض الآخر ، بل يتناسونه فلم أجد أحدًا يهتم بتحذير المسلمين من ضلالات الصوفية وخزعبلاتهم إلا قليلاً وربما أخذ بعضهم الحنق على من يدعو إلى تحقيق العقيدة ويحذر من الصوفية بحجة أن ذلك يسبب فرقة المسلمين[١] .

أعود فأقول لما رأيت أكثر الدعاة غافلين عن أهم شيء في الإسلام ألا وهو الدعوة إلى توحيد الله وإلى تصفية العقيدة وتخليصها من الشرك الذي يتمثل في عبادة الأولياء والعكوف على المقابر ودعاء الأموات والغائبين كما يسكتون عن ضلالات الطرق الصوفية المعاصرة المنتشرة في البلاد الإسلامية بكثرة كاثرة وكل من يخرج خارج هذا البلاد يلمس سيطرة الطرق الصوفية على أذهان المسلمين في مصر وبلاد الشام والسودان والمغرب وإفريقيا السوداء والهند من طريقة رفاعية إلى تيجانية إلى أحمدية إلى قادرية إلى برهامية

---

(١) «حقيقة الصوفية في ضوء الكتاب والسنة» ، لمحمد ربيع هادي المدخلي ، صفحة (٣٦ ، ٤١ ، ٤٤) بتصرف .

إلى شاذلية إلى كتانية إلى درقاوية إلى نقشبندية وغير ذلك مما يصعب عده وإحصاؤه.

لما رأيت ذلك أحببت التنبيه والتذكير بأمر أعتقد أنه أمر مهم جدًا وأن يكون لدى الجميع معرفة وحصانة من مرض الصوفية الفتاك. فكما أن للأجسام أمراضًا تفتك بها فإن للأرواح أمراضًا معنوية تفتك بها، فينبغي أن يهتم العلماء والدعاة بتحصين القلوب كما يهتم الأطباء بتحصين الأبدان...

قال الشيخ عمر بن رضوان - رحمه الله تعالى-(١):

إن كان تابع أحمد متوهبًا ... فأنا المقر بأنني وهابي

أنفي الشريك عن الإله فليس لي ... رب سوى المتفرد الوهاب

لا قبة ترجى ولا وثن ولا ... قبر له سبب من الأسباب

أيضًا ولست معلقًا لتميمة ... أو حلقة أو ودعة أو ناب

لرجاء نفع أو لدفع بلية ... الله ينفعني ويدفع ما بي

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) «حوار مع الصوفية» لأبي بكر العراقي، صفحة (١٨ - ١٩). أهم المراجع: «الصوفية في ميزان الكتاب والسنة»، محمد جميل زينو، فضائح الصوفية، عبد الرحمن عبد الخالق، حقيقة التصوف وموقف الصوفية من أصول العبادة والدين، صالح الفوزان، حوار مع الصوفية، أبو بكر العراقي، الصوفية عقيدة وأهداف، ليلى بنت عبدالله، حقيقة الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، محمد ربيع هادي المدخلي، الرهص والوقص لمستحلي الرقص، إبراهيم الحلبي، تحقيق صالح السدلان، هذه هي الصوفية، عبد الرحمن الوكيل، شيء من العبث الصوفي، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري. ولمزيد من التوسع: المصادر العامة للتلقي عند الصوفية، عرضا ونقدا، رسالة ماجستير، صادق سليم صادق، التصوف في ميزان البحث والتحقيق والرد على ابن العربي الصوفي في ضوء الكتاب والسنة لعبد القادر حبيب الله السندي، الكشف عن حقيقة الصوفية لأول مرة في التاريخ، محمود عبد الرءوف القاسم. ومظاهر الإنحرافات العقدية عند الصوفية إدريس محمود إدريس وموسوعة أهل السنة لعبد الرحمن دمشقية والردود العلمية في دحض حجج وأباطيل الصوفية لمحمد الجوير وجهود علماء السلف في الرد على الصوفية له أيضا وحوار مع صوفي مناظرة مثيرة بأدلة نفيسة الوصيفي محاورة هادئة هادفة.

صوفيات

(١)

«لولاك لم أخلق الدنيا»، «لولا محمد ما خلق آدم ولا خلقت الجنة والنار»، «لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك»، «لولاك ما خلق الله عرشًا ولا كرسيًا ولا أرضًا ولا سماء ولا شمسًا ولا قمرًا ولا غير ذلك».

درجته: موضوع.

انظر: «القول الفصل» (٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٦، ٢٨٤)، «الأحاديث القدسية الضعيفة»، «العيسوي» (١/ ١٤)، «اللؤلؤ» (٤٥٢، ٤٥٤)، «الأسرار» (٣٨٥)، «تحذير المسلمين» (٥٨٢)، «تذكرة» (٨٦)، «الفوائد» (١٠١٣)، «صيانة» (٢٨٤)، «الصغاني» (٧٨)، «الضعيفة» (١/ ٢٨٢)، «اللآلئ» (١/ ٢٧٣)، «الصراع» (٢/ ٧٢٦ -٧٣٥)، «ترتيب» (١٩٦)، «المصنوع» (٢٥٥)، «الموضوعات» (١/ ٢٨٩)، «فوائد حديثية» (٧٤)، «تنزيه»(١/ ٣٣٤)، «المشتهر»(١٣)، «البيان والإشهار» (٣٦٢)، «حوار مع المالكي» (٢١)، «شيخ الإسلام» (٢/ ٢٤٥)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ٣٠٨-٣٠٩).

التعليق: إن هذه الرواية تخالف القطعي من خلق آدم لأجل العبادة لا لأجل محمد ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

وقد ذكر علماء علوم الحديث أن من علامات وضع الحديث مخالفته للقطعي.

وأقول: سبحان الله كيف يصح خبر يقال فيه أن الله لم يخلق آدم ولا الجنة

ولا النار ولا الأنبياء إلا لأجل محمد ﷺ إنما خلقهم أصالة لأجل محمد ﷺ، أو أن الغرض من خلقهم والحكمة في اصطفائهم هو تشريف محمد وتكريمه وإرضاؤه، ونعوذ بالله من هذا المذهب ومن هذا الحديث الدال عليه ومن الذاهبين إليه والمصححين له العفاء على عقول تقر هذا وتعتقده العفاء على عقول تجهل أن الله قد خلق خلقه لحكمة كبرى جليلة وهي عبادته وحده سبحانه وعدم اشراك غيره في حقه سواءً خلق محمد أو لم يخلق، بل نفسه ﷺ لم يخلق إلا لأجل هذه الغاية؛ قال شيخ الإسلام بصدد كلامه على هذا الحديث: الذي لا يستجيز الصبيان ذكره فضلاً عن الجهال فضلاً عمن شم للعلم شمة أو نشق له رائحة؛ ورحم الله شيخ الإسلام.

مع أن الحق عكس هذا الزعم القائل أن الخلق خلقوا من أجل محمد إذ أن محمدًا عليه السلام ما أرسل إلا رحمة للعالمين ولولا العالمون لما بعث الله محمدًا.

أما سبب تصحيح الحاكم لبعض ما هو ضعيف أو موضوع فيحكيه ابن حجر رحمه الله وينقله السيوطي رحمه الله في التدريب[1] فيقول: قال شيخ الإسلام - يعني بذلك ابن حجر - إنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية رحمه الله.

(٢)

«لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه قال: يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١١٣).

إليك ، فقال الله : «صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي ، ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك» .

درجته : موضوع .

انظر : «القول الفصل»(٢٥٣ - ٢٥٧) ، «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥٤) ، «النكت» (١/ ٣١٨) ، «صيانة» (١٣٥) ، «غاية الأماني» (١/ ٢٨٥) ، «فوائد حديثية» (٧٥) ، «الإسرائيليات» (٢٥٣) ، «التوصل» (٢٢٣) ، «الضعيفة» (١/ ٢٥) ، «المستدرك» [ت] (٢/ ٦١٥) ، «أوضح» (٢٩٠) ، «البداية والنهاية» (٢/ ٣٢٢) ، «الدلائل»(٥/ ٤٨٩) ، «الروض الداني» (٢/ ٢/ ٩٩٢)م ، «الزوائد» (٨/ ١٣٩١٧) ، «تحفة الزوار» (٨٩) م ، «الصارم» (٦٠ ، ٦١) ، «قاعدة جليلة» (٤٩٣) م ، «الأحاديث القدسية الضعيفة ، «العيسوي» (١٨) ، «فجر الساهد» (٨١ - ٨٣) ، «المجروحين» (٢/ ٤٤) ، «هذه مفاهيمنا» (٢٥-٣٠) ، «الرد على البكري» (٥) ، «الدعاء مفهومه وأحكامه» (١٢٨) ، «المواهب اللدنية» (١/ ٨٢)م ، «الألفاظ الموضحات» (٣٦) ، «الصراع» (٢/ ٥٨٩ - ٥٩٦ ، ٢/ ٧٢٦ - ٧٣٥) ، «البروق» (٤١ - ٤٤) ، «ميزان» (٤/ ٤٦٠٩) ، «لسان» (٣/ ٤٨٥٧) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٣)

«عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم» .

درجته : موضوع .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٩٠) ، «المعجم الوجيز» (٤٣٦) م ، «المستدرك» (١/ ٢٨) ، «فيض» (٤/ ٥٥٧٤) ، «ضعيف» (٣٧٩٠) ، «الفوائد»

(٥٤٨)، «تنزيـــه» (٢/ ٢٧٣)، «اللآلـــئ» (٢/ ٢٦٤)، «الموضـــوعات» (٣/ ٤٨)، «الوضع في الحديث» (٢/ ٣٠٥).

التعليق: أقول: لقد خالف علماء الأمة وفقهاؤها لبس الصوف كما نقل الإمام ابن تيمية عن أبي الشيخ الصبهاني بإسناده أن ابن سيرين بلغه أن قومًا يفضلون لباس الصوف فقال: إن قومًا يتخيرون الصوف يقولون أنهم متشبهون بعيسى ابن مريم وهدي نبينا أحب إلينا وكان النبي ﷺ يلبس القطن وغيره، وقد استنكر سفيان الثوري لبس الصوف وعده بدعة واستنكره كذلك غيره من علماء المسلمين لأنهم اعتبروه رمزًا للمسيحية وعلامة على الرياء، كما نقل ابن الجوزي عن أحمد بن الجوزي أنه قال: قال لي سليمان بن أبي سليمان أي شيء أرادوا بلباس الصوف؟ قلت التواضع، قال: ما يتكبر أحدهم إلا إذا لبس الصوف كما روي عن الحسن ابن الربيع أنه قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول لرجل رأى عليه صوفًا مشهورًا: أكره هذا أكره هذا[١].

(٤)

«ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن».

درجته: لا أصل له.

انظر: «اللؤلؤ» (٤٥٩)، «النخبة» (٣٠٥)، «كلمة الإخلاص» (٣٧)، «الأحاديث التي لا أصل لها» (٣)، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٣١)، «الجد الحثيث» (٣٦٤)، «أثر الأحاديث الضعيفة» (١/ ٢٩)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٤٦٥)، «مجموع الفتاوى» (١٨/ ١٢٢، ٣٧٦)، «المقاصد» (٩٩٠)، «تمييـــز» (١٢٢٨)، «تنزيـــه» (١/ ١٤٨)، «الأسرار» (٤٢٣)،

---

(١) «التصوف المنشأ والمصادر» لإحسان إلهي ظهير (٨٢ - ٨٤، ٨٥).

«الفوائد» (٥٨)، «تذكرة» (٣٠)، «أسنى» (١٢٩٠)، «التذكرة» (١٣٥)، «الغماز» (٢٧٤)، «النوافح» (١٨٣٢)، «علم الحديث» (٦٤)، «القصاص» (١)، «المصنوع» (٢٩٣)، «تحذير المسلمين» (٦٠٩)، «الموضوعات في الإحياء» (١٣٧)، «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها» (٢٢)، «إتقان ما يحسن» (١/ ١١٢٢)، «مختصر المقاصد» (٦٥٢).

التعليق: هذه وأمثالها مصطلحات صوفية غريبة عن ألفاظ السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين؛ وفيها كذب على النبي ﷺ عياذًا بالله.

وهذا القول من أكبر أسس الصوفية وبعضهم يصل منه إلى وحدة الوجود وكان له الأثر أيضًا في عقائد أهل الزيغ.

(٥)

«علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل».

درجته: لا أصل له.

انظر: «الأحاديث التي لا أصل لها» (٦)، «التذكرة» (١٦٧)، «المقاصد» (٧٠٢)، «تمييز» (٨٦٠)، «الدرر» (٢٩٤)، «الأسرار» (٢٩٨)، «الفوائد» (٨٩٨)، «أسنى» (٨٨٩)، «خفا» (٢/ ١٧٤٤)، «تذكرة» (٢٠)، «الضعيفة» (١/ ٤٦٦)، «الغماز» (١٥٧)، «الفوائد الموضوعة» (٨١)، «المصنوع» (١٩٦)، «الفتاوى الحديثية» (٦٠)، «النخبة» (٢٠٢)، «تحذير المسلمين» (٥٢٧)، «الإفادة» (١/ ٢٣٦)، «إتقان ما يحسن» (١/ ١١٢٢)، «مختصر المقاصد» (٦٥٢).

التعليق: لا أصل له باتفاق أهل العلم، وهو مما يستدل به القاديانية

الضالة على بقاء النبوة بعده ﷺ، ولو صح لكان حجة عليهم كما يظهر بقليل من التأمل[(١)].

أقول : والحق أن القاديانية ارتكزوا في ضلالاتهم على الكثير من أقوال الصوفية والشيعة وما شاهدناه حتى الآن أن جميع الفرق الضالة نبعت وترعرعت منهما وذلك للتساهل الموجود عندهما في تلقي الحديث النبوي وعدم غربلته ليعمل بالحديث الصحيح فقط ولتركهم توثيق الرواة بعيدًا عن العصبية[(٢)].

والعلماء ورثة الأنبياء وليسوا كالأنبياء فتدبر ولا تدبر.

(٦)

«القلب بيت الرب».

درجته : لا أصل له.

انظر : «الأحاديث التي لا أصل» (٤)، «التذكرة» (١٣٦)، «الدرر» (٣١٧)، «تمييز» (٩٤٦)، «مختصر المقاصد» (٧٢٠)، «المنتقى النفيس» (٤٤٦، ٤٤٧)، «الغماز» (١٨٨)، «خفا» (٢/ ١٨٨٥)، «الفوائد الموضوعة» (٨٤)، «الأسرار» (٣٣١)، «المقاصد» (٧٧٦)، «تنزيه» (١/ ١٤٨)، «أسنى» (١٠٢٢)، «الجد الحثيث» (٢٧٢)، «القصاص» (٢)، «المصنوع» (٢١٧)، «علم الحديث» (٦٤)، «تحذير المسلمين» (١٦٣)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١١٥٧)، «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٧٦)، «إتقان ما يحسن» (١/ ١٢٥٦).

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٤٦٦).

(٢) «النخبة» (٨٤).

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٤) .

(٧)

«حسبي من سؤالي علمه بحالي» . وفي لفظ : «علمه بحالي يغني عن سؤالي» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الأحاديث التي لا أصل لها» (١١) ، «الضعيفة» (١/ ٢١) ، «تنزيه» (١/ ٢٥٠) ، «المشتهر» (٥٠) ، «مجموع الفتاوى» (١/ ١٨٣) (٨/ ٥٣٩) ، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٨٢١) ، «خفا» (١/ ١١٣٦) ، «تفسير البغوي» (٥/ ٣٢٧) م ، «قاعدة جليلة» (١٦٤) ، «زاد المسير» (٥/ ٣٦٧) م ، «تحذير المسلمين» (٧٣) ، «الدعاء - العوايشة» (٤٢) ، «الدعاء مفهومه وأحكامه» (١٢٦) ، «تحت المجهر» (٣/ ٧٢) .

التعليق : لا أصل له أورده بعضهم من قول إبراهيم عليه السلام وأن إبراهيم لما وضع في النار لم يسأل الله وقال : علمه بحالي يغني عن سؤالي ، وهو من الإسرائيليات ولا أصل له في المرفوع .

قلت : وهو يخالف الثابت الصحيح عن الخليل عليه الصلاة والسلام ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : «حسبنا الله ونعم الوكيل» قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد ﷺ حين قالوا : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل[١] .

وعنه : كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل ، رواه البخاري .

---

(١) «الأحاديث التي لا أصل لها» (٤٦ ، ٤٧) بتصرف .

وقد دندن حول هذا الحديث الذي لا أصل له من صنف في التصوف وجعل سؤال العبد ربه اتهام له .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : وأما قوله حسبي من سؤالي علمه بحالي فكلام باطل خلاف ما ذكره الله عن إبراهيم الخليل وغيره من الأنبياء عليهم السلام من دعائهم لله ومسألتهم إياه وخلاف ما أمر الله به عباده من سؤالهم له صلاح الدنيا والآخرة(١) .

سبحان الله ، جعلوا لزوم الصمت وقت الحاجة أبلغ من التضرع إلى الله والإلحاح في الدعاء بهذا الحديث الذي لا أصل له .

(٨)

«حسنات الأبرار سيئات المقربين» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الأحاديث التي لا أصل» (١٧) ، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٥٧) ، «تمييز» (٥٢٧) ، «الكشف الإلهي» (١/ ٣٥١) ، «تكميل النفع» (١٦) ، «الضعيفة» (١/ ١٠٠) ، «الأسرار» (١٧٢) ، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٧٢٢) ، «الجد الحثيث» (١١٤) ، «تذكرة» (١٨٨) ، «خفا» (١/ ١١٣٧) ، «المقاصد» (٤٠٤) ، «القصاص» (٥٨) ، «المصنوع» (١١) ، «المشتهر» (٥٨) ، «تحذير المسلمين» (٦٥) ، «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٨٣) ، «الفوائد» (٧٣٣) ، «علم الحديث» (٢٨١) ، «مختصر المقاصد» (٣٧٨) .

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٨/ ٥٣٩) .

التعليق : ثم إن معناه غير صحيح لأن الحسنة لا يمكن أن تصير سيئة أبدًا .

قلت : ثم إن معنىٰ هذا القول غير صحيح عندي لأن الحسنة لا يمكن أن تصير سيئة أبدًا مهما كانت منزلة من أتىٰ بها وإنما تختلف الأعمال باختلاف مرتبة الآتين بها إذا كانت من الأمور الجائزة التي لا توصف بحسن أو قبح مثل الكذبات الثلاث التي أتىٰ بها إبراهيم عليه السلام فإنها جائزة لأنها كانت في سبيل الإصلاح ومع ذلك فقد اعتبرها إبراهيم عليه السلام سيئة واعتذر بسببها عن أن يكون أهلاً لأن يشفع للناس ، وأما اعتبار الحسنة التي هي قربة إلىٰ الله تعالىٰ سيئة بالنظر إلىٰ أن الذي صدرت منه من المقربين فما لا يكاد يعقل[1] .

قال العلامة بكر أبو زيد : هذا لا أصل له في المرفوع عن النبي ﷺ ثم هو باطل معنىٰ فكيف تكون السيئة حسنة؟ فهو باطل لفظًا ومعنىٰ والله أعلم[2] .

(٩)

«عند ذكر الصالحين تنزل الملائكة» وفي لفظ : «تنزل الرحمة» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الأحاديث التي لا أصل لها» (٣٣) ، «الكشف الإلهي» (٢/ ٥٧٥) ، «الأسرار» (٣٠٦) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٣/ ١٩٢٩) ،

---

(١) «الضعيفة» (١/ ١٣٦) .

(٢) «معجم بالمناهي اللفظية» (٢٣٣) .

«تحذير المسلمين» (١٥٢)، «المقاصد» (٧٢٠)، «تمييز» (٨٨٥)، «الغماز» (١٧٢)، «أسنى» (٩٢٥)، «اللؤلؤ» (٣٤١)، «المصنوع» (٢٠١)، «النخبة» (٢٠٩)، «مختصر المقاصد» (٦٦٩)، «تذكرة» (١٩٣)، «الفوائد» (٧٥٧، ١٤١٤)، «الموضوعات في الإحياء» (١١٥)، «إتقان ما يحسن» (١/ ١١٤٨).

(١٠)

حديث «إحياء أبوي النبي ﷺ حتى آمنا به».

درجته: لا أصل له.

انظر: «الدرر» (٤٨١)، «تمييز» (٤٠)، «مختصر المقاصد» (٣٤)، «أسنى» (٧٠)، «الشذرة» (٣٥)، «الكشف الإلهي» (١/ ١٢٤)، «الأسرار» (١٦)، «الموضوعات» (١/ ٢٨٣)، «الفوائد الموضوعة» (٤٧)، «خفا» (١/ ١٥٠)، «اللآلئ» (١/ ٢٦٦)، «تنزيه» (١/ ٣٢٢)، «الفوائد» (١٠٠)، «المواهب اللدنية» (١/ ١٧٨ - ١٧٩) م، «رفع الخفا» (١/ ٦٠ - ٦٣)، «الأباطيل المناكير» (١/ ٢٠٧)، «إتقان ما يحسن» (١/ ٧٦).

التعليق: الحديث أورده الذهبي في الميزان[١] في ترجمة عبد الوهاب بن موسى وقال: لا يدري من ذا الحيوان الكذاب، فإن هذا الحديث كذب مخالف لما صح أنه عليه السلام استأذن ربه في الاستغفار لأمه فلم يأذن له... وقد ذكر السخاوي قول ابن كثير أنه حديث منكر جدًا وإن كان ممكنًا بالنظر إلى قدرة الله تعالى ولكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه...[٢] اهـ.

---

(١) (٤/ ٦٨٤).

(٢) «قراع الأسنة» (٦١).

وقال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ بعد أن ذكر قصة غريبة في أن النبي ﷺ نزل بعسفان... القصة بطولها ثم قال: وأغرب منه وأشد نكارة ما رواه الخطيب البغدادي في كتابه السابق واللاحق بسند مجهول عن عائشة في حديث فيه قصة أن الله أحيا أمه فآمنت ثم عادت. وكذا ما رواه السهيلي في الروض بسند فيه جماعة مجهولون وأن الله أحيا أباه وأمه فآمنا به، وقد قال الحافظ ابن دحية هذا الحديث موضوع يرده القرآن والإجماع أهـ كلامه رحمه الله[(١)].

وثبت عن أنس ﷺ في الصحيح أن رجلاً قال يا رسول الله أين أبي؟ قال: «في النار» فلما قضى دعاه فقال: «إن أبي وأباك في النار»[(٢)].

هذا حديث[(٣)] موضوع بلا شك والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم إذ لو كان على علم لعلم أن من مات كافرًا لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة لا بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع، ويكفي في رد هذا الحديث قوله تعالى: ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾، وقوله ﷺ في الصحيح: «استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي»[(٤)].

أنكر بعض المنتسبين للعلم في هذا الزمان أن يكون أبوي النبي ﷺ في النار مثل الغزالي المعاصر، وأنكر غيرها من السنة الكثير وليس له مستند

---

(١) «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧)م.

(٢) «مسلم» (١/ ١٩١) كتاب الإيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين.

(٣) أي إحياء أبوي النبي ﷺ.

(٤) مسلم (٢/ ٩٧٦).

لإنكاره إلا العقل الذي لا يعرف مصلحته من مضرته، وهذا مسلك المعتزلة ومن نحا نحوهم.

ومنهج أهل السنة تقديم النص الصحيح على العقل[١] مهما كان التعارض في الظاهر، فالمتهم بالقصور عندهم دائمًا هو العقل وليس النص الصحيح مادام قد صح النص في أن أبا النبي ﷺ وأمه في النار، فلا نملك إلا أن نسلم للنص الصريح[٢].

(١١)

«لو حسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به»، وفي لفظ: «لو اعتقد أحدكم».

درجته: لا أصل له.

انظر: «تمييز» (١٠٨٣)، «النوافح» (١٥٣١)، «تنزيه» (٢/ ٣١٦)، «مختصر المقاصد» (٨١٦)، «الأسرار» (٣٧٦)، «المقاصد» (٨٨٣)، «الفوائد الموضوعة» (١٨٨) م، «التذكرة» (٢٨)، «خفا» (٢/ ٢٠٨٧)، «تحذير المسلمين» (٥٨١)، «المنار» (٣١٩)، «المصنوع» (٢٤٨)، «المشتهر» (٤٧)، «إغاثة اللهفان» (٢٣٣)، «النخبة» (٢٦٩)، «موارد الأمان» (٢٨٣)، «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٣٣٥)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٣٤٤)، «الضعيفة» (١/ ٤٥٠)، «الجد الحثيث» (٣٢٦)، «المنظار» (٦١)، «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها» (١٧)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ١٤٧٦)، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣١).

التعليق: قلت بل موضوع مكذوب وهو ما يستدل به المخرفون على

---

(١) وانظر درء تعارض العقل والنقل لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٢) «تذكرة القرطبي» (١/ ٣٦).

اعتقادهم بالأوثان و القبور و عبادة الأصنام [١].

وقال الإمام ابن القيم : «هو من كلام عباد الأصنام الذين يحسنون ظنهم بالأحجار» [٢].

وهذا الحديث مما يناقض دين الإسلام و الله بعث رسوله ﷺ بقتل من حسن ظنه بالأحجار .

ومما يشهد بوضعه مناقضته لما جاء به القرآن الكريم والسنة الصحيحة الصريحة مناقضة بينة لما فيه من مدح للباطل .

(١٢)

«توسوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم» ، و في لفظ : **«إذا سألتم الله فاسألوه . . .»** .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الدعاء - العوايشة -» (٤٢) ، «الألفاظ الموضحات» (١٢) ، «قاعدة جليلة» (٧١٥) ، «الضعيفة» (١/ ٢٢) ، «غاية الأماني» (٢/ ٣٣٥) ، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١١١) ، «مجموع الفتاوى» (١/ ٣١٩ و ٣٤٦) ، «المشتهر» (٥٣) ، «التوصل» (٢٤٦) ، «السنن و المبتدعات» (٢٦٥) ، «السيف القاطع» (٨٦) ، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٩) ، «القول الجلي» (٥٧) ، «مجموع الرسائل و المسائل» (١/ ٢٨) ، «اقتضاء الصراط» (٢/ ٧٩٢) ، «الدعاء مفهومه و أحكامه» (١٢٣) ، «شفاء الصدور» (٣٤٤) ،

---

(١) «النخبة» (٢٦٩) .

(٢) «الضعيفة» (١/ ٤٥٠) ، «قاعدة جليلة» (١٤٧) .

«الرد على البكري» (١٢ و ٤٦٠). فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال محمد عارف خوقير.

التعليق: هذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث، و لا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث، و مما لا شك فيه أن جاهه ﷺ و مقامه عند الله عظيم فقد و صف الله تعالى موسى بقوله: ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ و من المعلوم أن نبينا محمد ﷺ أفضل من موسى فهو بلا شك أوجه منه عند ربه سبحانه و تعالى و لكن هذا شيء و التوسل بجاهه شيء آخر فلا يليق الخلط بينهما كما يفعل البعض إذ أن التوسل بجاهه ﷺ يقصد به من يفعله أنه أرجى لقبول دعائه، و هذا أمر لا يمكن معرفته بالعقل إذ أنه من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل في إدراكها فلا بد من النقل الصحيح الذي تقوم به الحجة و هذا مما لا سبيل إليه البتة، فإن الأحاديث الواردة في التوسل به ﷺ تنقسم إلى قسمين: صحيح و ضعيف.

أما الصحيح: فلا دليل فيه البتة على المدعى مثل توسلهم به ﷺ في الاستسقاء وتوسل الأعمى به ﷺ؛ فإنه توسل بدعائه ﷺ لا بجاهه، و لا بذاته ولما كان التوسل بدعائه ﷺ بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى غير ممكن كان بالتالي التوسل به ﷺ بعد وفاته غير ممكن و غير جائز.

و مما يدلك على هذا أن الصحابة رضي الله عنهم لما استسقوا في زمن عمر توسلوا بعمه ﷺ العباس و لم يتوسلوا به ﷺ و ما ذلك إلا لأنهم يعلمون معنى التوسل المشروع و هو ما ذكرناه من التوسل بدعائه ﷺ و لذلك توسلوا بعده ﷺ بدعاء عمه لأنه ممكن و مشروع.

وكذلك لم ينقل أن أحدًا من العميان توسل بدعاء ذلك الأعمى، ذلك لأن السر ليس في قول الأعمى: «**اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بنبيك نبي**

الرحمة . . .» ، وإنما السر الأكبر في دعائه ﷺ له كما يقتضيه وعده ﷺ إياه بالدعاء له ويشعر به قوله : «اللهم فشفعه في» ، أي اقبل شفاعته ﷺ أي دعاءه فيَّ «وشفعني فيه» ، أي اقبل شفاعتي أي دعائي في قبول دعائه ﷺ فيَّ .

فموضع الحديث كله يدور حول الدعاء كما يتضح للقارئ الكريم بهذا الشرح الوجيز . . .[(١)] .

وقد أجابت اللجنة الدائمة لما سئلت عن الدعاء بجاه فلان أو حق فلان . . . فأجابت : «الدعاء بجاه رسول الله أو بجاه فلان من الصحابة أو غيرهم أو بحياته لا يجوز لأن العبادات توقيفية ولم يشرع الله ذلك وإنما شرع لعباده التوسل إليه سبحانه عز وجل بأسمائه وصفاته وبتوحيده والإيمان به وبالأعمال الصالحات ، وليس جاه فلان وفلان وحياته من ذلك فوجب على المكلفين الاقتصار على شرع الله عز وجل وبذلك يعلم أن التوسل بجاه فلان وحياته ، وحقه من البدع المحدثة في الدين ، وقد صح عنه ﷺ أنه قال : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»[(٢)] .

وانظر خلاصة ذلك في رسالة بعنوان «فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال» تأليف أبي بكر محمد عارف خوقير تحقيق ودراسة أبي بكر بن سالم الشهال .

(١٣)

«لي وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل» .

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٣٠) ، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ٨٧ ، ٨٨) ، (٢٢٨ - ٢٣١) .
(٢) (١/ ٨٧ ، ٨٨) .

درجته : لا أصل له .

انظر : «أسنى» (١٢١٦) ، «المقاصد» (٩٢٦) ، «تمييز» (١١٥٠) ، «الأسرار» (٣٩٢) ، «المصنوع» (٢٥٩) ، «النوافح» (١٦٥٨) ، «اللؤلؤ» (٤٥٩) ، «تحذير المسلمين» (٥٨٤) ، «النخبة» (٢٧٨) .

التعليق : هذه وأمثالها مصطلحات صوفية غريبة عن السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين ، وفيها كذب على النبي ﷺ عياذًا بالله .

(١٤)

«سألت جبريل عن علم الباطن؟ فقال سألت الله عز جل عن علم الباطن؟ فقال هو سر بيني وبين أحبابي وأوليائي وأصفيائي أودعته قلوبهم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل» .

درجته : موضوع .

انظر : «فردوس الأخبار» (٢/ ٣٢٢٩) ت ق ، «المناهل المسلسلة» (١٢٤) ، «الأحاديث القدسية العيسوي» (١/ ٥) ، «تنزيه» (١/ ٢٨٠) ، «بغداد» (٩/ ٤٣٤) ، «الفوائد» (٨٨٣) ، «المنتقى النفيس» (٤٢٦ ، ٤٢٧) ، «الأسرار» (٣٠١) ، «تذكرة» (١٨) ، «فجر الساهد» (٢٤٢) ، «معجم المناهي اللفظية» (٣٩٦ - ٣٩٨) .

التعليق : وهذا من تلبيس إبليس على الصوفية وتخبطهم في ترك الاشتغال بالعلم وأن الاشتغال بالعلم بطالة وقالوا : إن علومنا بلا واسطة وقد سموا علم الشريعة علم الظاهر وسموا هواجس النفوس العلم الباطن مستدلين بهذا الحديث الموضوع فيقول قائلهم : **«أخذوا علمهم ميتًا عن ميت وأخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت»** ، يقول قائلهم : **«حدثني قلبي عن ربي»** ، وكان الشبلي يقول :

إذا طـالبوني بعلـم الـورق بـرزت علـيهم بعلـم الخـرق

سبحا الله يترك العلم الشرعي ويقول: إنه يعتمد على الإلهام والخواطر وهذا ليس بشيء إذ لولا العلم النقلي الشرعي ما عرفنا ما يقع في النفس من أمر الإلهام للخير أو الوسوسة من الشيطان ولكن ما أبعد القوم[1].

(١٥)

«كنت نورًا قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم جعل ذلك النور في صلبه فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى استقر في صلب عبد الله».

درجته: موضوع.

انظر: «القول الفصل» (٢٣٨-٢٥١)، «علم الحديث» (٢٨٥)، «تنبيه الحذاق»، «النور المحمدي»، «منهاج السنة» (٤/ ٢٧)، «حقيقة مذهب الاتحاديين» (١٢٧-١٢٨)، «كتب ليست من الإسلام» (٤٩)، «تحت المجهر» (١/ ٩)، «شيخ الإسلام» (١/ ٦٨٦).

التعليق: هذا الحديث معارض بالحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره: **«خلقت الملائكة من نور، وخلق إبليس من نار السموم، وخلق آدم عليه السلام مما قد وصف لكم».**

ففيه دلالة على بطلان الأحاديث التي تقول أن النبي ﷺ خلق من نور، فإن هذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط هم الذين خلقوا من نور، دون آدم فتنبه ولا تكن من الغافلين، وأما ما رواه عبد الله بن أحمد في

---

(١) «المنتقى النفيس» (٤٢٦ - ٤٣٠)، وانظر ما كتبناه في المقدمة عن الصوفية.

السنة[١]، عن عكرمة: «خلقت الملائكة من نور العزة وخلق إبليس من نار العزة»، ونحوه فهذا كله من الإسرائيليات التي لا يجوز الأخذ بها؛ لأنها لم ترد عن الصادق المصدوق ﷺ[٢].

(١٦)

«أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر»، وفي لفظ: «يا جابر إن الله خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره».

درجته: موضوع.

انظر: «القول الفصل» (٢١٧ - ٢٢٨)، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٣ - ٣٦)، «البدعة» (٧٧)، «الصحيحة» (١/ ٤٥٨)، «تنبيه الحذاق»، «الأحاديث القدسية الضعيفة» للعيسوي (١/ ٥٧)، «السنن والمبتدعات» (٩٣)، «علم الحديث» (٢٦١، ٢٦٢)، «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٦٦، ٣٦٧)، «الرد على البكري» (٩/ ١٠)، «المواهب اللدنية» (١/ ٧١، ٧٢)م، «الألفاظ الموضحات» (٢٣، ٣٣، ٣٤)، «النور المحمدي» (٤٦)، «الآثار المرفوعة» (٤٢، ٤٣)م، «فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ٣٠٩-٣١٢)، «المباحث العلمية» (١١٩-١٢٠).

التعليق: القول في هذا الحديث كالقول فيما قبله.

يزعم بعض الخرافيين أن رسول الله ﷺ قال: «**أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر**»، هذا الحديث مكذوب لا أصل له عن رسول الله ﷺ وقد زعم بعض الطرقية أنه من مرويات الإمام عبد الرزاق وهذا لا أصل له عند أحد

---

(١) (ص ١٥١).

(٢) «الصحيحة» (١/ ٤٥٨) بتصرف.

من أصحاب الكتب الستة، ولا هو في مسند أحمد، أو في معاجم الطبراني، أو مسند البزار، أو مسند أبي يعلى، ولا هو في مصنف عبد الرزاق، أو مصنف ابن أبي شيبة، ولا وجود له في مستدرك الحاكم، أو كتب البيهقي، ولا حتى في مسند الفردوس للديلمي، بل هو حديث موضوع مكذوب لا شك في بطلانه، لمخالفته الصريحة للحديث الثابت عنه ﷺ: **«أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء»**، رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٠٢)، وله ألفاظ أخرى قوية رواها برقم (١٠٣ - ١٠٥)، وكذا رواه الترمذي في «السنن» (٢١٥٥، ٣٣١٩)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٠٠)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣١٧).

وعليه أخي المسلم، فلا تغتر بما قاله العجلوني في كشف الخفا (١/ ٢٦٥)، من نسبة حديث النور هذا لعبد الرزاق فإنه لا يعتمد في هذا العلم الشريف، كيف وقد جزم بكونه مكذوبًا من شهد له المخالف والموافق بالإمامة[١] في معرفة الحديث، ألا وهو شيخ الإسلام ابن تيمية كما هو في الفتاوى (١٨/ ٣٦٦ - ٣٦٧)، له إذ أشار هناك إلى أن حديث النور هذا مكذوب باتفاق أهل المعرفة بحديثه ﷺ.

(١٧)

«كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين».

درجته: موضوع.

انظر: «القول الفصل» (٢٢٩ - ٢٣٦)، «مجموع الرسائل والمسائل» (١١و١٤)، «الحاوي بتخريج الفتاوي»(١٢٨٣)، «مجموع الفتاوى»

(١) وانظر الرسالة الجامعية بعنوان شيخ الإسلام ابن تيمية محدثًا للدكتور عدنان شلش.

(١٨/ ٣٦٩)، «الجد الحثيث» (٣٧)، «أسنى» (١١١٣)، «المصنوع» (٢٣٣)، «القصاص» (٢٩)، «المقاصد» (٨٣٧)، «الفوائد الموضوعة» (٨٩)، «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣٦٨٨)، «الدرر» (٣٣١)، «تنزيه» (٣٤١)، «المواهب اللدنية» (١/ ٥٩)م، «شيخ الإسلام» (٢/ ٢٤٢)، «علم الحديث» (٢٧٠).

التعليق: لا أصل له لا من نقل ولا من عقل فإنه لم يذكره أحد من المحدثين، ومعناه باطل فإن آدم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط فإن الطين ماء وتراب وإنما كان بين الروح والجسد، ثم هؤلاء الضلال يتوهمون أن النبي كان حينئذ موجودًا، وأن ذاته موجودة خلقت قبل الذوات ويستشهدون على ذلك بأحاديث مفتراة.

ويشير بقوله: «وإنما كان بين الروح والجسد»، إلى أن هذا هو الصحيح في هذا الحديث ولفظه: «كنت نبيًا وآدم بين الروح والجسد»، وهو صحيح الإسناد[1].

(١٨)

«كنت نبيًا وآدم ولا ماء ولا طين».

درجته: موضوع.

انظر: «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٨)، «القول الفصل» (٢٢٩-٢٣٦)، «النخبة» (٢٤٧)، «الضعيفة» (١/ ٣٠٣)، «الأسرار» (٣٥٢)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٢٨٤)، «تذكرة» (٨٦)، «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣٦٨٨)، «الدرر» (٣٣١)، «القصاص» (٢٩)، «تنزيه» (١/ ٣٤١)،

(١) «الضعيفة» (١/ ٣٠٢، ٣٠٣)، نقلاً عن شيخ الإسلام ابن تيمية.

«تمييز» (١٠٢٧)، «الفوائد الموضوعة» (٨٩)، «أسنى» (١١١٤)، «الفتاوى الحديثية» (٤٤)، «مجموع الرسائل والمسائل» (٤/ ١٤)، «المواهب اللدنية» (١/ ٥٩)م، «شيخ الإسلام» (٢/ ٢٤٣).

التعليق: القول في هذا الحديث كالقول فيما قبله.

(١٩)

«كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدأ بي قبلهم».

درجته: ضعيف.

انظر: «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٨)، «الضعيفة» (٣/ ٦٦)، «القول الفصل» (٢٣٧)، «المقاصد» (٧٧٤)م، «فيض» (٥/ ٦٤٢٣)، «أسنى» (١١٠٩)، «تفسير القرطبي» (٤/ ١٤١)م، «الفوائد» (١٠١٤)، «الروض البسام» (٤/ ١٣٩٩)، «الكامل» (٣/ ١٢٠٩)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٥٥٧٤)م، «كشف الغمة» (٦٩)، «الجامع» (٦٤٢٣)، «فيض» (٥/ ٦٤٢٣)، «مجموعة رسائل الرفاعي» (٥٦ - ٧٤)، «ميزان» (٣/ ٣١٤٦).

التعليق: أن الفاحص للمعنى الوارد في هذا الحديث يرى فيه تضاربًا مع ما جاء في الكتاب والسنة فمما لا شك فيه أن آدم نبي من أنبياء الله عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام، وكون آدم أول مخلوق من البشر والأنبياء بشر، ومن ذريته لزم أن يكون آدم عليه السلام أول النبيين في الخلق وأن هذه هي حقيقة واضحة لأبسط العقول إدراكًا، فكيف تكون مجهولة عند رسول الله ﷺ فيقول: «كنت أول النبيين في الخلق ...»، وهو أعلم

المخلوقين بأن أول النبيين في الخلق هو آدم هذا مستحيل بحقه ﷺ[١].

(٢٠)

«إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا بأصحاب القبور»، وفي لفظ: «إذا أعيتكم الأمور . . .».

درجته: موضوع.

انظر: «اقتضاء الصراط» (٢/ ٦٨٢)، «قاعدة جليلة» (٨٩١ و٨٩٢)، «مجموع الفتاوى» (١/ ٣٥٦) و(١١/ ٢٩٣)، «تحذير المسلمين» (٣٧٧)، «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٣٣)، «التوصل» (٢٥٢)، «الرد على البكري» (٣٠٣)، «موارد الأمان» (٢٨٣)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٧٠)، «السنن والمبتدعات» (٢٦٤)، «مجموعة الرسائل» (١/ ٣١)، «الدعاء مفهومه وأحكامه» (١٢٢)، «المنظار» (٦١)، «البحوث» (٨٢/ ١١٩).

التعليق: وهذا من الأحاديث المكذوبة المختلقة وضعها أشباه عباد الأصنام من القبورية على رسول الله ﷺ تناقض دينه وما جاء به، وضعها المشركون وراحت على أشباههم من الجهال والضلال والله بعث رسوله ﷺ لدعوة التوحيد ونبذ الشرك وجنب أمته الفتنة بالقبور بكل طريق ومنها حكايات حكيت عن أهل تلك القبور: أن فلانًا استغاث بالقبر الفلاني في شدة فخلصه منها، وفلان نزل ضر به فاستدعى صاحب ذلك القبر فكشف ضره، وفلان ناداه في حاجة فقضيت حاجته، وعند السدنة والقبوريين شيء من ذلك يطول ذكره وهم من أكذب خلق الله على الأحياء والأموات، والنفوس مولعة بقضاء حوائجها وإزالة ما يضرها لا سيما من كان مضطرًا، يتشبث بكل سبب وإن كان فيه كراهة فإذا سمع أحدهم أن قبر فلان ترياق

---

(١) «مجموعة رسائل» محمد نسيب الرفاعي (ص ٥٩).

مجرب يميل إليه فيذهب إليه ويدعو عنده بحرقة وذل وانكسار فيجيب الله دعوته لما قام به من الذل والإنكسار لا لأجل القبر فإنه لو دعا كذلك في الحانة والحمام والسوق لأجابه، فيظن الجاهل أن للقبر تأثيرًا في إجابة تلك الدعوة ولا يعلم أن الله تعالى يجيب المضطر ولو كان كافرًا، فليس كل من أجاب الله تعالى دعاءه يكون راضيًا عنه ولا محبًا، ولا محبًا له ولا راضيًا لفعله فإنه يجيب دعاء البر والفاجر والمؤمن والكافر[١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب التوسل: «هذا الحديث كذب مفترىً على النبي ﷺ بإجماع العارفين بحديثه لم يروه أحد من العلماء بذلك ولا يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة، وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، أنه غير مشروع وقد نهى النبي ﷺ عما هو أقرب من ذلك عن اتخاذ القبور مساجد ونحو ذلك ولعن أهله تحذيرًا من التشبه بهم فإن ذلك أصل عبادة الأوثان»[٢].

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن هذا الحديث: «وهذا الكلام دعوة إلى الشرك بالله عز وجل فإن الاستعانة بهم من أعظم أنواع الشرك بإجماع أهل العلم والإيمان، وبذلك يعلم أن هذا الحديث من وضع عباد القبور قبح الله واضعه وعامله بما يستحق»[٣].

ومن هذا قول بعضهم لما هاجمهم التتر:

يا خائفين من التتر لوذوا بقبر أبي عمر
عوذوا بقبر أبي عمر ينجيكموا من الضرر

---

(١) «المجالس الأربعة من مجالس الأبرار» لأحمد الرومي الحنفي (٢٤).

(٢) «قاعدة جليلة» (ص ٢٩٧).

(٣) «الدعاء مفهومه أحكامه أخطاء تقع فيه» لمحمد إبراهيم الحميد (ص١٠٨).

(٢١)

«حياتي خير لكم تحدثون و يحدث لكم و وفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه ، و ما رأيت من شر استغفرت الله لكم» .

درجته : ضعيف .

انظر : «القول الجلي» (٨٦) ، «الآيات البينات» (١٦)م ، «الدعاء و منزلته من العقيدة» (١/ ٧٥٩ - ٧٨٢) ، «الكامل» (٣/ ٩٤٥) ، «فيض» (٣/ ٣٣٧١) ، «القول البديع» (٢٣٦) ، «تحفة الزوار» (٤٤)م ، «الضعيفة» (٢/ ٩٧٥) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٥/ ٣٤٥٨) ، «المطالب» (٤/ ٣٨٥٣)م ، «البداية و النهاية»(٥/ ٢٧٥) ، «خفا»(١١٧٨) ، «صيانة» (٢٥٨) ، «السنن و المبتدعات» (٢٦٥) ، «الصارم» (٢٦٦و ٢٦٧) ، «علامات النبوة البوصيري» (١١٠)م ، «فضل الصلاة» (٢٦)م ، «الجامع» (٣٧٧١) ، «بغية الباحث» (٩٥٧)م ، «أوضح» (٢٢٥) ، «هذه مفاهيمنا» (٨٦ - ٩٢) ، «الزخار» (٥/ ١٩٢٥)م ، «الأستار» (١/ ٩٤٥) ، «الصراع» (٢/ ٨٥٦) ، «البروق» (٥٨ - ٦٢) ، «الصارم» (٢٠٣ - ٢٠٥) .

التعليق : يزعم الخرافيون أن النبي ﷺ حي في قبره حياة طبيعية كحياة البشر بل إنه يسمع ويعلم كل ما يدور حوله من كلام و همس مستدلون بهذا الحديث و الرد عليه من جهة السند فقد تقدم أما من ناحية المتن فمن و جوه :

١- أنه ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الأعمال تعرض على الله يوم الاثنين و الخميس فالقول بثبوت هذا العرض على النبي ﷺ تشريكًا للمخلوق بالخالق مع أن النبي ﷺ نفسه في حياته كان يحب أن تعرض أعماله على الله و هو صائم ، فكيف يقال أن الأعمال تعرض عليه ﷺ .

٢- أن النبي ﷺ لما كان في الحياة الدنيوية لم يكن يعلم بأحوال من غاب عنه إلا عندما يوحى إليه و الأحاديث الدالة على هذا كثيرة منها قصة الإفك فلم يعلم النبي ﷺ براءة عائشة رضي الله عنها إلا بعد نزول القرآن ، و قصة ضياع عقد عائشة رضي الله عنها حيث أمر بطلبه مع وجوده تحت البعير الذي تركبه عائشة رضي الله عنها ، فإذا كان ﷺ لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله في الدنيا فكيف نقول بعلمه في البرزخ ، و صدق الله : ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ .

٣- أن هذا الحديث يخالف الأحاديث الصحيحة الثابتة منها حديث الحوض المتواتر حيث ورد فيه : «**ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني ، فأقول : أصحابي ، فيقول : لا تدري ما أحدثوا بعدك**»(١) ، فهذا الحديث يدل دلالة واضحة على عدم علم النبي ﷺ بما أحدثه هؤلاء بعده صلوات الله و سلامه عليه فيناقض عرض الأعمال الذي يدل على علمه بأعمال أمته فهذا ضعيف و ذاك متواتر .

٤- العرض إنما ثبت في الصلاة على النبي ﷺ خاصة دون سائر الأعمال كما في الحديث : «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ ، قال : فقالوا : يا رسول الله فكيف تعرض صلاتنا عليك و قد أرمت؟ قال : يقولون : بليت ، قال ﷺ : «إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء**» .

---

(١) بالبخاري (٧٠٤٩ ، ٦٥٦٨ ، ٦٥٨٢ ، ٦٥٧٦ ، ٦٥٢٦ ، ٤٧٤٠ ، ٤٦٢٥) ، مسلم (٢٨٦٠ ، ٢٣٠٤ ، ٢٢٩٧ ، ٢٢٩٥) ، الترمذي (٣١٦٧ ، ٢٤٢٣) ، النسائي (٢٠٨٧) ، ابن ماجه (٣٠٥٧) ، أحمد (٣٨٤٠ ، ٣٨٠٢ ، ٣٦٣٢ ، ٢٢٨١ ، ٢٠٩٧) .

٥- ثم إنه لو ثبت عرض الأعمال، لا يصح الاستدلال به على جواز الدعاء بالرسول ﷺ أو دعائه ... الخ[١].

(٢٢)

«من صلى على روح محمد في الأرواح وعلى جسد محمد في الأجساد وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ... إلى قوله .. وشفعت فيه وشرب من حوضي وحرم على النار».

درجته: موضوع

انظر: «الألفاظ الموضحات» (٣٥-٣٦)، و«السنن والمبتدعات» (٢٤١).

(٢٣)

«أن أبا بكر الصديق أتى النبي ﷺ فقال: إني أتعلم القرآن، وينفلت مني فقال له رسول الله ﷺ: قل اللهم إني أسألك بمحمد نبيك وبإبراهيم خليلك وبموسى نجيك وبعيسى كلمتك وروحك».

درجته: موضوع.

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥٢)، «التوصل» (٣١٧).

التعليق: التوسل ينقسم إلى قسمين:

توسل مشروع: حض عليه النبي ﷺ وعمله الصحابة، والقرون الخيرة إلى يومنا هذا ... وهذا مؤيد بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح والتوسل المشروع إما أن يكون توسلاً بأسماء الله وصفاته وذاته، أو توسلاً بأعمال المتوسل الصالحة أو بتوسل المؤمن بدعاء أخيه المؤمن له.

---

(١) «الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية» (٢/ ٧٧١ - ٧٨١)، باختصار.

ولما كان التوسل بذوات المخلوقين أو بحقهم على الله وبحق أنبيائه لم يحض عليه الكتاب ولا السنة، ولا فعله الصحابة ولا القرون الخيرة، إنما فعله الجاهليون فقالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾، فهم أن هذا النوع من التوسل هو توسل ممنوع؛ لأن الله لم يقبل من الجاهلين قولهم ومن أجل ذلك أرسل الأنبياء والرسل ليحولوا دون هذا التوسل الذي لا يرضاه الله تعالى فكيف والحالة هذه ... يوصي به رسول الله ﷺ أبا بكر بأن يتوسل بمحمد والأنبياء ؟! هذا مما لا يمكن أن يصح عنه(١).

(٢٤)

«من الكلمات التي تاب الله بها على آدم قال: اللهم إني أسألك بحق محمد عليك قال الله تعالى: وما يدريك بمحمد قال: يا رب رفعت رأسي فرأيت مكتوبًا على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه أكرم خلقك».

درجته: موضوع.

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥٤)، «تحذير المسلمين من الابتداع» (٣٤٤)، «الضعيفة» (١/ ٢٥)، «دلائل النبوة» (٥/ ٤٨٨)، «الحاوي بتخريج الفتاوى» (١٧٦ و١٧٧)، «قاعدة جليلة» (٤٩٤).

التعليق: يقال فيه ما قيل فيما قبله.

---

(١) «التوصل إلى حقيقة التوسل» (٣١٧ و٣١٨) باختصار.

(٢٥)

«من كرامتي على ربي أني ولدت مختونًا ولم ير أحد سوأتي» .

درجته : ضعيف وقد روي من عدة طرق كلها معلولة .

انظر : «المتناهية» (٢٦٤) ، «زاد المعاد» (١/ ٨١) ، «مناهل الصفا» (٧٥) ، «الدلائل» لأبي نعيم (١/ ١٥٤) ، «الزوائد» (٨/ ١٣٨٥٢) ، «الحلية»(٣/ ٢٤) «ميزان» (٢/ ١٥١٣) ، «الكامل» (٢/ ٥٧٧) ، «الروض الداني» (٢/ ٩٣٦) ، «الأوسط»(٧/ ٦١٤٤) ، «الدلائل البيهقي» (١/ ١٤١٤)م ، «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦٥) ، «رسالة لطيفة» (٧٠) ، «غاية السول» (٣٠١) ، «زوائد بغداد» (١/ ٨٦) ، «صحيح السيرة للطرهوني» (١/ ٢٨٩) ، «الشفاء» (١/ ٥٩)م .

التعليق : النبي ﷺ ختن على عادة العرب ، وكان عموم هذه السنة للعرب قاطبة مغنيًا عن نقل معين لها .

ومن قال : إنه ولد مختونًا ، فقد أجلب فيه من الأحاديث التي لا خطام لها ولا زمام .

وقوله : «ولم ير أحد سوأتي» ، فمرفوض بما ثبت في الصحيح من رؤية البعض لسوأته عندما حمل الحجر على إزاره ثم قال : فلم تر سوأته بعد .

ثم ماذا يضيره إذا رؤيت سوأته وهو طفل ، وكيف كانت أمه تغسله وتطهره ونحو ذلك ، ولا شيء يمنع من أن تر عورته زوجته أو أمته ولم يصح في نفي ذلك شيء[1] .

---

(١) «صحيح السيرة» للطرهوني (١/ ٢٨٩) .

(٢٦)

«من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشاي هذا ...».

وفي حديث آخر: «كان الرسول ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا ...».

درجته: ضعيف.

انظر: «تحفة الأبرار» (٤٤ و٤٥)، «البيان والإشهار» (٣٤٩-٣٥٢)، «الكشف والتبيين» «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٨٤)، «التوصل» (٢٢٠)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٢٧٥)، «الضياء الشارق» (٥٣٢)، «قاعدة جليلة» (٥٩٣)، «ترغيب - منذري - مستو» (١/ ٤٨١)، «صيانة» (١٠٢-١٢٨)، «أوضح» (٢٨٦)، «الفصل بين المتنازعين»، «عمل اليوم والليلة» (٨٥)م، «نتائج الأفكار» (١/ ٥٤)، «ابن ماجه» (١٧٧٨)، «الضعيفة» (١/ ٢٤)، «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٩٥)، «هذه مفاهيمنا» (٦٥ - ٦٨)، «اقتضاء الصراط» (٢/ ٧٩٦)، «ضعيف ابن ماجه» (١٦٨)، «البروق» (٣٩-٤١)، «الطحاوية» (٢٣٦)م، «شفاء الصدور» (٣٤١)م.

التعليق: يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٢٣).

(٢٧)

«الله يحي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين قبلي إنك أرحم الراحمين»، وفي لفظ: «الحمد لله الذي يحي ...».

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيف» (١/ ٢٣) ، «الكبير» (٢٤/ ٨٧١) ، «المتناهية» (١/ ٤٣٣) ، «الزوائد» (٩/ ١٥٣٩٩) ، «الحلية» (٣/ ١٢١) ، «التوصل» (٢٣٤) ، «أوضح» (٢٨٩) ، «البيان والإشهار» (٣٥٣ - ٣٥٤) ، «هذه مفاهيمنا» (٥٦ - ٥٩) ، «الضياء الشارق» (٥٣٥) ، «البروق» (٦٢) ، «صيانة» (١٢٨ - ١٢٩) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٢٣) .

(٢٨)

«الشيخ في قومه كالنبي في أمته» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٩٩٠) ، «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٧٩) ، «خفا» (٢/ ١٥٧٦) ، «الأسرار» (٢٥٣) ، «القصاص» (٢٤) ، «تنزيه» (١/ ٢٠٧) ، «الموضوعات» (١/ ١٨٣) ، «اللآلئ» (١/ ١٥٣) ، «تمييز» (٧٦١) ، «الفوائد» (٨٩٧) ، «الفوائد الموضوعة» (٧٥) ، «الميزان» (٦/ ٧٩٠١) ، «ضعيف» (٣٤٥٢) ، «أسنى» (٨٠٨) ، «المقاصد» (٦٠٩) ، «الجد الحثيث» (١٩٣) ، «الدر» (٢٦٦) ، «إتقان ما يحسن» (١/ ٥٦٩) ، «النخبة» (١٥٩) ، «مختصر المقاصد» (٥٦٧) ، «لسان» (٥/ ٧٧٦٦) .

التعليق : أقول : بل هذا وأمثاله كان من مداخل الشيطان على بعض الناس ولا أقول الصوفية فحسب من الذين يقول أمثالهم : «المريد بين يدي

شيخه كالميت بين يدي الغاسل» ، ويقول : «ما أفلح من خالف شيخه»[١] .

بل قد يصيب غيرهم من أهل الغرور عافانا الله من كل سوء .

(٢٩)

«الذي أيَّن الأين لا يقال له أين» .

درجته : أجمع العلماء على أنه أكذب الحديث ، وهو قول نفاة[٢] العلو .

انظر : «درء تعارض العقل والنقل» ، (٥/ ٢٢٥) ، «موقف المتكلمين» (١/ ٤٣٨) ، «الأحاديث والآثار التي تكلم فيها» (١٨٣) .

التعليق : هذا القول الكاذب المفترى مصادم للحديث الصحيح وهو حديث الجارية التي قال لها النبي ﷺ : «أين الله» ، قالت : في السماء ، قال : «من أنا» ، قالت : أنت رسول الله ، قال : «أعتقها فإنها مؤمنة» ، مسلم .

وفي قوله : «أين الله» هذا رد على أهل البدع المنكرين لعلو الله على خلقه فنزهوه بجهلهم عما رضي به رسوله فقالوا : منزه عن أين؟ وذلك جهل وضلال والحق ما جاءت به السنة .

قال ابن عدوان : «**وقد جاء لفظ الأين من قول الصادق المصدوق رسول إله العالمين محمد كما قد رواه مسلم في صحيحه ، كذلك أبو داود والنسائي**»[٣] .

---

(١) وانظر كتاب «تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي» .

(٢) وانظر : «مختصر العلو للعلي الغفار» تأليف شمس الدين الذهبي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني وعقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين البليهي (٢/ ١١٤- ١٤٩) .

(٣) «العقيدة الواسطية» (١٩) .

(٣٠)

«زدني فيك تحيرًا» .

درجته : باطل .

انظر : «درء تعارض العقل والنقل»(٥/ ٢٢٥) ، «مجموع الفتاوىٰ» (٥/ ١٧٩) ، (٢/ ٢٠٢) ، «الأحاديث والآثار التي تكلم فيها» (١٩٣) .

التعليق : وما يذكره بعض الناس عنه أنه قال : «**زدني فيك تحيرًا**» ، كذب باتفاق أهل العلم بحديثه ﷺ بل هذا سؤال من هو حائر وقد سأل المزيد من الحيرة ولا يجوز لأحد أن يسأل ويدعو بمزيد الحيرة إذا كان حائرًا ، بل يسأل الهدىٰ والعلم فكيف بمن هو هادي الخلق من الضلالة ، وإنما ينقل مثل هذا عن بعض الشيوخ الذين لا يقتدىٰ بهم في مثل هذا إن صح النقل عنهم[1] .

(٣١)

«أن النبي ﷺ لما ولد بشرت به ثويبة عمه أبا لهب ، وكان مولاها . . . فأعتقها . . . فلم يضيع الله ذلك له وسقاه بعد موته في النقرة التي في أصل إبهامه . . وأن العباس قال : لما مات أبو لهب رأيته في منامي بعد حول في شر حال ، فقال : ما لقيت بعدكم راحة إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين» .

درجته : ضعيف .

التعليق : قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ١٨١) ، «إن الخبر مرسل أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به وعلىٰ تقدير صحته فالذي في الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه . . .» اهـ .

---

(١) «مجموع الفتاوي» لابن تيمية (٥/ ١٧٩) .

والعيني في «عمدة القاري» (٢٠/ ٩٥)، وإسماعيل الأنصاري في «القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل» (٨٤ - ٨٧)، من وجوه أربعة فلتنظر.

كما أن هذا الخبر استدل به من أجاز[1] الاحتفال بالمولد النبوي قائلاً: فما دام هذا حال كافر استفاد بسبب فرحه بمولد الرسول ﷺ فكيف حال من يفرح ويحتفل بمولده ﷺ وهو مسلم يعبد الله؟

الجواب: لم أر دليلاً أوهى من هذا الدليل فالرائي مجهول والمرئي المخبر كافر لعنه الله ومتى كانت الأحلام دليلاً على إثبات حكم شرعي يقول الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

(٣٢)

«ولدت في زمن الملك العادل»، وفي لفظ: «بعثت ...».

درجته: لا أصل له.

انظر: «المصنوع» (٣٩٠)، «المقاصد» (١٢٧١)، «خفا» (٢/ ٢٩٢٧)، «مختصر المقاصد» (١١٧٠)، «الدرر» (٤٣٥)، «تمييز» (١٥٥٨)، «الفوائد» (١٠٢٥)، «تحذير المسلمين» (٧٣٥)، «الغماز» (٣٣٠)، «الصغاني» (٣٠)، «الفوائد الموضوعة» (١٢٣)، «النخبة» (٧٥)، «الضعيفة» (٢/ ٩٩٧)، «الجد الحثيث» (٥٠٠)، «الأحاديث التي لا أصل لها» (٢١)، «إتقان ما يحسن» (١/ ٥٠٢).

---

(١) ولنا رسالة بصدده سهل الله إخراجها.

التعليق : لا يجوز أن يسمي رسول الله من غيَّر حكم الله تعالى عدلاً ولم تكن الفرس تدعي أن سيرة ملوكها وحي من الله تعالى .

قلت : فلعل في كلام هؤلاء الأعلام عبرة لمن اغتر بالرفاه الذي يعيش فيه الغربيون الكفرة فتراه يصف دولهم بأنها عادلة إذا ما قارنها بأوضاع المسلمين في ديارهم التي لا يحكم فيها بما أنزل الله عز وجل ، وإنما يحكم بقوانين وضعية شرقية أو غربية ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل(١) .

(٣٣)

«رهبانية أمتي القعود في المساجد» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «تخريج أحاديث الإحياء» (٦/ ٣٨٢٤) ، «خفا» (١/ ١٤٠٦) ، «تذكرة» (٣٧) ، «إصلاح المساجد» (١٦٩)م ، «المصنوع» (١٤٣) ، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٧٩) ، «الموضوعات في الإحياء» (٢٥٩) .

التعليق : بل القعود في المسجد ، وترك أسباب الرزق وكونهم عالة على الآخرين وعدم الزواج والانعزال عن الآخرين انعزالاً تامًا كل ذلك ليس من الإسلام بل هو جهل وتصوف .

(٣٤)

«إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا علي فإن لله في الأرض حاضرًا مثله سيحبسه عليكم» .

---

(١) «سلسلة الأحاديث التي لا أصل لها» (١/ ١/ ٧٦ - ٧٨) ، بعد أن ذكر كلام العلماء في إبطال هذا الحديث .

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيفة» (٢/ ٦٥٥) ، «الابتهاج» (٣٧)م ، «الكلم الطيب» (١٧٧)م ، «الكبير» (١٠/ ١٠٥١٨)م ، «أبو يعلى» (٩/ ٥٢٦٩)م ، «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)م ، «صيانة» (٣٩٢) ، «المطالب» (٣/ ٣٣٧٥)م ، «الضياء الشارق» (٥٧٨-٥٨٠) ، «تخريج الكلم الطيب» (١٧٧) ، «دحض شبهات على التوحيد» (٢٣- ٣٦)م ، «الصراع» (٢/ ٤٩٩) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٦١٥) ، «تحفة الذاكرين» (١٨١) ، «معجم المناهي اللفظية» (٥٨٢ - ٥٨٣) .

التعليق : قال الحافظ السخاوي في الابتهاج بأذكار المسافر والحاج[١] : «وسنده ضعيف ، لكن قال النووي : إنه جربه هو وبعض أكابر شيوخه» .

قلت : العبادات لا تؤخذ بالتجارب سيما ما كان منها في أمر غيبي كهذا الحديث ، فلا يجوز الميل لتصحيحه بالتجربة ، كيف وقد تمسك به بعضهم في جواز الاستعاذة بالموتى عند الشدائد ، وهو شرك خالص والله المستعان .

وما أحسن ما روى الهروي في ذم الكلام[٢] ، أن عبدالله بن المبارك ضل في بعض أسفاره في طريق وكان قد بلغه أن من اضطر[٣] في مفازة فنادى : عباد الله أغيثوني أعين ، قال : فجعلت أطلب الجزء أنظر إسناده ، قال الهروي : فلم يستجز أن يدعو بدعاء لا يرى إسناده .

---

(١) صفحة (٣٩) .
(٢) (٤/ ٦٨/ ١) .
(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب : ضل .

قلت: فهكذا فليكن الاتباع

ومثله في الحسن ما قاله العلامة الشوكاني في تحفة الذاكرين[١]، بمثل هذه المناسبة.

وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة ولا يخرج الفاعل للشيء معتقدًا أنه سنة عن كونه مبتدعًا، وقبول الدعاء، لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجًا[٢].

قلت: العبادات مدارها على التوقيف والسنة لا تثبت بمجرد التجربة، وهذه الاستجابة قد تكون استدراجًا، فليحذر الموفق لاتباع رسول الله ﷺ فإن هذا المقام زلت به الأقدام وضلت فيه أفهام نسأل الله حسن الختام[٣].

(٣٥)

«إذا أضل أحدكم شيئًا أو أراد أحدكم غوثًا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: يا عباد الله أغيثوني يا عباد الله أغيثوني، فإن لله عبادًا لا نراهم».

درجته: ضعيف.

انظر: «دحض شبهات على التوحيد» (٢٣)م، «صيانة» (٣٩٣)، «الضعيفة» (٢/ ٦٥٦)، «الابتهاج» (٣٨)م، «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)م، «كشف الحجاب» (١٤٣)، «الضياء الشارق» (٥٧٨-٥٨٠)، «الصراع» (٢/ ٤٩٩)، «البيان والإشهار» (٣٦٦ - ٣٦٧)، «تحفة الذاكرين» (١٨٢).

---

(١) صفحة (١٤٠).

(٢) «الضعيفة» (٢/ ١٠٩).

(٣) «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٥٦٥).

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٣٦)

«إن الله أسماني في القرآن سبعة أسماء محمد و أحمد و طه ويس و المزمل و المدثر و عبدالله» ، و في لفظ : «سماني . . .» .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر : «تفسير القرطبي» (١٥/ ٧)م ، «أحكام القرآن لابن العربي» (٤/ ١٦٠٧ - ١٦٠٨) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٣/ ٢٣١٠) ، «تفسير الماوردي» (٥/ ٥)م ، «المواهب اللدنية» (٢/ ١٣)م ، «مخالفات متنوعة» (١/ ٥٢ و ٥٣) ، «الشريعة» (٤٠٧)م ، «تحفة المودود» (٨٠) ، عيون «الشفا» (١/ ٣١) ، «الألفاظ الموضحات» (١٨-١٩) ، «كتب ليست من الإسلام» (٢٩) ، «الحياء من العيبة» (٢١-٢٢) ، «معجم المناهي اللفظية» (٣٥٩، ٣٦٣) .

التعليق : أن الرأي القائل بأن «طه ويس» ، اسمان من أسماء النبي ﷺ رأي لبعض المفسرين كابن جبير و محمد بن الحنفية و هو رأي ضعيف مرجوح و أن المفسرين الذين ذكروا أن «طه ويس» ، من أسمائه ﷺ و من المؤرخين كالديار بكري و ابن عساكر ، و الشامي و غيرهم و من المحدثين البيهقي أن هؤلاء جميعًا لم يذكروا ذلك من قبيل تبنيه و ترجيحه بل ساقوه على سبيل الحكاية أما القاضي عياض فقد ذكر الاسمين مرجحًا و مستدلاً له بحديثين ، بيد أن أهل العلم استدركوا عليه و بينوا ضعف ما استدل به و قد نقل النوويَ في شرحه لمسلم عن الغزالي الاتفاق على أنه لا يجوز أن نسمي رسول الله ﷺ باسم لم يسمه به أبوه و لا سمى به نفسه الشريفة .

وإذا كان الراجح أنهما من الحروف المقطعة التي استأثر الله بعلم معناها، فكيف يسوغ لنا أن نسمي نبينا ﷺ بحروف استأثر الله بعلم معناها؟ .. إلخ.

ومهما يكن من أمر فليذكر لنا حديثًا صحيحًا، في هذه المسألة وإلا فقد جانب الحق(١).

أما ما يذكره العوام أن يس وطه من أسماء النبي فغير صحيح ليس ذلك في حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا أثر عن صاحب وإنما هذه الحروف مثل: «الم» و«حم» و«الر»، ونحوها(٢).

وقال سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: «**وليس طه ويس، من أسماء النبي ﷺ في أصح قولي العلماء بل هما من الحروف المقطعة في أوائل السور مثل «ص» و«ق»، و«ن»، ونحوها، وبالله التوفيق**»(٣).

ويقول الشيخ عبد العزيز محمد السدحان(٤): «لفظ «طه»، «يس» حيث يتبادر إلى ذهن كثيرين أن هذين اسمين من أسماء النبي ﷺ ومما قووا به كلامهم: أن سياق الخطاب يدل على أن «طه»، اسم من أسماء النبي كما قال تعالى ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ﴾ [طه: ١-٢]، الآية، فكأن هذا الكلام يتعلق بما قبله، وقوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [يس: ١-٣]، فكأن الضمائر ترجع إلى أن اللفظ الذي جعلوه اسمًا وهو «طه»، «يس».

والصواب أن «طه»، «يس» ليسا من أسماء النبي ﷺ، وقد بالغ ابن

---

(١) باختصار وتصرف يسير من نظرات في كتاب النبوة للصابوني، تأليف الدكتور محمد محمود أبو رحيم (٣١ - ٣٦٢).

(٢) «تحفة الذاكرين» صفحة (٨).

(٣) «مجلة الدعوة عدد» (١١٦٢)، في (٧/ ٣/ ١٤٠٩هـ)، «مخالفات متنوعة القسم الأول» (صفحة٥٢).

(٤) في كتابه «آراء خاطئة وروايات باطلة في سير الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام» (ص٩٥).

القيم في كتاب «تحفة المودود»، في ردِّ هذا وقال: «وأما ما يذكره العوام أن «يس» و«طه» من أسماء النبي ﷺ فغير صحيح، ليس في ذلك حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا أثر عن صاحب، وإنما هذه الحروف مثل: آلم، وحم، وآلر، ونحوها»(١).

والصحيح أن «طه»، و«يس» من الحروف المقطعة مثل ﴿الٓمٓ﴾ وغيرها، وممن اختار هذا القول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

وقال بعضهم: أن (طه) محكمة معناه في لغة الحبشة: يا رجل.

وقال بعضهم: أن طء برجلك الأرض. هذا مجمل ما قيل في كلمة «طه».

والصواب أن يُقال: إنها من الحروف المقطعة والله تعالى أعلم بمرادها».

(٣٧)

«إن لي عند ربي عشرة أسماء»، وفي لفظ: «لي عند ربي عشرة أسماء»، فذكر طه ويس.

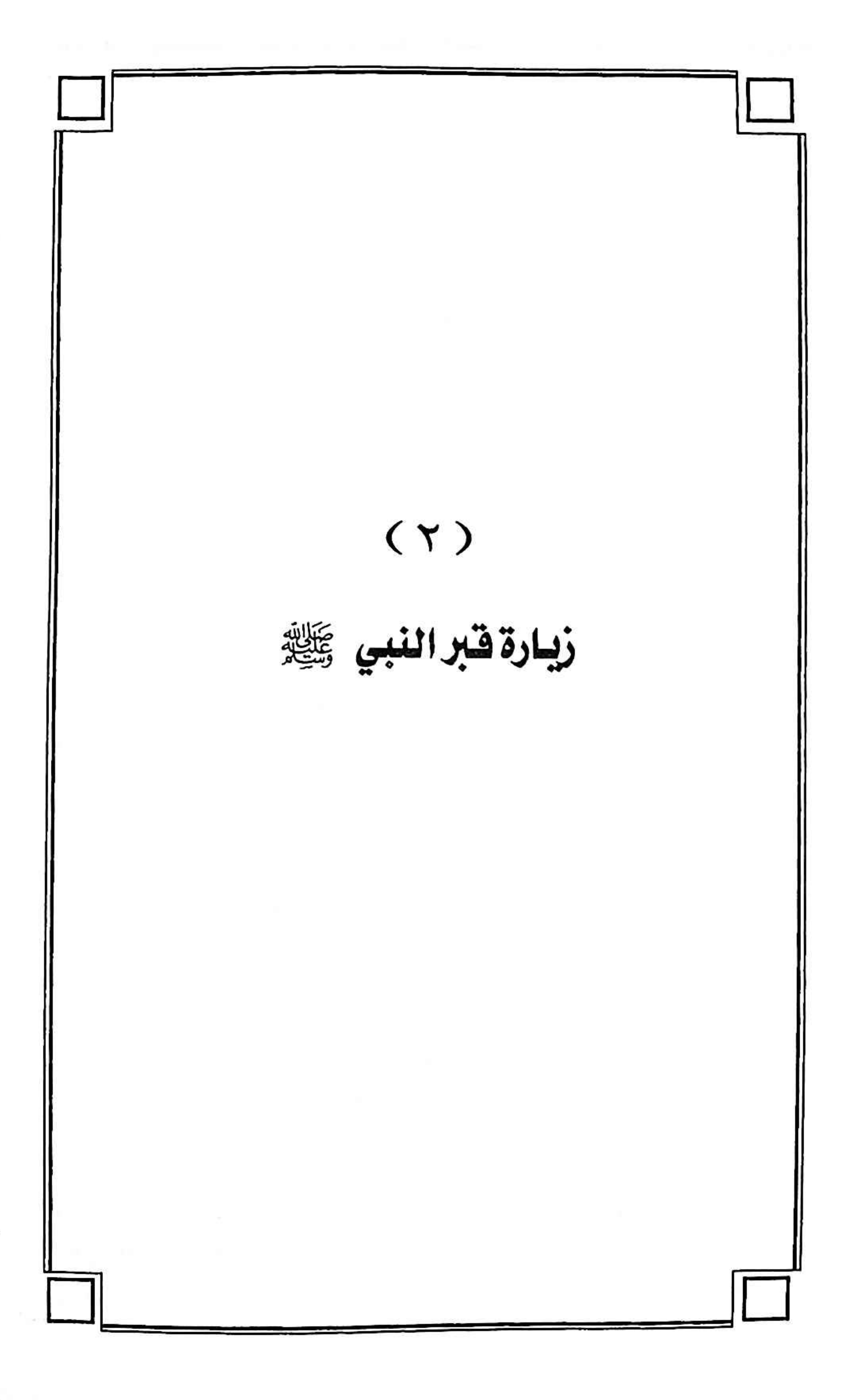
درجته: لا أصل له.

انظر: «تخريج أحاديث الإحياء» (٣/ ٢٣١٠)، «الكامل» (٣/ ١٢٧٣)، «الألفاظ الموضحات» (١٨ - ١٩)، «مناهل الصفا» (٣٥)، «تفسير القرطبي» (١١/ ٨٨) و(٨/ ٧)، «المواهب اللدنية» (٢/ ٤٢)، «مخالفات متنوعة» (١/ ٥٢ و٥٣)، «الشريعة» (٤٠٧)، «تحفة المودود» (٨٠)، عيون «كتب ليست من الإسلام» (٢٩).

التعليق: يقال فيه ما قيل فيما قبله.

---

(١) «تحفة المودود» (ص١٢٧).



(٢)

زيارة قبر النبي ﷺ

زيارة قبر[١] النبي ﷺ

(٣٨)

«من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني»

درجته : موضوع .

انظر : الأحاديث الواردة في «فضل المدينة» (٣١٤)، «التلخيص» (٢/ ١٠٧٥) «ميزان» (٧/ ٩١٠٣)، «الرد على البكري» (٥)، «الصارم» (٨٦-٩٤)، «تنزيه» (٢/ ١٧٣)، «الرد على الأخنائي» (٢٦)، «مجموع الفتاوى» (٢٧٢٩)، «أوضح» (٦٤٤)، «صيانة» (٥٥)، «الضعيفة» (٤٥١)، «الصغاني» (٥٢)، «اللسان» (١/ ٨٨٩٠)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٥٧٠) «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٥٨)، «الدر الملتقط» (٥٨)م، «الدرر» (٤١١) «تمييز» (١٣٦٠)، «التحديث» (١٣١)، «تخريج الإحياء» (٢/ ٧٧١) «تذكرة» (٧٦)، «تحذير المسلمين» (٦٢٥)، «المنظار» (٦١)، «المواهب اللدنية» (٤/ ٥٧١)، «تعليقات الدار قطني» (٣٧٥)م، «شفاء الصدور» (٤٩)، «التنبيهات السنية» (٢٣)، «مقاييس نقد متون السنة» (٢١٧) .

---

(١) ألف السبكي كتابا بعنوان «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» . يتعلق بالتوسل والزيارة فتصدى له ابن عبد الهادي بكتابه القيم «الصارم المنكي في الرد على السبكي» فيه دحض شبهات السبكي وفندها . ثم ألف من يدعى محمود سعيد ممدوح ما اسماه (رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة) على مشرب شيخه السبكي فانبرى عمرو عبد المنعم سليم في الرد عليه في كتابه «هدم المنارة لمن صحح أحاديث التوسل والزيارة» فأجاد وأفاد . كما أن لابن عبدالهادي كتابا آخر في رده على السبكي بعنوان الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي - تكملة الصارم المنكي - قام محمد حسين الفقيه بإعداد بحث علمي لنيل الماجستير دراسة وتحقيقًا للكتاب المذكور وقد أجاد وأفاد .

التعليق : ومما يدل على وضعه أن جفاء النبي ﷺ من الذنوب الكبائر إن لم يكن كفرًا وعليه فمن ترك زيارته ﷺ يكون مرتكبا لذنب كبير وذلك يستلزم أن الزيارة واجبة كالحج وهذا مما لا يقوله مسلم، وذلك لأن زيارته ﷺ وإن كانت من القربات فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات فكيف يكون تاركها مجافيًا للنبي ﷺ ومعرضا عنه[1] ؟! ، وقد زعم بعض أهل الباطل أن من جملة تعظيم النبي ﷺ زيارة قبره ﷺ فانبرى لهذا الزعم الباطل فضيلة الشيخ أحمد يحيى النجمي فرد عليه في كتابه القيم «أوضح الإشارة في الرد على من أجاز الممنوع من الزيارة» فانظره هناك من عشرة أوجه[2].

(٣٩)

«من زار قبري وجبت له شفاعتي» وفي لفظ «حلت له شفاعتي . . .»

درجته : موضوع .

انظر : «قطني» (ت٢-٢٧٨) ، «الرد على الأخنائي» (٢٩) ، «الفوائد الموضوعة» (١٧)م ، «التلخيص» (٢/ ١٠٥٧) «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٩) ، «الصارم» (٢٠-٤٩) ، «الدرر» (٤٠٨) ، «الغماز» (٢٧) ، «صيانة» (٥٦) ، «أسنى» (١٤٠٣) ، «الإرواء» (١١١٣) ، «أوضح» (١٣٣) ، «الكشف الإلهي» (٢/ ٨٠٢) ، «ضعيف» (٥٦٠٧) ، «التحديث» (٢٠٨ و٢٠٩) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٧٧٢) ، «الكامل» (٦/ ٢٣٥٠) ، «الضعفاء» (٤/ ١٧٠) ، «الجامع» (٨٧١٥) ، «فضل زيارة القبور» (١٤)م ، «ترتيب» (١٠٠) ، «الشفاعة» (١٨٦) ، «المواهب اللدنية»

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٦١) .

(٢) (ص١٧٤-١٩٢) .

(٤/ ٥٧٠)م، «مختصر الزوائد» (١/ ٨٢٢)، «اللسان» (٦/ ٨٩٤٣)، «الميزان» (٧/ ٩١٧٦)، «شفاء الصدور» (٥٣)، «تحفة الزوار» (٦٧)م، «جامع الشعب» (٨/ ٣٨٦٢)، «اللؤلؤ المصنوع» (١٤٧٤)، «بيان الوهم» (٤/ ١٤٣٣) الأحاديث الواردة في «فضائل المدينة» (٣١١).

التعليق: ومع أن الحديث محطم من جهة السند فهو أيضًا باطل من جهة المتن بل يكاد العارف بأحكام الشريعة يجزم بأن النبي ﷺ لم يقله البتة وكيف يتصور من النبي ﷺ أن يقول: **«من زار قبري وجبت له شفاعتي»** وأن يعلق وجوب «الشفاعة» بمجرد الزيارة؟ وهو الذي يقول في الحديث الصحيح جوابًا لأبي هريرة رضي الله عنه حين سأله من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال ﷺ: **«أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه»** فعلق حصول شفاعته على صفة الإخلاص ولم يعلقها على مجرد القول لأن مجرد القول يحصل من المؤمن والمنافق أما الإخلاص فلا يحصل إلا من المؤمن ولما كانت زيارة قبره يتصور حصولها من المؤمن والمنافق فلا يعقل أن يعلق النبي ﷺ حصول شفاعته على مجرد وجودها، وإذا كانت زيارته في حياته والجلوس معه وسماع كلامه لم ينفع المنافقين الذين كانوا يترددون عليه في حياته بل ذمهم الله وعابهم وتوعدهم بالعذاب الأليم...، فتبين أن الزيارة لا تنفع إلا من أخلص واستقام على شرعه وعمل بسنته.

وهو أيضًا حديث ضعيف عارض الأحاديث الصحيحة فوجب اطراحه والأخذ بما صح ولا يجوز أن نأخذ ما لم يصح ونترك ما يصح[1].

---

(١) «أوضح الإشارة» (١٣٧و١٣٨).

(٤٠)

«من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي».

درجته: موضوع.

انظر: «جامع الشعب» (٨/ ٣٨٥٧)م، «شفاء الصدور» (٤٨)، «مثير الغرام» (٤٨٦)م، «فضائل زيارة القبور» (١٦)م، «الضعيفة» (٤٧)، «الكبير» (١٢/ ١٣٤٩٦)م، «قطني ت» (٢/ ٢٧٨)، «البيهقي» (٥/ ٢٤٦)، «قاعدة جليلة» (٤٠٦)، «أسنى» (١٣٨٧)، «الكشف الإلهي» (٢/ ٩٣٣)، «التحديث» (٢٠٨و٢٠٩)، «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٧٧٠)، «اللجنة الدائمة» (٤/ ٤٥٨)، «التلخيص» (٢/ ١٠٧٥)، «أوضح» (١٤٢)، «مجموع الفتاوى» (١/ ٣٥٦و٣٥٩)، «الإرواء» (٤/ ١١٢٨)، «صيانة» (٦٢)، «الصارم» (٦٢-٨٦)، «الرد على الأخنائي» (١٤٤)، «الميزان» (٧/ ٩١٧٦)، «اللسان» (٦/ ٨٩٤٣)، «التنبيهات السنية» (١١)، «المشكاة» (الحام) (٢/ ٢٧٥٦)، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٣١٣).

التعليق: قال شيخ الإسلام ابن تيمية[1] وأحاديث زيارة قبرة ﷺ كلها ضعيفة لا يعتمد على شيء منها في الدين ولهذا لم يرو أهل الصحاح والسنن شيئًا منها، وإنما يرويها من يروي الضعاف كالدارقطني والبزار وغيرهما».

ثم ذكر هذا الحديث ثم قال: «فإن هذا كذبه ظاهر مخالف لدين المسلمين فإن من زاره في حياته وكان مؤمنًا به كان من أصحابه لا سيما إن كان من المهاجرين إليه المجاهدين معه، وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «لا تسبوا

---

(١) «القاعدة الجليلة» صفحة (٥٧) وانظر ما تقدم في أول هذا الباب.

أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» خرجاه في الصحيحين، والواحد من بعد الصحابة لا يكون مثل الصحابة بأعمال مأمور بها واجبة كالحج والجهاد والصلوات الخمس، والصلاة عليه ﷺ فكيف بعمل ليس بواجب باتفاق المسلمين، يعني زيارة قبره ﷺ بل ولا شرع السفر إليه بل هو منهي عنه، وأما السفر إلى مسجده للصلاة فيه فهو مستحب.

تنبيه: يظن كثير من الناس أن شيخ الإسلام ابن تيمية ومن نحى نحوه من السلفيين يمنع من زيارة قبره ﷺ وهذا كذب وافتراء وليست أول فرية[1] على ابن تيمية رحمه الله تعالى عليهم وكل من له إطلاع على كتب ابن تيمية يعلم أنه يقول بمشروعية[2] زيارة قبره ﷺ واستحبابها إذا لم يقترن بها شيء من المخالفات والبدع مثل شد الرحال والسفر إليها لعموم قوله ﷺ: **«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد»** والمستثنى منه في هذا الحديث ليس هو المساجد فقط كما يظن كثيرون بل هو كل مكان يقصد للتقرب إلى الله فيه سواء كان مسجدًا أو قبرًا أو غير ذلك، بدليل ما رواه أبو هريرة قال: «في حديث له»: فلقيت بصرة ابن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد»** الحديث أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح[3].

---

(١) وانظر «دفع الشبه الغوية عن شيخ الإسلام بن تيمية لمراد شكري والمقالات السنية في تبرئة شيخ الإسلام ابن تيمية ورد مفتريات الفرقة الحبشية لعبد الرحمن دمشقية».

(٢) وانظر رسالة له رحمه الله (استحباب زيارة خير البرية الزيارة الشرعية) «وهو كتاب الرد على الأخنائي» تحقيق وتخريج أبي محمد شهاب الله بهادر.

(٣) أحمد (٢٣٣٣٨) (٢٣٣٣٦) والنسائي في الكبرى (١٧٥٣) والصغرى (١٤٢٩) ومالك في موطئه في النداء للصلاة، كلهم كطولا، وأبو داود (١٠٤٦) والترمذي (٤٩١) كلاهما مختصرًا.

فهذا دليل صريح على أن الصحابة فهموا الحديث على عمومه ويؤيده أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه شد الرحال لزيارة قبر ما، فهم سلف ابن تيمية في هذه المسألة، فمن طعن فيه فإنما يطعن في السلف الصالح رضي الله عنهم، ورحم الله من قال:

وكل خير في اتباع من سلف وكان شر في ابتداع من خلف[١]

وهل الذي يزور قبره بعد وفاته كالذي يزوره في حياته، أبدا ولا يشبهه بأي حال من الأحوال[٢].

(٤١)

«من وجد سعة ولم يفد إليَّ فقد جفاني»

درجته: موضوع.

انظر: «أوضح» (١٦٩)، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٠١)، «الفوائد» (٣٢٤)، «تحذير المسلمين» (٣٢١)، «تذكرة» (٧٥)، «تخريج الإحياء» (٢/ ٧٧١) «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٩)، «الباعث» (٢٨٣)، «إتحاف السادة» (٤/ ٤١٦).

التعليق: يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٣٨).

(٤٢)

«من زارني وزار إبراهيم في عام دخل الجنة» وفي لفظ: «ضمنت له الجنة».

درجته: موضوع.

---

(١) «الضعيفة»: (١/ ٦٤).

(٢) «الشرح الممتع» (٧/ ٤٠٤).

انظر : «التذكرة» (١٧٢)، «المقاصد» (١١٢٦)، «تمييز» (١٣٧٨) مختصر «المقاصد» (١٠٣٠)، «خفا» (٢٤٩٠)، «أسنى» (١٤٠٤)، «الأسرار» (٤٨٩)، «الدرر» (٣٨٩)، «الغماز» (٢٣٧)، «أحاديث القصاص» (٢٠) «المجموع» (٨/ ٢٧٧)، «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٢٩) و(١٨/ ٣٤٢)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٥٩٠)، «تنزيه» (٢/ ١٧٦)، «الفوائد» الموضوعة (١٦)،«اللؤلؤ» (٥٦٧)، «الضعيفة» (١/ ٤٦)، «النخبة» (٣٥٣)، «تحذير المسلمين» (٦٢٨)، «تذكرة» (٧٦)، «النوافح» (٢١٦٦)، «الرد على الأخنائي» (١٦٢)، «الجد الحثيث» (٤٢٩)، «الصارم» (٣٧)، «اقتضاء الصراط» (٢/ ٧٧٢)، «المنظار» (٦١)، «الباعث» (٢٨٣)، «شفاء الصدور» (٥٠)، «علم الحديث» (٦٦)، أثر الأحاديث «الضعيفة» (٣٩) «اللؤلؤ المصنوع» (١٤٧٧).

التعليق : الذي قاله النووي في «المجموع» (٨/ ٢٢٧) : «مما شرع عند العامة في بلاد الشام في هذه الأزمان المتأخرة ما يزعمه بعضهم أن رسول الله ﷺ قال : (من زارني وزار أبي إبراهيم في عام ضمنت له الجنة) وهذا باطل ليس مرويًا عن النبي ﷺ ولا يعرف في كتاب صحيح ولا «ضعيف» بل وضعه بعض الفجرة، وزيارة الخليل ﷺ من غير شد الرحال فضيلة لا تنكر وإنما المنكر ما رووه واعتقدوه ولا تعلق لزيارة الخليل ﷺ بالحج»[1].

(٤٣)

«من زارني بالمدينة كنت له شفيعًا وشهيدًا يوم القيامة» وفي لفظ «كان في جواري يوم القيامة».

---

(١) تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين (١٥٤)م.

درجته : ضعيف .

انظر : «نيل الأوطار» (٥/ ١١٤)، «الجامع» للشعب (٨/ ٣٨٦٠) م، «فضل زيارة القبور» (١٥) م، «ترغيب منذري مستوّ» (٢/ ١٨٠٢)، «إتحاف السادة» (٤/ ٤١٦)، «الصارم» (٩٤-٩٦)، «مثير الغرام» (٤٨٧)م، «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٥٨)، «صيانة» (٧٣)، «التلخيص» (٢/ ١٠٧٥)، «أوضح» (١٥٩-١٦٨)، «ضعيف» (٥٦٠٨)، «النوافح» (٢١٦٥)، «الصارم» (١٣٠-١٣٦)، «اقتضاء الصراط» (٢/ ٧٢٩)م، «البيهقي» (٥/ ٢٤٥)، «الشفاعة» (١٨٥)، «اللسان» (١/ ٩١)، «الميزان» (١/ ١٦٩)، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٥٩٥)، «مجلة البحوث الإسلامية» (١٣/ ٢١١- ٢٢٠).

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٣٩).

(٤٤)

«من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة» وفي لفظ بزيادة : «ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة من الآمنين».

درجته : ضعيف .

انظر : «الصارم» (١٠٢-١٠٦)، «الضعفاء» (٤/ ٣٦٢)، «أوضح» (١٦٥)، «الأوطار» (٥/ ١١٤)، «الميزان» (٤/ ٩١٦٨)، «اللسان» (٦/ ٨٩٤٣)، «قطني» (٢/ ٢٧٨)، «المشكاة» (٢/ ٢٧٥٥) م، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٥٩٥).

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٣٩).

(٤٥)

«من حج حجة الإسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت المقدس لم يسأله الله عزوجل فيما افترض عليه».

درجته : موضوع .

انظر : «الصارم» (١٦٨-١٧١)، «الضعيفة» (١/ ٢٠٤)، «القول البديع» (١٩٧)، «اللسان» (٢/ ٤)، «أوضح» (١٥٣-١٥٦)، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٣١٨)، «الأوطار» (٥/ ١١٤)، «الفوائد» (٣٠٩)، «تنزيه» (٢/ ١٧٥)، «المسجد في الإسلام» (٤٣٥)م .

التعليق : لقد تساهل السخاوي -رحمه الله- حيث قال : «**وفي ثبوته نظر**» فالحديث موضوع ظاهر البطلان فكان الأحرى به أن يقول فيه كما قال في حديث آخر قبله : «**لوائح الوضع ظاهرة عليه ولا استبيح ذكره إلا مع بيان حاله**» .

ذلك لأنه يوحي بأن القيام بما ذكر فيه من الحج والزيارة والغزو يسقط فاعله المؤاخذة على تساهله بالفرائض الأخرى وهذا ضلال وأي ضلال حاشا رسول الله ﷺ أن ينطق بما يوهم ذلك فكيف بما هو صريح فيه؟![1] .

قال الحافظ ابن عبد الهادي في «**الصارم**» المنكي[2] ، (ولا يخفى أن هذا الحديث الذي رواه- يعني الأزدي- في فوائده موضوع مركب مفتعل إلا على من لا يدري «**علم الحديث**» ولا شم رائحته والله الموفق) .

---

(١) الضعيفة (١/ ٢٤٢)

(٢) (ص١٧١) .

(٤٦)

«من جاءني زائرا لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقا عليَّ أن أكون له شفيعًا يوم القيامة» .

درجته : موضوع .

انظر : «صيانة» (٦٥) ، «الزوائد» (٣/ ٥٨٤٢)م ، «الشفاعة» (٢٤٣) ، «التلخيص» (٢/ ١٠٨٥) ، «الكبير» (١٢/ ١٣١٤٩)م ، «البحرين» (٣/ ١٨٢٨) ، «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٢٨) ، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٥٦٥) ، «أوضح» (١٣٩) ، «الصارم» (٤٩-٦٢) ، «الميزان» (٦/ ٨٤٩٤) ، «لسان» (٦/ ٨٤١١) ، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٣١٢) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في رقم (٣٩) .

(٤٧)

«إن الله تبارك و تعالى يوكل ملكًا على قبر كل ولي يقضي حوائج الناس» .

درجته : موضوع .

انظر : «السيف القاطع» (٨٦) ، «السنن و المبتدعات» (٢٦٥) ، «القول الجلي» (٥٩) .

التعليق : هو من كلام الشياطين و ليس من كلام النبوة ، و مناكير الفرى و أكذب الكذب على رسول الله ﷺ ، و هو من كلام الصوفية الخبيثة الممقوتة التي تجيز الشرك الصراح و الكفر البواح .

(٤٨)

«من حج إلى مكة ثم قصدني كتبت له حجتان مبرورتان» .

درجته : موضوع .

انظر : «الأوطار» (٥/ ١١٤) ، «أوضح» (١٦٤) ، «الصارم» (٧٩) ، «الرد على الأخنائي» (١٥-١٦) ، «الميزان» (٥/ ٦٥٦٠) ، «دفاع عن الحديث» (١٠٨) ، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٣٢٠) .

(٤٩)

«من صلى عليَّ عند قبري سمعته و من صلى عليَّ نائيًا أبلغته» وفي حديث آخر بزيادة قريبة مما بعده .

درجته : ضعيف وموضوع بالزيادة .

انظر : «الصارم» : (٢٨٢-٢٩٢) ، «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» (١٨) م «كشف الحجاب» (٥١) ، «أوضح» (٢٢١) ، «أسنى» (١٤٢١) ، «الكشف الإلهي» (٢/ ٥٦٧٠) ، «ترتيب» (٢٠٦) ، «لآلىء» (١/ ٢٨٣) ، «بشرى الكئيب» (١٧٥) ، «الفوائد» (١٠١١) ، «قاعدة جليلة» (٤٢٥) م «تفسير ابن كثير» (٦/ ٤٦٦) ، «الموضوعات» (١/ ٣٠٣) ، «الضعيفة» (١/ ٢٠٣) «رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ» (٤٩) ، «تحذير المسلمين» (٦٨٦) ، «المشتهر» (١٦) ، «تحفة الزوار» (٣٥) م «الضعفاء» (٤/ ١٣٧) ترغيب- أصبهاني (٢/ ١٦٦٦) م «جلاء الأفهام» (١٦) ، «الميزان» (٦٨١٦٠) ، «المشكاة» (١٠/ ٦٣٤) م «الفوز العظيم» (١٠٠) م «الآيات البينات» (٨٠) ، «لا تكذب عليه متعمدًا» (٨٠-٨١-٨٢) .

التعليق : (فائدة) قال الشيخ ابن تيمية عقب كلامه المتقدم على الحديث : وهو لو كان صحيحًا فإنما فيه أن يبلغه صلاة من صلى عليه نائيًا ، ليس فيه أنه يسمع ذلك وجدته منقولاً عن هذا المعترض [يريد الأخنائي] فإن هذا لم

يقله أحد من أهل العلم و لا يعرف في شيئ من الحديث و إنما يقوله بعض المتأخرين الجهال يقولون : «إنه ليلة الجمعة ويوم الجمعة يسمع بأذنيه صلاة من يصلي عليه» .

فالقول إنه يسمع ذلك من نفس المصلين عليه باطل و إنما في الأحاديث المعروفة إنه يبلغ ذلك و يعرض عليه و كذلك السلام تبلغه إياه الملائكة .

قلت : و يؤيد بطلان قول أولئك الجهال قوله ﷺ : «أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني» الحديث و هو صحيح لما تقدم (ص٥) فإنه صريح في أن هذه الصلاة يوم الجمعة تبلغه و لا يسمعها من المصلي عليه ﷺ»[١] .

فلاحظ هذا أخي المسلم! و لا تغتر بكلام الخرافيين جعلنا الله هداة مهتدين و الحمد الله رب العلمين .

(٥٠)

«من صلَّى عليَّ عند قبري و كل الله بها ملكًا يبلغني و كفي أمر آخرته و كنت له شهيدًا و شفيعًا» .

درجته : موضوع .

انظر : «جلاء الأفهام» (١٢)، «الشفاعة» (١٧٨)، «الصارم» (٢٨٢-٢٩٢)، «القول البديع» (٢٢٧)، «الفوائد» (١٠١١)، «أوضح» (٢٦٢)، «تحفةالزوار» (٣٦) م، «الضعيفة» (١/ ٢٠٣)، «كشف الحجاب» (٥١)، «اللآليء» (١/ ٢٨٣)، «النكت البديعات» (٢٨٩)،

---

(١) «الضعيفة» (١/ ص٢٤١) .

«الموضوعات» (١/ ٣٠٣)، «الشفاعة» (١٧٨)، «الرد على الأخنائي» (٢١٠-٢١١)، «زوائد بغداد» (٣/ ٣٧٩).

التعليق: الحديث ليس «ضعيف» فحسب وإنما موضوع مكذوب على رسول الله ﷺ، ثم فيه مناقضة صريحة لأحاديث كثيرة ثابتة صحيحة ثبتت عن النبي ﷺ، فمن ذلك ما ثبت عن النبي ﷺ من طرق أنه قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى**» وشد الرحال وإعمال المطي إلى قبر النبي ﷺ ليس مما ورد الحث عليه في النصوص الشرعية- وكون المصلي عليه- ﷺ عند قبره ينال هذه المنزلة بأن يكفى أمر دنياه وأخراه، وكان النبي ﷺ شفيعًا له يوم القيامة وشهيدًا لكانت هذه المصلحة وهذه المنقبة وتلك الفضيلة مما ينبغي الحرص عليها والسعي لتحصيلها ولو من أبعد الأقطار حتى يصل إلى القبر الشريف ويصلي على النبي ﷺ عنده فينال ما ترتب عليه من المصالح المذكورة في الحديث الموضوع.

ثم إن هذا الحديث الموضوع المكذوب على النبي ﷺ يناقض الحديث الصحيح الثابت عن النبي ﷺ من طرق: «**لا تتخذوا قبري عيدًا**» ومعلوم أن زيارة قبر النبي ﷺ والصلاة عليه عند قبره إذا كان يتحصل من ورائها كفاية أمر الدنيا والآخرة وحصول الشهادة و«**الشفاعة**» له ﷺ من النبي ﷺ فإن القبر يصبح من أجل الأعياد وأعظمها قدرًا واحتفالاً وأي عبد يكون أعظم من مكان يكفى فيه المرء أمر دنياه وآخرته ويحصل له شفاعة النبي ﷺ)[١].

---

(١) «تحفة الزوار» (ص٣٦ - ٣٧)م.

(٥١)

«أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدكم يصلي عليَّ إلا عرضت عليَّ صلاته حتى يفرغ منها قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق».

درجته: ضعيف.

انظر: «ضعيف ابن ماجه» (٣٦٢)، «الموسوعة» (٢/ ٣٠٧٠).

التعليق: حياة الأنبياء في قبورهم حياة برزخية وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال: «مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» لكن هذه الحياة وإن كانت ثابتة لهم عليهم السلام فلا مستند منها للمبتدعين والمخرفين بأن ينادوا الأنبياء ويستغيثوا بهم في الملمات والشدائد بدعوى أنهم أحياء لأن لكل دار حكمًا خاصًا فللدنيا حكم خاص وللبرزخ حكم خاص وللآخرة حكم خاص كذلك فلا تقاس حياة البرزخ والحياة الآخرة على الدنيا.

(٣)

قصص وحكايات خرافية

قصص وحكايات خرافية

(أ)

يحكى عن العتبي أنه قال كنت جالسًا عند قبر النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول: (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابًا رحيمًا) وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعًا بك إلى ربي و أنشد يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت النبي ﷺ في النوم فقال يا عتبي إلحق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد غفر له.

درجتها: باطلة.

انظر: «الجامع» للشعب (٨/ ٣٨٨٠) م «الصارم» (٢٥٢-٢٥٣)، «التوصل» (٢٧٣-٢٩٠)، «قاعدة جليلة» (٤٣٩)، «صيانة» (٢٥٥-٢٥٨) هذه مفاهيمنا (٧٥-٧٨)، «تحت المجهر» (٣/ ٣٥-٤٥)، «الصراع» (٢/ ٧٦٩-٧٩٤)، «البيان لأخطاء بعض الكتاب» (٢٤٧)، «تيسير العلي القدير» (١/ ٤٠٧)، «تحفة الزوار» (٥٤و٥٥) م «المباحث العلمية» (١٣٩).

التعليق: وهذه القصة المكذوبة تكلم عليها العلماء قديمًا وحديثًا وبينوا ضعفها الشديد ونكارة متنها العظيمة ومخالفتها للعقيدة الإسلامية الصحيحة المستقاة من نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وعمل السلف الصالح فاحذر أيها المسلم من طلب الشفاعة من رسول الله ﷺ أو الملائكة أو

الصالحين أو غيرهم فإن الله تعالى يقول ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ و قال ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ و الرسول ﷺ لا يشفع يوم القيامة إلا بعد إذن الله تعالى له بالشفاعة كما لا يشفع إلا فيمن حد له رب العزة و الجلال من أهل التوحيد فعليك باتباع السنة و احذر أكاذيب المضللين فقد قال تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[1] .

والعجب من قوم لا يحتجون بالأحاديث الصحيحة في باب الإعتقاد كيف يتعلقون فيما وافق أهواءهم بروايات المجهولين، الذين لا يعرفهم علماء الجرح و التعديل الذين دونوا أسماء الثقات و الضعفاء و المجهولين و فاتهم هؤلاء المجهولين الذين يتعلق برواياتهم أصحاب الأهواء .

ثم العجب : ثانيًا : أنهم يتعلقون بالمنامات و يحتجون في الإعتقادات .

ثم العجب : ثالثًا : أنهم يتعلقون بما ينسب إلى الأعراب (لأجلاف و يعرضون عما ثبت عن أئمة الأسلاف .

وهل هذا الأعرابي أفقه من أصحاب رسول الله ﷺ و أعلم بالقرآن منهم و أحرص على تطبيقه منهم؟ كيف لم يأت أصحاب محمد ﷺ إلى قبره مستغفرين من ذنوبهم مستشهدين بهذه الآية؟ .

إذن فعلى هؤلاء أن يتأدبوا مع رسول الله ﷺ بآدب الأعراب، فقد روى الإمام أحمد[2] : ثنا زيد بن الحباب أخبرني محمد بن هلال القرشي عن أبيه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : «كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد، فلما قام قمنا معه، فجاءه أعرابي، فقال : أعطني يا محمد قال : (لا، و استغفر الله)

---

(١) (٢ / ٢٨٨)

(٢) «المباحث العلمية» (١٣٩)

فجذبه فخدشه، قال: فهموا به، قال (دعوه)، ثم أعطاه. قال: وكانت يمينه أن يقول «لا، واستغفر الله».

قال أيضًا[١]: ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول: يا رسول الله أطعمني يا رسول الله! أعطني، قال فقال رسول الله ﷺ فدخل المنزل، وأخذ بعضادتي الحجرة، وأقبل علينا وجهه، وقال: «والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم في المسألة، ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة تبيته) فأمر له بطعام».

وروى البخاري ومسلم وأحمد[٢] كلهم من حديث أنس ﷺ قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذةً شديدةً، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ، وقد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء.

وفي لفظ عند أحمد: «حتى انشق البرد، وحتى تغيبت حاشيته في عنق رسول الله ﷺ».

وروى البخاري[٣] عن أبي هريرة ﷺ قال: قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي ﷺ «دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين» ورواه غيره[٤].

---

(١) (٥/ ٦٥)

(٢) «البخاري» حديث رقم (٥٨٠٩) و«مسلم» حديث رقم (١٢٨) وأحمد (٣/ ١٥٣، ٢١٠).

(٣) حديث (٢٢٠).

(٤) «الترمذي» (١٤٧) «النسائي» (٥٦، ٣٣٠) و«أبو داود» (٣٨٠) و«ابن ماجه» (٥٢٩) و«أحمد» (٢/ ٢٨٢، ٥٠٢).

فهل يحتج بتصرفات هؤلاء الأعراب ويقتدي بهم فيها، فإذا كانت تصرفاتهم هذه خطأ فتصرف ذلك الأعرابي - على افتراض ثبوتها ودونه خرط القتاد - خطأ لأنه فهم الآية على غير وجهها وطلب من الرسول ﷺ بعد موته ما لا يجوز أن يطلب منه ولو كان جائزًا لفعله الصحابة الكرام واشتهر عنهم بل وتواتر عنهم[١].

(ب)

قصة الإمام مالك بن أنس مع أبي جعفر المنصور أنه سأل مالكًا فقال: يا أبا عبدالله أأستقبل القبلة وأدعو أم استقبل رسول الله ﷺ؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة نبيك آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة بل استقبله واستشفع به.

درجاتها: باطلة.

انظر: «الصارم» (٢٥٩-٢٦٦)، «التوسل» (٦٨)، «التوصل» (٢٣٠-٢٣٢)، «غاية الأماني» (١/ ٢٨٦)، «اقتضاء الصراط» (٢/ ٧٦٤) م «الضعيفة» (١/ ٢٥)، «قاعدة جليلة» (٣٨٤)، «تحت المجهر» (١/ ١٤)، «المواهب اللدنيه» (٤/ ٥٨٩، ٥٩٠)، «الصراع» (٢/ ٧٣٩-٧٦٩)، «منهاج التأسيس والتقديس» (٣٩٢)، «التنبيهات السنية» (٣٣)، «الصيانة» (١٣٧)، «الرد على البكري» (٢٥).

التعليق: فالحكاية المذكورة ضعيفة بالنظر إلى ابن حميد فقط من ناحيتين الإنقطاع والضعف، والانقطاع والضعف كافيان في بطلان الرواية وردها ولو لم يكن في سندها سواهما فالاحتجاج بها باطل مردود ولا شك.. ومن

---

(١) قاعدة جليلة (١٥٠ - ١٥١) بتصرف.

ذلك أن أصحاب مالك نفسه الذين دونوا فقهه وعلمه وكل ما يتصل به لم يذكروها عنه فيما ذكروا وكتبوا .

ومن ذلك أنها مخالفة لما صح عن مالك ولما رواه عنه أصحابه الثقات من أن الداعي يستقبل القبلة لا القبر كما سوف يجيء .

وقد زعم في هذه الرواية أن مالكًا أمر المنصور بأن يستقبل القبر حين الدعاء لا القبلة ، وهذا خلاف ما صح عن مالك وخلاف ما رواه الثقات عنه من أصحابه الآخذين عنه ولا شك أن رواية أصحابه مقدمة على روايات سواهم فإن أصحاب الرجل أعلم به من غيرهم ولا ريب قال القاضي عياض في كتاب الشفا قال مالك في المبسوط ولا أرى أن يقف عند قبر النبي ﷺ ويدعو ولكن يسلم ويمضي وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأيته مائة مرة وأكثر يجيء إلى القبر فيقول السلام على النبي السلام على أبي بكر السلام على أبي فمذهب مالك الثابت عنه الذي رواه ثقات أصحابه في أفضل كتبهم أن الداعي في مسجد النبي ﷺ يستقبل القبلة ولا يستقبل القبر كما ذكره في هذه الحكاية فالحكاية مخالفة لمذهب مالك المعروف[١] بين أصحابه الثقاتَ البصراء وهذا مما يفت في عضدها ويوهنها ويقضي بردها واطراحها . . . الخ .

(ج)

تقبيل أحمد الرفاعي ليد الرسول ﷺ .

يذكر الصوفية بعامة والرفاعية بخاصة ضمن كرامات أحمد الرفاعي أنه لما حج سنة (٥٥٥) وقف تجاه الحجرة الشريفة النبوية وقال : على رؤوس

(١) للاستزادة انظر [منهج الإمام مالك رحمه الله في إثبات العقيدة] لسعود عبدالعزيز الدعجان .

الأشهاد السلام عليك يا جدي فقال له عليه السلام وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من في المسجد النبوي فتواجد أحمد الرفاعي وأرعد واصفر لونا وجثا على ركبتيه ثم قام وبكى وأن طويلا وقال يا جداه :

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الأرض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله ﷺ يده الشريفة العطرة من قبره الأزهر فقبلها في ملأ يقرب من تسعين ألف رجل والناس ينظرون اليد الشريفة وكان في المسجد مع الحجاج الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ خميس والشيخ عدي بن مسافر الشامي وغيرهم .

وجاء في بعض رواياتها : (فانشق التابوت ومد النبي ﷺ يده إلى الرفاعي ليقبلها أمام جمع الناس يزيدون على التسعين ألفا وكان من بينهم عبد القادر الجيلاني وعدي بن مسافر وحيوة بن قيس الحراني .

درجتها : مكذوبة .

انظر : «قصص لا تثبت» (٣/ ١٧١-٢٤٧) لأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان لابد من الرجوع إليه ففيه المراجع والبيان والتدليل والتعليل وإقامة الحجج على كذبها وبطلانها كذا يرجع إلى مجموع رسائل الرفاعي (٨٩-١٠٦) فتاوى اللجنة (١/ ٣١٦) و«لا تكذب عليه متعمدًا» (١٢٧-١٢٩) و«مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٣٩١-٣٩٢) و«الجواب الباهر» (٥٤، ٥٥) وقاعدة جليلة (٢٩، ٣٠) و«المباحث العلمية» (١٤١-١٤٢) .

وانظر أيضًا تكذيب أحد كبار الرفاعية المعاصرين لهذه القصة بعد أن منَّ الله عليه باتباع المنهج السلفي في كتابه **«العمل المؤمل المقبول في رد أكذوبة**

تقبيل الرفاعي ليد رسول الله ﷺ» كما هو منقول من كتاب قصص لا تثبت المتقدم .

التعليق : هذه قصة مكذوبة وليس لها أساس من الصحة وهي كذب على الله سبحانه وعلى رسول الله ﷺ وعلى أحمد الرفاعي نفسه من عدة وجوه . . . كما أنها تكذيب للقرآن الكريم والسنة المطهرة واستهتار بالعقل السليم وهي - أي هذه القصة وأمثالها - قد أضرت بالإسلام والمسلمين حتى جعلت هذا الدين الكريم في أعين أعدائه وأبنائه الجاهلين به . . دينا محشوا بالخرافات والخزعبلات والأباطيل ، وموضع التندر والسخرية منه!!! ومجالاً واسعًا للمستشرقين الأخباث . . . لأن يعرضوا الدين الإسلامي بهذا العرض القبيح معتمدين في نقولهم على مثل هذه الكتب الصوفية أمثال «الطبقات للشعراني» وكتاب «الإنسان الكامل» لعبد الكريم الجيلي و«فصوص الحكم» لابن عربي وما شاكلها المحشوة بالكفر والزندقة والخرافات والخزعبلات على أنها بزعمهم كتب إسلامية معتمده فلا حول ولا قوة إلا بالله . . الخ .

والقائلون بهذه القصة وبحقيقة وقوعها يكذبون على الله تعالى والعياذ بالله تعالى من الخذلان وسوء المنقلب في الدارين . ولزم أن يكون القائلون بوقوع التقبيل حقيقة . . كاذبين على رسول الله ﷺ كذبًا متعمدًا عليه لأنه لم يمد يده وهو ميت وجسده ميت ويده ميته أما الكاذبون فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[١] .

واعلم أن الاصل في الميت نبيًا أو غيره أنه لا يتحرك في قبره يد أو غيرها .

---

(١) «مجموعة رسائل محمد نسيب الرفاعي» (ص :٨٩، ٩٠، ٩١) .

فما قيل من أن النبي ﷺ أخرج يده لبعض من سلم عليه غير صحيح ، بل هو وهم خيال لا أساس له من الصحة(١) .

ويكفيك أيها المسلم الحريص على سلامة معتقدك أن تعلم أن كل من ألف وترجم للصوفية- ستأتي أسماؤهم- ممن قربوا من عصر الرفاعي صاحب القصة لم يتعرضوا لذكرها مع حرصهم الشديد على ما هو دونها ، فهذه واحدة .

كما أن المؤرخين الثقات- كالحافظ الذهبي والحافظ ابن كثير وابن خلكان- لم يتعرضوا لها إطلاقًا كمثل اللذين ترجموا للصوفية كالسبكي والشعراني وابن الملقن والمناوي الذين كانوا أقرب إلى عصر الرفاعي من المتأخرين الذين أثبتوها .

وهذه أخرى كسابقتها تكفي لقطع جذور هذه القصة من أصولها المزعومة ، وثالثة- الأثافي كما يقال أن هذا العدد الهائل من الناس (أكثر من تسعين ألفًا) لا يمكنهم أصلا أن يوجدوا في المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي فضلاً عن أن يكونوا في وقت واحد أمام القبر ولو وقفوا صفوفًا طويلة لا ستغرق ذلك وقتًا طويلاً جدًا حتى يشاهد كل صف اليد الشريفة! . . وقد حاول السيوطي جاهدًا أن يصححها فلم يصنع شيئًا ورد عليه عصريه وقرينه ومن هو أقعد بعلم الحديث منه وأمكن فيه بمراحل ألا هو الحافظ السخاوي في رسالة **«الإرشاد والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ في اليقظة»**(٢) : أما رؤية بعض هؤلاء المشايخ وزعمهم ذلك ، فينظر أولاً في صحة السند إليهم بذلك ، ثم إذا ثبت ذلك بالسند الصحيح وأنها يقظة لا منامًا ، فيقال : هل هؤلاء المشايخ معصومون من تلبيس إبليس عليهم؟

(١) «فتاوى اللجنة» (١/ ٣١٦) .

(٢) انظر : «الضوء اللامع» (٨/ ١٩) و«لا تكذب عليه متعمدًا» (١٢٧ - ١٢٨) .

يقول في الجواب على هذا شيخ الإسلام ابن تيمية : (والمقصود أن الصحابة رضوان الله عليهم لم يطمع الشيطان أن يضلهم كما أضل غيرهم من أهل البدع الذين تأولوا القرآن على غير تأويلة ، أوجهلوا السنة أو رأوا و سمعوا أمورًا من الخوارق ، فظنوها من جنس آيات الأنبياء و الصالحين ، و كانت من أفعال الشياطين ، فأهل الهند يرون من يعظمونه من شيوخهم الكفار وغيرهم ، و النصارى يرون من يعظمونه من الأنبياء و الحواريين و غيرهم ، و الضُلاّل من أهل القبلة يرون من يعظمونه ، إما النبي ﷺ وإما غيره من الأنبياء يقظة ، و يخاطبهم ويخاطبونه ، و قد يستفتونه و يسألونه عن أحاديث فيجيبهم ، و منهم من يخيل إليه أن الحجرة قد انشقت و خرج منها النبي ﷺ وعانقه هو و صاحبيه (!!) وهذا و أمثاله أعرف من وقع له هذا و أشباهه عددًا كثيرًا ، و قد حدثني بما وقع له في ذلك . . .) الخ .

(د)

قول علي بن ميمون سمعت الشافعي يقول : «إني لأتبرك بأبي حنيفة و أجيء إلى قبره في كل يوم- يعني زائرًا- فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين و جئت إلى قبره و سألت الله تعالى الحاجة عنده فما تبعدعني حتى تقضى» .

درجتها : مكذوبة .

انظر : «قصص لاتثبت» (٢/ ٨٣-٨٨) ، «التوصل» (٣٣٩-٣٤٠) ، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/ ٣١) ، «تحت المجهر» (١/ ١٥-١٦) ، «صيانة» (٢٩٨) ، «الرد القويم» (١٨٩-١٩٠) ، «الضعيفة» (١/ ٢٢) ، «القول الجلي» (٥٩) ، «بغداد» (١/ ١٢٣) ، «اقتضاء الصراط» (٢/ ٦٩٢) «إغاثة اللهفان » (١/ ٢٣٦) .

التعليق : «هذا كذب معلوم كذبه بالإضطرار عند من له معرفة بالنقل ،

فالشافعي لما قدم «بغداد» لم يكن في «بغداد» قبر ينتاب للدعاء عنده البته بل ولم يكن هذا على عهد الشافعي معروفًا . وقد رأى الشافعي بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبور الأنبياء والصالحين والتابعين من كان أصحابها عنده وعند المسلمين أفضل من أبي حنيفة وأمثاله من العلماء فما باله لم يتوخ الدعاء إلا عنده ، ثم إن أصحاب أبي حنيفة الذين أدركوه مثل أبي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد وطبقتهم لم يكونوا يتحرون الدعاء لا عند أبي حنيفة ولا غيره ، ثم قد تقدم عن الشافعي ما هو ثابت في كتابه من كراهة تعظيم قبور المخلوقين خشية الفتنة بها ، وإنما يضع مثل هذه الحكايات من يقل علمه ودينه وإما أن يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجهول لا يعرف»[١] .

وهل يصح هذا الافتراء[٢] على الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - والله ما يصح وما هو إلا دجل يريدون «التوصل» به إلى تبرير الشرك الذي يدعون إليه والمتمثل في العكوف على قبور الأولياء والتمسح بتراب قبورهم والأزر التي على أضرحتهم وبالتالي سؤالهم والإستغاثة بهم والتقرب إليهم بالذبح والنذر لهم وبالتالى يتبرك بهم العوام بوصفهم سادة وصوفيه وأولياء .

(هـ)

ما يزعمه الصوفية الدجاجلة الخرافية أن قصيدة البوصيري والتي فيها :

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

فإن من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم ... الخ

---

(١) «الضعيفة» (١ / ٣١) نقلاً عن شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم .

(٢) كما افتروا عليه أنه قال رحمه الله [قبر موسى الكاظم الترياق المجرب] انظر الحماسة السنية ص٥٥- ٥٦ وانظر رسالة جامعية بعنوان «جهود الشافعي في تقرير توحيد العبادة» د : عبدالله العنقري .

المسماة عندهم بالبردة و البراءة يزعمون أن صاحبها مرض فرأى رسول الله ﷺ فأعطاه جبته فلبسها فبرئ من مرضه[١] .

درجته : و هذا كذب و افتراء و ما ادعوا و ما اختلقوا هذه الأكاذيب إلا ليرفعوا من شأن هذه القصيدة إذ كيف يرضى رسول الله ﷺ بهذا الكلام المخالف للقرآن الكريم و لهديه ﷺ و فيه شرك صريح و كيف تصح هذه الرؤية و القصيدة مباينة لدعوة التوحيد التي جاء بها النبي ﷺ و هي من أفرى الفرى و أكذب الكذب على رسول الله ﷺ .

انظر : «معلومات مهمة من الدين» (١٦٠-١٦٦) ، «هذه مفاهيمنا» (٢٣٩) ، «الشعر الصوفي» (١٨٢) ، «الأصالة» (١٥و١٦/ ٧٥-٨٨) ، «كتب ليست من الإسلام» (١٩) .

التعليق : «قصيدة البردة»[٢] .

البردة لقائلها الصوفي محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي المعروف بالبوصيري و هذه القصيدة فيها الشرك بأنواعه و تبدي عوار قائلها و فساد معتقده و دينه .

والقصيدة مباينة لدعوة التوحيد التي جاء بها النبي ﷺ كما سيأتيك تفصيله و بيانه .

وإن مما يؤسف عليه أن يوجد كثير ممن ينتمي إلى الإسلام يحفظ هذه القصيدة عن ظهر قلب و لا يكاد يتتعتع فيها مع هجرانه لكتاب الله تعالى .

---

(١) ولنا رد على هذه القصيدة توسعت فيه سهل الله إخراجه .

(٢) المصدر : ١ - معلومات مهمة من الدين لا يعلمها كثير من الناس لفضيلة الشيخ : محمد جميل زينو (١٦٠ - ١٦٦) ٢ - كتب ليست من الإسلام للشيخ : محمود الاستنبولي (٥ - ٢٤) .

كما أن هذه القصيدة واحدة بل من أهم ما ينشد به في العيد المبتدّع المسمى «بعيد مولد النبي ﷺ».

وإليك بعض الأبيات التي تبين ما اشتملته هذه القصيدة من الغلو والشرك وما فيها من مخالفات للقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ.

يقول في قصيدته:

يارب! بالمصطفى بلغ مقاصدنا ... واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

بجاه من بيته في طيبة حرم ... واسمه قسم من أعظم القسم

يتوسل الشاعر بجاه الرسول ﷺ وهذا غير جائز على الرغم من جاهه العظيم ﷺ عند الله تعالى و«التوسل» الجائز إنما يكون باسم من أسماء الله أو صفة من صفاته سبحانه أو بعمل صالح من أعمال المسلمين كما في قصة الغار المشهور؛ وقد أغلق الرسول ﷺ باب الوسطات المضر بالأفراد والشعوب فقال لابنته فاطمة رضي الله عنها: (يا فاطمة بنت محمد خذي من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئًا).

وقوله: (أن بيت النبي ﷺ هو حرم، غير صحيح وقد جاء في الحديث «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

أقسمت بالقمر المنشق أن له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

الشاعر يقسم ويحلف بالقمر والرسول ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» رواه أحمد، وإذا كان القسم بالرسول ﷺ لا يصح فالقسم بالقمر من باب أولى وكل ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على جهل البوصيري بأبسط مبادئ التوحيد، قد يقول بعضهم: وكيف أقسم الله تعالى في القرآن بالقمر وغيره، الجواب أن الله تبارك وتعالى له أن يقسم بما

شاء و أراد من مخلوقاته لبيان عظمة مخلوقاته التي تدل على قدرته ، أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم إلا بالله و خاصة و قد قيد الحديث السابق أن القسم لا يكون إلا بالله و حده .

يا لائمي في الهوىٰ العذري معذرة منـي إليك ولـو أنـصفت لم تلـم

إن التعبير عن حب الرسول ﷺ بالهوىٰ تعبير لا يجوز إطلاقه لهذا النبي العظيم و هو إنما يطلق على السفهاء من العشاق .

آيـات حـق مـن الـرحمن محدثـة قديمة صـفة الموصـوف بالقـدم

وهذا من أقوال البوصيري الشاذة جعله صفة القدم من أسماء الله الحسنىٰ .

قال شارح العقيدة الطحاويةوقد أدخل المتكلمون في أسماء الله : القديم وليس هو من الأسماء الحسنىٰ ، فإن القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن هو المتقدم علىٰ غيره ، لا فيما يسبقه عدم ، كما قال الله تعالىٰ : ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ .

وقال ﷺ : «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء» رواه مسلم .

كيما تفوز بوصل آي مستتر عن العيون و سر آي مكتتم

وأي و صل هذا؟ و هو تعبير صوفي لا يليق بالمقام الإلهي ؛ و أي سر هذا ! ! فلا يصح أن يقال أن الرسول ﷺ كتم شيئًا عن أمته .

و كل آي أتىٰ الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم

في هذا البيت ! إخلال بتوحيد الربوبية إذا لم يكن فيه و حدة الوجود ،

بجعل نور محمد ﷺ هو أصل الأشياء، مما يعبر عنه المتصوفة المنحرفون «بالحقيقة المحمدية».

لا طيب يعدل تربًا ضم أعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم

أقول: ما هذا الكلام؟ فمتى كان تقبيل التراب واستنشاقه من القربات؟! فهذا الفعل هو عمل المشركين الذين يعظمون الأحجار والأشجار ويعتقدون نفعها وضرها وكيف وأمير المؤمنين عمر ﷺ يقول في الحجر الأسود: (والله إنك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك) فعمر ﷺ يقتدي برسول الله ﷺ في هذا الفعل ويعلم أن تقبيل الأحجار والأشجار والتراب هو من فعل المشركين الذين يعتقدون فيها نفعًا أو ضرًا فهذا من البوصيري هو الغلو المنهي عنه فمتى كان حب رسول الله ﷺ بتقبيل التراب واستنشاقه فلو رأى رسول الله ﷺ من يفعل ذلك لاستتابه؟!.

لقد «أوضح» الرسول ﷺ آداب الزيارة للقبور وحصر ذلك بالسلام على أهلها والدعاء لهم فقط فلا قراءة الفاتحة ولا غيرها من القرآن الذي جاء للأحياء لا للموتى ولا تمسح ولا تبرك.

وقول البوصيري (طوبى) أي الجنة لمستنشق طيب تراب قبره ﷺ ومقبله كذب وغلو منهي عنه.

وما أجهل وأحمق الذين يتمسحون بقبور الصالحين ويتمرغون (كالبهائم) بترابهم ويترامون على عتباتهم مع ما يصحب كل ذلك من الإستغاثة بهم والذبح لهم مما هو كفر صريح لحديث: «**لعن الله من ذبح لغير الله**» رواه مسلم.

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

يستغيث الشاعر بالرسول ﷺ ويقول له : لا أجد من ألتجيء إليه عند نزول الشدائد العامة إلا أنت وهذا من الشرك الأكبر الذي يخلد صاحبه في النار إن لم يتب منه لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي المشركين لأن الشرك ظلم عظيم .

وقوله ﷺ : «من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار» الند : المثيل .

وأقول للبوصيري وأمثاله- وأين رب العالمين؟ ومتى كان النبي ﷺ محل لياذة في غيابه؟! .

فلو قال البوصيري :

يا خالق الخلق ما لي من ألوذ به   سواك عند حلول الحادث العمم

لكان مصيبًا محقًا ولكن غلوه أوقعه في الشرك الصريح فإذا لم يكن هذا شركًا فما في الدنيا شرك أبدًا ، فهذا الكلام لا يجوز أن يقال إلا لله خالق الخلق أما المخلوقون- وعلى رأسهم رسول الله ﷺ فوصفهم بهذا الوصف شرك لا مرية فيه .

فإن من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم

أقول : وماذا أبقى البوصيري لخالق الخلق إذا كانت الدنيا والآخرة من جود النبي ﷺ ومن بعض علومه علم اللوح والقلم!؟ .

فالذين قاتلهم الخليفة الرابع علي ﷺ كما في البخاري على ما ادعوه فيه لم يصل إلى هذا الذي ادعاه البوصيري للنبي ﷺ .

وأقول : إن ما ذكره البوصيري فيه تكذيب للقرآن الذي يقول الله تعالى

فيه ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾ فالدنيا والآخرة هي من الله ومن خلقه وليست هي من جود الرسول ﷺ وخلقه، والرسول ﷺ لا يعلم ما في اللوح المحفوظ، إذ لا يعلم ما فيه إلا الله وحده، وهذا إطراء ومبالغة في مدح الرسول ﷺ حتى جعل الدنيا والآخرة من جود الرسول وأنه يعلم الغيب الذي في اللوح المحفوظ بل ما في اللوح المحفوظ من علمه وقد نهانا الرسول ﷺ عن الإطراء فقال: «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله**» رواه البخاري.

ماسامني الدهر ضيمًا واستجرت به إلا ونلت جوارًا منه لم يضم

يقول: ما أصابني مرض أو هم وطلبت منه الشفاء أو تفريج الهم إلا شفاني وفرج همي.

والله يقول: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ويقول: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ والرسول ﷺ يقول: «**إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله**» رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحًا فيه واحتكم

ما أجهل هذا الشاعر بأبسط أصول الإسلام! فقد نصح بالإكتفاء بالبعد عن بنوة الرسول ﷺ لله فقط كما فعلت النصارى بالمسيح عليه السلام ثم راح لجهله ينسب إليه معرفة الغيب مما هو مخالف لما جاء في القرآن وجواز دعائه عند الشدائد والحلف به والغلو والإطراء الذي تنزل رسول الله ﷺ منزلة الله وغير ذلك مما هو شرك صريح لقوله ﷺ: (الدعاء هو العبادة) وقوله ﷺ: «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**» وكم رأينا من المخالفات لكل ذلك في أبيات قصيدته البردة المشؤومة التي ضللت الكثير من أدعياء العلم الذين يتلونها في مجالسهم أكثر مما يتلون القرآن.

لو ناسبت قدره آياته عظمًا   أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

ومعناه لو تناسبت معجزات الرسول ﷺ قدره في العظم لكان الميت الذي أصبح باليًا يحيى وينهض بذكر اسم الرسول ﷺ وبما أنه لم يحدث هذا فالله لم يعطه حقه .

وهذا كذب وافتراء على الله ، فالله تعالى أعطى كل نبي المعجزات المناسبة له ، فمثلاً أعطى عيسى عليه السلام معجزات إبراء الأعمى والأبرص وإحياء الموتى ، وأعطى سيدنا محمدًا ﷺ معجزة القرآن الكريم وتكثير الماء والطعام وانشقاق القمر وغيرها والبوصيري يتهم الله بأن الله لم يوفه حقه فاللهم إنا نبرأ إليك من هذا القول وممن ارتضاه .

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين   والفريقين من عرب ومن عجم

وهذا من أكاذيب البوصيري في بردته .

وأقول : ما هذا الكلام ، فهل الدنيا خلقت من أجل النبي ﷺ منذ أن خلقها الله وإلى أن تقوم الساعة؟ فالدنيا خلقت وخلق الخلق فيها من أجل عبادة الله وحده والنبي ﷺ أحد عباد الله المخلصين فلو سمع النبي ﷺ هذا البيت من البوصيري لاستتابه فإن تاب وإلا ضرب عنقه ، وقد ورد عن النبي ﷺ في أقل من هذا الغضب والإنكار حين تنتهك حرمة التوحيد والعقيدة كما في المسند وغيره في الرجل الذي قال له : ما شاء الله وشئت فقال له : (أجعلتني لله ندًا؟ ما شاء الله وحده) وصح عنه في الرجل الذي سمعه يخطب فقال ومن يعصهما- أي الله ورسوله- فقال له النبي ﷺ : «بئس الخطيب أنت» ولم يرض ﷺ في يوم من الأيام الشرك به أو بغيره مع الله تعالى فكيف لو سمع مثل هذا الكلام؟! .

والبوصيري المسكين يعتمد في قوله ذاك على الحديث الموضوع كما قال الصاغاني وغيره: (لولاك ما خلقت الأفلاك) والله يكذبه به ويقول: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

وحتى محمد ﷺ خلق للعبادة والدعوة إليها يقول الله تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾- اليقين: الموت- والحقيقة بعكس ما قاله البوصيري فلولا العالمين ما بعث محمد ﷺ؟! قال الله تعالى ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾.

فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدًا   وهو أوفى الخلق بالذمم

ويقول الشاعر: إن لي عهدًا عند رسول الله ﷺ أن يدخلني الجنة لأن اسمي محمدًا، ومن أين له هذا العهد؟ ونحن نعلم أن كثيرًا من الفاسقين والشيوعيين والمسلمين أسموا محمدًا فهل التسمية بمحمد مبرر لدخولهم الجنة؟ والرسول ﷺ قال لبنته فاطمة رضي الله عنها: «**سليني من ما لي ما شئت فإني لا أغني عنكِ من الله شيئًا**».

لعل رحمة ربي حين يقسمها   تأتي على حسب العصيان في القسم

وهذا غير صحيح فلو كانت الرحمة تأتي قسمتها على قدر المعاصي كما قال الشاعر، لكان على المسلم أن يزيد في المعاصي حتى يأخذ من الرحمة أكثر وهذا لا يقوله مسلم ولا عاقل ولأنه يخالف قول الله تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] والله تعالى يقول: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾.

وهكذا الأمر في باقي الأبيات التي فيها والغلو والكذب ما هو واضح لكل ذي عقيدة سليمة.

واقرأ القصيدة بنفسك وتمعن بها تجد محال الخطر والانحراف والغلو

والكذب في ثنايا هذه القصيدة، والكلام على أخطار البردة كلها وشطحاتها يستغرق صفحات كثيرة.

والعجب أن يزعم الزاعمون ويخرص الخارصون ويكذب الكاذبون أن البوصيري كان أصيب بفالج- ليته لم يشف منه وقضى نحبه وأنقذ المسلمين مما في البردة من شركيات وأكاذيب- فأنشد قصيدة البردة في المنام للرسول ﷺ فأعجب بها، فألبسه جبته وشفي في الحال: وهل يعقل أن يسمع الرسول ﷺ إلى قصيدة البردة ولا يؤنب ناظمها على ما جاء منها من كفر وانحراف وكذب على رسول الله ﷺ والتي يدخل مؤلفها وقائلها بعد علمه بها وعيد قوله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» وكفى كذبًا على رسول الله زعمهم أن رسول الله أقر هذه القصيدة الشركية كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبًا وكيف يقرها ﷺ وهو القائل ﷺ لامرأة سمعها تغني في عرس: وفينا بني يعلم ما في غد.

فقال ﷺ: «دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين»[(١)].

وفي لفظ آخر: «لا يعلم ما في غد إلا الله» أخرجه الطبراني في الصغير (٦٩) والحاكم (٢/ ١٨٤- ١٨٥)، والبيهقي (٧/ ٢٨٩)، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وعزاه الحافظ للطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

جاء في كتاب «هذا بيان الحجة في الرد على اللجنة» أما بعد: فإني وقفت على جواب للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن، وقد سئل عن أبيات من البردة وما فيها من الغلو والشرك العظيم المضاهي لشرك النصارى ونحوهم، ممن صرف

---

(١) البخاري (٢/ ٣٥٢)، (٩/ ١٦٦- ١٦٧)، البيهقي (٧/ ٢٨٨- ٢٨٩)، أحمد (٣٥٩- ٣٦٠)، المحاملي في صلاة العيدين (١٣٩).

خصائص الربوبية والإلهية لغير الله كما هو صريح الأبيات المذكورة في البردة .

ولا يخفى على من عرف دين الإسلام أنه الشرك الأكبر الذي لا يغفره لمن لم يتب منه وإن الجنة عليه حرام ، وذكر الشيخ في جوابه أن الأبيات المذكورة تضمنت الشرك وصرف خصائص الربوبية والإلهية لغير الله .

وأكتفي بهذا القدر من نقد بعض أبيات البردة وقد عشت معها لحظات باكيًا على التوحيد ، آسفًا على كثير من المسلمين الذين سبقوا في الغلو الجاهلية الأولى التي كانت تعتقد بخلاف البوصيري وأمثاله ، فقد كانت تعتقد أن النافع والضار هو الله وحده قال الله تعالى في وصفها : ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون : ٨٨-٨٩] .

وقصائد البوصيري وأشباهه كلها من هذا الوادي فقصيدة الهمزية المشهورة فيها من البلايا والعظائم ما تنبو عنه الأسماع وتتقطع له الأكباد ، وقصائد الصوفية في جميع العصور معظمها من هذا الباب .

ومن هذا نعلم أن الصوفية كان لهم الحظ الوافر في نشر الشرك في أمة محمد ﷺ علمًا وعملاً وإنشادًا وتأليفًا وما يزالون حتى الآن يتغنون بالشرك وينشرونه بكل وسائلهم نرجوا الله أن يكفي المسلمين شرهم .

وأخيرًا : لا شك أن في بعض أبيات البردة شيئًا من «الفوائد» ، لعل ناظمها أثبتها لتضليل المسلمين واستدراجهم لتلاوتها والتمسك بها ، فعلى كل مسلم واع وعلى كل مسلمة واعية أن لا ينخدع بذلك وأن يحاربها هي وغيرها من الكتب والرسائل والقصائد التي على منهج البوصيري ، كقصيدة البرعي ودلائل الخيرات وإليك مختصرًا عنهما .

(ديوان البرعي)

أما عن ديوان البرعي فخذ على سبيل المثال بعض الأبيات(١) ، التي فيها الكفر البواح و الشرك الصراح و القبورية الوثنية الخرافية حيث يقول :

في صفحة [٨٣]

يا سيدي يا رسول الله يا أملي | يا موئلي يا ملاذي يوم تلقاني

في صفحة [٨٤]

هب لي بجاهك ما قدمت من زلل | جودا و رجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي و اكشف ما يساورني | من الخطوب و نفس كل أحزاني
فأنت أقرب من ترجى عواطفه | عندي وإن بعدت داري و أوطاني
إني دعوتك من نيابتي برع | وأنت أسمع من يدعوه ذو شاني

في صفحة [٨٨]

يا صاحب القبر المنير بيثرب | يا منتهى أملي و غاية مطلبي
يا من به في النائبات توسلي | وإليه في كل الحوادث مهرب
يا من نرجيه لكشف عظيمة | وحل عقد ملتو متصعب
يا غوث من في الخافقين و غوثهم | وربيعهم في كل عام مجدب
يا من نناديه فيسمعنا على | بعد المسافة سمع أقرب أقرب

---

(١) من كتاب شرح ديوان البرعي ، لمحمد سعيد كمال .

في صفحة [١٤٥]

وكلما صرعتك النائبات فقل يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

في صفحة [٢١٩]

وأدعوه في الدنيا فتقضى حوائجي وإني إليه في القيامة أحوج

في صفحة [٧٥]

قبر يحط الوزر مسح ترابه وينال زائره عظيم ثوابه

في صفحة [١٠٧]

ومالي يا رسول الله ذخر ألوذ به سواك ولا كريم

في صفحة [١٣٥]

فلأنت أمنع من لجأت إليه في الدا رين دار إقامتي ومعادي

في صفحة [١٤٩]

ولولاه ما كان الوجود بموجد ولا أرسل الرحمن رسلاً ولا نبًا

في صفحة [١٥٥]

دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي وضاع العمر فاستحب الدعاء

في صفحة [١٩٥]

ولا نرتجي مولى سواك لعلمنا بأنك موجود وغيرك يفقد

في صفحة [١٩٨]

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي في كل حادثة مالي بها قبل

إلى غير ذلك من الألفاظ و التي تنافي أصل التوحيد لا كماله فحسب مما هو شرك بالله تبارك و تعالى و صاحبه خارج من الملة و لا يغفر له إن مات من غير توبة و قد حبط عمله خالدًا مخلدًا في نار جهنم .

أعظم إثمًا من القاتل و الزاني لأن القتل و الزنا و اللواط من أكبر الكبائر و صاحب الكبيرة مؤمن بإيمانه فاسق بمعصيته فلا نخرجه من الإسلام و هو تحت المشيئة إن شاء عذبه و إن شاء غفر له و لا يخلد في النار أما مرتكب الشرك الأكبر فلا .

أقول : من اعتقد جواز دعاء الأموات و الاستغاثة و الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله فهو كافر و لو لم يتلفظ بهذه الألفاظ فكيف بالاعتقاد المصحوب بالقول و الدعوة إلى الباطل الظاهر .

سبحان الله خرافيون و ثنيون أهل دجل و تخريف يدعون أمواتًا سكنوا الأضرحة وهم عنهم غافلون و لندائهم لا يسمعون ، الله وحده هو القريب السميع لدعائنا القادر على الاستجابة لدعائنا ، أي حقارة و خسة و مهانة من أن ينصرف الإنسان بقلبه عن خالقه و رازقه ، عن ربه الذي هو يسمع و يرى ثم يتوجه في ضراعة و خشوع إلى عظام نخرة عجزت عن صد غارات الدود الذي اقتتل على التهام اللحم المحيط بها في القبر إلا الأنبياء فإن الله حرم على الأرض أجسادهم ومع هذا كله فهم كغيرهم في أن دعاءهم والاستغاثة بهم شرك بالله . فتراه يتوجه إليها فيطلب منها العون و المدد داعيًا إياها مستغيثًا بها لتسارع لإنقاذه من الغرق؟؟ و صدق الله العظيم : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا

يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ﴾ أي لا ضلالًا أعظم ممن يدعو من دون الله .

إنها و الله حماقات يتأذى منها نظر المؤمن و ينكوي قلبه من تلك المهازل الشركية و التصرفات الجاهلية .

وقوله : ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فسمى من دعا غير الله كافرًا .

وقوله : ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ .

وقال تعالى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ فسمى الدعاء عبادة و توعد من استكبر عن دعاء الله بجهنم .

وقوله تعالى : ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فهذا مقتضى قولنا : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ والآيات في ذلك كثيرة فأين الألباب و أين العقول .

وأما الأحاديث فنقتصر على بعض منها :

حديث الرجل الذي قال للنبي ﷺ **«ما شاء الله و شئت»** فقال له الرسول ﷺ : **«أجعلتني لله ندًا؟! قل ما شاء الله و حده»** .

وفي الحديث الآخر : **«من مات و هو يدعو من دون الله ندًا دخل النار»** .

وفي الحديث الآخر : **«إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله»**

وفي الحديث الآخر : **«الدعاء هو العبادة»** .

وفي الحديث الآخر : «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله» رواه البخاري وأحمد .

وفي حديث آخر : «أنا سيد ولد آدم» رواه مسلم .

وفي حديث : «كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب» .

ولا يعلم الغيب إلا الله . . ومن ادعى علم الغيب أو أن فلانًا يعلم الغيب فهو كافر لتكذيبه لنصوص القرآن : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ﴾ وقوله : ﴿فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ﴾ ، وقوله : ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ .

ويقول تعالى : ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ﴾ .

وقوله : ﴿وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ﴾ .

وقوله : ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾ .

وفي الحديث : «لا يعلم ما في الغيب إلا الله» فإذا كان الأنبياء لا يعلمون الغيب فكيف بمن دونهم .

دلائل الخيرات[1]

أما عن كتاب[2]، دلائل الخيرات لمؤلفه الجزولي وهو من الكتب المتداولة بين الصوفية فهو في الحقيقة لم يطبق اسمه مسماه، فهو دلائل الشر والمخالفات، ونختصر ونوجز إيجازا مقتضبًا في أسطر معدودة نذكر بعض ما فيه من أباطيل وسخافات ومخالفات شرعية-ولا داعي للتعليق عليها- لمعرفة كل مسلم عاقل بطلانها وتناقضها للدين الإسلامي، منها.

يقول في (حزب النصر لأبي الحسن الشاذلي) يا هو يا هو يا هو من بفضله لفضله نسألك العجل (ص٧).

- يقول في كتابه أن من أسماء الرسول ﷺ محيي منج ناصر غوث غياث صاحب «الفرج كاشف الكرب شاف» (ص٢٨ وص٤٠ و٤٣ و٤٧).

  ثم ذكر أن من صفات الرسول ﷺ أحيد أجير جرثومة (٣٧ و١١٥).

- ثم بعد هذا الكلام الباطل يعود ليصف الرسول ﷺ بأوصاف كاذبة فيها الشرك الذي يحبط العمل كقوله: «**اللهم صل على من تفتقت من نوره الأزهار واخضرت من بقية ماء وضوئه الأشجار**» (ص٩٠) فالله هو الذي خلق الأشجار وفتق الأزهار وأعطاها لون الخضرة.

---

(١) ولنا نقد موسع لهذا الكتاب سهل الله إخراجه.

(٢) باختصار وتصرف من كتاب معلومات مهمة من الدين لا يعلمها كثير من المسلمين لفضيلة شيخنا محمد جميل زينو (ص١٦٧-١٨٠)، وانظر: كتاب «أخبار وأحاديث تحت المجهر» (٣/ ١٦-١٨) والألفاظ الموضحات لأخطاء دلائل الخيرات للشيخ عبد الله الدويش، «وكتب ليست من الإسلام» (٢٧-٤٦)، ولا تنسى كتاب وقفات مع الكتاب المسمى دلائل الخيرات للشيخ محمد ابن عبد الرحمن المغراوي فقد كفى وشفى ووفى وحسبك به إقامة للحجة وبيانًا للمحجة ودحضا للباطل وإزهاقًا له.

- ثم يقول عن الرسول ﷺ السبب في كل الوجود.
- ثم يقول المؤلف: «اللهم صل على محمد ما سجعت الحمائم وحمت الحوائم وسرحت البهائم ونفعت التمائم».

ثم يذكر في آخر الكتاب «الصلاة المشيشية» وهذا نصها: «اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق ولا شيء إلا وهو به منوطًا إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط» (ص٢٥٩-٢٦٠) أقول: هذا كلام باطل في أوله وسخيف معقد في آخره.

ثم يقول في تتمه هذا الدعاء: «وزج بي في بحار الأحدية وانشلني من أوحال التوحيد وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أحس إلا بها» (ص٢٦).

- ثم يقول: «اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره» (ص١٥).

وهذا كلام باطل يكذبه الحديث: (إن أول ما خلق الله القلم).

- جاء في بعض النسخ من كتاب «دلائل الخيرات» وفي آخر قصيدته جاء فيها:

بأبي خليل شيخنا وملاذنا　　　قطب الزمان هو المسمى محمد

ومن أرادا التوسع فليرجع إلى كتاب كتب ليست من الإسلام «المؤلفه الإستاذ: محمود الإستنبولي» حيث تكلم عنه وعن قصيدة البردة ومولد العروس وطبقات الأولياء للشعراني وتائية ابن الفارض والأنوار القدسية والتنوير في إسقاط التدبير ومعراج ابن عباس والحكم لأبن عطاء

الإسكندراني وغيرها من الكتب التي طالب المؤلف بإحراقها لما فيها من الضرر على عقيدة المسلمين.

وأسوق هنا أبياتا للإمام الصنعاني - رحمه الله تعالى - يمتدح بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - عندما بلغه أن الشيخ محمد أحرق كتاب دلائل الخيرات فقال:

وحرق عمدًا للدلائل دفترًا	أصاب ففيها ما يجل عن العد
غلو نهى عنه الرسول وفرية	بلا مرية فاتركه إن كنت تستهدي
أحاديث لا تعزى إلى عالم ولا	تساوي فليسا إن رجعت إلى النقد
وصيرها الجهال للذكر ضرة	يرى درسها أزكى لديهم من الحمد

احذر أخي المسلم قراءة هذه الكتب وعليك بقراءة كتاب «فضل الصلاة على النبي ﷺ» للشيخ إسماعيل القاضي تحقيق المحدث الألباني كما أن هناك كتابًا جيدًا اسمه «دليل الخيرات» لمؤلفه خير الدين وانلي جمع فيه صلوات وأدعية صحيحة يغنيك عن دلائل الخيرات الذي يوقعك في الشرك والآثام، اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه وحببنا فيه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه وكرهنا فيه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتاب [إحياء علوم الدين للغزالي] [١]

وهو كتاب مشهور كثير التداول وهذا بحد ذاته لا يكفي في تزكية الكتاب وسلامته، بل عليه مآخذ كبيرة وشنيعة كما ستعرف ومن أثنى عليه من العلماء فثناؤهم مقصور على جانب الوعظ والرقائق مع أن غالب تلك المواعظ منقول من كتب أخرى.

وأسوق الآن ملخص كلام العلماء في المآخذ التي على الكتاب:

١- فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، فإذا ذكر معارف الصوفية بمنزلة من أخذ عدو المسلمين ألبسه ثياب المسلمين.

٢- فيه أحاديث وآثار ضعيفه، بل موضوعة كثيرة.

فائدة: قال الإمام السبكي في «طبقات الشافعية»[٢]، في ترجمة الغزالي: «وهذا فصل جمعت فيه ما قد وقع في كتاب الأحياء من الأحاديث التي لم أجد لها إسنادًا» ثم شرع في سردها.

وقد قمت بعدها فبلغ العدد: (٩٢٣) حديثًا.

٣- فيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاتهم.

٤- يستحسن أشياء مبناها على مالا حقيقة له.

٥- فيه خلط في الأحاديث والتواريخ.

٦- جزم ابن عقيل الحنبلي أن كثيرًا من مباحثه زندقة خالصة.

---

(١) ولنا رسالة على هذا الكتاب ومؤلفه يسر الله إخراجها.

(٢) (٦/ ٢٨٧).

هذه جملة المآخذ على كتاب «الإحياء» وواحد من تلك المآخذ كفيل بنبذ الكتاب فكيف بها مجتمعه .

ولهذا قال صاحب كتاب «نظم الجمان» : أن كتاب أحياء علوم الدين لما وصل إلى قرطبة تكلموا فيه بالسوء وأنكروا عليه أشياء لا سيما قاضيهم ابن حمدين فإنه أبلغ في ذلك حتى كفر مؤلفه وأغرى السلطان به واستشهد بفقهائه فاجمع هو وهم على حرقه ، فأمر علي بن يوسف بذلك بفتياهم فأحرق بقرطبة على الباب الغربي في رحبة المسجد بجلوده بعد إشباعه زيتا بمحضر جماعة من أعيان الناس ووجه إلى جميع بلاده يأمر بإحراقه ، وتوالى الإحراق على ما اشتهر عنه ببلاد المغرب في ذلك الوقت .

انظر للإستزادة في الكلام عن الأحياء :

١- «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيميه (٤/ ٩٩) (٦/ ٥٤-٥٥) (١٠/ ٥٥١-٥٥٢) (١٧/ ٣٦٢) .

٢- العقيدة السلفية في مسيرتها وقدرتها على مواجهة التحديات القسم الخامس : قسم مواقف السلف ، السنة السابعة والثلاثون بعد الخمسمائة ، الأسباب الحقيقية لحرق إحياء علوم الدين بأمر الخليفة للمسلمين ابن كاشفين) تأليف محمد بن عبد الرحمن المغراوي والرجوع إليه هومهم جدًا .

٣- القول المبين في التحذير من كتاب إحياء علوم الدين ، للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، تحقيق : عبد العزيز الحمد .

٤- كتاب إحياء علوم الدين في «ميزان» العلماء والمؤرخين ، علي حسن عبدالحميد .

٥- مقدمة تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، استخراج محمود الحداد.

٦- «مؤلفات سعيد حوى»، تأليف: سليم الهلالي (ص٣١-٣٩).

٧- الإعلام بذكر المصنفات التي حذر منها شيخ الإسلام في كتابه «مجموع الفتاوى»، لرائد صبري بن أبي علفة.

٨- أبو حامد الغزالي والتصوف لعبد الرحمن محمد دمشقية وفي هذا الكتاب أثبت رجوع الغزالي إلى عقيدة السلف وتأليفه لكتاب إلجام العوام عن علم الكلام.

٩- تربية الأولاد في ميزان النقد العلمي لإحسان العتيبي (٦٧-٧٣).

موقف القوم (الصوفية) من هذه القصائد والكتب التي هي عمدتهم المحشوة بالكفر والبدع والخرافات والتوسلات البدعية مما فيه الشرك الصراح والكفر البواح والخرافات والبدع والأوهام مما يروجها وينشرها أهل العقائد الزائفة والآراء الكاسدة

إذا نوقش أحدهم عن هذه الطوام العظام أخذ يؤول ويقول هذه بلاغة واختصار وحذف وتقدير ومجاز وقصد ذا ولم يقصد ذاك .

ونحسن الظن بالأموات(١) ، وما دام لها وجه فنحملها على المحمل الحسن .

وتراه يدافع ويكافح ويلتمس لهم الأعذار الكاذبة والأقاويل الباطلة ، وهكذا يكفر بالله ويشرك به ويقال الزور والفجور وعظائم الأمور ، ثم تختلق لهم الأعذار ثم يدافع عنهم بالزور والبهتان تذبح العقيدة ويذبح التوحيد ثم يقال نحسن الظن فيهم .

سبحان الله يتركون المحكم البين الواضح ويتمسكون بالمتشابه المختلف يقول ﷺ : «محذرًا ممن يتبع المتشابه ويترك المحكم : «فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم»(٢) .

(و)

عن علي رضي الله عنه قال : لما رمس رسول الله ﷺ جاءت فاطمة عليها السلام وقفت على قبره وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها وبكت

---

(١) أن أبيتم إلا ذلك فلماذا تنشروا قصائدهم الشركية وتروجوها وتظهروها للناس ، انظر : «أسئلة طال حولها الجدل» لعبد الرحمن عبد الرحمن (ص١٠٥ - ١٣١) ، «الشعر الصوفي مطلع القرن التاسع للهجرة» لمحمد سعد حسين (ص١٤٩ - ١٥٢) .

(٢) «أخرجه أحمد» (٦ / ٢٥٦) وأبو داود (٤٥٩٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٥٤٥) .

و أنشأت تقول :

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت عليّ مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

درجتها : لم تثبت فهذا الخبر فيه ثلاث بلايا الانقطاع بل العضل و الجهل بثلاث من رواته .

انظر : «الرقة و البكاء» (١٤٢) ، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٣٤) ، «تحفة الزوار» (ص٢٢و٢٣) ، «أوضح» (٢٩٦-٢٩٧) ، «قصص لا تثبت» (٦/ ١٢٣-١٢٥) لسليمان الخراشي .

التعليق : هذا خبر لا يصح نقلاً و لا عقلاً أما نقلاً فهو منقطع و أما عقلاً فإن فاطمة رضي الله عنها من عاقلات النساء كاملات الديانة و الظن بها أن تكون أصبر و أرضى بقدر الله من ذلك و أتقى لله من ذلك[1] .

والخبر معارض لما صح عن النبي ﷺ من الأحاديث التي تزجر عن اتخاذ القبور مساجد أو تعظيمها .

(ز)

(عن بلال ﷺ أنه لما نزل بداريا- اسم موضع قريب من الشام- رأى النبي ﷺ في المنام- بعد وفاته- وهو يقول : «ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه بلال حزينًا خائفًا فركب راحلته و قصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي ويمرغ وجهه عليه . . . فعلى سطح المسجد . . فلما قال : الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة . . . فما رئي يوم أكثر باكيًا و لا باكية بالمدينة بعده ﷺ ذلك اليوم أكثر» .

---

(١) «تحفة الزوار» (٢٣) باختصار .

درجته : موضوع .

انظر : «المحلى» لابن حزم (٣/ ١٥٢) ، «السير للذهبي» (١/ ٣٥٨) ، الصارم المنكي لابن عبد الهادي (٢٣٧) ، «اللسان» لابن حجر (١/ ١٠٨) ، «الفوائد» للشوكاني (٢١) ، «الرد على البوطي» (٩٤) قصص لا تثبت (١/ ٣٥-٣٩) ، «كتب وأخبار ورجال وأحاديث تحت المجهر» (١/ ٤٠) .

التعليق : قال ابن حزم رحمه الله في المحلى (٣/ ١٥٢) وقد ذكرنا ما لا يختلف فيه اثنان من أهل النقل أن بلالًا ﷺ لم يؤذن قط لأحد بعد موت رسول الله ﷺ إلا مرة واحدة بالشام ولم يتم أذانه فيها ، كما أن التمرغ على القبور منهي عنه ولا يعقل أن يفعله صحابي .

(ح)

(المعراج المنسوب لابن عباس والمسمى : «الإسراء والمعراج للإمام ابن عباس رضي الله عنهما») .

انظر : «السنن والمبتدعات» (١٤٣) ، «الضعيف من قصة الإسراء والمعراج» (٩٧-١٠٦) ، «كتب ليست من الإسلام» (٨١) ، «مصرع الشرك والخرافة» (٥٧٩-٥٨٢) ، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٥٠) ، «الإسراء والمعراج- طرهوني» (٨٢) .

التعليق : فيه من الأمور التي تناقض العلم ولا تتفق مع العقل ، ومنها : (فإذا هي سماء من دخان . . ثم سماء من حديد . . ثم سماء من نحاس . . ثم سماء من فضة . . وسماء من الذهب الأحمر . . وسماء من ياقوتة خضراء . . ومن درة بيضاء) .

ومنها : (وإذا أنا بملك له ألف رأس وفي كل رأس ألف وجه وفي كل وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يسبح بألف ألف لغة) .

ومنها : (رأيت سبعين ألف بحر من غسلين وسبعين ألف بحر من رصاص مذاب وعلى ساحل كل بحر ألف مدينة من نار في كل مدينة ألف قصر) .

ومنها : (حتى انتهيت إلى أخي إسرافيل وله ألف ألف جناح وألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه في . .) .

ومنها : (لم يزالوا يسيرون حتى اخترقا سبعين ألف حجاب من در أبيض وسبعين ألف حجاب من زمرد أخضر . . وسبعين . .)[١] .

ومنها : تسمية ملك الموت بعزرائيل .

ولم يصح حديث في ذلك إلى آخر ذلك من السخافات والترهات والأباطيل والأضاليل .

قال صاحب مصرع الشرك والخرافة (نسب الدساسون هذا المعراج لابن عباس زورا وبهتانًا وقد أصدرت الهيئة العلمية الإسلامية بالقدس فتوى بتحريم تداوله لأنه مفتعل ومشوه لحقائق الدين . .)[٢] .

ومنها : ما ذكره الشيخ عمرو عبد المنعم في كتابه الموسوم الضعيف من قصة الإسراء والمعراج ما ملخصه .

لعل من أكبر القصص الواردة في حادثة الإسراء والمعراج انتشارًا بين الناس في عصرنا الحالي هي تلك القصة المنسوبة إلى عبد الله بن عباس ﷺ .

والتي طبعت طبعات عديدة ، وانتشرت منها مئات الآلاف من النسخ

---

(١) «كتب ليست من الإسلام» (٨١) .

(٢) (ص٥٨٠) .

بين المسلمين، مع ما حوته من تلفيقات، وقصص مزورة، حكايات ليس لها ذكر في الأحاديث الصحيحة الواردة في الإسراء والمعراج، ولا حتى في الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة.

ومن العجب حقًا أن عوام المسلمين قد اقتنعوا بهذه القصة المكذوبة والحكاية المزورة، وحرصوا على قراءتها في شهر رجب، خصوصًا في ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر التي زعموا أنها ليلة الإسراء والمعراج فكلفوا بقراءتها في احتفالاتهم -المبتدعة- بالإسراء والمعراج في هذه الليلة[1]، وتركوا الصحيح الثابت عن النبي ﷺ في هذه الحادثة العظيمة.

ولكن أعداء الإسلام، ومن يكيد له ولأهله، يدعون إلى قراءتها وربما يسهمون في طباعتها ورواجها، لما فيها من تناقضات ومبالغات تتصادم مع العلم، ولما تحدثه من آثار سيئة في نفوس الشباب.

- وقصة ابن عباس هذه في الإسراء والمعراج لم ترد إلينا بإسناد، حتى نتمكن من الحكم عليها من حيث الصحة أو الضعف، وإن كان متن القصة شاهدا قويًا على كونها موضوعة لشدة النكارة الواقعة فيها.

ولقد تتبعت نصوص وأجزاء هذه القصة فوجدت واضعها قد جمع أجزاء كثيرة من أحاديث مختلفة- منها الضعيف والمنكر والموضوع- فربطها جميعًا معًا، وزاد زيادات من عنده لم أجدها في أي من الأحاديث التي وصلت إلينا مسندة مما اطلعت عليه.

- فإذا بالبراق قائمًا، وجبريل يقوده، وإذا هو دابة لا تشبه الدواب، فوق الحمار، ودون البغل له وجه كوجه ابن آدم، جسده كجسد الفرس،

(١) وانظر: «حكم الاحتفال بالإسراء والمعراج فتاوي اللجنة الدائمة» (٣/ ١٤و٤٤ - ٤٩).

وهو دابة خير من الدنيا وما فيها ، عرفها من «اللؤلؤ» الرطب ، منسوج بقضبان الياقوت ، يلمع بالنور ، وأذناها الزمرد الأخضر ، وعيناها مثل كوكب دري يوقد ، لها شعاع كشعاع الشمس ، شهباء بلقاء ، محجلة الثلاث ، مطلقة اليمين ، عليها جُلٌّ مرصع بالدر والجوهر ، لا يقدر على وصفها إلا الله تعالى ، نفسها كنفس ابن آدم .

صفة البراق ، فليس لهذه الصفة المذكورة أصل في السنة المطهرة .

- وإذا بالمعراج قد نصب إلى صخرة من عنان فلم أر شيئًا أحسن من المعراج ، وهو مرقاة من الذهب ومرقاة من الزبرجد ، ومرقاة من الياقوت الأحمر .
- قلت : أما صفة المعراج المذكورة ، فقد تفرد بها واضع هذه القصة والصحيح أنه لم يرد في المعراج حديث يدل على كيفيته .

ثم رأيت ملكًا عظيم الخلقة والمنظر قد بلغت قدماه تخوم الأرض السابعة ورأسه تحت العرش وهو جالس على كرسي من نور والملائكة بين يديه وعن يمينه وعن شماله ينتظرون أمر الله تعالى عز وجل وعن يمينه لوح وعن شماله شجرة عظيمة إلا أنه لم يضحك أبدًا ، فقلت يا أخي يا عزرائيل هذا مقامك؟ قال : نعم منذ خلقني ربي إلى قيام الساعة : فقلت كيف تقبض الأرواح وأنت في مكانك هذا؟ قال : إن الله أمكنني من ذلك وسخر لي من الملائكة خمسة آلاف أفرقهم في الأرض ،فإذا بلغ العبد أجله واستوفى رزقه وانقطعت مدة حياته ، أرسلت إليه أربعين ملكًا يعالجون روحه فينزعونها من العروق والعصب واللحم والدم ، ويقبضونها من رؤوس أظافره حتى تصل إلى الركب ثم يريحون الميت ساعة ثم يجذبونها إلى السرة ، ثم يريحونه

ساعة ثم يجذبونها إلى الحلقوم ، فتقع في الغرغرة فأتناولها و أسلها كما تسل الشعرة من العجين ، فإذا انفصلت من الجسد جمدت العينان ، و شخصتا لأنهما يتبعان الروح أقبضهما بإحدى حربتي هاتين وإذا بيده حربة من نور وحربة سخط فالروح الطيبة يقبضها بحربة من النور ، و يرسلها إلى عليين و الروح الخبيثة يقبضها بحربة السخط و يرسلها إلى سجين .

قلت : و لا شك أن هذا مخالف لما رواه الإمام أحمد[١] ، و أبنه عبد الله في السنة[٢] وأبو داود (٤٧٥٣) . .

وباقي أجزاء هذه القصة مليئة بالمنكرات و ما لا يصح نسبته إلى النبي ﷺ ، و قد اكتفينا بالإشارة إلى بعض الأجزاء من هذه القصة الموضوعة لبيان ما حوته من منكرات و أباطيل .

ومما ينبغي على أهل العلم التحذير من هذه القصة الموضوعة و من رواياتها . فقد صح عن النبي ﷺ ، أنه قال : «**من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»[٣] .

---

(١) (٤ / ٢٨٧) .

(٢) (١٤٣٨) .

(٣) الضعيف من قصة «الإسراء و المعراج» (ص٩٧ - ١٠٦) .

بدع الإسراء والمعراج

١- الإحتفال بليلة الإسراء والمعراج: وهذا الإحتفال لم يفعله الرسول ﷺ والصحابة والتابعون ولو كان الإحتفال خيرًا لسبقونا إليه والأصل في الأمور التعبدية- منها الإحتفال بعيد المولد النبوي والإسراء والمعراج وغيرها- المنع حتى يأتي الدليل من الشارع ولم يأت دليل من الشارع على فعله فعلمنا أنه من البدع المحدثة في الدين وقد حذر الرسول ﷺ منها فقال: «**إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار..**» رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

٢- قراءة قصة المعراج في ليلة السابع والعشرين من رجب وتخصيصها بالذكر والعبادة والدعاء والصوم والعمرة والصلاة.

(ط)

وصية أحمد خادم الحجرة النبوية

ملخص هذه الوصية: أن رجلاً اسمه أحمد زعموا أنه كان خادمًا للحجرة التي فيها قبر النبي ﷺ وأنه سهر ليلة من الليالي ليلة الجمعة، يتلو القرآن وبعد ذلك أخذته سنة من النوم فرأى النبي ﷺ، في المنام فناداه باسمه وقال: يا شيخ أحمد فقال: لبيك يا رسول الله.. فذكر أحمد أن رسول الله ﷺ، ذكر له أن أمته وقعت في كثير من المعاصي وسرد بعضها وفي ختام الوصية ذكر أن من يكتبها ويرسلها من بلد إلى بلد فإن له قصرًا في الجنة... وإليك نصها.

بدع الإسراء والمعراج

١-الإحتفال بليلة الإسراء والمعراج: وهذا الإحتفال لم يفعله الرسول ﷺ والصحابة والتابعون ولو كان الإحتفال خيرًا لسبقونا إليه والأصل في الأمور التعبدية- منها الإحتفال بعيد المولد النبوي والإسراء والمعراج وغيرها- المنع حتى يأتي الدليل من الشارع ولم يأت دليل من الشارع على فعله فعلمنا أنه من البدع المحدثة في الدين وقد حذر الرسول ﷺ منها فقال: «**إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. .**» رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

٢- قراءة قصة المعراج في ليلة السابع والعشرين من رجب وتخصيصها بالذكر والعبادة والدعاء والصوم والعمرة والصلاة.

(ط)

وصية أحمد خادم الحجرة النبوية

ملخص هذه الوصية: أن رجلاً اسمه أحمد زعموا أنه كان خادمًا للحجرة التي فيها قبر النبي ﷺ وأنه سهر ليلة من الليالي ليلة الجمعة، يتلو القرآن وبعد ذلك أخذته سنة من النوم فرأى النبي ﷺ، في المنام فناداه باسمه وقال: يا شيخ أحمد فقال: لبيك يا رسول الله. . فذكر أحمد أن رسول الله ﷺ، ذكر له أن أمته وقعت في كثير من المعاصي وسرد بعضها وفي ختام الوصية ذكر أن من يكتبها ويرسلها من بلد إلى بلد فإن له قصرًا في الجنة. . . وإليك نصها.

(كنت ساهرًا ليلة الجمعة أتلو القرآن الكريم، وبعد تلاوة قراءة أسماء الله الحسنىٰ، فلما فرغت من ذلك تهيأت للنوم فرأيت صاحب الطلعة البهية رسول الله ﷺ الذي أتىٰ بالآيات القرآنية والأحكام الشريفة رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ فقال: يا شيخ أحمد، قلت لبيك يا رسول الله، يا أكرم خلق الله فقال لي: أنا خجلان من أفعال الناس القبيحة، ولم أقدر أن أقابل ربي ولا الملائكة لأن من الجمعة إلى الجمعة مات ستون ألفًا علىٰ غير دين الإسلام، ثم ذكر بعض ما وقع فيه الناس من المعاصي ثم قال فهذه الوصية رحمة من الله بهم من العزيز الجبار، ثم ذكر بعض أشراط الساعة، إلىٰ أن قال: فأخبرهم يا شيخ أحمد بهذه الوصية لأنها منقولة بقلم القدر من اللوح المحفوظ ومن لم يكتبها ويرسلها حرمت عليه شفاعتي يوم القيامة، ومن يكتبها وكان فقيرًا أغناه الله، أو كان مديونًا قضىٰ الله دينه، أو عليه ذنب غفر الله له ولوالديه ببركة هذه الوصية، ومن لم يكتبها من عباد الله إسود وجهه في الدنيا والآخرة، وقال والله العظيم ثلاثًا هذه حقيقة، وإن كنت كاذبًا أخرج من الدنيا علىٰ غير الإسلام، ومن يصدق بها ينجو من عذاب النار، ومن يكذب بها كفر).

درجته: مكذوبة.

انظر: «تحت المجهر» (١٠٣و١٠٤و١٠٥)، «فتاوىٰ اللجنة الدائمة» (٣/ ٧٤-٧٦)، «البيان لأخطاء بعض الكتاب» (٢٢١-٢٢٧)، «مجموع فتاوىٰ ومقالات متنوعة» (١/ ١٩٨).

التعليق: ذكر خبر هذه الوصية المكذوبة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله تعالىٰ في مجلة المنار في مواضع متفرقة فقال في أثناء جواب له عن سؤال عن هذه الوصية.

هذه الوصية ملفقة سبقهاأمثال لها كثيرة و كلها معزوة إلى اسم الشيخ أحمد خادم الحرم النبوي الشريف أو خادم الحجرة النبوية الطاهرة .

وقال : والظاهر أن الذين يلفقون هذه الوصايا من الجهال يظنون أنه ربما يكون لنشرها تأثير عظيم في المسلمين و أنهم يقصدون النفع و يستحلون في التوسل إليه تعمد الكذب على النبي ﷺ كما يفعل بعض الوضاعين لأحاديث الترغيب و الترهيب مع علم أولئك بقوله ﷺ : «**من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» فإنه روي متواترًا في الكتب الستة و غيرها من المسانيد و المعاجم عن عشرات من الصحابة ، ثم ينسخها بعض العوام حيث لا مطابع و يطبعونها في مثل هذه البلاد لتصديقهم بما في آخرها من الوعد و الوعيد و من العجب أن الذين يجددون تلفيق الوصية لا يتركون اسم الشيخ أحمد كأنه خالد في الحرم النبوي الشريف و كأنه أعطي خدمة الحجرة الطاهرة خالدة تالدة لا تؤثر فيها أحداث الزمن و لا مرور السنين و لا تغير الحكومات و يلوح في ذاكرتي أن بعض زوار المدينة سأل عن الشيخ أحمد هذا منذ سنين كثيرة فلم يجد في الحرم النبوي من يعرفه .

ومن دلائل كذب هذه الوصية أسلوبها العامي على أن الوصية الجديدة دون ما سبقها في باللحن و الإصطلاحات العامية .

ومنها : وهو أقواها زعم مختلقها أن النبي ﷺ صار محجوبًا عن ربه وعن الملائكة بسبب ذنوب الناس وهذه أعظم العقوبات التي توعد الله تعالى بها الفجار الكفار بقوله : ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ فجميع ما نعاه على المسلمين من المعاصي هو دون الكذب على الرسول بأصل الوصية و الكذب على الله بزعمه أنه عاقب أفضل رسله بذنب غيره كما يعاقب الكفار في الآخرة وهو مغفور له بنص القرآن . . إلى آخر كلامه .

وقال في موضع آخر: والوصية مكذوبة قطعًا لا يختلف في ذلك أحد شم رائحة العلم والدين وإنما يصدقها البلداء من العوام الأميين ولا شك أن الواضع لها من العوام الذين لم يتعلموا اللغة العربية ولذلك وضعها بعبارة عامية سخيفة لا حاجة لبيان أغلاطها بالتفصيل، فهذا الأحمق المفتري ينسب هذا الكلام السخيف إلى أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء ﷺ.

إلى أن قال: ولا شك أن واضع هذه الوصية متعمد لكذبها ولا ندري أهناك رجل يسمى الشيخ أحمد أم لا؟.

ولسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى رسالة مستقلة في إبطال هذه الوصية وبيان نكارتها من أربعة أمور،، وهناك فتوى من «اللجنة الدائمة» تبين بطلان هذه الوصية والتحذير منها[١].

(٥٢)

(الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته واجتماعه بالنبي ﷺ وغيره كالياس). لا يصح في ذلك حديث واحد.

درجته: مكذوبة باطلة.

انظر: الخضر آثاره بين الحقيقة والخرافة، والحذر من القول بحياة الخضر، «الأسرار» (٤٢٢) المنار (١٢٣-١٢٦)، «الفوائد» (١٣٧٢)، «أسنى» (٢٥)، «تمييز» (٢٧)، «خفا» (١/ ١١٠) البداية والنهاية (١/ ٣٣٧) الفتح (٦/ ٤٣٣)، «تنزية» (١/ ٢٤٣-٢٥٣)، «اللآلئ» (١/ ١٦٤-١٦٩)، «الموضوعات» (١/ ١٩٣-٢٠٠)، «المقاصد» (٢٧)، «الدرر» (٤٩٥)، «الضعفاء» (١/ ٢٢٥)، «الفوائد» الموضوعة (٢٠)، «تذكرة» (١٠٨)، «الفتح الرباني» (٢٠/ ١١٠) مجلة البحوث (٢٣/ ٢٨١-

---

(١) «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/ ٧٤).

١٠٩) قيم جدًا- الرسل والرسالات (٢٤)، «مجموع الفتاوى» (٤/ ٣٣٧) أضواء البيان (٤/ ١٦٣-١٧٧) مهم جدًا و«فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ١٠١) و(٣/ ٢٠٨-٢١١).

الزهر النضر في حال الخضر لابن حجر تحقيق وتخريج وتقديم صلاح الدين مقبول أحمد.

التعليق: قال أبو الفرج ابن الجوزي: والدليل على أن الخضر ليس بباق في الدنيا أربعة أشياء: القرآن والسنة وإجماع المحققين من العلماء والمعقول.

أما القرآن: فقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ﴾ فلو دام الخضر كان خالدًا.

وأما السنة: فذكر حديث: «**أرأيتكم ليلتكم هذه؟ فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى على ظهر الأرض ممن هو اليوم عليها من أحد**» متفق عليه.

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ قبل موته بقليل: «**ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية**».

وأما إجماع المحققين من العلماء فقد ذُكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا أن الخضر مات: وأن البخاري سئل عن حياته فقال: وكيف يكون ذلك؟ وقد قال النبي ﷺ: «**أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن على ظهر الأرض أحد؟**» قال: وممن قال: أن الخضر مات؛ إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو الحسن بن المنادي وهما إمامان، وكان ابن المنادي يُقَبِّح قول من يقول: إنه حي.

وحكى القاضي أبو يعلى موته عن بعض أصحاب أحمد وذكر عن بعض أهل العلم أنه احتج بأنه لو كان حيًا لوجب عليه أن يأتي إلى النبي ﷺ،

وذكر الحديث: «والذي نفسي بيده لو أن موسىٰ كان حيًا ما وسعه إلا أن يتبعني» . . . الخ .

أما الدليل من المعقول فمن عشرة أوجه :

أحدها : أن الذي أثبت حياته يقول أنه ولد آدم لصلبه ، وهذا فاسد لوجهين : أحدها : أن يكون عمره الآن ستة آلاف سنة فيما ذكر في كتاب يوحنا المؤرخ ، ومثل هذا بعيد في العادات في حق البشر .

الوجه الثاني : أنه لو كان ولده لصلبه أو الرابع من ولد ولده كما زعموا وأنه كان وزير ذي القرنين ، فإن تلك الخلقة ليست علىٰ خلقتنا ، بل مفرط في الطول والعرض .

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : «خلق الله آدم ، طوله ستون ذراعًا ، فلم يزل الخلق ينقص بعد» .

وما ذكر أحد ممن رأىٰ الخضر أنه رآه علىٰ خلقة عظيمة وهو من أقدم الناس .

الوجه الثالث : أنه لو كان الخضر قبل نوح لركب معه في السفينة ، ولم ينقل هذا أحد .

الوجه الرابع : أنه قد اتفق العلماء أن نوحًا لما نزل من السفينة مات من كان معه ثم مات نسلهم ، ولم يبق غير نسل نوح والدليل علىٰ هذا قوله تعالىٰ : ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ ، وهذا يبطل قول من قال : إنه كان قبل نوح .

الوجه الخامس : أن هذا لو كان صحيحًا- أن بشرًا من بني آدم يعيش من حين يولد إلىٰ آخر الدهر ومولده قبل نوح ؛ لكان هذا من أعظم الآيات والعجائب ، وكان خبره في القرآن مذكورًا في غير موضع ، لأنه من أعظم

آيات الربوبية ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى من أحياه ألف سنة إلا خمسين عامًا ، وجعله آية ، فكيف بمن أحياه الله آخر الدهر ، ولهذا قال بعض أهل العلم : ما ألقى هذا بين الناس إلا شيطان .

والوجه السادس : أن القول بحياة الخضر قول على الله بلا علم ، وذلك حرام بنص القرآن ، أما المقدمة الثانية فظاهرة ، وأما الأولى فحياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن أو السنة أو إجماع الأمة ، فهذا كتاب الله تعالى فأين فيه حياة الخضر؟ وهذه سنة رسول الله ﷺ فأين فيها ما يدل على ذلك بوجه؟ وهؤلاء علماء الأمة هل أجمعوا على حياته؟ .

الوجه السابع : أن غاية ما يتمسك به من ذهب إلى حياته حكايات منقولة يخبر الرجل بها أنه رأى الخضر فيالله العجب!! هل للخضر علامة يعرفه بها من رآه؟ وكثير من هؤلاء يغتر بقوله : أنا الخضر ومعلوم أنه لا يجوز تصديق قائل ذلك بلا برهان من الله فأين للراني أن المخبر له صادق لا يكذب؟

الوجه الثامن : أن الخضر فارق موسى بن عمران كليم الرحمن ولم يصاحبه وقال له : ﴿هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ فكيف يرضى لنفسه بمفارقته لمثل موسى ثم يجتمع بجهلة العباد الخارجين عن الشريعة ، الذين لا يحضرون جمعة ولا جماعة ولا مجلس علم ، ولا يعرفون عن الشريعة شيئًا وكل منهم يقول : قال الخضر ، وجاءني الخضر وأوصاني الخضر؟؟ .

فياعجبا له يفارق كليم الله تعالى ويدور على صحبة الجهال ومن لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي؟؟

الوجه التاسع : أن الأمة مجمعة على أن الذي يقول أن الخضر لو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا لم يلتفت إلى قوله ولم يحتج به في الدين إلا

إن يقال أنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ و لا بايعه أو يقول هذا الجاهل : أنه يرسل إليه ، و في هذا من الكفر ما فيه .

الوجه العاشر : أنه لو كان حيًا لكان جهاده للكفار و رباطه في سبيل الله ، و مقامه في الصف ساعة ، و حضوره الجمعة و الجماعة ، و تعليمه العلم أفضل له بكثير من سياحته بين الوحوش في القفار و الفلوات ، و هل هذا إلا من أعظم الطعن عليه و العيب له؟؟[1] .

اعلم أن أكثر الناس إشهارًا و تعلقًا بالخضر هم الصوفية فهم الذين نشروا القول بحياته بين الناس حتى اعتقد العوام بل حتى بعض المشتغلين بالعلم إن ذلك حقيقة يصعب إنكارها و هم كذلك الذين أشهروا القول بأنه ولي و ليس بنبي لأغراضهم التي يرمون إليها و ما يُري من النصب باسم الخضر فمن عملهم ، و الحق أن الخضر الذي يتحدث عنه الصوفية شخصية خرافية ليس لها حقيقة و هي غير الشخصية التي حدثنا عنها القرآن وحدثنا عنها رسول الله ﷺ كما في صحيح البخاري[2] .

(٥٣)

(عن أنس بن مالك ﷺ قال : (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم) .

وهو من جملة حديث «لا يزداد الأمر إلا شدة و لا الدنيا إلا إدبارًا ولا الناس إلا شحًا و لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس و لا مهدي إلا عيسى ابن مريم» .

درجته : «ضعيف جدًا»

(١) الأسرار المرفوعة (٤٢٢ - ٤٢٥) تحقيق وتعليق محمد الصباغ .

(٢) الحذر من القول بحياة الخضر ، محمد اللحيدان (ص٣٧) .

إلا قوله : «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس» فقد أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود مرفوعًا (٤/ ٢٩٤٩) .

انظر : الضعيف والموضوع من أخبار الفتن والملاحم وأشراط الساعة لمبارك البراك (٨٢-٩٠) ، «أشراط الساعة ليوسف الوابل» (٢٠٩-٢١١) «تلخيص مستدرك الحاكم» (٧/ ٣٢٧٧) م ، الحميدي (مهم جدًا فلينظر) ، «مسند الشهاب»(٢/ ٨٩٨) ، «ضعيف» ابن ماجه (٤٠٣٩) «المستدرك» (٤/ ٤٤١) ، «تلخيص جامع بيان العلم» (١/ ١٠٤١) م الزهيري ، «الحلية» (٩/ ١٦١) ، «بغداد» (٤/ ٢٢٠٢٢١) ، «المتناهية» (٢/ ١٤٤٧) ، «السنن الواردة في الفتن» للداني (٣/ ٢١٧) م المبار كفوري مجلة البحوث الإسلامية (٤٩/ ٣١٠) ، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/ ٥٢٧) ، «الميزان» له (٣/ ٥٣٥) ، «الضعيفة» (١/ ٧٧) ، «تذكرة الموضوعات» (٢٢٣) ، «الفوائد المجموعة» (١٤٢٨) ، «الفتح» (../ ٣٨٥) ، «تهذيب الكمال» (٣/ ١١٩٣) ، «التذكرة» (٢/ ٢٠٠٧) ، مجدي السيد ، «التذكرة» (٢/ ٤٦١-٤٦٢) «العرف الوردي» للسيوطي- «مع الحاوي للفتاوى» له- (٢/ ٨٥) ، «والمنار المنيف» (١٤١-١٤٣) ، «منهاج السنةالنبوية» (٤/ ١٠١-١٠٢) ، «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» (٢/ ٥٧٤) ، «تفسير القرطبي» (٨/ ٥٥) ، «صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف» (١/ ١) ، «الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة» لعبد العليم عبد العظيم (٩٤-١٠٤) .

التعليق : مما يدل على بطلان هذا الخبر و يوجب رده ،وعدم قبوله : معارضته لما تواتر عن النبي ﷺ من خروج المهدي و أنه غير عيسى ابن مريم كما سأذكره ، و الصحيح من مذاهب العلماء و الأصولين أنه يفيد القطع ،

وقد قرروا أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال هذا إذا كان صحيحًا، فكيف بباطل[1].

وأيضًا: فإن الخبر باطل من جهة معناه، فإن نفي الشارع للمهدي يستدعي سبق ذكر له من غيره، والإخبارية إنما وقع منه ﷺ، فكيف يخبر بشيء وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ثم ينفيه، ومثل هذا لا يدخله نسخ كما هو مقرر في محله[1].

ومن العجب أن من أحاديث المهدي من يجعل هذا الحديث حجة له وهذا شأن أهل الأهواء والبدع إذا وافق الحديث أهواءهم أخذوا به ولو كان موضوعًا وإذا لم يوافق بدعتهم قالوا: حديث مكذوب ولو كان في صحيح البخاري ومن أنكر المهدي فنحجه بالأحاديث الثابتة ونقول: ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الله عز وجل يبعث في آخر الزمان خليفة يكون حكمًا عدلاً يلي أمر هذه الأمة من آل بيت الرسول ﷺ من سلالة فاطمة رضي الله عنها يوافق اسمه اسم رسول ﷺ. واسم أبيه يوافق اسم أبي الرسول ﷺ.

وقد وصفته الأحاديث بأنه أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض عدلًا، بعد أن ملئت جورًا وظلمًا ومن الأحاديث التي وردت في هذا: نكتفي بحديثين :-

١- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال ﷺ **«لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي»** رواه الترمذي وأبو داود.

وفي رواية لأبي داود: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث الله عز وجل فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه

---

(١) «فتح الوهاب» للغماري (٢/ ١١١).

اسمي، واسم أبيه اسم أبي، ويملأ الأرض قسطًا وعدلاً، كما ملئت جورًا وظلمًا[(١)].

وفي روايه أخرى: يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال: وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي»[(٢)].

٢- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا يملك سبع سنين»[(٣)].

مرتبة أحاديث المهدي من الصحة

قال الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمة الله- ما ملخصه: أمر المهدي معلوم، والأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها، وتواترها تواتر معنوي لكثرة طرقها، واختلاف مخارجها وألفاظها، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمر ثابت وخروجه حق، وهو محمد بن عبد الله العلوي الحسني من ذرية الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٤)].

---

(١) أبو داود (٤٢٨٢) الترمذي (٢٢٣١ - ٢٢٣٢) وقال الألباني في المشكاة: إسناده حسن - وانظر: السلسلة الصحيحة (٤/ ١٥٢٩) وصحيح الجامع (٥١٨٠) ومنهاج السنة (٤/ ٢١١).

(٢) أقول: هذه الرواية تبين أن هذا القول من أبو هريرة، إذن فهو مدرج وليس مرفوعًا فليرجع هذا الحديث وخاصة في الوصل في المدرج للخطيب.

(٣) أبو داود (٤٢٨٥) والترمذي (٢٢٣٢) وابن ماجه (٤٠٨٣) وأحمد (٣/ ١٧) والحاكم (٤/ ٥٥٧) - وقال الألباني في «المشكاة» (٣/ ٤٢ح - ٥٤٥٤) إسناده حسن.

(٤) استقصى الشيخ عبدالعليم عبد العظيم في رسالته الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل لنيل درجة الماجستير الكلام على أحاديث المهدي: ذكر من أخرجها من الأئمة،

وهذا الإمام من رحمة الله عز وجل بالأمة في آخر الزمان، يخرج فيقيم العدل والحق، ويمنع الظلم والجور، وينشر الله عزوجل به لواء الأمة عدلاً وهداية وتوفيقًا وإرشادًا للناس.

إلى أن قال- رحمه الله- والحق أن الجمهور من أهل العلم- بل هو كالإتفاق- على ثبوت أمر المهدي وأنه حق وأنه سيخرج في آخر الزمان أما من شذ عن أهل العلم في هذا الباب فلا يلتفت إلى كلامه في ذلك(١).

عقائد الفرق في المهدي

أولاً: عقيدة أهل السنة والجماعة: وهي موافقة لما سقناه من الأحاديث الصحيحة، وأن المهدي حاكم صالح راشد يبعثه الله مجددًا لهذا الدين ويعلي الله هذا الدين على يديه.

ثانيًا: عقيدة الشيعة الإمامية: يعتقدون أن المهدي هو آخر أئمتهم، وهو الإمام الثاني عشر المدعو بمحمد بن الحسن العسكري، وهو عندهم من ولد الحسين بن علي، لا من ولد الحسن، وهم يعتقدون أنه دخل سرداب سامراء منذ أكثر من ألف سنة وعمره خمس سنوات، ويعتقدون أنه حاضر في الأمصار، غائب عن الأبصار، وهو المهدي الذي ينتظرونه

= وأقوال العلماء في إسناد كل حديث والحكم عليه، ثم النتيجة التي توصل إليها فمن أراد التوسع فعليه بهذه الرسالة، فإنها أوسع مرجع في الكلام على أحاديث المهدي كما قال الشيخ عبد المحسن العباد في مجلة الجامعة الإسلامية العدد (٤٥)، (ص٣٢٣) - وجملة ما ذكره في هذه الرسالة من الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم (٣٣٦) رواية منها (٣٢) حديثًا - (١١) أثرًا ما بين صحيح وحسن، الصريح منها في ذكر المهدي تسعة أحاديث وستة آثار، والباقي فيها أوصاف وقرائن تدل على أنها في المهدي - انظر: أشراط الساعة ليوسف الوابل (ص١٩٥) حاشية.

(١) اليوم الآخر (القيامة الصغرى) لعمر الأشقر (ص٢٠٦ - ٢٠٩) باختصار شديد وإضافات.

كل يوم ، يقفون بالخيل على باب السرداب ، ويصيحون يا مولانا ، أخرج يا مولانا ، ثم يرجعون بالخيبة والحرمان فهذا دأبهم ودأبه .

ولقد أحسن من قال :

ما آن للسرداب أن يلد الذي كلمتموه بجهلكم ما آنا؟

فعلى عقولكم العفاء فإنكم ثلثتم العنقاء والغيلانا

ثم قال ابن القيم :

ولقد أصبح هؤلاء عار على بني آدم ، وضحكة يسخر منهم كل عاقل[1] .

وكلام الشيعة لم يقم عليه دليل ولا برهان عقل أو نقل ، وهو مخالف لسنة الله عز وجل في البشر ، ومخالف للمنطق والعقل ، ثم ما الداعي للغيبة إذا كان حيًا ، بل كان الواجب أن يخرج ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر[2] .

ثالثًا : المكذبون بوجود المهدي : هم أفراد من الذين ينتسبون لأهل السنة ، ليس لهم باع طويل في تحقيق النصوص ، والكشف عن الأسانيد ، وقد دحض شبهاتهم كثير من أهل العلم في مؤلفات مستقلة ، وآخرها فيما اطلعت عليه ما كتبه فضيلة الشيخ العلامة عبد المحسن العباد في كتابه (الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي)[3] .

---

(١) «المنار المنيف» لابن القيم (١٥٢ - ١٥٣)

(٢) اليوم الآخر (القيامة الصغرى) لعمر الأشقر (ص٢١٠ - ٢١١) باختصار شديد .

(٣) مطبوع ، نشرته مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

وما كتبه فضيلة الشيخ حمود التويجري بعنوان (الإحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر)[1] .

بعض المراجع التي تكلمت على المهدي : غير ما تقدم

١- لوامع الأنوار البهية للسفاريني .

٢- لوائح الأنوار السنية له أيضًا .

٣- الإشاعة لأشراط الساعة للبرزنجي .

٤- الإذاعة لما يكون بين يدي الساعة لصديق القنوجي .

٥- العرف الوردي في أخبار المهدي للسيوطي ضمن الحاوي للفتاوي .

٦- النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير .

٧- القول المختصر في علامة المهدي المنتظر لابن حجر المكي .

٨- المشرب الوردي في مذهب المهدي لملا علي القاري .

٩- فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر لمرعي الحنبلي .

١٠- التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح للشوكاني .

١١- الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي ويليه عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر للشيخ عبد المحسن العباد .

١٢- اليوم الآخر (القيامة الصغرى) للأشقر .

١٣- أشراط الساعة ليوسف الوابل .

---

(١) مطبوع ، نشرته الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

١٤- إتحاف الجماعة بأشراط الساعة للشيخ حمود التويجري[١] .

١٥- الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر له أيضًا[٢] .

١٦- فقد جاء أشراطها لمحمد عطية محمد .

١٧- صحيح أشراط الساعة لمصطفى الشلبي .

١٨- المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة تأليف عبد العليم عبد العظيم البستوي .

١٩- مجلة البحوث الإسلامية (٤٩/ ٣٠٣-٣٥٧)

لمعرفة أبرز المنكرين لظهور المهدي المنتظر، ينظر :

(ص ٣٠٠-٣١٤) من كتاب : فقد جاء أشراطها .

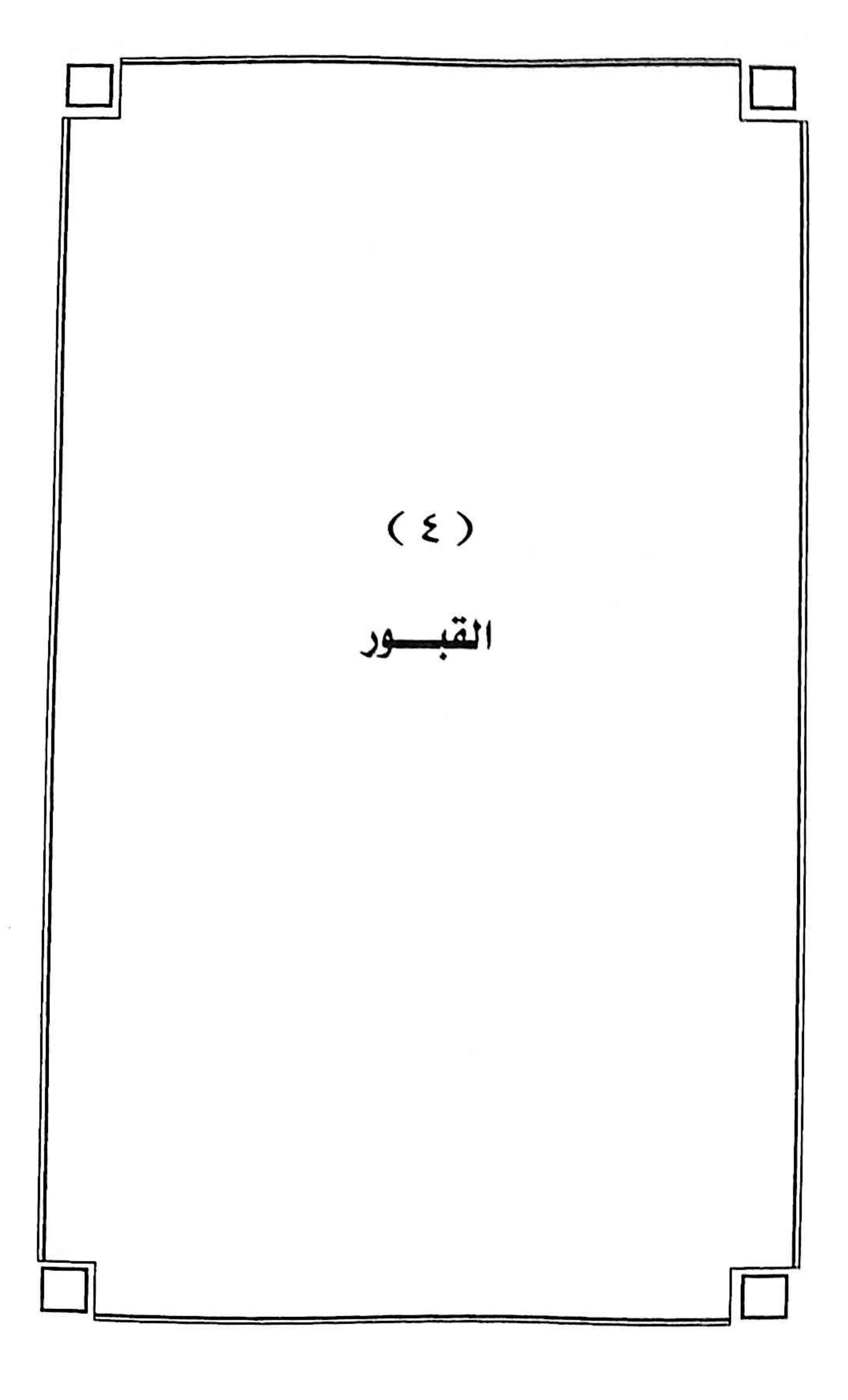
(ص ١٩٥) من أشراط الساعة للوابل .

(٣١٢-٣١٦) من مجلة البحوث الإسلامية العدد (٤٩) .

---

(١) مطبوع : نشرته الرئاسة العامة لإدارت البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

(٢) وهو من أعظم كتب أشراط الساعة، إذا حوى جميع الأحاديث مع تخريجها .



(٤)

القبــور

القبور[1]

حديث أبي أمامة

(٥٤)

شهدت أبا أمامة ﵁ وهو في النزع قال: إذا أنامت فاصنعوا بي كما أمرنا الرسول ﷺ أن نصنع بموتانا ،أمرنا رسول الله ﷺ : «**إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه فليقل يا فلان بن فلان فإنه سيسمعه فليقل يا فلان بن فلانة فإنه سيستوي قاعدا فليقل يا فلان بن فلانة فإنه سيقول أرشدني رحمك الله فليقل اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور فإن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول له: ما نصنع عند رجل لقن حجته؟ فيكون الله حجيجهما دونه**» .

درجته: منكر.

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٢٩٦)، «الدعاء» للطبراني (٣/ ١٢١٤)، «التحرير» (٣٩٦) م، «الآيات البينات» (٦٣) م، «الصحيح المسند من أذكار» (٥٣١)، «الأفكار» (٤/ ١٤٨٤)، «الضعيفة» (٢/ ٥٩٩)، «تخريج أحاديث الإحياء» (٥/ ٤٠٣٥)، «سبل السلام» (٢/ ٥٤٦)، «زاد المعاد»

---

(١) انظر ما يتعلق بالقبور «بدع القبور وأنواعها وأحكامها» لصالح مقبل العجمي تقديم د/ عبدالرحمن المحمود، و«شرح الصدور ببيان بدع الجنائز والقبور» الحمادي تقديم محمد عبدالرحمن الخميس (٢٠٤-٢٥٤)، (٤٥٦-٤٦٠).

(١/ ٥٢٢و٥٢٣)، القول المبين في ضعف حديثي التلقين واقرؤا على موتاكم يس. «الدرر» (٤٦٩) م، «تمييز» (٤٥٦)، «أسنى» (٥٠٧)، «التذكرة» (٥٩)، «إتحاف المهرة» (١٨)، «التحديث» (١٤٦)، «تذكرة» القرطبي (١/ ٣٩٣) م، «الكبير» (٨/ ٧٩٧٩) م، «الإرواء» (٣/ ٧٥٣)، «صيانة» (١٤١)، «الأنشراح بآداب النكاح» (١١٠و١١١)، «اللؤلؤ المصنوع» (١٠٥٦)، «تفسير بن كثير» (٤/ ٢٥٨).

التعليق:

أولاً: قول أبي أمامة في أوله (كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا) فهذا الأمر النبوي لو كان صحيحًا ثابتًا لسارع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين إلى العمل به والدعوة إليه وبخاصة أن الموت واقعة لا يكاد يخلو يوم منها ولم ينقل عن أحد منهم بالسند الصحيح أن فعل ذلك بل المنقول عنهم نقيضه فدل هذا على بطلانه.

ثانيًا: أن قوله في الحديث: «يا فلان ابن فلانة» مخالف لواقع النبي ﷺ وصحابته في تسمية الناس ونسبتهم لأبائهم دون أمهاتهم بل عند البخاري في صحيحه عن ابن عمر مرفوعًا: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان»[١].

ثالثًا: قوله: «فإنه يسمعه» مخالف لنصوص شرعية كثيرة فالصواب عندنا أن الأموات لا يسمعون إلا إذا تولى عنهم الناس فيسمعون قرع نعالهم ليتهيئوا لسؤال الملكين.

رابعًا: أن قول الملكين: (انطلق ما نقعد عند من قد لقن حجته فيكون الله

---

(١) متفق عليه عن أنس.

حجيجه دونهما) مخالف للنصوص الكثيرة المتضافرة في أن الذي يسأل الناس في قبورهم هم الملكان الموكلان بذلك وليس في واحد منهما أنهما «ينطلقان» عن المسئول إذا لقن أو نحو ذلك، وليس أيضًا في أي حديث أن الله سبحانه هو الذي يسأل الأموات في قبورهم إذا لقنوا!.

خامسًا: والقائلون بهذا الحديث يلزمهم أن يعطلوا عمل هذين الملكين الموكلين بسؤال الناس في قبورهم لطالما أنهم يلقنون أمواتهم! وهذا ما لا يقول به أحد اشتم للعلم رائحة!.

وشيء آخر منهم: أن هذا التلقين على قولهم -يُسوي بين- الطائع والعاصي!![1].

فالخلاصة أن التلقين بدعة محدثة.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى[2]، في سياق هديه ﷺ: «لم يكن يجلس يقرأ عند القبر ولا يلقن الميت كما يفعله الناس اليوم، وأما الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه ... (فذكره) ....» فهذا حديث لا يصح رفعه.

وقال النووي رحمه الله في «المجموع»[3]: (وإسناده «ضعيف» وقال ابن الصلاح ليس إسناده بالقائم).

وكذا قال السيوطي في «الدرر» المنتثرة[4]: سنده «ضعيف».

---

(١) القول المبين في ضعف حديثي التلقين واقرؤا على موتاكم يس، ص(٣٣ - ٣٥) وانظر بقية البحث في هذه الرسالة.

(٢) زاد المعاد (١ / ٥٢٢).

(٣) (٥/ ٣٠٤).

(٤) رقم (٤٦٨).

وقال الصنعاني في سبل السلام[١] : (وقال في المنار : إن حديث التلقين لا يشك أهل المعرفة بالحديث في وضعه) وكذا قال الحافظ العراقي[٢] .

وجملة القول : أن الحديث منكر عندي إن لم يكن موضوعًا وقد قال الصنعاني في سبل السلام[٣] : (ويتحصل من كلام أئمة «التحقيق» أنه حديث «ضعيف» والعمل به بدعة ولا يغتر بكثرة من يفعله) .

ولا يرد هنا ما اشتهر من القول بالعمل بالحديث «الضعيف» في فضائل الأعمال فإن هذا محله فيما ثبت مشروعيته بالكتاب والسنة الصحيحة ، وأما ما ليس كذلك فلا يجوز العمل فيه بالحديث «الضعيف» لأنه تشريع ولا يجوز ذلك بالحديث لأنه يفيد الظن المرجوح اتفاقًا فكيف يجوز العمل بمثله؟! .

فليتنبه لهذا من أراد السلامة في دينه فإن الكثير عنه غافلون نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق)[٤] .

(٥٥)

(حديث أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) .

درجته : «ضعيف» جدًا .

---

(١) (٢/ ١١٣) .

(٢) نفس المرجع .

(٣) (٢/ ١٦١) .

(٤) «الضعيفة» (١/ ٥٩٩) .

انظر : «أحكام الجنائز» (١٥٣) ، «الزوائد» (٣/ ٤٢٣٩) «المجموع» (٥/ ٢٩٤) ، «الأوطار» (٤/ ١٤٦٨) ، «سلاح المؤمن» (٨٠١) ، «المستدرك ت» (٢/ ٣٧٩) ، «عدة الحصن» (٤٦٩) م ، «تحفة الذاكرين» (٢٦٣) ، «الحديث الضعيف» (٢٨٣و٢٨٤) د ، الخضير «اللؤلؤ المصنوع» (١٠٤٤) ، «خلاصة الأحكام » (٢/ ٣٦٥١) ، «حاشية الروض المربع» (٣/ ١٢٣) تصحيح الدعاء .

التعليق : فقول من قال باستحباب القول ،

في الحثية الأولى : (منها خلقناكم) .

وفي الثانية : (وفيها نعيدكم) .

وفي الثالثة : (ومنها نخرجكم تارة أخرى) لا أصل له ولم يقم عليه دليل فهو خلاف السنة .

(٥٦)

(أحسنوا كفن موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون بها في القبور) .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «أحكام الجنائز» (٢٤٨) ، «الموضوعات» (٣/ ٢٤٠) ، «اللآلئ» (٢/ ٤٤٠) ، «بشرى الكئيب» (١٣٠) ، «الفوائد» (٨٤٧) ، «الكامل» (٢/ ١١٠٥) ، «تذكرة القرطبي» (١/ ٢٥٤) م ، «التحرير» (٦٠٥) م ، و(٦٠٧)م .

التعليق : وهذا مما أحدثه بعضهم من قولهم بأن الموتى يتفاخرون في قبورهم بالأكفان وحسنها ويعللون ذلك بأن من كان من الموتى في كفنة

دناءة يعايرونه بذلك ويحكون على ذلك منامات كثيرة يطول تتبعها مما لا أصل له ولا فائدة لذكره . . . . إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[١] .

مسألة تزاور الموتى في القبور بدعة لا يجوز اعتقادها حيث لا دليل صحيح عليها[٢] .

(٥٧)

(سأل إبراهيم ﷺ وعلى نبينا وسلم تسليمًا ملك الموت عليه السلام واسمه عزرائيل) . وفي لفظ آخر (**ثم قال كن فكون عزرائيل عليه السلام**) .

درجته : مقطوع والخبران من الإسرائيليات .

انظر : «العظمة» (٣/ ٤٠٩و٤٤٣) م، « شرح الصدور» (٤٦)، «الحبائك» (١٢٣)، «تمييز المحظوظين» (٣٣)، «معجم المناهي اللفظية» (٢٣٨)، «الشرح الممتع» (٥/ ٣١٣)، «لقاء الباب المفتوح» (١٦/ ٣١ و٣٢)، «أحكام الجنائز» (١٥٥و١٥٦) «البداية والنهاية» (١/ ٤٧)، «العقيدة في ضوء الكتاب والسنة» (٢/ ١٨)، «مخالفات متنوعة» (١/ ١٧ و١٨)، «أطيب الكلام» (٦٠و٦٨)، «عالم الملائكة الأبرار» (١٨) .

التعليق : تسمية ملك الموت بعزرائيل هذا مما لا أصل له خلافًا لما هو المشهور عند الناس، فتسميته عزرائيل لم يثبت عن النبي ﷺ إنما هي من أخبار بني إسرائيل ولم يثبت من أسماء الملائكة إلا خمسة وهي :

١- **جبريل** : الموكل بالوحي الذي هو حياة القلوب .

---

(١) المدخل (٣/ ٢٧٧) .

(٢) تذكرة القرطبي (١/ ١٢٢) م البسطويسي .

٢- **إسرافيل** : الموكل بنفخ الصور الذي به حياة الأبدان إذا نفخ في الصور .

٣- **ميكائيل** : الموكل بالقطر و النبات يعني الأمطار و نبات الأرض الذي به حياة الأرض .

٤- **مالك** : خازن جهنم .

٥- **رضوان** : خازن الجنان .

فهذه الاسماء الثابتة فيمن يتولون أعمال العباد .

فأما منكر و نكير اللذان يسألان الميت في قبره فقد أنكرهما كثير من أهل العلم ولكن وردت فيهما آثار[(١)] .

والمهم أن ملك الموت لا يسمى عزرائيل لأنه لم يثبت عن رسول الله ﷺ وهذا من الأمور الغيبية التي يتوقف إثباتها و نفيها على ما ورد فيه الشرع و المسائل الغيبية لا نخوض فيها إلا بمقتضى الدليل[(٢)] .

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى :«**أما ملك الموت فليس بمصرح باسمه في القرآن و لا في الأحاديث الصحاح و قد جاء تسميته في بعض الآثار و الله تعالى أعلم**» [(٣)] .

و قال الشيخ بكر أبو زيد أثابه الله تعالى : «**خلاصة كلام أهل العلم في هذا أنه لا يصح في تسمية ملك الموت بعزرائيل حديث و الله أعلم**» [(٤)] .

---

(١) و قد ورد في ذكرهما حديث متكلم في صحته إلا أن الشيخ ناصر الألباني حسن هذا الحديث في صحيح الجامع (٢٤) معجم ألفاظ العقيدة لعامر بن عبد الله فالح (٣٩٤) .

(٢) «الشرح الممتع» (٥/ ٣١٣و٣١٤) .

(٣) «البداية و النهاية» (١/ ٤٧) .

(٤) «معجم المناهي اللفظية» (ص ٢٣٨) .

ليس هناك ملك اسمه عزرائيل . وهو من البدع التي انتشرت على ألسنة الناس وكتب كثير من العلماء ، ولكن اسمه ملك الموت كما سماه الله ورسوله[(١)] .

(٥٨)

(إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمه من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم يستريح ، فإنه قد كان في كرب شديد ، ثم يسألونه ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول هيهات قد مات ذلك قبلي ! فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية ، وقال : وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشارتكم من أهل الآخرة ، فإن كان خيرًا فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذا فضلك ورحمتك ، وأتمم نعمتك عليه وأمته عليها ، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون : اللهم ألهمه عملاً صالحًا ترضى عنه وتقربه إليك) . وفي لفظ (إن أرواحكم تعرض إذا مات أحدكم) .

درجته : «ضعيف» جدًا .

انظر : «الضعيفة» (٢/ ٨٦٤) ، «الكبير» (٤/ ٣٨٨٧) م ، «الزوائد» (٣/ ٣٩٣١) ، «الشاميين» (٢/ ١٥٤٤)م ، «المجروحين» (١/ ٣٣٩ و٣٤٠) ، «الأوسط» (١/ ١٤٨) ، «التحرير» (٣٠) م ، «شرح الصدور» (١٣٣)م ، «تذكرة القرطبي» (١/ ٢١٣) م ، «تذكرة» (٢١٥) ، «تخريج الإحياء» (٦/ ٤٠٥٣) ، «بشرى الكئيب» (٦٧) م ، «أهوال القبور» (٦٨) ، «المتناهية» (٢/ ١٥٢٢) ، «الكامل» (٣/ ١١٤٨) ، «الزهد مبارك»

---

(١) «تذكرة القرطبي» (١/ ١٠٥) م البسطويسي .

(٤٤٣)، «الفوز العظيم» (١٨٤) م، «الرد على فيصل مراد» (٣٢).

التعليق: أحوال الموتى في القبور من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله فلا يجوز الكلام فيها إلا في حدود ما تدل عليه النصوص الصريحة وما عدا ذلك فيمسك عن الكلام فيه.

وقد صح أن النبي ﷺ يوم القيامة إذا صرف بعض أمته عن حوضه يقول: (أمتي . .أمتي) فيقال له: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[1].

(٥٩)

(لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور).

درجته: «ضعيف».

انظر: «المقاصد» (١٢٩٦)، «تمييز» (١٥٨٨)، «أسنى» (١٦٩٠)، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٨٤) «المنامات» (٢) م، «الفردوس» (٥/ ٧٣٥٧) م، «تذكرة» (٢١٦)، «الترغيب أصفهاني» (١/ ١٥٦) م، «الفوائد» (٨٤٣)، «تخريج الإحياء» (٦/ ٤٠٥١)، «خفا» (٢/ ٣٠٣٦) «إتحاف» (؟/ ٣٨٥)، «كنز» (١٥/ ٤٢٧٣٩)، «التحرير» (٧٠٣)، «أهوال القبور» (١٩٥)، «الفوز العظيم» (٤٨٣)، «الرد على فيصل مراد» (٣٢).

التعليق: يقال فيه ما قيل فيما قبله.

---

(١) «الرد على فيصل مراد» (٢٥و٣٢).

(٦٠)

(إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرًا استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا).

وفي لفظ: (اللهم ألهمهم أن يعملوا بطاعتك).

درجته: «ضعيف».

انظر: «أهوال القبور» (١٩٥) م، «الروح» (١/ ١٣٥)، «الزوائد» (٣/ ٣٩٣٣)، «خفا» (٢/ ٣٠٣٦)، «أحكام تمني الموت» (٦٣)، «التحرير» (٧٠٣) و(٧٠٤) م، «شرح الصدور» (٣٤٢) م، «التذكرة» (٢/ ٢١١) «الضعيفة» (٢/ ٨٦٣)، «الكبير» (٤/ ٣٨٨٧) م، «الفوز العظيم» (٤٧٧و٤٧٨)م، «الرد على فيصل مراد» (٣٢).

التعليق: يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٥٨).

(٦١)

(من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب له بارًا). وفي لفظ: (كان كحجة).

درجته: موضوع.

انظر: «النوافح» (٢١٦٨)، «المشتهر» (٢٠١)، «تذكرة» (٢١٩)، «الفتاوى الحديثية» (٤٥)، «الموضوعات» (٣/ ٢٣٩و٢٤٠)، «الأوسط» (٧/ ٦١١٠)، «تنزيه» (٢/ ٣٧٣)، «الزوائد» (٣/ ٤٣١٢) م، «النكت البديعات» (١١١)، «تخريج أحاديث الإحياء» (٦/ ٤٠٢٨)، «اللآلئ» (٢/ ٤٤٠)، «الضعيفة» (١/ ٤٩)، «الروض الداني» (٢/ ٩٥٥) م، «الفوائد» (٨٥٠) «البحار الزاخرة» (٢٢٢)، «مرقاة» (٤/ ١٧٦٨).

التعليق: تخصيص يوم الجمعة لأفضلية زيارة القبور لا دليل عليه وقد قال النبي ﷺ: «**زوروا القبور فإنها تذكر بالموت**» رواه مسلم، ولم يخصص يوم الجمعة، ومن قال بتخصيص يوم الجمعة بالزيارة فعليه الدليل، وكون يوم الجمعة يومًا فاضلًا ليس دليلاً لتخصيص الزيارة فيه وأنها أفضل من الزيارة في غيره[١].

وكذا تخصيص بعضهم زيارتها في الأعياد لا أصل له.

(٦٢)

(ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام)، وفي لفظ آخر (ما من رجل...).

درجته: «ضعيف».

انظر: «ضعيف» (٥٢٠٨)، «النوافح» (١٨٠١)، «بشرى الكئيب» (١٣٩)، «سير النبلاء» (١٢/ ٩٥٠)، «أهوال القبور» (١٨٥و١٨٧) م، «الأهوال» (٢/ ٨٣)، «المتناهية» (٢/ ١٥٢٣)، «الروض البسام» (٢/ ٥١٥)، «فيض» (٥/ ٨٠٦٢)، «القيسراني» (٦٩٩)، «المجروحين» (٢/ ٥٨)، «تذكرة القرطبي» (١/ ٥٧) م، «تحفة الزوار» (٣٧و٣٨) م، «أهوال القبور» (٩٥)، «الصارم» (٢٩٦و٢٩٧)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٤٥٢)، «قاعدة جليلة» (٨٦٤) م، «الآيات البينات» (٦٩و٧٠)، «الضياء الشارق» (٦٢٦و٦٢٧)، «الميزان» (٤/ ٤٨٧٣)، «التحرير» (٦٢٣) م، «زوائد بغداد» (٥/ ٨٨٥)، «الفوز العظيم» (٤٠١) م، «المباحث العلمية» (١١١-١١٢-١١٣).

---

(١) الرد على فيصل مراد (ص٣٦).

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٥٨) .

روىٰ ابن عبد البر في الاستذكار (ج٢/ ص١٦٥ برقم ١٩٥٨) حديثًا يدل لو صح علىٰ كون الموتىٰ يسمعون ويجيبون علىٰ من سلم عليهم من إخوانهم الذين كانوا يعرفونهم في الدنيا فقال : «أخبرنا أبو عبد الله عبيد بن محمد قراءة منىٰ عليه سنة تسعين وثلاثمائة في ربيع الأول قال : أملت علينا فاطمة بنت الريان المستملي في دارها بمصر في شوال سنة أثنين وأربعين وثلاثمائة ، قالت : حدثنا الربيع بين سليمان المؤذن صاحب الشافعي ، قال : حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ «**ما من أحد مر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام**» .

وقد روىٰ ابن عبد البر في «التمهيد» كما قال القرطبي في «التذكرة» (ص١٨١) ، وصححه عبد الحق الإشبيلي ، وتتابع علىٰ تقليده في هذا التصحيح بعض الأفاضل في هذا العصر ، وهذا وهم منهم جميعًا لما يلي :-

أولاً : ضعف الإسناد لوجود مجهولين فيه ، فشيخ ابن عبد البر لا يعرف يطلب الحديث وإنما أورد الحميدي في (جذوة المقتبس) (ص٢٧٧) وقال : كان رجلا صالحًا يضرب به المثل في الزهد وهذا كما لا يخفىٰ علىٰ المتخصصين ليس بتوثيق أصلا ، بل هو إلىٰ الجهالة أقرب!

وأما فاطمة بنت الريان فهي مجهولة أيضًا ليس لها ذكر في كتب الرجال ، فيما وقفت عليه .

وأما عبيد بن عمير ، فليس هو الذي استظهره محقق العلل المتناهية (ج٢/ ص٤٣٠) وأنه مجهول بل الظاهر أنه الآخر الثقة ، وانظر : (تهذيب التهذيب) (ج٣/ ص٣٨-٣٩) طبع مؤسسة الرسالة .

وعليه فلا تغتر بما في «فيض القدير» (ج٥/ ص٤٨٧) من تصحيح للإسناد، لمخالفة ذلك للصواب!.

ثانيًا: نكارة متن الحديث لمخالفته للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة في عدم سماع الأموات ولهذا جزم الحافظ ابن رجب الحنبلي بكون الحديث «ضعيفا بل منكرًا وانظر: «الآيات البينات» في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات للعلامة الآلوسي (ص٢٨).

مما تقدم يتبين ضعف بل نكارة حديث (ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه) عن الحافظ ابن رجب الحنبلي وهو حجة في هذا المجال، لكن قد يعترض بعضهم بحديث: فإن الميت إذا دفن يسمع خفق ثعالهم إذا ولوا منصرفين من رواية ابن عباس عند الطبراني في «المعجم الكبير» وقال الهيثمي (ورجاله ثقات) «مجمع الزوائد» (٣/ ٥٤).

وأصله في الصحيحين من رواية أنس ﷺ بلفظ: (**أن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا**) فما هو الجواب عند العلماء؟

قال شارح (الجامع الصغير) للسيوطي، والعلامة المناوي المتوفي سنة ١٠٣١هـ في كتابه (فيض القدير) بأن السماع في الحديث الآنف مخصوص بأول الوضع في القبر مقدمة للسؤال.

وهذا ما قرره العلامة ابن الهمام من أئمة الحنفية ومحققيهم والذي توفي سنة ٨٦١هـ في كتابه (فتح القدير) كما نقله العلامة الألوسي في («الآيات البينات» في عدم سماع الأموات) (ص١١-١٦).

كما قد يعترض بعضهم أيضا بحديث (ما أنت بأسمع منهم) الذي قاله ﷺ لقتلى القليب يوم بدر، وهو في (الصحيحين) أيضًا رواية أبي طلحة ﷺ، فما هو جواب العلماء عنه أيضًا؟

قال ابن الهمام أيضًا بأن ذلك من خصوصياته ﷺ، إذ أحياهم الله تعالى معجزةً لنبيه ﷺ، وزيادة في حسرة الكافرين، وقد سبق ابن الهمام لهذا المفسر الإمام قتادة فقال: (أحياهم الله تعالى حتى أسمعهم قوله ﷺ توبيخًا وتصغيراً ونقمة وحسرة وندمًا) كذا في (الصحيحين) وهذا هو قول الحافظ البيهقي، والسهيلي وغيرهم.

والخلاصة أن الميت قد يسمع كلام الحي في بعض الحالات ولايلزم أن يكون في جميع الحالات وأنه وإن سمع الكلام فسماعه ليس كالسماع المعهود في الحياة الدينا لأن الأحوال البرزخية تختلف عن الأحوال الدنيوية.

فاذا دل النص الصحيح على سماع الميت في بعض الحالات وجب إثبات ذلك ولكن لايقاس بالسماع المعتاد في الحياة الدنيا وللشيخ محمد الأمين الشنقيطي بحث طويل مفيد في هذه المسألة في كتابه أضواء البيان فليطلع عليه من أراد الزيادة والفائدة والله الموفق[١].

ولزيادة البيان أنصحك أخي المسلم! بقراءة كتاب العلامة الآلوسي الذي سبقت الأشارة إليه، ففي مع تحقيقيه التنقيس للمحدث الآلأباني ما يغنيك أن شاء الله تعالى عن غيره من الكتب، جعلنا الله هداة مهتدين والحمد لله رب العالمين.

(٦٣)

(إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله عز وجل حتى ينفخ في الصور).

---

(١) منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتابة فتح الباري (٣/ ١٣٠٧-١٣٠٨) تأليف محمد اسحاق كندو.

درجته : الجملة الأولى صحيحة ، والثانية ضعيفة .

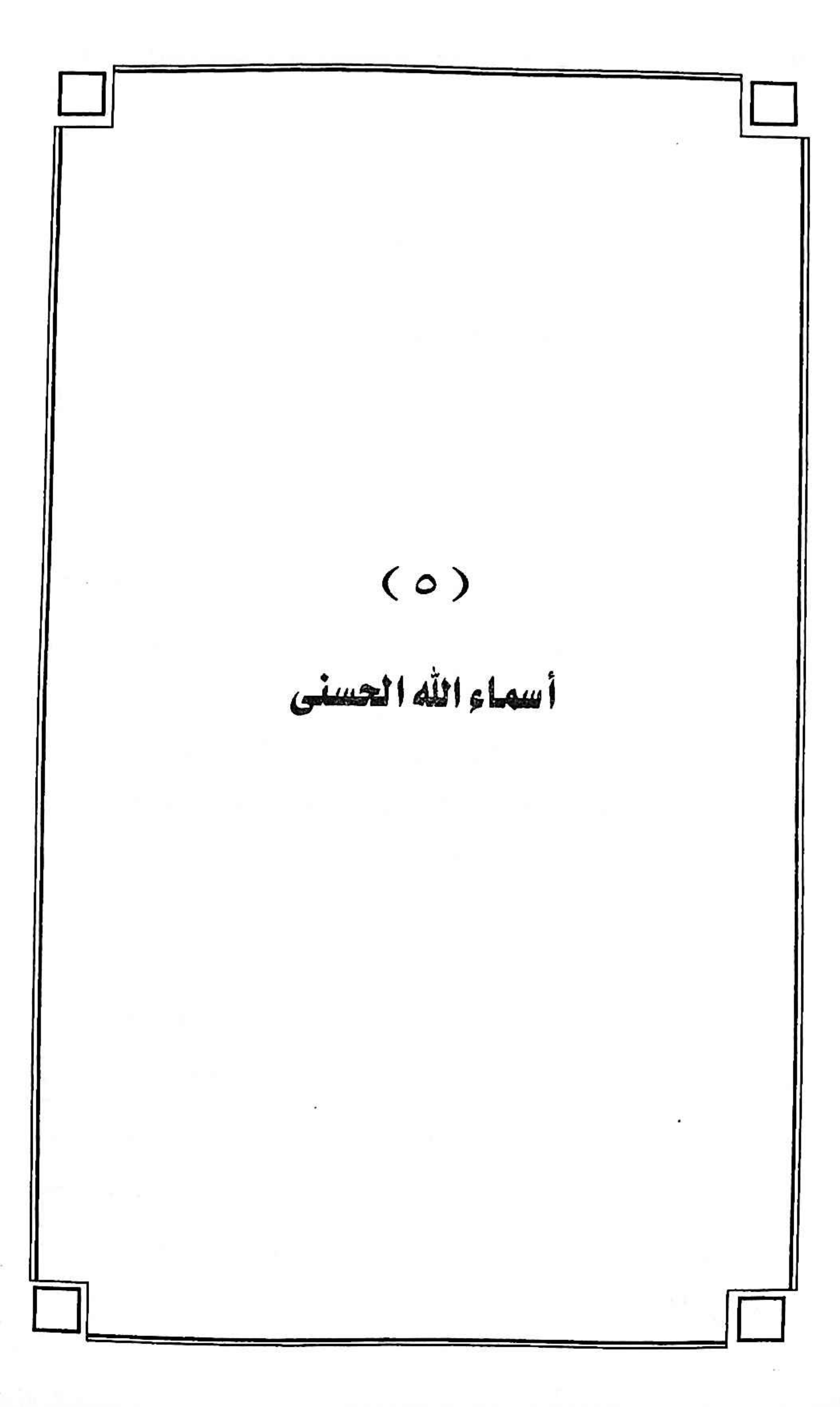
انظر : «الضعيفة» (١/ ٢٠٢) ، «كنوز الحقائق» (١/ ٢٦٣٩) ، «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» (٤) م ، «الصارم» (٢٧٢) ، «القول البديع» (٢٤٤) ، «الباعث» (١٢٤) ، «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» تحقيق أبو صعيليك وإبراهيم العلي (٤) م ، «تحفة الزوار» (٤٢)م .

التعليق : هذا الحديث استدل به من قال أن النبي ﷺ حي في قبره يرزق ويعلم من يقف عنده ويسلم عليه وكذا سائر الأنبياء أحياء في قبورهم ، ونقول لمن يستدل بهذا الحديث الضعيف وبالحديث الصحيح القائل : (الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) إنما هي حياة برزخية ، وليست من حياة الدنيا في شيء ولذلك وجب الإيمان بها دون ضرب الأمثال لها ومحالة تكييفها وتشبيهها بما هو المعروف عندنا في حياة الدنيا .

هذا هو الموقف الذي يجب أن يتخذه المؤمن في هذا الصدد ، الإيمان بما جاء في الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء ، كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر ببعضهم إلى ادعاء أن حياته في قبره حياة حقيقية؟! قال : يأكل ويشرب ويجامع النساء؟ وإنما هي حياة برزخية لا يعلم حقيقتها إلا الله سبحانه وتعالى[١] .

---

(١) «تحفة الزوار» (ص٤١) .



(٥)

أسماء الله الحسنى

أسماء الله الحسنى

(٦٤)

حديث سرد الأسماء الحسنى

(إن لله تسعة و تسعين اسما من أحصاها دخل الجنة . . .) ثم سرد الأسماء الحسنى و بألفاظ مختلفة بزيادة و نقص .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «النهج الأسنى» (١/ ٥٠-٥٤)، «الدعاء» للطبراني (٢/ ١١١ و١١٢) م ، المقصد الأسنى «مجموع الفتاوى» (٦/ ٣٨١ و٣٨٢)، «القواعد المثلى» (١٧و١٨)، «تخريج الأسماء الحسنى» (٤٣ إلى آخر الرسالة)، «كشف الحجاب» (٦٨)، «ضعيف» (١٩٤٣ و ١٩٤٤و١٤٩٥)، «الألفاظ الموضحات لأخطاء دلائل الخيرات» (١٣-١٤)، «مجموع الفتاوى» (٨/ ٩٧و٩٦) «شأن الدعاء» (٣٦)، «الفتح» (١١/ ٢١٧)، «الأباطيل والمناكير» (١/ ٥٩) م ، «الميزان» (٢/ ٦٢٧)، «التلخيص» (٤/ ٢٠٥٦)، «تفسير ابن كثير» (٣/ ٦٢٠ و٦٢١)، الوادعي م . «المحلى» (٨/ ٣١)، «تحفة الذاكرين» (٦٣/ ٦٦)، «معلة ظاهرها الصحة» (٣٦٤)، «الأسماء والصفات» البيهقي (١/ ٦و١٠)م ، «قاعدة جليلة في قواعد الأسماء الحسنى» (؟)، «لسان » (٤/ ٥٢٢٥)، «صحيح الأذكار» وضعيفة (١/ ٣٠٢)، «الدعوات الكبير » (٢/ ٢٦٢) م ، المطلب الأسنى من أسماء الله الحسنى لعصام عبد المنعم المري ، اسم الله الأعظم جمع ودراسة وتحليل للنصوص وأقوال العلماء الواردة في ذلك للدكتور عبدالله الدميجي (٦٢) .

التعليق : من حيث المتن :

١- الاضطراب و الاختلاف في الروايات : فهناك مخالفة بين هذه الروايات في الترتيب ، وزيادة و نقص بينها .

٢- أنه ورد في بعض الروايات أسماء شاذة لا يصح نسبتها إلى الله سبحانه و تعالى ؛ إما لأنها ليست كاملة الحسن كالمنتقم مثلاً[١] ، أو لعدم ورودها بصيغة الاسم[٢] ، كالرشيد و المعز و المذل و المحصي ، كلاهما لم ترد بصيغة الاسم .

والقاعدة : أن أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها و على هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب و السنة فلا يزاد فيها و لا ينقص لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء فوجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى : [ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا] وقوله : [قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الإثم و البغي بغير الحق و إن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا و أن تقولوا على الله مالا تعلمون] و لأن تسميته بما لا يسم به نفسه أو إنكار ما يسمي به نفسه جناية في حقه تعالى فوجب سلوك الأدب في ذلك و الإقتصار على ما جاء به النص[٣] .

---

(١) وانظر كلام شيخ الإسلام على هذا لاسم بمجموع الفتاوى (٨/ ٩٦)؟

(٢) لأن الأسماء هي التي يشتق منها الصفة .

(٣) القواعد المثلى في صفات الله و أسمائه الحسنى ص (١٣) .

أقوال العلماء في سرد هذه الأسماء

١- نقل الحافظ[١]، عن الداودي قوله: (لم يثبت أن النبي ﷺ عين الأسماء).

٢- وقال في بلوغ المرام[٢]: (و«التحقيق» أن سردها إدراج من بعض الرواة وليس مرفوعًا).

٣- وقال الصنعاني رحمه الله في سبل السلام[٣]: (اتفق الحفاظ من أئمة الحديث أن سردها إدراج من بعض الرواة).

٤- قال البيهقي[٤]: (ويحتمل أن التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم).

٥- قال شيخ الإسلام: (ليس هو عند أهل المعرفة بالحديث، من كلام النبي ﷺ، بل هذا ذكره الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أو عن بعض شيوخه[٥].

٦- قال ابن كثير: (والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث أي حديث الوليد بن مسلم مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد وعبد الملك بن محمد عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي أنهم جمعوها من القرآن)[٦].

٧- يرى ابن الوزير عدم صحة جميع الروايات التي سردت الأسماء الحسنى

---

(١) فتح الباري (١/ ٢١٧).

(٢) (ص ٢٥٤).

(٣) (٤/ ١٠٨).

(٤) الأسماء والصفات (١/ ٣٢).

(٥) مجموع الفتاوي (٨/ ٩٦) وانظر كلاما آخر في (٢٢/ ٤٨٢).

(٦) تفسيره (٢/ ٢٦٩).

حتى رواية الوليد بن مسلم وأن من صحح هذه الروايات متساهل في التصحيح[١].

٨- قال الشيخ محمد العثيمين: (لم يصح عن النبي ﷺ تعيين هذه الأسماء، والحديث المروي في تعيينها «ضعيف»)[٢].

٩- وضعفه الشيخ الألباني[٣].

- خلاصة القول: أن هذه الزيادة مدرجة في الحديث ولا يصح رفعها. لأن غاية ما في ذلك أن سرد هذه الأسماء اجتهاد من بعض الرواة، والتي يندرج فيها الخطأ والصواب.

- فلو ثبت أن النبي ﷺ هو الذي سردها، لما اجتهد بعض السلف في إخراجها من النصوص وهم يعلمون أنه ﷺ قد عدها في الحديث.

هل هناك حكمة في عدم تعيينها؟

واعلم أن في عدم تعيينها حكمة بالغة، وهي أن يتطلبها الناس ويتحرونها في كتاب الله وسنة رسوله (حتى يحرص العباد ويجتهدوا في عبادة الله ﷻ بجمع ما يعرفون من الأسماء الحسنى[٤].

وإن أبيت إلا التفصيل والبيان فهاك هو:

لم يثبت حديث صحيح في تعيين التسعة والتسعين اسماً، وأصح رواية سردت الأسماء هي رواية الوليد بن مسلم التي رواها الترمذي وغيره،

---

(١) العواصم من القواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (٧/ ٢٠١ - ٢٠٧).

(٢) القواعد المثلى (١٤ص).

(٣) «ضعيف» الجامع (١٩٤٣).

(٤) المجموع الثمين من فتاوى الشيخ محمد العثيمين (٢/ ٦٩).

وسرد الأسماء فيها «ضعيف» ، وفي الكتاب والسنة أسماء الله لم ترد في هذه الرواية (الرب) ، (المنان) ، (الوتر) ، (السبوح) ، (الشافي) ، (الجميل) ، (القريب) ، (المبين) ، (الأحد) ، (المليك) ، (الجواد) ، (الخلاق) ، (الديان) ، (الرزاق) ، (الرفيق) ، (السيد) ، (القاهر) ، (الشاكر) ، (الأعلى) ، (القدير) ، (المحيط) ، (الأكرم) ، (الإله) ، (النصير) ، (المولى) ، (الحيي) ، (المحسن) .

كما أن في هذه الرواية أسماء لم ترد بصيغة الإسم في القرآن والسنة مثال : (الخافض) ، (الرافع) ، (المعز) ، (المذل) ، (العدل) ، (الجليل) ، (الباعث) ، (المحصي) ، (المبدئ) ، (المعيد) ، (المميت) ، (الوالي) ، (المقسط) ، (المغني) ، (المانع) ، (الضار) ، (النافع) ، (الرشيد) ، (الصبور) .

فلم يرد حديث صحيح في تعيين الأسماء التسعة والتسعين ، وغاية ما هنالك من سرد الأسماء وإنما هو اجتهادات بعض العلماء ، التي يندرج فيها الصواب والخطأ ، وفي عدم تعيينها حكمة بالغة وهي أن يتطلبها الناس ويتحرونها في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، حتى يحرص العباد ويجتهدوا في عبادة الله بجميع ما يعرفون من الأسماء الحسنى .

فرواية الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة في سرد الأسماء رواية ضعيفة ، كما علق الألباني على كلام الترمذي هذا حديث غريب ، فعلق عليه الألباني وقال : أي «ضعيف» والحديث من جهة متنه فيه أمور قادحة غير ما في السند من تفرد الوليد بن مسلم بينها ابن حجر العسقلاني في الفتح ، فقال رادا على الحاكم في تعليل عدم إخراج البخاري ومسلم لرواية سرد الأسماء بأنه لتفرد الوليد بن مسلم فقط فقال : (**وليست عند الشيخين تفرد الوليد فقط ، بل الاختلاف فيه ، والاضطراب ، وتدليسه واحتمال الإدراج**) .

فالعلة ليست في السند فقط بتفرد الوليد أو تدليسه ، بل هناك علل أخرىٰ في المتن أيضًا من الاختلاف والاضطراب واحتمال الإدراج وغيرها .

١- أما الأختلاف بين الروايات والاضطراب بينها ، فهذا حاصل بين الطرق الثلاثة التي ورد فيها سرد الأسماء ، فلم تتفق روايتان علىٰ سرد موحد للأسماء لا اختلاف بينها .

وكذلك فإن الروايات عن الوليد بن مسلم- أيضًا بينها اختلاف واضطراب ، فالرواية المشهورة عن الوليد بن مسلم ، والتي عول عليها غالب من شرح الأسماء الحسنىٰ ، وهي التي أخرجها الترمذي في جامعه ، قد خالفتها رواية أخرىٰ أخرجها الطبراني عن أبي زرعة الدمشقي عن صفوان ابن صالح عن الوليد بن مسلم نفسه .

ففي رواية الطبراني مخالفة لعدة أسماء منها : (القائم ، الدائم) بدل (القابض ، الباسط) (الشديد) بدل (الرشيد) ، و(الأعلىٰ ، المحيط ، مالك يوم الدين) بدل (الودود الحكيم المجيد) وكذلك وقع عند ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن صفوان بن صالح عن الوليد : (الرافع) بدل (المانع) ، ووقع في صحيح ابن خزيمة في رواية صفوان أيضًا مخالفة في بعض الأسماء قال : (الحاكم) بدل (الحكيم) و(القريب) بدل (الرقيب) و(المولي) بدل (الوالي) و(الأحد) بدل (المغني) .

ووقع في رواية «البيهقي» وابن مندة من طريق موسىٰ بن أيوب النصيبي عن الوليد (المغيث) بدل (المقيت) .

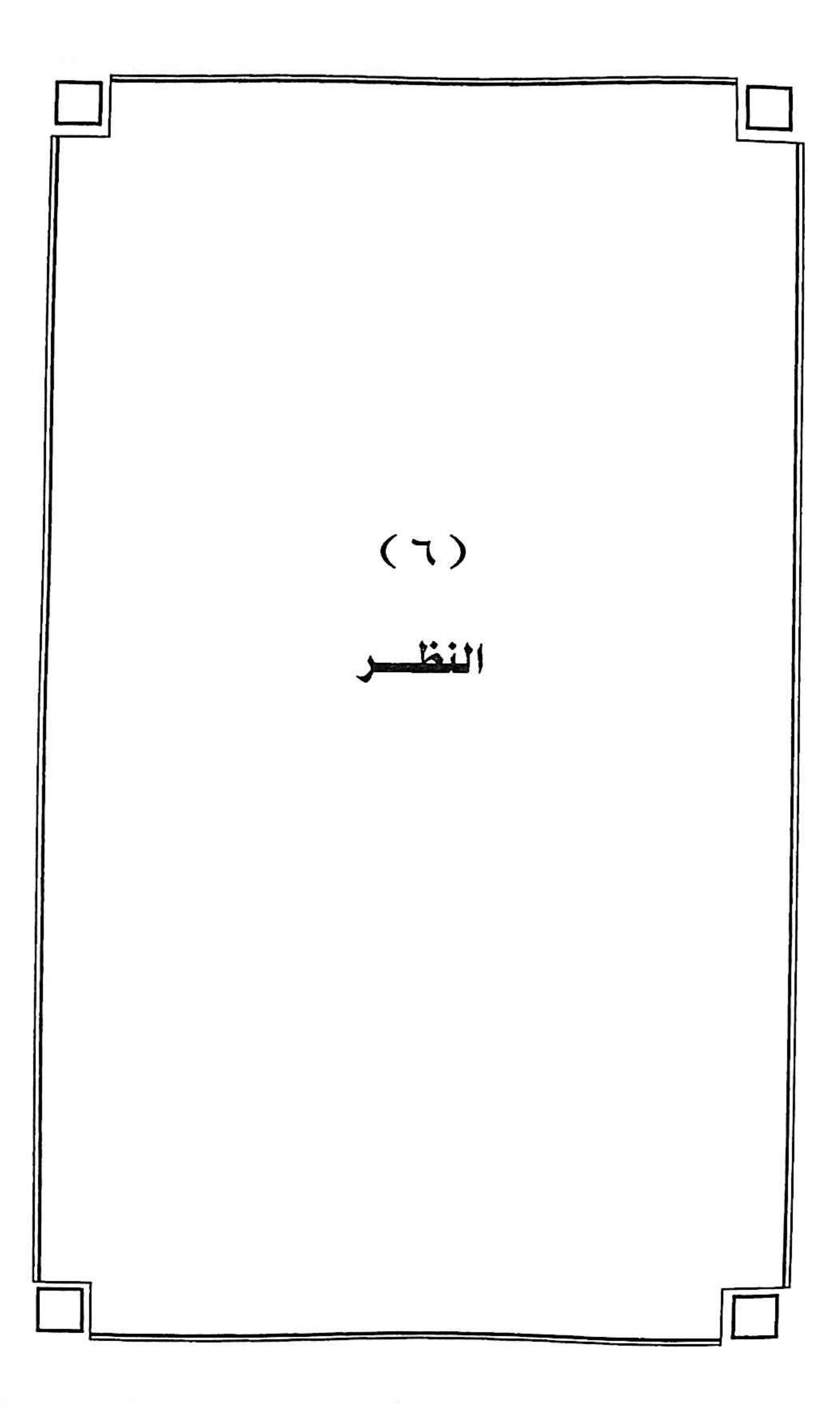
وأما رواية الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد التميمي ، فقد وقع فيها مخالفة في ثلاثة وعشرين أسمًا .

فيتضح من الروايات التي وردت عن الوليد بن مسلم في سرد الأسماء وجود الإضطراب والإختلاف بينها. وهذا مما يبين أن سرد الأسماء ليس من كلام النبي ﷺ، ويعضد هذا، وورود الحديث لله تسعة وتسعون أسمًا) عن الوليد بن مسلم ولكن بدون سرد الأسماء عن غيره، وبالطريق الذي روى بها الوليد بن مسلم.

وقد روى عن بعض السلف أنهم حاولوا استخراج الأسماء الحسنى من القرآن الكريم مثل جعفر بن محمد وسفيان بن عيينه وأبو زيد اللغوي.

فلو ثبت أن الرسول ﷺ، هو الذي سرد الأسماء الحسنى لما اجتهد بعض السلف في إخراجها من النصوص وهم يعلمون أن الرسول ﷺ قد عدها في الحديث[1].

(١) السؤال المتقدم والجواب عليه نقل نصاًمن كتاب أسماء الله الحسنى من القرآن الكريم والحديث الصحيح للدكتور زين محمد شحاته (ص١٦-١٨).



(٦)

النظـــر

النظـــر[1]

(٦٥)

(النظر إلى الكعبة عبادة).

درجته: «ضعيف».

انظر: «أسنى» (١٦٤١)، «ضعيف» (٥٩٩٠)، «الفردوس» (٤/ ٦٨٦٤)م، «الجامع» (٩٣٢٠)، «فيض» (٦/ ٩٣٢٠)، «فردوس الأخبار» (٥/ ٧١١٦) م، «المعجم الوجيز» (٨٦٤) م، «الأحاديث الموضوعة» (٢٦٨)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٢٢٣)م.

(٦٦)

(النظر إلى وجه العالم عبادة).

درجته: «ضعيف».

انظر: «الغماز» (٣٢١)، «الكشف الإلهي» (١٠٨٤٢)م، «فردوس الأخبار» (٥/ ٧١١٩) م، «المقاصد» (١٢٥١)، «الفوائد» (٩٠٣)، «تذكرة» (٢١)، «المنار» (٩٩)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ٢١٨٩)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٢٥١)م.

---

(١) من زعم أن النظر إلى الكعبة أو وجه العالم أو زمزم أو المصحف أو غيرها عبادة فنطالبه بالدليل الصحيح.

(٦٧)

(نظرة إلى وجه العالم أحب إلى الله من عبادة ستين سنة صيامًا وقيامًا).

درجته: باطل.

انظر: «تمييز» (١٥٢٠)، «الأسرار» (٥٦٢)، «خفا» (٢/ ٢٨١١)، «اللؤلؤ» (٦٦٣)، «المقاصد» (١٢٥١) مختصر «المقاصد» (١١٤٥)، «تحذير المسلمين» (٧١١)، «أسنى» (١٦٠٨)، «تذكرة» (٢١)، «النخبة» (٣٩٩) اتقان ما يحسن (٢/ ٢١٩٤) الكشف (٢/ ١٠٨٤) م.

(٦٨)

(ثلاثة تجلو البصر: النظر إلى الخضرة والنظر إلى الماء والنظر إلى الوجه الحسن). وفي لفظ: (ثلاثة تزيد في البصر).

درجته: موضوع.

انظر: المنتقى النفيس (٣٤٩)، «الموضوعات» (١/ ١٦٣)، «الضعيفة» (١/ ١٣٤)، «المنار» (٩٦)، «تمييز» (٤٦٨)، «الأسرار» (٤١٥) م، «الجامع» (٣٤٨٦)، «فيض» (٣/ ٣٤٨٦)، «ضعيف» (٢٥٦٨)، «أسنى» (٥٢٥)، «اللؤلؤ» (١٥٦)، «ترتيب» (٦٣)، «الفوائد» (٦٥٧)، «الكشف الإلهي» (١/ ٣٠٢).

التعليق: الحكم على هذا الحديث وما معناه بالوضع من قبل معناه أقوى من الحكم عليه من جهة الإسناد[1]، وهذا الكلام لا يشبه كلام الأنبياء ولا كلام الصحابة ولا ....

وانظر التعليق على حديث رقم (٧٠).

---

(١) الضعيفة (١/ ١٦٦).

(٦٩)

(ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين) وفي لفظ أوله : (إن الله ينزل على أهل المسجد مسجد مكة) .

درجته : موضوع .

انظر : «أسنى» (١٧٧٦) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٧١٠) ، «زوائد بغداد» (٥/ ٨٥٢) مختصر «المقاصد» (١٢٣٦)م ، «الكامل» (٦/ ٢٢٨٠) «الضعيفة» (١/ ٢٥٦) ، «الكبير» (١١/ ١١٢٤٨)م ، «الفتاوى الحديثية» (٥) ، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٧١١)م ، «ميزان» (٤/ ٤٤و٤٥) ، «المشتهر» (١٩٥) ، «المتناهية» (٢/ ٩٤٠) ، «بغية الباحث» (٣٨٩)م ، «إعلام الساجد» (٧٦)م ، «أخبار مكة» (١/ ٣٢٥)م ، «لسان» (٦/ ٩٤٦٣) ، «المسجد في الإسلام» (٤٣٠) م ، «المباحث العلمية» (١٢٧) .

(٧٠)

(النظر إلى الوجه الجميل عبادة) .

درجته : باطل .

انظر : المنار (٩٩) ، «اللؤلؤ» (٦٦٢) ، «المصنوع» (٣٨٣) ، «الأسرار» (٥٦١) ، «تحذير المسلمين» (٧١٩) مقاييس نقد متون السنة (١٩٦) .

التعليق : هذا من أكذب الكذب وأسمج الإفتراء وهو من شطحات الصوفية الممقوتة . وصحبة الأحداث أقوى حبائل إبليس التي يصيد بها الصوفية[1] .

---

(١) المنتقى النفيس (٣٤٥و٣٦٦) .

والنظر إلى الصور يؤدي إلى العشق وتعلق القلب بها والعشق عذاب وهم وغم وبلاء وعناء وشقاء وهوان وأسر وسجن ونكال وسكرة تفقد العقل وعمه يفسد البصيرة كما قال القائل :

سكران سكر هوى وسكر مدامة فمتى إفاقة من به سكران

ويقول الآخر :

قالوا : جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق أعظم مما بالمجانين

العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وإنما يصرع المجنون في الحين

مساكين مساكين أهل العشق والحب والهوى نعم الحب عذاب والعشق سم قاتل :

فما في الأرض أشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق

تراه باكيًا في كل حين مخافة فرقة أولا شتياق

فيبكي إن نأوا شوقًا إليهم ويبكي إن دنوا حذر الفراق

فتسخن عينه عند الفراق وتسخن عينه عند التلاق

إن العشق هذا داء أعيا الأطباء دواؤه وعز عليهم شفاؤه وهو لعمر الله الداء العضال والسم القتال الذي ما علق بقلب إلا وعز على الورى استقاذه عن إساره ولا اشتعلت ناره في مهجته إلا وصعب على الخلق تخليصها من ناره .

والعشق مبادؤه سهلة حلوة وأوسطه هم وشغل قلب وسقم وآخره عطب وقتل إن لم تتداركه عناية من الله كما قيل في ذلك .

وعش خاليًا فالحب أوله عنى　　وأوسطه سقم وآخره قتل

وعلاجه بغض البصر فإن النظرة سهم مسموم من سهام إبليس و من أطلق لحظاته دامت حسراته و في غض البصر عدة منافع .

أحدها : أنه امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه و معاده فليس للعبد في دنياه و آخرته أنفع من امتثال أوامر ربه تبارك و تعالى فما سعد من سعد في الدنيا و الآخرة إلا بأمتثال أوامره و ما شقي من شقي في الدنيا و الآخرة إلا بتضييع أوامره . . . الخ .

والنظر بشهوة إلى المرأة و الأمرد زني و رد عن النبي ﷺ **«زنا العين النظر»** و لأجل ذلك بالغ الصالحون في الإعراض عن المردان و عن النظر إليهم و عن مخالطتهم و مجالستهم .

قال الحسن بن ذكوان : لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صورًا كصور العذاري ، فهم أشد فتنة من النساء .

و قال بعض التابعين : ما أنا بأخوق على الشاب الناسك من سبع ضار من الغلام الأمرد يقعد إليه . و كان يقال : لا يبيتن رجل مع أمرد في مكان واحد .

وحرم بعض العلماء الخلوة مع الأمرد في بيت أو حانوت أو حمام قياسًا على المرأة لأن النبي ﷺ قال : **«ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما»** و في المردان من يفوق النساء بحسنه ، فالفتنة به أعظم ، و أنه يمكن في حقه من الشر مالا يمكن في حق النساء و يسهل في حقه من طريق الريبة و الشر ما لا يسهل في حق المرأة فهو بالتحريم أولى ، و أقاويل السلف في التنفير منهم و التحذير من رؤيتهم أكثر من أن تحصر .

كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

والمرء ما دام ذا عين يقلبها في أعين الغيد موقوف على الخطر

كم نظرة فعلت بقلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر

يسرنا ناظره ما ضر خاطره لا مرحبا بسرور عاد بالضرر

قال ابن عقيل : قول من قال : لا أخاف من رؤية الصور المستحسنة ليس بشيء فإن الشريعة جاءت عامة الخطاب لا تميز الأشخاص وآيات القرآن تنكر هذه الدعاوي قال الله تعالى : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ وقال : ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ فلم يحل النظر إلا على صور لا ميل للنفس إليها ولا حظ فيها بل عبرة لا يمازجها شهوة لا تعتريها لذة[١] .

(٧١)

(النظر في زمزم عبادة وهي تحط الخطايا) .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «أخبار مكة» (٢/ ١١٠٥) م ، «الحلية» (٤/ ٦٤) ، «فيض» (٥/ ٩٦) ، «المباحث العلمية » (٣٣) .

---

(١) «الكبائر» (٥٨) ، وانظر : «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي» لابن القيم رحمه الله فهو كما قال .

(٧٢)

(عن عبد الله بن مسعود قال رمدت فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال أدم النظر في المصحف فإني رمدت فشكوت ذلك إلى جبرائيل فقال لي أدم النظر في المصحف).

درجته : منكر.

انظر : «تذكرة» (٧٨)، «تنزيه» (١/ ٣٠٨)، «الفوائد» (٩٦٧)، «الجامع للشعب» (٥/ ٢٠٤٧٠).

التعليق : لوائح الوضع ظاهرة على الحديث فأين كان في العهد النبوي مصحف حتى يؤمر و يأمر بإدامة النظر فيه و الله اعلم[١].

(٧٣)

«النظر في المصحف عبادة و نظر الولد إلى الوالدين عبادة و النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة».

درجته : موضوع.

انظر : «الضعيفة» (١/ ٣٥٦)، «اللآلئ» (١/ ٣٤٦)، «المتناهية» (٢/ ١٣٨٦)، «كنز» (١٢/ ٣٤٧١٤).

(٧٤)

«خمس من العبادة قلة الطعام عبادة و القعود في المسجد عبادة و النظر إلى

---

(١) «تنزيه» (١/ ٣٠٨).

الكعبة عبادة والنظر في المصحف من غير أن يقرأ عبادة[١]، والنظر في وجه العالم عبادة».

درجته: «ضعيف» جدًا.

انظر: «المتناهية» (٢/ ١٣٨٦)، «الفردوس» (٢/ ٢٩٦٩) م، «كنز» (١٥/ ٤٣٤٩٣)، «فيض» (٦/ ٣٩٦٦)، «الجامع» (٣٩٦٦)، «ضعيف» (٢٨٥٤)، «أخبار مكة» (١/ ٣٢٨) م، «المباحث العلمية» (٣٣).

(٧٥)

«نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم».

درجته: «ضعيف».

انظر: «البحرين» (٧/ ٤١٩١)، «الزوائد» (٥/ ٨٤٧٧)، «الأوسط» (٩/ ٨١٧٨)، «الضعفاء» (٣/ ٣٥٣)، «المجروحين» (٢/ ١٩٩)، «الكامل» (٥/ ١٩١٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٤)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٣٥٠).

---

(١) تقبيل المصحف لا أصل له وبذلك أجابت اللجنة الدائمة عندما سئلت عن تقبيل المصحف بقولها: لا نعلم لتقبيل الرجل القرآن أصلاً - وفي إجابة أخرى: لا نعلم دليلاً على مشروعية تقبيل القرآن الكريم وهو أنزل لتلاوته وتدبره ولتعظيمه والعمل به (فتاوى اللجنة الدائمة (٤/ ٢٢و١٢٣).
وانظر رسالة بهذا الصدد بعنوان إتحاف أهل القبلة بأحكام القبلة بحث قيم لمحمد هشام الطاهري الأفغاني.

(٧)

قواعد خاطئة

قواعد خاطئة

(٧٦)

«اختلاف أمتي رحمة».

درجته: لا أصل له.

انظر: «لا تكذب عليه متعمدًا» (٤٧-٤٧-٤٩)، «الدرر» (٦)م، «الأحاديث التي لا أصل لها» (١٨)، «قضاء الأرب» (٢٦٢)، «تمييز» (٤٢)، «أسنى» (٧٥) مختصر «المقاصد» (٣٦)م، «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي» (٦٠)، «تذكرة» (٩٠)، «الشذرة» (٣٧)، «الأسرار» (١٩٢)، «النوافح» (٥٩)، «تخريج الإحياء» (١/ ٨٦)، «فيض» (١/ ٢٨٨) «كنز» (١٠/ ٢٨٦٨٦) م، «الضعيفة» (١/ ٥٧)، «خفا» (١/ ١٥٣)، «الجامع» (٢٨٨)، «تذكرة المحتاج» (٦٢)، «الفتاوى الحديثية» (٣٠)، «المشتهر» (٧٢)، «كتب ليست من الإسلام» (٦٥)، «المقترح» (٩)، «الفصل المبين» (٢٣٤)، «مجموعة رسائل الرفاعي» (١٣١-١٣٥)، «الميزان» (٢/ ١٥١٣).

التعليق: إن من آثار هذا الحديث السيئة أنه كثيرًا من المسلمين يقرون بسببه الاختلاف الشديد الواقع بين المذاهب الأربعة، ولا يحاولون أبدًا الرجوع إلى الكتاب والسنة الصحيحة، كما أمرهم بذلك أئمتهم رضي الله عنهم، بل إن أولئك ليرون مذاهب هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم إنما هي كشرائع متعددة!! يقولون هذا مع علمهم بما بينها من اختلاف وتعارض لا يمكن التوفيق بينهما إلا برد بعضها المخالف للدليل، وقبول القول الآخر

الموافق له، وهذا مالا يفعلون !! وبذلك فقد نسبوا إلى الشريعة التناقض! وهو وحده دليل على أنه ليس من الله عز وجل لو كانوا يتأملون قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ فالآية صريحة في أن الاختلاف ليس من الله، فكيف يصح إذن جعله شريعة متبعة، ورحمة منزلة؟!.

وبسبب هذا الحديث ونحوه ظل أكثر المسلمين بعد الأئمة الأربعة إلى يوم مختلفين في كثير من المسائل الإعتقادية والعلمية، ولو أنهم كانوا يرون أن الخلاف شر كما قال ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم- ودلت على ذمه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الكثيرة، لسعوا إلى الإتفاق، ولأمكنهم ذلك في أكثر هذه المسائل بما نصب الله تعالى عليها من الأدلة التي يعرف بها الصواب من الخطأ؛ والحق من الباطل، ثم عذر بعضهم بعضا فيما قد يختلفون فيه. ولكن لماذا هذا السعي وهم يرون أن الإختلاف رحمة، وأن المذاهب على اختلافها كشرائع متعددة.

وإن شئت أن ترى أثر هذا الاختلاف والإصرار عليه، فانظر إلى كثير من المساجد، تجد فيها أربعة محاريب يصل فيها أربعة من الأئمة! ولكل منهم جماعة ينتظرون الصلاة مع إمامهم كأنهم أصحاب أديان مختلفة! وكيف لا وعالمهم يقول: إن مذاهبهم كشرائع متعددة! يفعلون ذلك وهم يعلمون قوله ﷺ (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) رواه مسلم وغيره، ولكنهم يستجيزون مخالفة هذا الحديث وغيره محافظة منهم على المذهب كأن المذهب محترم عندهم ومحفوظ أكثر من أحاديثه ﷺ !.

وجملة القول أن الاختلاف مذموم في الشريعة فالواجب محاولة التخلص منه ما أمكن لأنه أسباب ضعف الأمة كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ أما الرضا به وتسميته رحمة فخلاف الآيات الكريمة

المصرحة بذمه، ولا مستند له إلا هذا الحديث الذي لا أصل له عن رسول الله ﷺ اهـ[1].

وقولهم أن الاختلاف رحمة هذا من أفسد الأقوال لأنه كما قال ابن حزم لو كان الأختلاف رحمة لكان الإتفاق سخطًا (الأحكام في أصول الأحكام) (٦٤٥).

ولله در القائل:

وليس كل خلاف جاء معتبرًا   إلا خلاف له حظ من النظر

(٧٧)

«ما رآه المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن».

درجته: لا أصل له مرفوعًا وإنما هو موقوف على ابن مسعود ﷺ.

انظر: «الدرر» (٤٠٢)، «تمييز» (١١٨٩)، «أسنى» (١٢٥٨)، «نصب الراية» (٤/ ١٣٣)، «صيانة» (٣٢٦)، «خفا» (٢/ ٢٢١٤)، «الضعيفة» (٢/ ٥٣٣)، «المقاصد» (٩٥٩)، «الحلية» (١/ ٣٧٥)، «البداية والنهاية» (١٠/ ٣٢٧)، «البدعة وأثرها» (٣٧)، «المشتهر» (٧٢)، «النخبة» (٢٩٤)، «الأدب- عبد المنعم» (٤٥/ ٤٦) م، «أصول البدع» (٧٩)، «تحفة الطالب» (٣٤٤) م، «مختصر المقاصد» (٨٨٩)، «أصول في البدع والسنن» (٥١-٥٣)، «الأدب» (٢٤) مشهور- م.

التعليق: هذا الحديث لم يثبت مرفوعًا وإنما هو من قول ابن مسعود رضي الله عنه قاله في قضية تولي أبي بكر الخلافة، والمقصود بالمسلمين هم الصحابة وليس

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٥٧).

كما يستدل به أهل البدع على بدعهم كالمولد مثلا حيث يقولون أن كثيرًا من المسلمين يحتفل به فهو حسن لأن أكثر المسلمين استحسنه .

وانظر الكلام على الحديث الذي بعده .

(٧٨)

«إن أمتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الأعظم» وفي لفظ : «إذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الأعظم» «عليكم بالسواد الأعظم» .

درجته : «ضعيف» جدًا دون قوله : **«إن أمتي لا تجتمع على ضلالة»** .

انظر : «تذكرة» المحتاج (٥١و٥٨) ، «ابن ماجه» (٢/ ٣٩٥٠) م ، «عبد بن حميد» (٣/ ١٢١٨) م ، «ابن أبي عاصم في السنة» (٨٤)م ، «التنكيت» (١٨٤)م ، «ضعيف» ابن ماجه (٨٥٦) ، «اللالكائي» (١/ ١٥٣)م ، «موارد الأمان» (١٣٥) ، «صيانة» (٢٢٢) ، «موقف ابن تيميه من الأشاعرة» (١/ ٢٩) ، «كشف الغمة» (٤٤٦) ، «تحفة الطالب» (٣٧) ، «الإبانة» (١/ ١١٨) ، «وجوب لزوم الجماعة» (٧٠)م ، «تخريج أحاديث وآثار منهاج البيضاوي» (٥٦) ، «تنقيح التحقيق» (١/ ٦٨٧) .

التعليق : وبهذا الحديث الضعيف وأمثاله يحتج أهل البدع بباطلهم وأن السواد الأعظم عندهم هي الكثرة فحيث أن البدعة من موالد وغيرها من البدع يفعله كثير من المسلمين فهذا حجة أهل البدع ودليلهم ونسوا قول الله : ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وقوله : ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ﴾ وقوله : ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ﴾ وقوله تعالى : ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ وقوله تعالى :

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡ﴾ فالكثرة و الغالبية في كل زمان و مكان هم أهل الباطل .

والحق يعرف بالحجة والبرهان وليس بالكثرة .

(٧٩)

«كل بدعة ضلالة إلا بدعة في عبادة» .

درجته: موضوع .

انظر : «المصنوع» (٢٢٦) ، «الفردوس» (٣/ ٤٧٧١) م ، «كنوز الحقائق» (٢٨٥٤٥٨) م ، «تنزيه» (١/ ٣٢٠) ، «تذكرة» (١٦) ، «اللؤلؤ» (٣٩٥) ، «الأسرار» (٣٥٠) ، «خفا» (٢/ ١٩٧١) .

التعليق : هذا يخالف الحديث الصحيح المتفق عليه الذي أطلق أن كل بدعة ضلالة بقوله : (كل بدعة ضلالة) ولم يستثن شيئًا ، بل أكد ذلك بقوله : (وإياكم ومحدثات الأمور) فلا يمكن أن يقال كل بدعة ضلالة إلا . . . وإلا . . . و (كل) من ألفاظ العموم ولم يصح استثناء قط من هذه القاعدة[١] .

وقال الإمام الشافعي رحمه الله في أدلة عموم البدع (إنها- أي أدلة ذم عموم البدع- جاءت مطلقة عامة على كثرتها لم يقع فيها استثناء البته ولم يأت فيها ما يقتضي أن منها ما هو هدى و لا جاء فيها كل بدعة ضلالة إلا كذا و كذا و لا شيء من هذه المعاني)[٢] .

---

(١) وانظر رسالة (الأبداع في كمال الشرع وخطر الإبتداع (١٢ - ١٣ - ١٤) لفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين . وإشراقة الشرعة في الحكم على تقسيم البدعة لأسامة القصاص واللمع في الرد علي محسني البدع للسحيباني وانظر مفاسد القول بالبدعة الحسنه إلى ما ذكرة أحمد بن البوطامي في كتابه الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد القرن الثاني عشر المفترى عليه ورد .

(٢) الإعتصام للشاطبي (١٠٨١) .

(٨٠)

«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» وفي لفظ : «مثل أصحابي . . .» .

درجته : موضوع .

انظر : «تخريج أحاديث البيضاوي» (٥٥)، «ذيل الميزان» (٢٥٩)، «الدر المنظوم» (٣٥١)، «الضعيفة» (١/ ٥٨)، «جامع بيان العلم» (٢/ ١٦٨٤) م، «منهاج السنة» (٧/ ١٤٢)م، «الأدب عبد المنعم» (٤٥)م، «فتح الوهاب» (٢/ ٨٢٢)، «مسند القضاعي» (٢/ ١٦٨٤) م، «كنوز الحقائق» (١/ ٧٥١)م، «الإفادة» (١/ ١١٦) م، «تحت المجهر» (٢/ ٦٢)، «عبد بن حميد» (٢/ ٨١)م، «المعتبر» (٣٢)، «المتناهية» (١/ ٤٥٧)، «الأدب- مشهور» (٢٣)م، «التلخيص» (٤/ ٢٠٩٨)، «تذكرة المحتاج» (٥٧)، «الكامل» (١/ ٣٧٦و٣٧٧)، «تحفة الطالب» (٤٩)، «كتب حذر منها العلماء» (٢/ ٢٩٤)، «شرح السنة» البهربهاري (٧٧) .

التعليق : كيف يسوغ لنا أن نتصور أن النبي ﷺ يجيز أن نقتدي بكل رجل من الصحابة مع أن فيهم العالم والمتوسط في العلم ومن هو دون ذلك ، وكان فيهم مثلاً من يرىٰ أن البرد لا يفطر الصائم بأكله[١] .

إذ لو صح هذا لكان الذي يأكله البرد في رمضان لا يفطر اقتداء بأبي طلحة رضي الله عنه وهذا مما لا يقوله مسلم اليوم فيما أعتقد[٢] .

(١) «الضعيفة» (١/ ٨٢).

(٢) «الضعيفة» (١/ ٨٧).

(٨١)

«تعلموا السحر ولا تعملوا به» .

درجته : لا أصل له .

انظر : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٦/ ٣٧١) فتاوى اللجنة (١/ ٣٦٧-٣٦٨) .

التعليق : هذا الحديث باطل لا أصل له ولا يجوز تعلم السحر ولا العمل به وذلك منكر بل كفر وضلال وقد بين الله إنكاره للسحر في كتابه الكريم بقوله تعالى : ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ فأوضح سبحانه في هذه الآيات أن السحر كفر وأنه من تعليم الشياطين وقد ذمهم الله على ذلك وهم أعداؤنا ثم بين أن تعليم السحر كفر وأنه يضر ولا ينفع فالواجب الحذر منه لأن تعلم السحر كله كفر ولهذا أخبر عن الملكين أنهما لا يعلمان الناس حتى يقولا للمتعلم إنما نحن فتنة فلا تكفر . . . الخ[١] .

(٨٢)

«عليكم بدين العجائز» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الأحاديث التي لا أصل لها» (٧) ، «تمييز» (٨٧٦) ، «الدرر» (٣٠١) ، «الأسرار» (٣٠٤) ، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٠) ، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٣٣) ، «الفوائد» (٤٣٤) ، «أسنى» (٩١٩) ، «خفا» (٢/ ١٧٧٤) ، «الغماز» (١٥٨) ، «الضعيفة» (١/ ٥٣) ، «الكشف الإلهي»

---

(١) «مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة» (٦/ ٣٧١) .

(٥٧٢)، «تخريج الإحياء» (٤/٢٤٦٦)، «المصنوع» (١٩٩)، «تذكرة» (١٦)، «النخبة» (٢٠٦)، «تحذير المسلمين» (٥٣٨)، «الإعتبار بما في الإحياء» (٢٠)، «تنزيه» (١/٣١١)، «إتقان ما يحسن» (١/١١٣٩)، «الصنعاني» (٧٦)، «مختصر المقاصد» (٦٦٤)، «المقاصد» (٧١٤)، «الأحاديث الضعيفة و الموضوعة» (٢٤).

التعليق: قال الصغاني موضوع وهذا الحديث- و الذي بعده- احتج بهما من رأى التفويض[١] في أسماء الله و صفاته زاعماً أن رسول الله ﷺ أمر بذلك و أن هذا مسلك السلف الصالح و أهل السنة و الجماعة و الحال أن هذه أحاديث لا أصل لها[٢]، على أنها لو صحت ليس فيها حجة لمبتدع و لا مفوض و انظر ما بعده .والأدهى من ذلك أنه ينسب القول بالتفويض والتأويل للإمام أحمد رحمه الله[٣].

(٨٣)

«إذا كان آخر الزمان و اختلفت الأهواء فعليكم بدين البادية و النساء».

درجته: موضوع.

انظر: «الجامع» (٨٠٧)، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٣٠)، «ميزان»

---

(١) وانظر رسالة بعنوان (علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين للدكتور رضا نعسان معطي تقديم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز . ورسالة تبرئة السلف من تفويض الخلف لمحمد ابرهيم اللحيدان.

(٢) «الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و خطرها على الأمة»، شاكر نعمة الله (٢٤).

(٣) انظر الملتقط في دفع ما ذكر عن الإمام أحمد رحمه من الكذب و الغلط لعلي محمد أبو الحسن و عمر أحمد الأحمد . لترى العجب و كيف يفعل أهل البدع و انظر براءة الأئمة الأربعة من مسائل المتكلمين المبتدعه د: عبد العزيز الحميدي دكتوراه .

(٣/ ٥٠٤)، «ترتيب» (١٧٩)، «الفوائد» (١٣٦١)، «ضعيف» (٦٣٨)، «للآلئ» (١/ ٢٥٢)، «الدرر» (٣٠١)، «الموضوعات» (١/ ٢٧١)، «كنز» (١/ ٩٠٤)، «فيض» (١/ ٨٠٧)، «معرفة التذكرة» (٧٩)، «الكامل» (٦/ ٢١٨٥)، «أسنى» (١٣٧)، «تنزيه» (١/ ١٦)، «الضعيفة» (١/ ٥٤)، «الأحاديث التي لا أصل لها» (١/ ٧)، «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٨٧)، «الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، (٢٤)، «القيسراني» (٨٢).

التعليق: يقال فيه ما قيل فيما قبله.

وأيضًا كيف يجوز الإقتداء بالنساء وهن ناقصات عقل ودين؟ وكيف يجوز الإقتداء بأهل البادية وهم قوم جهال ويخالفه قوله ﷺ: «**فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور**»(١).

---

(١) «الأباطيل والمناكير» (١/ ٣٠٧).

(٨)

مكة ومدينة رسول الله ﷺ

مكة والمدينة

(٨٤)

«المدينة خير من مكة» .

درجته : باطل .

انظر : «رسالة لطيفة» (٤٣)، «ضعيف» (٥٩٢٠)، «الضعيفة» (٣/ ١٤٤٤)، «الكبير» (٤/ ٤٤٥٠)، م «الزوائد» (٣/ ٥٧٧٨)، «الكامل» (٦/ ٢١٩٨)، «إعلام الساجد» (١٣١)، «فضائل المدينة» (٣/ ٣٣٩)، «ميزان» (٦/ ٧٨٥٤)، «لسان » (٥/ ٧٧١١)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٧٩٩٨ و٧٩٩٩)، «بيان الوهم» (٢/ ١٩)، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (١٨١)، «المحلى» (٧/ ٤٥٣).

التعليق : مكة أفضل من المدينة في الصحيح من أقوال العلماء .

(وقال الشيخ عز الدين فضلت مكة على المدينة من وجوه) :

أحدها : وجوب قصدها للحج والعمرة وهما واجبان لا يقع مثلهما بالمدينة .

الثاني : إن فضلت المدينة بإقامة ﷺ فيها بعد النبوة (كانت مكة أفضل منها لأنه أقام بها بعد النبوة ثلاث عشرة أو خمس عشرة سنة وأقام بالمدينة عشرا) .

الثالث : إن فضلت المدينة بكثرة الطارقين من عباد الله الصالحين فمكة أكثر طارقًا منها سيما من الأنبياء والمرسلين آدم فمن دونه الذين حجوها .

الرابع : التقبيل و الاستلام ضرب من الإحترام و هما مختصان بالركنين اليمانيين)[١] لم يوجد مثل ذلك في المدينة .

الخامس : أن الله تعالى : أوجب علينا استقبالها في الصلاة حيثما كنا .

السادس : إن الله تعالى حرم استقبالها و استدبارها عند قضاء الحاجة .

السابع : أن الله تعالى حرمها يوم خلق السموات و الأرض .

الثامن : أن الله تعالى : بوأها لإبراهيم و ابنه إسماعيل و مولد سيد المرسلين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين .

التاسع : أن الله جعلها حرما آمنًا في الجاهلية و الإسلام .

العاشر : لا يدخلها أحد إلا بحج أو عمرة و جوبًا أو ندبًا .

الحادي عشر : قال فيها عزوجل : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ .

الثاني عشر : أنه اغتسل لدخولها فهو مسنون[٢] .

وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٧/ ٢٢٦) بعد حكايته للخلاف : (و قد روينا عن عمر و علي و ابن مسعود و أبي الدرداء و جابر بن عبد الله أنهم كانوا يفضلون مكة ومسجدها و إذا لم يكن من التقليد بد فهم أولى أن يقلدوا من غيرهم الذين جاءوا من بعدهم) قلت : قد أنصف ابن عبد البر رحمه الله حيث خالف مذهب إمامه لما ظهرت له من الأدلة و الحمدلله رب العالمين[٣] .

---

(١) لا يقبل إلا الحجر الأسود فقط ، أما الركن اليماني فيستلم فقط .

(٢) بخلاف المدينة فلا يشرع الغسل عند دخولها . إعلام الساجد بأحكام المساجد (١٣٣ و ١٣٤) .

(٣) «المنحة في أحكام الحج و العمرة» (ص٢٤٥) . «الميزان» (٣/ ٦٢٣) .

وقال الإمام الذهبي رحمه الله : ليس بصحيح وقد صح في مكة خلافه ولعله يعني قوله ﷺ : «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولو لا أني أخرجت منك ما خرجت»(١) .

(٨٥)

«اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إليَّ فأسكني أحب البقاع إليك» .

درجته : موضوع .

انظر : «أسنى» (٢٧١) ، «الشذرة» (١٥٣) ، «الضعيفة» (٣/ ١٤٤٥) ، «المستدرك» ت (٣/ ٣) ، «القصاص» (١٩) ، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٤٩) ، «المقاصد» (١٧٠) ، «البداية والنهاية» (٣/ ٢٠٥) ، «الدرر» (٣٠) ، «تمييز» (٢٠٩) ، «خفا» (١/ ٥٥٥) ، «علم الحديث» (٦٦) ، «مجموع الفتاوى» (٢٧/ ٣٦) ، «الحجة» (٦١) ، «النخبة» (٣٨) ، «تذكرة» (٥٩) ، «إعلام الساجد» (١٣١) ، «إتقان ما يحسن» (١/ ٢٨٣) ، «الميزان» (٣/ ٣١١٤) ، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (١٦٣) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٨٦)

«من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وبعث آمنًا» وفي لفظ : «و كان يوم القيامة من الآمنين» .

درجته : «ضعيف» .

---

(١) «الترمذي» (٥/ ٣٩٢٥) وانظر : «التمهيد» (٢/ ٢٨٨) و«الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٣٥٠) .

انظر : «مثير الغرام» (٤٩٥) م «ترتيب» (٦٠٢) ، «موضوعات» (٢/ ٢١٨) ، «لآلئ» (٢/ ١٢٩) ، «ترغيب ابن شاهين» (٢/ ٣٢٢)م ، «الفوائد» (٣٢٢) ، «الكامل» (٤/ ١٤٥٥) ، «الصاغاني» (٥١) ، «الكبير» (٦/ ٦١٠٤)م ، «الجامع للشعب» (ج٨ رقم٣٨٨٢) م ، «الزوائد» (٣/ ٣٨٨٩) ، «خفا» (٢/ ٢٦١٩) ، «أوضح» (١٤٩) ، «الإرواء» (٤/ ٣٣٤) ، «النكت البديعات» (١١٧)م ، «الشفاعة» (١٧٣) ، «مجلة البحوث» (١٣/ ٢١١-٢١٨) ، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (١٣٣ ، ١٣٦) .

التعليق : قلت هذا الخبر لا يصلح أبدًا لأنه يخالف المقطوع بثبوته في الكتاب والسنة وإجماع الأمة أن مجرد الموت بأحد الحرمين لا ينجي أحدًا من العذاب ولا يكون موجبًا للأمن منه والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ فعلق الأمن على شيء خلاف الموت بأحد الحرمين وهو الإيمان أولاً وعدم لبس الإيمان بالظلم ثانيًا[1] .

(٨٧)

«من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار ونجاة من العذاب وبرئ من النفاق» وفي لفظ : «دون أن يفوته فرض غفر الله له ما تقدم من ذنبه» وفي لفظ : «يخرج من ذنوبه كما ولدته أمه» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «فتاوي «اللجنة الدائمة» (٤/ ٣٤٧) ، «إرشاد الساري»

(١) أوضح الاشارة (١٥١) .

(٢/ ٩٣)، «الحجة» (٦٥)م، «الضعيفة» (١/ ٣٦٤)، «الأوسط» (٦/ ٥٤٤٠)، «المشتهر» (١٧٣)، «تحفة الزوار» (١٥١) م، «الشفاعة» (٢٤٥)، «ترغيب منذري شعبان» (١/ ٦١١)، «المباحث العلمية» (١٢٦-١٢٧)، «وتنقيح الأحاديث الصحيحة» (٦٤)، و«الحياء من العيبة» (٦٨، ٨٥)، «المسجد في الإسلام» (٤٣٧) م، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٢١٩)، وانظر أيضًا كتاب البحث الأمين في حديث الأربعين تأليف عبد العزيز الربيعان وقد بين فيه أن الحديث «ضعيف».

التعليق: وليس من السنة أن يحرص على الصلاة في المسجد أربعين صلاة متوالية بناء على الحديث الذي اشتهر على ألسنة الناس تداوله -فذكر الحديث- فهذا حديث «ضعيف» لا يصح فالحرص على الصلاة في المسجد الشريف ينبغي أن يكون للفضل الذي جاء في الحديث الصحيح فقط: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام) سواء قصرت مدة إقامة في المدينة أم طالت، والحديث الصحيح هو: (من صلى أربعين يومًا في جماعة يدرك «التكبيرة» الأولى كتبت له براءتان، براءة من النار وبراءة من النفاق) وأين هذا من ذاك فالفرق شاسع جدًا، فالأول ذكر أربعين صلاة و الثاني ذكر أربعين يومًا وهذا فضل يناله المسلم في أي مسجد من المساجد[1].

وإنما ذكرت هذه الفائدة لما يلحق بعض الزوار من الضرر بسبب انتظارهم حتى ينتهي الأربعون الصلاة مغترين بهذا الحديث الذي لا يثبت عن رسول الله ﷺ ولست ممن يزهد في المكث بمدينة رسول الله ﷺ ولكني

(١) «إرشاد الساري إلى عبادة الباري» (١/ ٩٣).

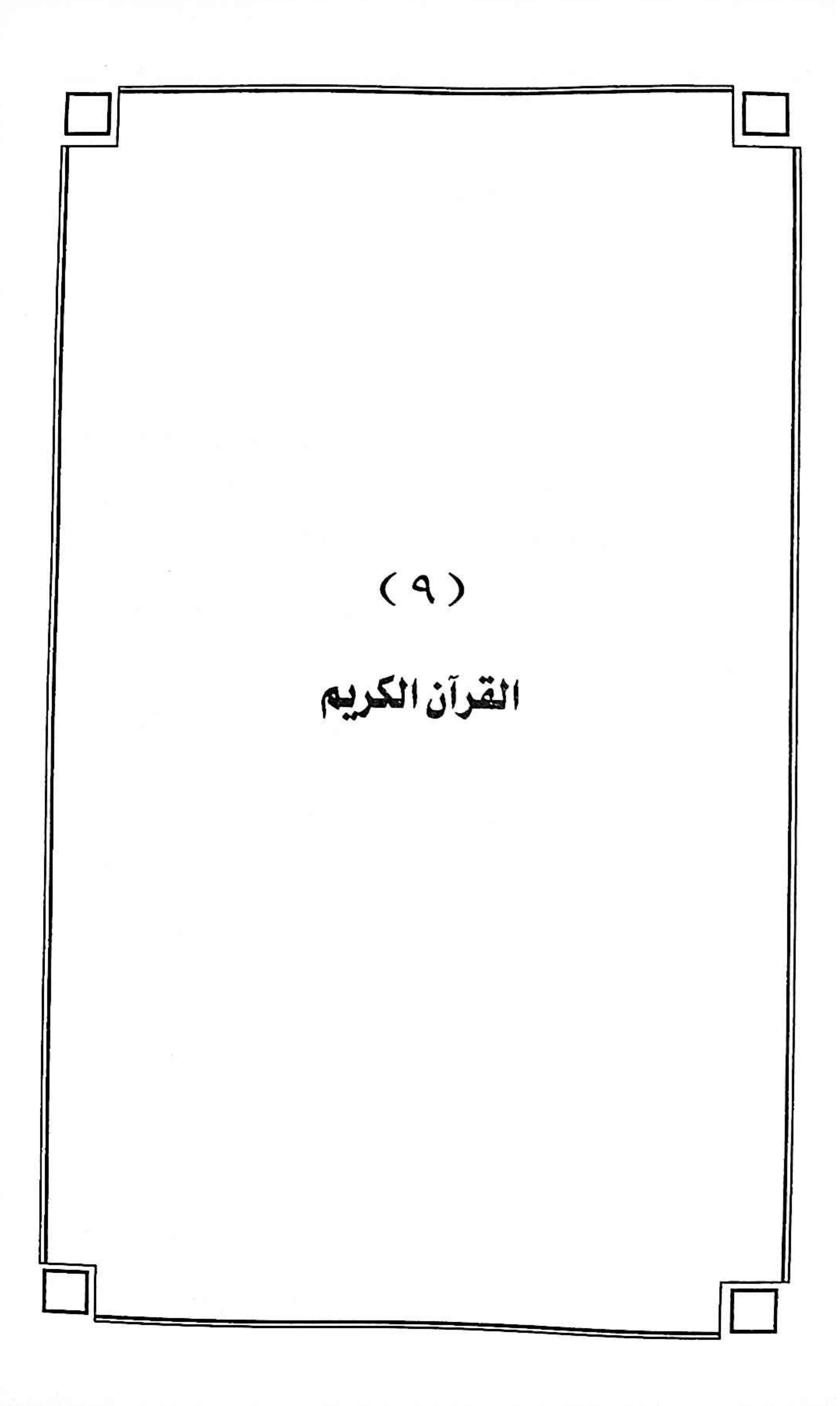
أردت أن أبين لمن يغتر بهذا الحديث و يبقى من أجله أنه لا يثبت[١].

فهذا الحديث الحسن بحمد الله تعالى يبشر إخواننا الحجاج و المعتمرين و جميع المسلمين بأن من صلى في جماعة و في أي مسجد من مساجد الله تعالى فإنه سيناله أجر عظيم هي البراءة من النار و البراءة من النفاق شريطة أن يكون ذلك أربعين يومًا- لا أربعين صلاة- مع إدراك التكبيرة الأولى و فق الله الجميع إلى ما يحبه و يرضاه[٢].

---

(١) «الشفاعة» (٢٤٥)، «جامع الترمذي» (٢/ ٢٤١)، «الصحيحة» (٤/ ١٩٧٩)، و«الكامل» (٣/ ٨٩١).

(٢) «المباحث العلمية» (١٣٥).



(٩)

القرآن الكريم

القرآن الكريم[1]

(٨٨)

«الفاتحة لما قرأت له» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «المصنوع» (٢٠٤) ، «الدرر» (٣١٢)م ، «المقاصد» (٧٣٤) ، «أسنى» (٩٧١) ، «تمييز» (٩٠١) ، «مختصر المقاصد» (٦٨٢) ، «النوافح» (١١٦٧) ، «النخبة» (٢١٥) ، فتاوى اللجنة (٣٨٤) .

التعليق : و أقول إن موضوع قراءة الفاتحة مما افتتن به المتأخرون من غير دليل صحيح و أدخلوه في كل أمر فجعلوه عنوانًا لعقد النكاح و بابًا و مفتاحًا للنصر على الأعداء في الحروب و طريقًا لرجوع الغائب و تسهيل و صول المسافر و جوازًا لدخول الجنة لكل ميت ، عمل بمقتضاها في حياته أو لم يعمل . . . إلخ ، بل و يسمى الإجتماع للعزاء في بعض البلاد مجلس الفاتحة .

وهذا ليس من فعل العامة فقط بل هو من فعل بعض العلماء مع الأسف الشديد- و لا أقول سكوتهم بل مباشرة ذلك بأنفسهم ، فإنك لا تجلس في مجلس علم أو ذكر أو عزاء إلا و يبادر أحد العلماء يطلب من الحاضرين (الفاتحة) أو يستدعيهم بسر أسرار سورة الفاتحة و أحيانًا عقب كل صلاة ويتكرر ذلك مرارًا و تكرارًا في المجلس الواحد و من المضحك أن القارئ يهدي الثواب إلى النبي ﷺ و منه إلى أهل المشرق و المغرب من الأحياء و الأموات . . . إلخ ، ثم بعد ذلك يسحب هذا الإهداء و منه إلى جميع أرواح المؤمنين . . . إلخ ، و كل متبع لا يجد حديثًا و احدًا يصح دليلاً لهذا إلا

---

(١) جمعت ما يربو على المائة حديث مما لم يثبت فيها يتعلق بالقرآن سهل الله إخراجها .

الجهل . . . ولا يخفى أن هذا الإلتزام لا يدخل تحت عموم الدعوة إلى تلاوة القرآن بل هو ابتداع مخالف لما كانت عليه سنة رسول الله ﷺ وأصحابه ولما نقل الصحابة والأئمة والعلماء من بعده، وما روي في الصحيح من تلاوتها للملدوغ فأصل صحيح لمثل تلك الحال وأما التوسع والإلتزام فلا أصل له وكل الخير في الاتباع وكل شر في الابتداع[١].

(٨٩)

«خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم».

درجته: لا أصل له.

انظر: «الضعيفة» (٢/ ٥٥٧)، «السنن والمبتدعات» (٢١٤)، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٥٢)، «برهان الشرع» (٢٢٢).

التعليق: ولا شك أن هذه الروايات الواهية أعدمت نفع القرآن وهدايته عمن يحسن الظن بها بل جعلت القرآن كتاب عبث بدلًا أن يكون كتاب هداية وتبصير بل زادوا على ذلك بأن جعلوا القرآن لكل شيء إلا الهداية فزعموا أن الرسول ﷺ قال: «**خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم**» وهو حديث لا أصل له مطلقًا.

ولذلك عمد بعضهم بأن جعل كل آية من القرآن لشفاء مرض من الأمراض فوجع الرأس يقرأ: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ وللأورام يقرأ ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا﴾ وللحبلى المتعسرة في ولادتها يقرأ: ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا﴾ ونحو هذا يجعل في كتب ويقال أن هذا أمر مجرب والرسول ﷺ يقول: «**خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم**»

---

(١) «النخبة البهية» (٨٨) م انظر: «معجم المناهي اللفظية» (٤٠٧، ٤١٢).

و لا شك أن ارتباط الآيات القرآنية الحكيمة بمثل هذه الأمور يصرفها عن معانيها التي أنزلت من أجلها و يحول القرآن من كتاب هداية و تربية و تبصير إلى كتاب عبث و لعب و استهزاء و أكل لأموال الناس بالباطل و لا شك أن كل ذلك تشويه للمعتقد[١] .

(٩٠)

«من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله» .

درجته : موضوع .

انظر : «الضعيفة» (١/ ١٥٣) ، «الصغاني» (١٣٨) ، «خفا» (٢/ ٢٤٠٣) ، «الفوائد» (٩٣٥) ، «المواهب اللدنية» (٣/ ٤٢٠) ، «تفسير القرطبي» (١٠/ ٢٨٤) م .

التعليق : هذا الحديث يوحي بترك المعالجة بالأدوية المادية و الاعتماد فيها على تلاوة القرآن و هذا شيء لا يتفق في قليل و لا كثير مع سنته ﷺ القولية و الفعلية فقد تعالج ﷺ بالأدوية المادية مرارًا و أمر بذلك فقال : (يا عباد الله تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا و أنزل له دواء) أخرجه الحاكم بسند صحيح[٢] .

(٩١)

«فاتحة الكتاب شفاء من كل داء فاقرؤوها و حين تختموها تقضى حاجتكم في لفظ مقتصرًا على أوله» .

---

(١) أثر الأحاديث الضعيفة و الموضوعة في العقيدة عبد الرحمن عبد الخالق (ص٥٢و٥٣) .

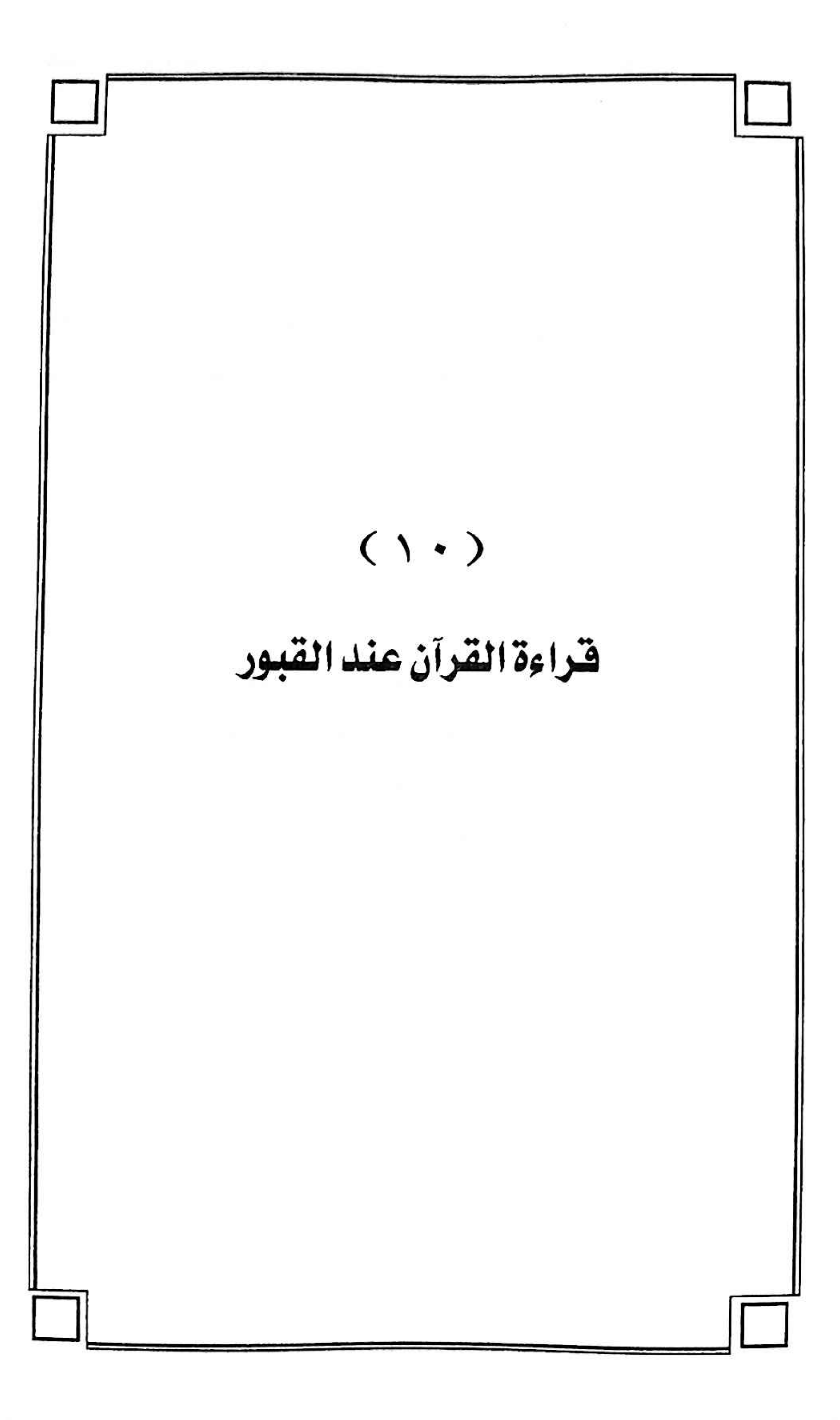
(٢) «الضعيفة» (١/ ١٨٣) .

درجته : موضوع .

انظر : «النخبة» (٢١٦)، «الأسرار» (٣١٣)، «ضعيف» (٣٩٥١)، «أسنى» (٩٧١)، «الجامع» (٥٨٢٧)، «كنز» (١/ ٢٥٠٠)، «النوافح» (١١٦٤)، «مشكاة - لحام» (١/ ٢١٧٠)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٥٠٢٠).

التعليق : لا أصل لذلك بأن تجعل قراءة سورة الفاتحة لقضاء الحاجات وحصول المهمات وإن تعارف الناس على ذلك فتعارف الناس على أمر لا يجعل له أصلاً ، أما فضل الفاتحة فلا ينكر يدل على ذلك إلزام الشرع للمسلمين بقراءتها في كل ركعة[1] .

(١) الأسرار م(٢٥٢).



(١٠)

قراءة القرآن عند القبور

قراءة القرآن عند القبور[1]

(٩٢)

«إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور أدخل الله تعالى في كل قبر مؤمن من المشرق إلى المغرب أربعين نورًا ووسع الله عزوجل عليهم مضاجعهم ...».

درجته : قال محقق كتاب التذكرة للقرطبي : (لم أقف عليه ولوائح الوضع والضعف عليه بادية).

انظر : «تذكرة» القرطبي (١/ ٢٦٩).

التعليق : قراءة القرآن للميت من الأمور التوقيفية فينبغي البقاء على الأصل وهو أنها عبادة توقيفية لا تثبت بالقياس فلا نفعلها للأموات بخلاف الصدقة عنهم والدعاء لهم والحج والعمرة وقضاء الدين فإن هذه الأمور تنفعهم وقد جاءت بهذا النصوص أما كونه يتلوله القرآن ويثوبه له ويهديه له أو يصلي له أو يصوم تطوعًا فهذا كله لا أصل له ولا تقاس على ما ورد به النص ولو كان مشروعًا لفعله ﷺ ولو مرة قيامًا بالبلاغ وأداء لحق البيان ولو فعله أو أذن فيه لنقل لكن لم يكن شيء من ذلك[2].

---

(١) انظر (بدع القبور أنوعها وأحكامها) لصالح مقبل العصيمي تقديم د: عبد الرحمن صالح المحمود وبحث بعنوان (مدى مشروعة إهداء ثواب القرب إلى الموتى) الدكتور عبدالله حمد الغطيمل (مجلة العدل ٧/ ١٠-٧٦) ورسالة (بدع وأخطاء شائعة في الجنائز والقبور والتعازي) ورسالة (شرح الصدور بيان بدع الجنائز والقبور للحمادي تقديم د/ محمد عبدالرحمن الخميس (٥٠-١٠٠).

(٢) «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (٤/ ٣٤٠)، «جمع الشويعر» - وفتاوى اللجنة الدائمة بالمملكة جمع صفوت الشوادفي (١٣٧و١٣٨)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٩/ ٣٨-٩٢).

(٩٣)

«إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمتها».

درجته : «ضعيف» جدًا .

انظر : «أحكام الجنائز» (١٣)، «الكبير» (١٢/ ١٣٦١٣) م، «الزوائد» (٣/ ٤٢٤٢، ٤٢٤٣)، «الشعب» (٧/ ٩٢٩٤)، «التحديث» (١٤٦)، «زاد المعاد» (١/ ٥٢٢)، «مرقاة»(٤/ ١٧١٧)، «دفاعًا عن السلفية» (١/ ٣٤، ٤٥).

التعليق : والحديث يدل على استحباب قراءة القرآن عند القبور وليس في السنة الصحيحة ما يشهد لذلك بل هي تدل على أن المشروع عند زيارة القبور إنما هو السلام عليهم وتذكر الآخرة فقط وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح رضي الله عنهم فقراءة القرآن عندها بدعة مكروهة[١] كما صرح بها جماعة من العلماء المتقدمين منهم أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية كما في شرح الأحياء للزبيدي[٢]، قال : (ولأنه لم ترد به سنة وقال محمد بن الحسن وأحمد في رواية لا تكره لما روي عن ابن عمر أنه أوصى أن يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتيمها) .

قلت : هذا الأثر عن ابن عمر لا يصح سنده إليه ولو صح فلا يدل إلا على القراءة عند الدفن لا مطلقًا كما هو الظاهر . فعليك أيها المسلم بالسنة

(١) الكراهة هنا كراهة تحريم لأن البدع كلها محرمة ولا توجد بدعة مكروهه بمعنى يثاب تاركها ولايعاقب فاعلها .

(٢) (٢/ ٢٨٥).

و إياك و البدعة و إن رآها الناس حسنه فإن كل بدعة ضلالة كما قال ﷺ[١] .

يقول الشيخ ابن عثيمين حفظه الله (القراءة على القبور غير مشروعة و هي بدعة و رسول الله ﷺ و هو أعلم الخلق بشريعة الله عز و جل و أعلم الخلق فيما ينطق و أفصح و أنصح الخلق فيما يريده بقول ﷺ : «كل بدعة ضلالة» و هذه الجملة الكلية لا يستثنى منها شيء فجميع البدع ضلالة بهذا النص المحكم البليغ الذي لو أن أحدًا أراد أن يفصله و يفسره لاحتمل سفرًا كبيرًا ، فالقراءة على القبور بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ و لم يسنها الرسول ﷺ لا بقوله و لا بفعله و لا بإقراره و إنما كان يقول و يرشد أمته أن يقولوا : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين و إنا إن شاء الله بكم لاحقون» ا .هـ[٢] .

وقال الشيخ الألباني و فقه الله في الرد (أما ما جاء في كتاب الروح لابن القيم (١٣) قال الخلال : و أخبرني الحسن بن أحمد الوراق حدثنا علي بن موسى الحداد و كان صدوقًا قال : كنت مع أحمد بن حنبل و محمد بن قدامة الجوهري في جنازة فلما دفن الميت جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر فقال له أحمد : يا هذا إن القرا ءة عند القبر بدعة فلما خرجنا من المقابر قال محمد بن قدامة لأحمد بن حنبل : يا أبي عبدالله ما تقول في مبشر الحلبي؟ قال : ثقة قال : كتبت عنه شيئًا؟ قال : نعم قال : فأخبرني مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة و خاتمتها و قال : سمعت ابن عمر يوصي بذلك فقال له أحمد : فارجع و قال للرجل يقرأ) .

---

(١) «الضعيفة» (١ / ٥٠) ، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (٩ / ٣٨ - ٩٢) .

(٢) «فتاوى الشيخ ابن عثيمين» - جمع أشرف عبد المقصود - (١ / ١٥٧ ، ١٥٨) .

فالجواب عنه من وجوه انظر أحكام الجنائز العلامة الألباني (١٩٢-١٩٣) .

(أ)

«عن مجالد عن الشعبي قال : كانت الأنصار إذا حضروا قرؤوا عند الميت سورة البقرة» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «التبيان» (١٨٥) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٤٣١) ، «خلاصة الأحكام» (٢/ ٩٧٢٣) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٩٢-٩٣) .

(ب)

«أن ابن عمر ﷺ أوصى أن يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «السنن والمبتدعات» (١٠٦) ، «الطحاوية» (٤٥٨) م ، «أحكام الجنائز» (١٩٢) ، «المنحة المحمدية» (٤٦) ، «الضعيفة» (١/ ٥٠) ، «السيف القاطع» (١٤٠) ، «دفاعًا عن السلفية» (١/ ٤٠-٤٧) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٤٧٣) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٩٢-٩٣) .

ولو أوصى الميت بذلك لم تنفذ وصيته ، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

(٩٤)

«من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و ألهاكم التكاثر ثم قال : اللهم إني قد جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من المؤمنين و المؤمنات كانوا شفعاء له إلى الله تعالى» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «إتحاف السادة» (١٠/ ٣٧٣) ، «إبطال نسبة كتاب تمني الموت» (٢٢) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٩٢-٩٣) .

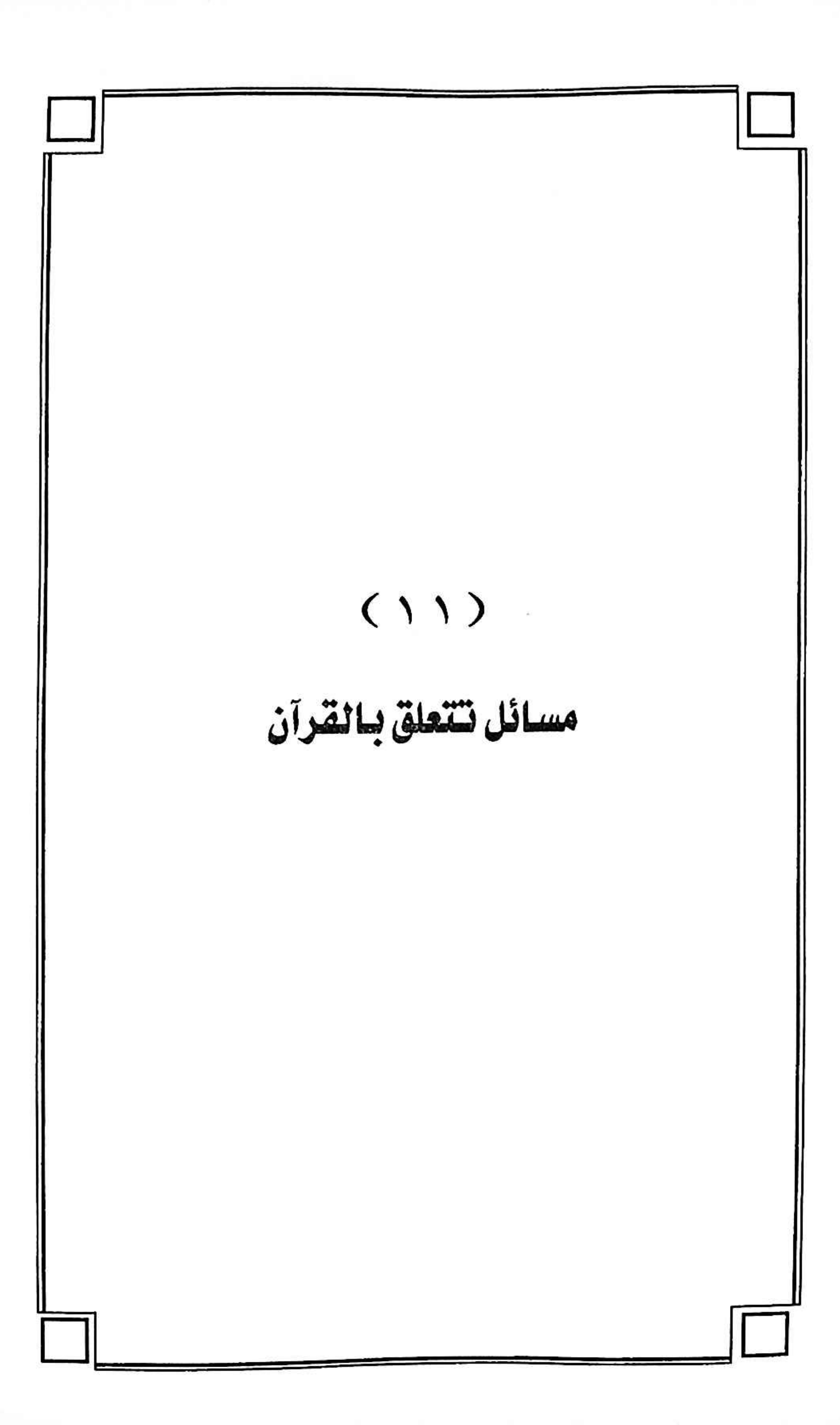
(٩٥)

«من مر بالمقابر فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشر مرة ثم وهب أجره للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات» .

درجته : موضوع .

انظر : «أحكام الجنائز» (١٩٣) ، «الضعيفة» (٣/ ١٢٩٠) ، «من فضائل سورة الإخلاص» (٥٤) م ، «تذكرة» (٢١٩) ، «خفا» (٢/ ٢٦٣٠) ، «المنهل» (٩/ ١٠٩) ، «الفتاوى الحديثية» (٤٥) ، «تذكرة القرطبي» (١/ ٢٦٨) م ، «الآيات البينات» (٩٣) م ، «التحديث» (١٤٦) ، «الفتاوى المهمات» (١٢٢و١٢٤) ، «الفوز العظيم» (٥٦٠)م ، «الصاغاني» (٧) ، «التحرير» (٨٣٦)م .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٩٢-٩٣) .



(١١)

مسائل تتعلق بالقرآن

مسائل تتعلق بالقرآن

(٩٦)

«حديث فضائل سور القرآن من قرأ سورة كذا وكذا فله من الأجر كذا وكذا من أول سورة في القرآن إلى آخره» .

درجته : موضوع .

انظر : «ترتيب» (١٤٠) ، «تنزيه» (١/ ٢٨٥) ، «الضعفاء» (١/ ١٥٦) ، «مقاييس نقد متون السنة» (١٠٩٠) ، «الموضوعات» (١/ ٢٣٩) ، «فوائد حديثية» (١٠٦) ، «اللآلئ» (١/ ٢٢٦و٢٢٧) ، «الآثار المرفوعة» (١٥) ، «المنار» (٢٢٥و٢٣٨) ، «الميزان» (٤/ ٨٣٩٠) ، «الكاف الشاف» (١٩٠) ، «تخريج الكشاف» (٤/ ١٥٢٠) ، «اللؤلؤ» (٦٠٧) ، «أسنى» (٥٦) ، «التحديث» (١٩٣) ، «الباعث الحثيث» (١/ ٢٦٤)م ، «مقدمة ابن الصلاح» (٤٧) ، «التقييد والإيضاح» (١٣٢) ، «الفتح السماوي» (١/ ٣٣٤) ، «الدر الملتقط» (٥١) ، «الفتاوى المهمات» (١٢٢) .

التعليق : ذكر أبو عمرو ابن الصلاح في علوم الحديث له :»إنه قيل لنوح ابن أبي مريم من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة ، فقال : إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق فوضعت هذه الأحاديث .

وقال آخر ممن وضعه ، من حدثك؟ قال : لم يحدثني أحد ولكن قد رأينا

الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا لنصرف قلوبهم إلى القرآن[١] .

(٩٧)

«أحب العمل إلى الله الحال المرتحل قال و ما الحال المرتحل قال الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الضعيفة» (٤/ ١٨٣٤) ، «مرويات دعاء ختم القرآن» (٧) ، «فضائل الأعمال- هرماس» (٥٤٠)م ، «التبيان عيون» (١٦٢) م ، «الميزان» (١/ ٣١٦) ، «الفتوحات» (٣/ ٢٤٨) ، «الترمذي» (٥/ ٢٩٤٨) ، «التذكار» (١/ ١٨٠)م ، «أمثال الحديث» للهرمزاني (٨٥)م ، «المستدرك» ت (١/ ٥٦٨-٥٦٩) ، «الدارمي» (٢/ ٣٤٧٦) م ، «الكبير» (١٢/ ١٢٧٨٣) م ، «الحلية» (٢/ ٢٦٠) ، «فضائل القرآن لابن كثير» (٢٨٦) ، «الميزان» (٢/ ١١٩٤) ، «لسان» (٢/ ١٦٠٩) ، «الجامع لشعب» (٥/ ١٩٠٦) .

التعليق : قال العلامة ابن القيم :«هذا لم يفعله أحد من الصحابة و لا التابعين و لا استحبه أحد من الأئمة[٢] .

(٩٨)

«أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمدًا ربه ، فنزلت سورة و الضحى فقال النبي ﷺ الله أكبر الله أكبر و أمر النبي ﷺ أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع خاتمة كل سورة و حتى يختم» .

---

(١) «فوائد حديثية» (١٠٨) .

(٢) «التبيان في آداب حملة القرآن» (١٦٢)م .

«عن ابن أبي بزة المقرئ قال : قرأت على عكرمة بن سليمان وأخبرني أنه قرأ علي إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد فلما بلغت والضحى قالا لي : كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبر أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «تكبير الختم بين القراء والمحدثين» ، «بدع القراء» (٢٧) ، «المستدرك» ت (٣/ ٣٠٤) ، «مختصر المستدرك» للحاكم (٤/ ٦٨٨) ، «الشعب» (٢/ ٢٠٧٧٢٠٨٠) ، «الإتقان في علوم القرآن» (٢/ ٣٧١) ، «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٩٦) م ، «مجموع الفتاوى» (١٧/ ١٣٠) ، «مرويات ختم القرآن» (٦) ، «الآداب الشرعية» ابن مفلح (٢/ ٢٩٦) ، «أخبار مكة» (٣/ ١٧٤٤) م ، و(٢/ ١٣٤٧) م ، «تفسير ابن كثير» (٨/ ٤٤٥) ، «الحاوي لتخريج الفتاوي» (١١٣٣) ، «التذكار» (١٠٨و١٠٩)م ، «سير النبلاء» (١٢/ ٥١) ، «الجرح والتعديل» للرازي (٢/ ١٢٩) ، «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٧٢١) ، «الميزان» (١/ ٥٦٣) ، «لسان الميزان» (١/ ٢٨٤) ، «الضعفاء» (١/ ١٥٥) ، «فتح القدير» (٥/ ٦٥٦) ، «غاية المرام» (٢/ ١٩٥و١٩٦) «مجموع فتاوى ومقالات» (١/ ٤٤٤) ، ابن باز «فتاوى إسلامية» (٤/ ٣٦) ، «فتاوى ابن عثيمين» (١/ ٢٦١) ، «الجامع لشعب» (٥/ ١٩١٢ ، ١٦١٣ ، ١٩١٤) .

التعليق : إن القرآن يقرأ كما كتب في المصحف ولا يزاد على ذلك ولا ينقص منه والتكبير المأثور عن ابن كثير ليس هو مسندًا عن النبي ﷺ ولم يسنده أحد إلا البزي وخالف بذلك سائر من نقله فإنهم نقلوه اختيارا ممن

هو دون النبي ﷺ و انفرد هو برفعه و ضعفه نقلة أهل العلم بالحديث و الرجال من علماء القراءة و علماء الحديث كما ذكر ذلك غير واحد من العلماء(١) .

كل رواية رويت عن الإمام الشافعي بخصوص التكبير لا أصل لها و من قال أن التكبير من مذهب الشافعية فقد أخطأ و بهذا فلا تثبت سنة بخبر كهذا بل الأفضل و الأولى تركه سواء في رواية البزي أو رواية غيره من القراء و ذلك صونًا لكتاب الله و تجريدا له عن كل ما ليس منه أو يظن من يظن أنه سنة و ليس بسنة(٢) .

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله : هل ثبت التكبير من سورة الضحى إلى آخر القرآن؟ .

فأجاب : لم يثبت ذلك عن النبي ﷺ كما صرح بذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله عز و جل في أول تفسير سورة الضحى و لكن ذلك عادة جرى عليها بعض القراء و لحديث ضعيف ورد في ذلك فالأولى ترك ذلك لأن العبادات لا تثبت بالأحاديث الضعيفة و الله الموفق(٣) .

و سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين : هل هناك دليل من السنة على أن يكبر الإنسان بين السورتين؟ فأجاب : ليس هناك دليل من السنة على مشروعية التكبير بين السورتين إلا أن بعض القراء استحب أن يكبر بين السورتين من سورة الضحى إلى آخر القرآن فقال إذا قلت : ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١] فقل : الله أكبر ، و إذا قلت :

---

(١) «مجموع الفتاوى» (١٧ / ١٣٠) .

(٢) «تكبير الختم بين القراء والمحدثين» (٥٣و٥٤) .

(٣) «مجموع فتاوى و مقالات متنوعة» (١ / ٤٤٤) .

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾ [الشرح: ٨] فقل: الله أكبر وهكذا إلى آخر القرآن والصحيح أن هذا ليس بسنة لا بعد الضحى إلى آخر القرآن ولا ما قبل ذلك [١] .

(٩٩)

«لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء- وكذا القرآن كله- ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله» .

درجته : موضوع .

انظر : «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٦٧٥)، «الموضوعات» (١/ ٢٥٠)، «اللآلئ» (١/ ٢٣٩)، «الضعفاء» (٣/ ٤١٨)، «تنزيه» (١/ ٢٩١)، «الفوائد» (٩٥٠)، «ترتيب» (١٤)، «الفتح» (٩/ ٨٨)، «اللؤلؤ» (٧١٦) .

التعليق : بل في الصحيحين خلافه وهو قوله ﷺ : «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» وفي صحيح مسلم : «لا تجعلوا بيوتكم مقابرًا إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» وفي ذلك أحاديث كثيرة أخرى .

---

(١) «فتاوى الشيخ ابن عثيمين» - أشرف عبد المقصود (١/ ٢٦١) .

(١٢)

سورة يــس

سورة يس

(١٠٠)

«يس لما قرئت له».

درجته : لا أصل له .

انظر : «الأحاديث التي لا أصل لها» (٣٦)، «الغماز» (٣٤١)، «تمييز» (١٦٥٩)، «السنن المبتدعات» (٢١٤)، «أسنى» (١٧٧١)، «الكشف الإلهي» (٢/ ١١٦٠)، «اللؤلؤ» (٧٣٢)، «الأسرار» (٦١٩)، «النوافح» (٢٦٩٦)، «المقاصد» (١٣٤٢)، «خفا» (٢/ ٣٢١٣)، «تحذير المسلمين» (٧٥٨)، «تذكرة» (٨١)، «المصنوع» (٤١٤)، حديث قلب القرآن يس في «الميزان» (٨٠)، «المشتهر» (٢٥)، «التذكار» (٢٧٤)، «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥٤٧)، «حسن البيان» (١٨)، «مختصر المقاصد» (١٢٣١)، «فضل سورة يس في ميزان النقد» (٣٩) .

التعليق : انظر ما قيل في الحديث رقم (٨٨-٨٩-٩١) .

(١٠١)

«إن لكل شيء قلبًا و قلب القرآن يس و من قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات» . و في بعض الألفاظ اقتصر على أوله ، و في آخر اقتصر على آخره و الكل لم يثبت .

درجته : موضوع .

انظر: «الفتح السماوي» (٣/ ٨٣٨)، «سنن سعيد بن منصور» (٢/ ٧٥) م، «فضائل سورة يس» (٣)، م حديث قلب القرآن في «الميزان»، «فتح الوهاب» (٢/ ٦٦١)، «كشف الحجاب» (٢٩)، «تفسير القرطبي» (١٥/ ٣ و٤)، «خفا» (٢/ ٣٢١٣)، «الدارمي» (٢/ ٣٤١٦)، «الترمذي» (٥/ ٢٨٨٧)، «الضعيفة» (١/ ١١٦٩)، «ضعيف» (١٩٣٥)، «الأحوذي» (٨/ ٣٠٤٧)، «ميزان» (٤/ ١٧٢)، «علل ابن حاتم» (٢/ ١٦٥٢)، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ٢١٧٥)م، «المشكاة» (١/ ٢١٤٧)م، «المنهل» (٨/ ٢٥٨)، «فضائل الأعمال» - هرماس-(٥٥٢)م، «فتح القدير» (٤/ ٥٠٣)، «مختصر الزوائد» (٢/ ١٥٤٩)، «المشكاة» لحام (٢١٤٧)م، «مسند القضاعي» (٢/ ١٠٣٥و١٠٣٦)م، «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥٤٧)، «بيان الوهم» (٢/ ٢٢٢٣)، «الجامع للشعب» (٥/ ٢٢٣٠-٢٢٣٣)، «فضائل سورة يس في «ميزان» النقد (٩) .

(١٠٢)

«من قرأ يس في صدر النهار قضيت حاجته» .

درجته: «ضعيف» .

انظر: حديث قلب القرآن يس في «الميزان» (٤٤)، «الدارمي» (٢/ ٣٤١٨) م، «فضائل سورة يس» (١٥) م، «المشكاة» (١/ ٢١٧٧)، «كشف الحجاب» (٣٠)، «خفا» (٢/ ٣٣٢١٣)، «مرقاة» (٤/ ٢١٧٧)، «فضائل سورة يس في ميزان النقد» (٢٨) .

التعليق: انظر ما قيل في الحديث رقم (٨٨-٨٩-٩١) .

(١٠٣)

قال في سورة يس: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» وفي لفظ آخر: «يعني تبارك الذي بيده الملك».

درجته: «ضعيف».

انظر: «الفلك» (٢٠)، «الكامل» (٢/ ٧٩٣)، «الفردوس» (٤/ ٧١٠٥)، م ت ق «الزوائد» (٧/ ١١٤٢٩)، «فتح التقدير» (٤/ ٥٠٤) م، «الأستار» (٣/ ٢٣٠٥)، «المستدرك» ت (١/ ٥٦٥)، «ضعيف» (٦١١٨)، «مختصر الزوائد» (٢/ ١٥٤٨)، «تحفة الذاكرين» (٣١٣)، «فضائل سورة يس» (١٣) م، «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٦٥٢) م، فضائل سورة يس في «ميزان النقد» (١٤).

(١٠٤)

«من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدًا»، وفي لفظ «إني فرضت على أمتي ...».

درجته: ضعيف جدًا.

انظر: «فتح القدير» (٤/ ٥٠٥)م، «الزوائد» (٧/ ١١٢٩٨)، «الروض الداني» (٢/ ١٠١٠)، «الأوسط» (٨/ ٧٠١٤)، «تنزيه» (١/ ٢٩٧) «فضائل يس» (١٤)، «زوائد بغداد» (٣/ ٢٤٥)، «تحفة الذاكرين» (٣١٣)، «السنن والمبتدعات» (٢٠٧)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٧٤٣٤).

(١٠٥)

«قلب القرآن يس لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرؤوها على موتاكم» وفي لفظ آخر مقتصرًا على أوله : وفي لفظ مطولا وكلها لا تثبت .

درجته : «ضعيف» .

انظر : القول المبين في ضعف حديث التلقين واقرؤوا على موتاكم يس ، حديث قلب القرآن يس في «الميزان» (٣٨) ، «ترغيب منذري-مستو» (٢/ ١٢٧٤)م ، «تحفة الذاكرين» (٢٥٨) ، «فتح القدير» (٤/ ٥٠٤) ، «المنهل» (٨/ ٢٦٢) ، «الأوطار» (٤/ ١٣٦٩) ، «الزوائد» (٧/ ١٠٨١٦)م ، «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥) «فضائل سورة يس في ميزان النقد» (٣٨) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث (٨٢) .

(١٠٦)

«اقرؤوا على موتاكم يس» ، وفي لفظ : **«اقرؤوا يس على موتاكم»** .

درجته : «ضعيف» .

انظر : القول المبين في ضعف حديث التلقين واقرؤوا على موتاكم يس ، «تمييز» (١٧٦) ، «تذكرة» القرطبي (١/ ٢٨٠)م ، «إرواء» (٣/ ٦٨٨) ، «أسنى» (٢٣٩) ، «ضعيف» (١٠٧٢) ، «اللالكائي» (٦/ ٢١٧٣)م ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٤٣٠) ، «الكشف الإلهي» (١/ ٥٩) ، «التلخيص» (١/ ٧٣٤) ، «حديث قلب القرآن يس في الميزان» (١٤) ، «جامع التحصيل» (٩٩٠) ، «التبيان» (١٨٥) ، «المنحة المحمدية» (٤٦) ، «الصحيح المسند» (٥١٩) ، «الأوطار» (٤/ ١٣٦٩) ، «نظم الدرر»

(٦/ ٢٤١)م، «التحرير» (١٩٦)، «فضائل سورة يس» (٨) م، «اللؤلؤ المصنوع» (٩٧١) «فضائل سورة يس في ميزان النقد» (٢) ، «شرح الصدور» (٢٨٣- ٢٩٥).

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٨٩) .

(١٠٧)

«من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ عنده يس غفر له» .

درجته : موضوع .

انظر : «الكشف الإلهي» (٢/ ٩٣٧)، «ضعيف» (٥٦٠٦)، «النوافح» (٢١٦٧و٢١٦٨)، «البحار الزاخرة» (٢٢٣)، «تخريج الإحياء» (١/ ٣٧٣)، «المنهل» (٨/ ٢٥٨)، «ترتيب» (١١٠٨)، «الموضوعات» (٣/ ٢٣٩)، «اللآلئ» (٢/ ٤٠)، «أحكام الجنائز» (١٨٧)، «تنزيه» (٢/ ٣٧٣)، «الضعيفة» (١/ ٥٠)، «الفتاوى الحديثية» (٤٥)، «الكامل» (٥/ ١٨٠١)، «لسان» (٤/ ٦٣٢٧)، «فضائل سورة يس» (٢٩) م، «الميزان» (٥/ ٦٣٧٧)، «فضائل سورة يس في ميزان النقد» (٢٠)، «صون الشرع» (١/ ١٦٢) ، «شرح الصدور» (٢٧٣- ٢٨٠).

التعليق : يقال في ما قيل في الحديث رقم (٩٢) .

(١٠٨)

«ما من ميت يقرأ عليه يس إلا هون الله عليه»، وفي لفظ آخر : «إذا قرئت عليه يس بعث الله ملكًا لملك الموت أن هون على عبدي الموت»، وفي لفظ : «إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : الصحيح المسند من «أذكار اليوم والليلة» (٥٣٠) ، «التحرير» (١٩٥) م ، «الآيات البينات» (٦٣)م ، «المنهل» (٨/ ٢٥٨ و٢٦١) ، «شرح السنة» (٥/ ١٤٦٤) م ، «تفسير القرطبي» (١٥/ ٣) م ، «المشتهر» (٢٦) ، «الإرواء» (٣/ ٦٨٨) ، «التلخيص» (٢/ ٧٣٤) ، «التبيان» (١٨٥) م ، «ابن سعد» (٧/ ٤٤٣) ، «أحمد» (٤/ ١٠٥) ، القول المبين في ضعف حديثي (١٨و١٨و١٩) ، «ترغيب- ابن شاهين» (٢/ ٢٤٩)م ، «نظم الدرر» (٦/ ٢٤١) م ، «شرح الصدور» (٦٩) م ، «فضائل سورة يس» (١٧) م ، «فضائل سورة يس في ميزان النقد» (١٦) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٩٢) .

(١٠٩)

«من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان لهم بعدد من فيها حسنات» .

درجته : موضوع .

انظر : «أحكام الجنائز» (٢٥٩) ، «الآيات البينات» (٩٣)م ، «الضعيفة» (٣/ ١٢٤٦) ، «الفوز العظيم» (٥٦١)م ، «المنهل» (٩/ ١٠٨) ، «الفتاوى الحديثية» (٤٥) ، «تذكرة القرطبي» (١/ ٢٧٨) م ، «التحديث» (١٤٦) ، «تفسير القرطبي» (١٥/ ٥)م ، «التحرير» (٨٣٧) م ، «السنن والمبتدعات» (١٠٦) ، «السيف القاطع» (١٤٠) ، «التذكار» (٢٧٦)م ، «إبطال نسبة كتاب» (٢٢) ، «فضائل يس» (٢٠)م .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٩٢) .

(١١٠)

«يا علي اقرأ يس فإن في يس عشر بركات ما قرأها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا عاري إلا كسي ولا عزب إلا تزوج ولا خائف إلا أمن ولا مسجون إلا خرج ولا مسافر إلا أعين على سفره ولا ضلت ضالته إلا وجدها ولا مريض إلا برئ ولا قرئت عند ميت إلا خفف عنه».

درجته: موضوع.

انظر: «المطالب» (٣/ ٣٧١١) م، «حديث قلب القرآن يس في الميزان» (٧٩-٨٠)، «بغية الباحث» (٧٣) م، «اللآلئ» (٢/ ٣٧٤و٣٧٥)، «اللؤلؤ» (٧٢٧)، «الأسرار» (٦١٤) «الدر الملتقط» (٤٩)م، «تحذير المسلمين» (٧٠)، «الصاغاني» (٩)، «المصنوع» (٤٣)، «الأحاديث الموضوعة من الجامع» (٥٨)، «تنزيه» (١/ ٢٩٦) «فضائل سورة يس في ميزان النقد» (٣) مجموعة الرسائل الحديثية (٢/ ٦٥-٧٥).

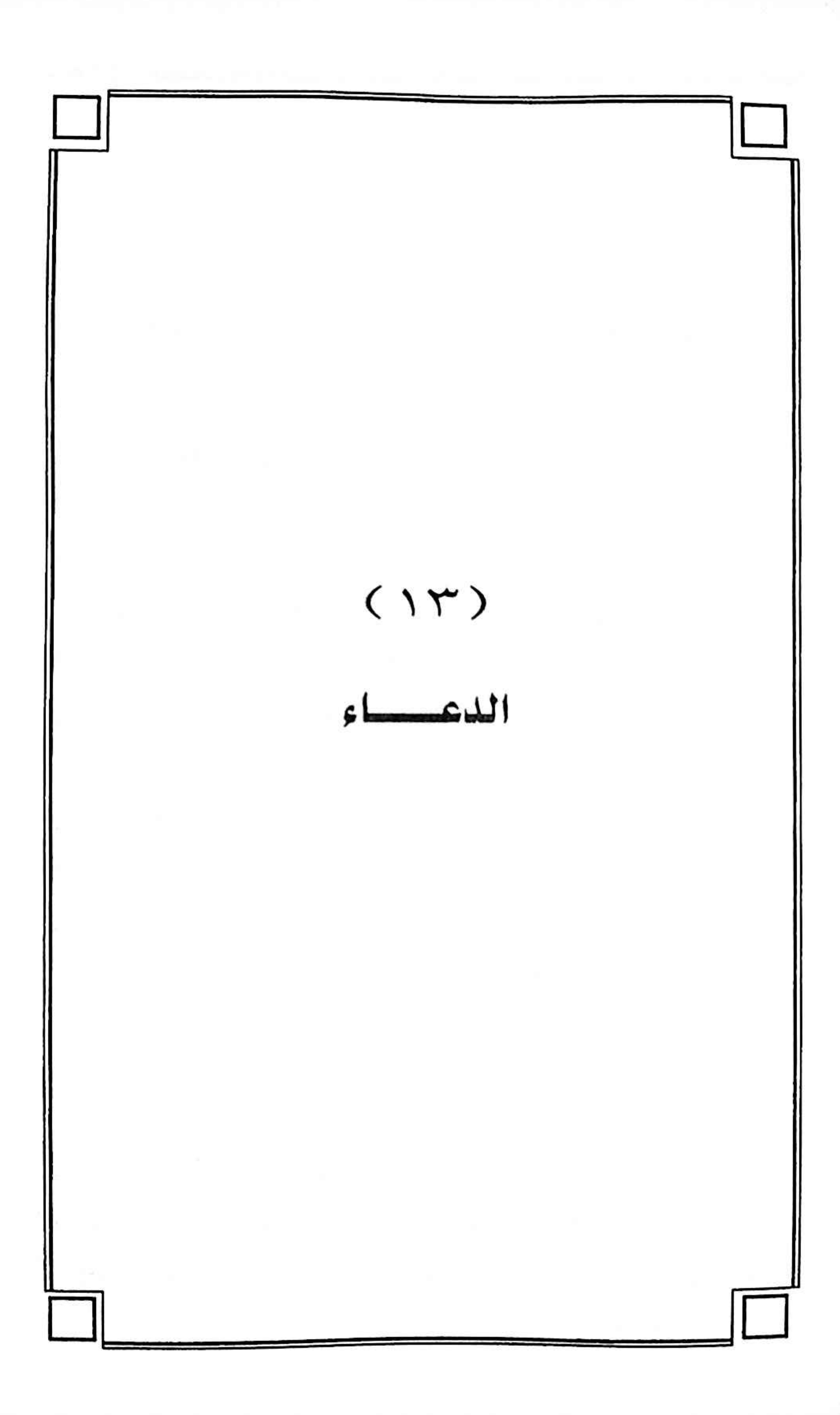
التعليق: هذه الوصية المنسوبة لعلي وغيرها مما نسب إليه والمكذوبة على رسول الله ﷺ مطبوعة أكثر من مرة ولا تزال تطبع وتباع ويتداولها المغفلون فكاتبها آثم ملعون وطابعها آثم ملعون وبائعها آثم ملعون ومصدقها آثم ملعون قبح الله من لا يغار على دينه وإسلامه وعقله[١].

وما أكثر ما نسب إلى علي ﷺ كذبًا وزورًا مما هو ﷺ براء منه ومن قائله، ومما هو مصادم لدين الله من أهل الفرق الضالة والنحل الفاسدة خاصة ممن يزعم حبه.

وانظر: ما قيل في الحديث رقم (٨٨-٨٩-٩١).

---

(١) المصنوع (٢٣٥) م.



(١٣)

الدعـــاء

الدعاء

(١١١)

«كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يسمح بهما على وجهه» .

درجته : «ضعيف» جدًا .

انظر : «إتحاف المهرة» (٢٢)، «ضعيف» (٤٤١٢)، «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٥٠و٣٥١)، «كتاب الدعاء» - للعوايشة (٤٣و٤٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦٧) م، جزء في مسح الوجه باليدين بعد رفعهما في الدعاء، «تذكرة» (٥٦)، «جنة المرتاب» (٩٢)، «التحديث» (١٢٧)، «عبد بن حميد» (١/ ٣٩)، «الدعاء» للطبراني (٢/ ٢١٢)م، «البحر الزخار» (١١٢٩)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ١٢١١)، «المتناهية» (٢/ ١٤٠٦)، «الفتاوى الحديثية» (٦٧)، «الإرواء» (٢/ ٤٣٣)، «بدع الدعاء» (١٠)، «فض الوعاء» (٥٢)، «نصب الراية» (١/ ٥١)، «الدعاء ومنزلتة من العقيدة» (١/ ٢١٤ و٢١٥)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٥٧٠٣)، «تبصير الأصدقاء» (١٧٢-١٧٣-١٧٤) «اللؤلؤ المصنوع» (٦٠٥)، «الدعوات الكبير» (١/ ١٨٤)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٦/ ٩١-٩٢) .

التعليق :

أولاً : أن المسح عبادة وهي توقيفية ولم يثبت بطريق يمكن الأخذ به .

ثانيًا : إن أحاديث رفع الأيدي في الدعاء متواترة فلم يرد فيها أنه مسح الوجه بعد الرفع إلا في أحاديث «ضعيفة» جدًا فهذا يدل على نكارة تلك الأحاديث أو شذوذها، ومن هنا قال العز بن عبد السلام : لا يفعله إلا جاهل .

وقال النووي : لا يندب .

وقال شيخ الإسلام : وأما رفع النبي ﷺ في الدعاء فيه أحاديث كثيرة وصحيحة وأما مسحه وجهه بيديه فليس عنه فيه إلا حديث أو حديثان لا يقوم بهما حجة والله أعلم .

أي أن هذه الأحاديث التي فيها المسح تعد منكرة فلا تصلح دليلاً[١] .

(١١٢)

«إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما فإذا فرغت فامسح بهما وجهك» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الوقوف على الموقوف» (١٢٨) ، «المتناهية» (٢/ ١٤٠٦) ، «جزء في مسح الوجه باليدين» ، «ضعيف» (٤٩٢) ، «فيض» (١/ ٦٠٤) ، «حسن الأثر» (٧٦) ، «نصب الراية» (٣/ ٥٢) ، «التلخيص» (١/ ٣٧٢) ، «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٥٠) ، «الدعاء ومنزلته من العقيدة» (١/ ٢١٤ و٢١٥) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(١١٣)

«سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» ، وفي لفظ : «إذا سألتم الله فاسألوه . . .» .

درجته : صحيح عدا قوله (فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم) فهي ضعيفة[٢] .

---

(١) الدعاء ومنزلته من العقيدة الإسلامية (١/ ٢١٤و٢١٥) .

(٢) «الصحيحة» (٢/ ٥٩٥) و«خلاصة الأحكام» (١/ ١٥١٨)؟ .

انظر : جزء في مسح الوجه واليدين ، وأبو داود (٢/ ١٤٨٥) ، «ضعيف ابن ماجه» (٨٤٤) ، «الفتاوى الحديثية» (٦٧) ، «البيهقي» (٢/ ٢١٢) ، «التلخيص» (١/ ٣٧٢) ، «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٣٥١) ، «المجروحين» (١/ ٣٦٨) ، «نصب الراية» (١/ ٥٢) ، «فيض» (٤/ ٤٧٠٥و٤٧٠٦) ، «ضعيف» (٣٢٧٤) ، «الكبير» (١٠/ ١٠٧٧٩)م ، «بدع الدعاء» (١١) ، «كشف الحجاب» (٦٢) ، «جنة المرتاب» (٩٢) ، «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٥١) ، «ميزان» (١/ ٩٢٤) ، «شرح السنة» (٥/ ١٣٩٩) ، «تبصير الأصدقاء» (١٧٠-١٢٧) ، «بيان الوهم» (٥/ ٢٤١٧) ، «خلاصة الأحكام» (١/ ١٥١٨) ، «الدعوات الكبير» (١/ ١٨٣) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١١١) .

فضائل الدعاء وشروطه وآدابه وأوقاته وأماكنه

وأحواله و أخطاءتقع فيه و أسبابه كل ذلك بالإيجاز و الإختصار [١] .

أولا : فضائل الدعاء :

١ – أن الدعاء طاعة لله و امتثال لأوامره .

٢ – السلامة من الكبر .

٣ – الدعاء عبادة .

٤ – الدعاء أكرم شيء على الله .

٥ – و هو محبوب لله .

٦ – الدعاء سبب لإنشراح الصدر .

٧ – الدعاء سبب لدفع غضب الله عز و جل .

٨ – الدعاء دليل على التوكل على الله عز و جل .

٩ – الدعاء و سيلة لكبر النفس و علو الهمه .

١٠ – الدعاء سلامة من العجز و دليل على الكياسة .

١١ – ثمرة الدعاء مضمونة بإذن الله عز و جل .

١٢ – الدعاء سبب لدفع البلاء قبل نزوله .

١٣ – الدعاء سبب لرفع البلاء بعد نزوله .

١٤ – الدعاء يفتح للعبد باب المناجاة و لذائذها .

---

(١) مختصر من رسالة الدعاء مفهومه أحكامه أخطاء تقع فيه لمحمد إبراهيم الحمد ، قرأه وعلق عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .

١٥ - حصول المودة بين المسلمين .

١٦ - الدعاء من صفات عباد الله المتقين ،

١٧ - الدعاء سبب للثبات و النصر على الأعداء .

١٨ - الدعاء مفزع المظلومين ، و ملجأ المستضعفين .

١٩ - الدعاء دليل على الإيمان بالله و الاعتراف له بالربوبية و الألوهية و الأسماء و الصفات .

ثانيا : شروط الدعاء :

١ - أن يكون الداعي عالمًا بأن الله عزوجل -وحده- هو القادر على إجابة دعائه .

٢ - ألا يدعو إلا الله عزوجل .

٣ - أن يتوسل إلى الله بأحد أنواع «التوسل» المشروعة .

(أ)- «التوسل» باسم من أسماء الله عزوجل .

(ب)- التوسل إلى الله بصالح الأعمال .

(ج)- التوسل إلى الله بدعاء رجل صالح حي حاضر قادر .

(د)- إظهار الافتقار و الذلة ، و الاعتراف بالذنب و التقصير .

٤ - تجنب الاستعجال .

٥ - الدعاء بالخير .

٦ - حسن الظن بالله عزوجل .

٧ - حضور القلب .

٨- الدعاء بما شرع .

٩- إطابة المأكل .

١٠- تجنب الاعتداء في الدعاء .

١١- ألا يشغل الدعاء عن أمر واجب أو فريضة حاضرة .

• آداب الدعاء :

١- الثناء على الله قبل الدعاء ، والصلاة على النبي ﷺ .

٢- الإقرار بالذنب والإعتراف بالخطيئة .

٣- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة .

٤- الجزم في الدعاء والعزم في المسألة .

٥- الإلحاح في الدعاء .

٦- الدعاء في كل الأحوال .

٧- تجنب الدعاء على الأهل والمال والنفس .

٨- الدعاء ثلاثًا .

٩- استقبال القبلة .

١٠- رفع الأيدي في الدعاء .

١١- السواك .

١٢- أن يقدم بين يدي دعائه عملاً صالحًا .

١٣- الوضوء .

١٤- أن يكون غرض الداعي جميلاً وحسنًا .

١٥- الطموح وعلو الهمه .

١٦- البكاء حال الدعاء .

١٧- إظهار الداعي الشكوى إلى الله والإفتقار إليه .

١٨- أن يتخير جوامع الدعاء ومحاسن الكلام .

١٩- أن يبدأ الداعي بنفسه .

٢٠- أن يدعو لإخوانه المؤمنين .

٢١- خفض الصوت والأسرار بالدعاء .

• **فوائد خفض الصوت و«الإسرار» بالدعاء :**

أولاً- أنه أعظم إيمانًا .

ثانياً- أنه أعظم في الأدب والتعظيم .

ثالثاً- أنه أبلغ في التضرع والخشوع .

رابعاً- أنه أبلغ في الإخلاص .

خامساً- أنه أبلغ في جمعية القلب على الله في الدعاء .

سادساً- أنه دال على قرب صاحبه من الله .

سابعاً- أنه داعي لدوام الطلب والسؤال .

ثامنًا- أن إخفاء الدعاء أبعد له من القواطع والمشوشات ، والمضعفات .

تاسعاً- الأمن من شر الحاسدين .

٢٢- ألا يتكلف السجع .

٢٣- الإعراب بلا تكلف .

٢٤- ألا يدعو بانتشار المعاصي .

٢٥- اختيار الإسم المناسب و الصفة المناسبة حال الدعاء .

٢٦- ألا يحجر رحمه الله في الدعاء .

٢٧- التأمين على الدعاء من المستمع .

٢٨- أن يسأل الله كل صغيرة و كبيرة .

• أوقات وأماكن وأحوال وأوضاع يستجاب فيها الدعاء :

١- ليلة القدر .

٢- الدعاء في جوف الليل و وقت السحر .

٣- دبر الصلوات المكتوبات .

٤- بين الأذان و الإقامة .

٥- عند النداء للصلوات المكتوبة .

٦- عند زحف الصفوف و التحامها في المعركة .

٧- عند نزول الغيث .

٨- ساعة من الليل .

٩- الساعة التي في يوم الجمعة .

١٠- عند شرب زمزم .

١١- في السجود .

١٢- الدعاء يوم عرفة .

١٣- دعاء المسلم عقب الوضوء .

١٤- عند قراءة الفاتحة واستحضار ما يقال فيها .

١٥- عند رفع الرأس من الركوع وقول : «ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه» .

١٦- عند التأمين في الصلاة .

١٧- بعد الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير .

١٨- في شهر رمضان .

١٩- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر .

٢٠- عند صياح الديكة .

٢١- في حال اقبال القلب واشتداد الإخلاص .

٢٢- الدعاء عند رقة القلب .

٢٣- عند الدعاء بـ : «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» .

٢٤- عند الدعاء حال المصيبة بـ : «إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها» .

٢٥- في حال دعاء المسلم بظهر الغيب .

٢٦- دعاء الناس بعد وفاة الميت .

٢٧- دعوة المضطر .

٢٨- دعوة المظلوم .

٢٩- دعوة الوالد على ولده .

٣٠- دعوة المسافر .

٣١- دعاء الوالد لولده .

٣٢- دعوة الصائم .

٣٣- دعاء الوالد الصالح لوالديه .

٣٤- الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر .

٣٥- الدعاء عند الصفاء .

٣٦- الدعاء عند المروة .

٣٧- الدعاء عند المشعر الحرام .

٣٨- الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى .

٣٩- دعاء الغازي في سبيل الله .

٤٠- دعاء الحاج .

٤١- دعاء المعتمر .

٤٢- الدعاء عند المريض .

٤٣- الدعاء عند التعار من الليل وقول الدعاء الوارد في ذلك .

• أخطاء في الدعاء :

١- أن يشتمل الدعاء على شيء من التوسلات الشركية .

٢- أن يشتمل على شيء من «التوسلات البدعية .

٣- تمني الموت وسؤال الله ذلك .

٤- الدعاء بتعجيل العقوبة .

٥- الدعاء بما هو مستحيل ، أو بما هو ممنوع عقلاً أو عادة أو شرعًا .

٦- الدعاء بأمر قد فرغ منه .

٧- أن يدعو بـما دل الشرع على عدم وقوعه .

٨- الدعاء على الأهل والأموال والنفس .

٩- الدعاء بالإثـم .

١٠- الدعاء بقطيعة الرحم .

١١- الدعاء بانتشار المعاصي .

١٢- تحجير الرحمة .

١٣- أن يخص الإمام نفسه بالدعاء دون المأمومين إذا كانو يؤمنون وراءه .

١٤- ترك الأدب في الدعاء .

١٥- الدعاء على وجه التجربة والإختبار لله عزوجل .

١٦- أن يكون غرض الداعي فاسدًا .

١٧- أن يعتمد العبد على غيره في الدعاء .

١٨- كثرة اللحن .

١٩- قلة الإهتمام باختيار الاسم المناسب أو الصفة المناسبة .

٢٠- اليأس أو قلة اليقين من إجابة الدعاء .

٢١- أن يفصل الداعي تفصيلاً لا لزوم له .

٢٢- دعاء الله بأسماء لم ترد في الكتاب والسنة .

٢٣- المبالغة في رفع الصوت .

٢٤- الدعاء بـ : اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه .

٢٥- تعليق الدعاء على المشيئة .

٢٦- الإدلال على الله و ترك التضرع .

٢٧- تصنع البكاء و رفع الصوت بذلك .

٢٨- ترك الإمام يديه إذا استسقي في خطبة الجمعة .

٢٩- الإطالة في الدعاء حال القنوت ، و الدعاء بما لا يناسب المقصود فيه .

• أسباب إجابة الدعاء :

١- الإخلاص لله - عز وجل - حال الدعاء .

٢- قوة الرجاء ، و شدة التحري في انتظار الفرج .

٣- التوبة و رد المظالم .

٤- السلامة من الغفلة .

٥- اغتنام الفرص .

٦- كثرة الأعمال الصالحة .

٧- التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض .

٨- الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر .

٩- بر الوالدين .

• الحكم من تأخر إجابة الدعاء :

١- أن تأخر الإجابة من البلاء الذي يحتاج إلى صبر .

٢- أن الله هو مالك الملك .

٣- أنه لا حق للمخلوق على الخالق .

٤- أن الله عز و جل له «حكمة» بالغة .

٥- قد يكون في تحقيق المطلوب زيادة في الشر .

٦- أن اختيار الله للعبد خير من اختيار العبد لنفسه .

٧- أن الإنسان لا يعلم عاقبة أمره .

٨- الدخول في زمرة المحبوبين .

٩- أن المكروه قد يأتي بالمحبوب و العكس بالعكس .

١٠- تأخر الإجابة سبب لتفقد العبد لنفسه .

١١- قد تكون الدعوة مستجابة دون علم الداعي .

١٢- قد يكون الدعاء ضعيفا فلا يقاوم البلاء .

١٣- قد يكون الإنسان سد طريق الإجابة بالمعاصي .

١٤- ظهور آثار أسماء الله -تعالى- .

١٥- تكميل مراتب العبودية للأولياء .

• من العبوديات التي تحصل من جراء تأخر إجابة الدعاء :

١- انتظار الفرج .

٢- حصول الاضطرار و الافتقار إلى الله .

٣- حصول عبودية الرضا .

٤- الانكسار بين يدي جبار السماوات و الأرض .

٥- التمتع بطول المناجاة .

٦- مجاهدة الشيطان و مراغمته .

(١٤)

الصلاة على النبي ﷺ

الصلاة على النبي ﷺ [١]

(١١٤)

«ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه و يصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ما تقدم منهما و ما تأخر» .

درجته : منكر .

انظر : «مسند أبي يعلى» -الأثري- (٣/ ٢٩٥١)م، «البحار الزاخرة» (٣٤٩)، «رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ» (٥٢)م، «الضعيفة» (١/ ٦٥٢)، «عمل اليوم والليلة» (٩٣ و١٩٤)م، «عمل اليوم والليلة» -عيون- (١٩٣و١٩٤)م، «المجروحين» (١/ ٢٩٣)، «الفتاوى الحديثية» (٧١) م، «القول البديع» (٣٤٤)، «جلاء الأفهام» (٣٣)م، «التاريخ الكبير» (٣/ ٨٧١)، «الضعفاء» (٤٧٤)، «الزوائد» (١٠/ ١٧٩٨٧)، «ميزان» (٣/ ٢٦٧٢)، «لسان» (٢/ ٣٣٢٠)، «السنن والمبتدعات» (٢٣٧)، «مطالب» (٢/ ٢٦٥٨)م .

التعليق : قد جاءت أحاديث كثيرة عن جمع من الصحابة بمعنى هذا الحديث لكن ليس في شيء منها ذكر الصلاة على النبي ﷺ و لا مغفرة ما تأخر أيضًا من الذنوب فدل ذلك على أن هذه الزيادة منكرة و الله أعلم[٢] .

---

(١) إن مد الله الأجل فلعلنا نكتب رسالة نجمع فيها مالم يثبت في السنه في الصلاة على النبي ﷺ .

(٢) «الضعيفة» (٢/ ١٠٦) .

(١١٥)

«لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ» وورد أيضًا جزء من حديث طويل .

درجته : «ضعيف» جدًا .

انظر : «الضعيفة» (٥/ ٢١٦٧)، «القول البديع» (٢٥٠)، «السنن والمبتدعات» (٢٣٨)، «رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ» (٥٤)، «كشف المخبوء» (٢٨)، «ضعيف» (٦٣١٦)، «تحفة الأبرار» (٤٠) م «الكبير» (٦/ ٥٦٩٨)م، «كنوز الحقائق» (٢/ ٩٤٢٥)م، «المواهب اللدنية» (٣/ ٣٥١)، «جلاء الأفهام» (٣٤٩)م، «عمل اليوم والليلة» (٢٨٧)م .

التعليق : هذا ليس من المواطن التي تشرع فيها الصلاة على النبي ﷺ لعدم ثبوت دليل على ذلك .

(١١٦)

«إذا نسيتم شيئًا فصلوا علي تذكروه إن شاء الله تعالى» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «المواهب اللدنية» (٣/ ٣٥١)، «جلاء الأفهام» (٣٤٩)م، «عمل اليوم والليلة» (٢٨٧)م .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث الذي قبله .

(١١٧)

«إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل عليَّ وليقل ذكر الله بخير من ذكرني بخير»، وفي لفظ : «فليؤذن» .

درجته : موضوع .

انظر : «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ٩٠٣)، «مختصر المقاصد» (٦٥)م، «ميزان» (٦/ ٨٩١٠)، «الأحاديث الضعيفة وخطرها» (١٧)، «تفسير ابن كثير» (٦/ ٤٦٧)، «جلاء الأفهام» (٦٨)م، «القول البديع» (٣٢٣)، «المنار» (١١٩)، «تنزيه» (٢/ ٢٩٣)، «كشف الحجاب» (١٤٦)، «الغماز» (١٦)، «تمييز» (٨٧)، «أسنى» (١٣٠)، «الفوائد الموضوعة» (١٧٩)، «الشذرة» (٦٥)، «الكشف الإلهي» (١/ ٣١و٣٢)، «النافلة» (٣٠)، «الأسرار» (٤٢٠) م «ضعيف» (٥٨٦)، «التحديث» (٢٠٢)، «النوافح» (١٣٨)، «الموضوعات» (٣/ ٧٦)، «فيض» (١/ ٧٤٥)، «الجامع» (٧٤٥)، «اللآلئ» (٢/ ٢٨٥)، «الكلم الطيب» (٢٣٤) م، «ترتيب» (٨٥٤)، «تذكرة» (١٦٦)، «رسالتان في الصلاة على النبي ﷺ» (٥٠)م، «الصلاة على النبي ﷺ» -ابن عاصم- (٨١) م، «المواهب اللدنية» (٣/ ٣٥٠) م، «كنوز الحقائق» (١/ ٤٦٣)م، «الدعوات الكبير» (٢/ ٤٣٩)، «الزخار» (٩/ ٣٨٨٤)، «مختصر الزوائد» (٢/ ٤٢٢ و٤٢٣)، «الضعفاء» (٤/ ٢٦١)، «الطبراني في الصغير» (٢/ ١٢٠).

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١١٥) .

(١١٨)

«من صلى عليّ يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عامًا» وفي لفظ أوله : «الصلاة عليّ نور على الصراط ومن صلى عليّ. . .» وفي لفظ : «من صلى عليّ يوم الجمعة مائتين. . .» .

درجته : موضوع .

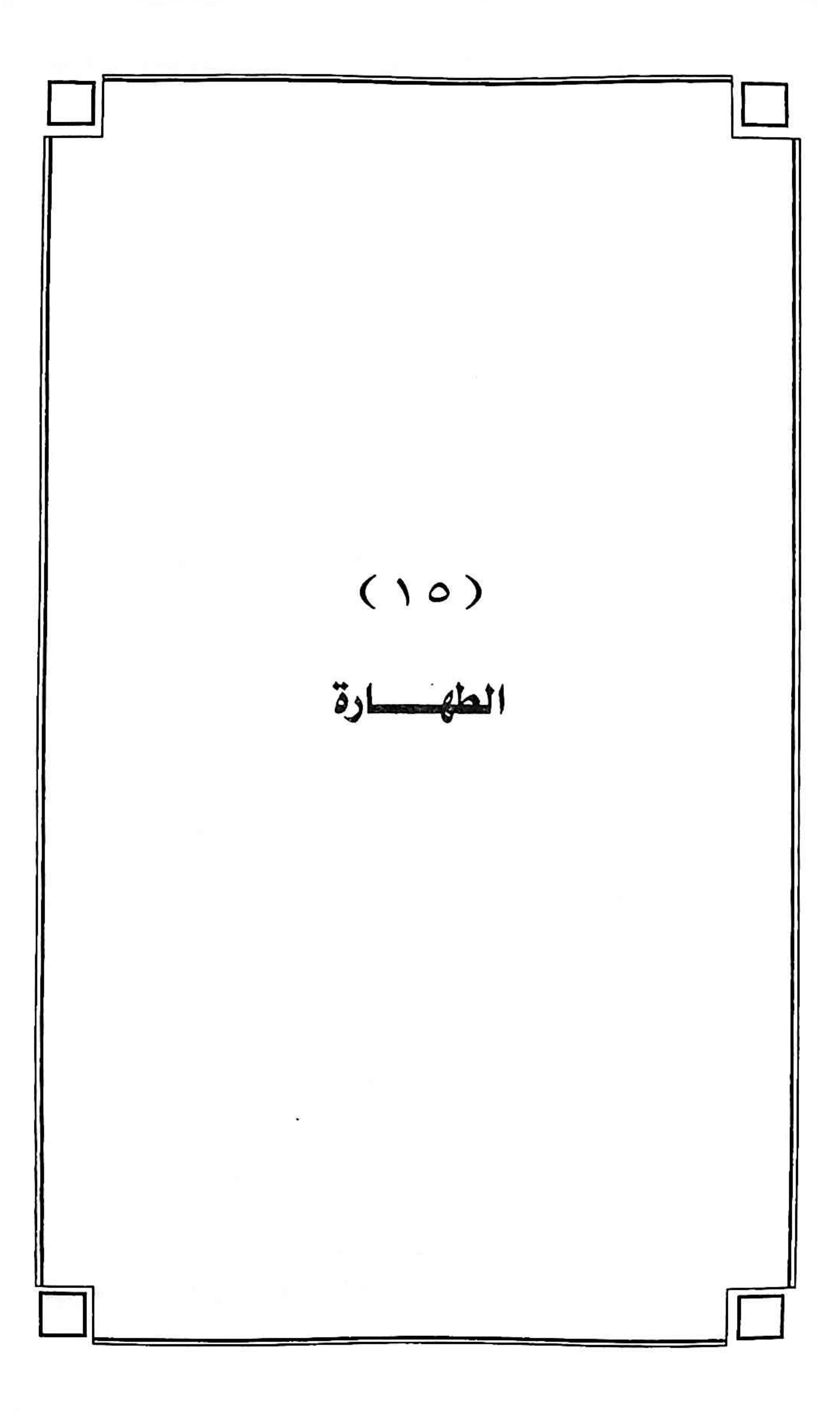
انظر : **«أحاديث الجمعة» (٦٩-٧٠)، الضعيفة» (١/ ٢١٥)، «الفردوس» (٢/ ٤١٨٣) م، «بغداد» (٣١/ ٩٥٤)، «الميزان» (٧/ ٩٤٣٥)، «لسان»**

(٦/ ٩١٢٦)، «ضعيف» (٣٥٦٤)، «القول البديع» (٢٨١-٢٨٤)، «كنز» (١/ ٢١٤٩)، «فيض» (٤/ ٥١٩١)، «المتناهية» (١/ ٧٩٦)، «زوائد بغداد» (٩/ ٢٠٦٩)، «لا تكذب عليه متعمدًا» (٦٣) .

التعليق : ذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية . قلت : وهو بكتابه الآخر «الأحاديث الموضوعات» أولى وأحرى فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة وفي الأحاديث الصحيحة في فضل الصلاة على النبي ﷺ غنية عن مثل هذا من ذلك قوله ﷺ : من صلى عليَّ مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرًا ، رواه مسلم وغيره(١) ، وفي الحديث الآخر عن أبي الدرداء ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى عليَّ حين يصبح عشرًا وحين يمسي عشرًا أدركته شفاعتي يوم القيامة» صحيح «الجامع» (٢/ ٦٣٥٧) .

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٢٥١ رقم خ ٢١٥).



(١٥)

الطهـــارة

الطهارة

(١١٩)

«أدعية أعضاء الوضوء» .

درجته : موضوع .

انظر : «نتائج الأفكار» (١/ ٥٢)، «بدع الدعاء» (١٩)، «المجموع» (١/ ٤٦٥)، «الأذكار- أرناؤوط» (٥٧)، «السيف القاطع» (١٢٦)، «السنن والمبتدعات» (٢٨و٣٠)، «أسنى» (٥٥)، «الأحاديث الموضوعة» (١٢)، «الأسرار» (٤٥٨) م، «التحديث» (٣٦و٣٧)، «تذكرة» (٣١)، «المنار» (٢٧٠و٢٧٤)، «المتناهية» (١/ ٥٥٤)، «الفوائد» (٣٣)، «تنزيه» (٢/ ٧٠)، «التلخيص» (١/ ١١٧)، «المجروحين» (٢/ ١٦٤و١٦٥)، «زاد المعاد» (١/ ١٩٥)، «الميزان» (٢/ ٤١٢٢)، «لسان» (٣/ ١٠٢٩)، «تحفة الأبرار» (٢٣)، «اللؤلؤ المصنوع» (١٥٥)، «فتاوى اللجنة» (٥/ ٢٠٥و٢٠٦) .

التعليق : بل هو من البدع وهذا الدعاء منتشر جدًا بين عموم المسلمين قال الإمام النووي رحمه الله :«**فصل وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجئ فيه شيئ عن النبي ﷺ**» .

والحديث عن أنس قال دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه إناء من ماء فقال لي يا أنس أدن مني أعلمك مقادير الوضوء فدنوت من رسول الله ﷺ قال فلما أن غسل يديه قال بسم الله الحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله فلما استنجى قال اللهم حصن فرجي ويسر لي أمري فلما أن تمضمض واستنشق قال اللهم لقني حجتك ولا تحرمني رائحة الجنة فلما أن غسل وجهه

قال اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه فلما أن غسل ذراعيه قال اللهم أعطني كتابي بيميني فلما غسل قدميه قال اللهم ثبت قدمي يوم تزل فيه الأقدام . . . الخ الحديث وهو حديث موضوع مكذوب مختلق لم يقله رسول الله ﷺ ولا علمه لأمته .

(١٢٠)

«مسح الرقبة أمان من الغل» وفي لفظ : «من مسح عنقه وقي من الغل يوم القيامة» .

درجته : موضوع .

انظر : «طبقات الشافعية» (٢/ ٢٩٢) ، «الضعيفة» (١/ ٦٩) «المجموع» (١/ ٤٦٥) ، «الضعيفة» (٢/ ٧٤٤) ، «الغماز» (٢٤٣) ، «أسنى» (١٣٠٥) ، «الكشف الإلهي» (٢/ ٧٧٧) ، «اللؤلؤ» (٥٠٤) م ، «الأسرار» (٤٣٤) م ، «التحديث» (٣٢) ، «تخريج الإحياء» (١/ ٣٠٢) ، «المنار» (٢٦٩) ، «التلخيص» (١/ ٩٧) ، «تنزيه» (٢/ ٧٥) ، «الفوائد» (٢٩) ، «تحذير المسلمين» (٦٩٣) ، «مختصر البدر المنير» (٥٤) ، «خلاصة البدر المنير» (١٠٠) ، «خفا» (٢/ ٢٣٠٠) ، «الحديث الضعيف» (٣٧٤)- د : الخضير- «اللؤلؤ المصنوع» (١٥٦) و(١٥٨) ، «فتاوى اللجنة» (٥/ ١٣٦) ، «تنقيح الكلام» (٨٤) .

التعليق : قلت : فمثل هذا الحديث يعد منكراً لاسيما وهو مخالف لجميع الأحاديث الواردة في صفة وضوئه ﷺ إذ ليس في شيء منها ذكر لمسح الرقبة[1] .

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٩٩) .

قلت الحديث موضوع فلا حجة فيه لو كان ضعيفا فكيف إذا كان موضوعًا لأن الإجماع منعقد على أنه لا يثبت بالحديث الضعيف الإستحباب أو السنة[١] .

(١٢١)

عن طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو عن أبيه عن جده قال : «رأيت رسول الله ﷺ يفصل بين المضمضة و الإستنشاق» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «سنن أبي داود» (١٣٩) ، «سنن البيهقي» (١/ ٥١) ، «الطبراني الكبير» (١٩/ ١٨١) ، «علل أبي حاتم» (١/ ٥٢) ، «البدر المنير» (١/ ٢٨٤) ، «التلخيص» (١/ ٨٩) ، «ضعيف أبي داود» (١٤) ، «تنقيح الكلام» (٧٣) .

التعليق : هذا خلاف ما جاء في الأحاديث الصحيحة من أن النبي ﷺ كان لا يفصل بين المضمضة و الإستنشاق .

(١٢٢)

«أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف و أسفله» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «اتحاف المهرة» (٢٣) ، «الترمذي» (١/ ٩٧) ، «أبو داود» (١/ ١٢٨) ، «بلوغ المرام» (٦٤) ، «ضعيف ابن ماجه» (١٢٠) ، «المتناهية»

---

(١) «اللؤلؤ المرصوع» (١٦٨)م .

(١/ ٥٩٤)، «النافلة» (٢/ ١٦٠)، «فتح ذي الجلال» (١/ ٦٤)، «غوث المكدود» (١/ ٨٤)، «التلخيص» (١/ ٢١٨)، «عون المعبود» (١/ ٢٨٠)، «زاد المعاد» (١/ ١٩٩)، «التحقيق» (١/ ١٤٥)، «الأوطار» (١/ ٢٣٦)، «المشكاة- لحام» (١/ ٥٢١)، «أحاديث معللة ظاهرها الصحة» (٣٠٨)، «دفاعًا عن السلفية» (١/ ٧٧-٩)، «اللؤلؤ «المصنوع» (١٧٥)، «تنقيح الكلام» (١٤١) .

التعليق : أما من ناحية المتن :

فقد تضافرت الأحاديث الصحيحة على ذكر المسح على ظاهر الخف وليس على باطنه، مما يشعر أن المسح على باطن الخف لم يكن معروفًا يقول علي بن أبي طالب ﷺ : **«لو كان الدين بالرأي لكان باطن الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله يمسح على ظاهر خفيه»**، وقال ابن القيم : «والأحاديث كلها تخالفه يعني حديث مسح «باطن الخف» ، ثم ذكر كلامًا للبخاري ولابن أبي حاتم ثم قال : قلت فظهر من كلام هذين الإمامين أن زيادة باطن الخف» منكرة لمخالفتها للأحاديث الصحيحة عن المغيرة وغيره في الاقتصار على ظاهر الخف فحسب والله أعلم[١] .

(١٢٣)

عن ابن مسعود ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال له ليلة الجن : **«عندك طهور»** قال : لا إلا شيء من نبيذ في إداوة، قال : **«تمرة طيبة وماء طهور»**، وورد بألفاظ أخر كلها لا تثبت .

درجته : «ضعيف» .

---

(١) النافلة (٢/١٧٧-١٧٨).

انظر : «تنقيح التحقيق» (١/ ٢٢٦)، «الحديث الضعيف» (٣٧٥)، د/ الخضير، «تذكرة المحتاج» (٧٠)، «الترمذي» (١/ ٨٨)، «المسند» (٦/ ٤٢٩٦) و(١/ ٨٤)، «شاكر، ابن ماجه» (١/ ٣٨٤)م، «التحديث» (٢٨)، «الدراية» (١/ ٦٣)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٥)، «الكبير» (١٠/ ٩٩٦٣)م، «المعتبر» (٢٨٣)، «شرح معاني الآثار» (١/ ٩٥)، «البيهقي» (١/ ٩)م، «التنكيت والإفادة» (٧٥و٧٦)م، «الأباطيل والمناكير» (٣٠٩)، «التحقيق» (١/ ٣٠٠)، «ناسخ الحديث» (٩٤)، «الطهور» (٢٦٤)، «ذيل الميزان» (٥٤١)، «نصب الراية» (١/ ١٣٨-١٤٨)، «شرح العمدة» (٦١)، «الفتح» (١/ ٣٤٩)، «اللؤلؤ المصنوع» (١٥)، «تنقيح الكلام» (١٥).

التعليق : قال الحافظ ابن حجر : «هذا حديث أطبق علماء السلف على تضعيفه».

وذكر النووي إجماع المحدثين عليه، ويخالف قول ابن مسعود عند مسلم في صحيحه[1]، قال علقمة سألت ابن مسعود هل شهد أحدكم منكم مع رسول الله ليلة الجن قال : لا . . .)

(١٢٤)

«إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاثا» وفي لفظ : فليمسح .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «خلاصة البدر المنير» (١/ ١٣٢)، «فتح ذي الجلال» (١١٢)،

---

(١) (ص٥٨٠) .

«التلخيص» (١/ ١٤١)، «رسالة لطيفة» (٢٧)، «حسن الأثر» (٢١)، «التحديث» (٢٩)، «مجموع الفتاوى» (٢١/ ١٠٦و١٠٧)، «موارد الأمان» (٢٢٧)، «الفتح الرباني» (١/ ١٥٣)، «ابن ماجه» (١/ ٣٢٦)، «البيهقي» (١/ ١١٣)، «علل ابن ابي حاتم» (١/ ٤٢)، «ضعيف» (٤١٣)، «الضعيفة» (٤/ ١٦٢١) «المجموع» (٢/ ٩١) «جامع المراسيل» (٤) «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٢٥) «اللؤلؤ المصنوع» (٢٤٤) «الشرح الممتع» (١/ ٨٨)، «بيان الوهم» (٣/ ١٠٥٧)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٥/ ٩١)، «صون الشرع» (١/ ١٥٨)، «تنقيح الكلام» (٥٣).

التعليق: قال ابن القيم رحمه الله تعالى: وكان يستجمر ويستنجي بشماله ولم يكن يصنع شيئًا مما يصنعه المبتلون بالوسواس من نتر الذكر والنحنحة والقفز ومسك الحبل وطلوع الدرجة وحشو القطن في نخس الإحليل وصب الماء فيه وتفقده الفينة بعد الفينة ونحو ذلك من بدع أهل الوسواس. وقد روي عنه ﷺ أنه إذا بال نتر ذكره ثلاثًا، وروي أنه أمر به ولكن لا يصح من فعله ولا أمره[1].

والذي ينبغي للإنسان أن يجعل الأمر طبيعيًا متى وقف البول شرع في الاستجمار أو الاستنجاء[2]، ولهذا قال شيخ الإسلام الذكر كالضرع إن حلبته در وإن تركته قر[3].

(١) «التحديث» (٤٥).

(٢) «فتح ذي الجلال» (١/ ٣٥٣).

(٣) «الشرح الممتع» (١/ ٨٨).

(١٢٥)

«حديث قراءة سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ عقب الوضوء».

درجته : لا أصل له .

انظر : «الغماز» (٢٨٣)، «المنحة المحمدية» (١٩٢)، «تذكرة» (٧٩)، «أسنى» (١٤٥٥)، «تمييز» (١٤١٨)، «المقاصد» (١١٦٢)، «الأسرار» (٥١٦)، «خفا» (٢/ ٢٥٦٦)، «التحديث» (٣٢)، «السيف القاطع» (١٢٦)، «الجد الحثيث» (٤٤١)، «الضعيفة» (٣/ ١٤٤٩) و(٤/ ١٥٢٧) و(١/ ٦٨)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٢/ ١١)، «السنن والمبتدعات» (٣٠)، «النخبة» (٣٦٠) .

التعليق : بل هو مفوت سنته والسنة الثابته الصحيحة أن يقول بعد فراغه من الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، والقرآن كله خيرات وبركات إلا أنه لا يوضع إلا في مواضعه التي وضعها رسول الله ﷺ فيه[1] .

(١٢٦)

«أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الدر المنظوم» (٩) «المجموع» (٢/ ٧٥)، «فيض» (٥/ ٦٦٤٩)،

---

(١) «المنحة المحمدية» (١٩٢ - ١٩٣) بتصرف .

«ابن ماجه» (١/ ٣٠١)م، «عمل اليوم والليلة» (٢٢)م، «علل الدار قطني» (٦/ ١٠٩٦)، «مختصر سنن أبي داود» (١/ ٢٨)، «مصباح الزجاجة» (١/ ١٢٠)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٥)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٧٢)، «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٨)، «الإرواء» (١/ ٥٣)، «تحفة الأبرار» (١٤) م «اللؤلؤ المصنوع» (٢٢٤)، «الشرح الممتع» (١/ ٨٥)، «خلاصة الأحكام» (١/ ٣٩٦)، «المباحث العلمية» (٢٠٥).

(١٢٧)

«أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم، وإذا خرج قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في قوته وأذهب عني أذاه».

درجته: ضعيف.

انظر: «عمل اليوم والليلة» (٢٥)، «الجامع» (٦٦٦٨)، «ضعيف» (٤٣٨٨)، «فيض» (٥/ ٦٦٦٨).

(١٢٨)

«الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة».

درجته: موضوع.

انظر: «أسنى» (٦٧٤)، «الجامع» (٣/ ٤٢٦٧)، «ضعيف» (٣٠٠٧)، «الضعيفة» (١/ ١٤٩)، «نصب الراية» (١/ ٢١٢)، «اللآلئ» (٢/ ٣و٤)، «المصنوع» (١٣٣)، «الأسرار» (٢٠٣)، «التحديث» (٣٠)، «الكشف الإلهي» (١/ ٣٩٤)، «تذكرة» (٣٣)، «التحقيق» (١/ ١٠٦)، «تنزيه»

(٢/ ٦٦)، «بغداد» (٩/ ٣٣٠)، «رسالة لطيفة» (٣٠)، «كنوز الحقائق» (١/ ٢٩٢١) م، «تنقيح الكلام» (٢٤).

التعليق: اعلم أن هذا الحديث هو حجة الحنفية في تقدير النجاسة المغلظة بالدرهم وإذا علمت أنه حديث موضوع يظهر لك بطلان التقييد به، وأن الواجب اجتناب النجاسة ولو كانت أقل من الدرهم لعموم الأحاديث الآمرة بالتطهير[1].

(١٢٩)

عن جابر مرفوعًا «من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ وليعد الصلاة»، وفي لفظ: «فليعد الوضوء والصلاة».

درجته: ضعيف.

انظر: الوقوف على الموقوف (٧٧)، «المتناهية» (١/ ٦٠٩-٦١٩)، «الكامل» (٧/ ٢٧٢٥)، «ضعيف» (٥٦٨٠)، «القيسراني» (٨٥٦)، «الإرواء» (٢/ ٣٩٢)، «الدر المنظوم» (٥٣)، «الجامع» (٨٨٢٧)، «فيض» (٦/ ٨٨٢٧)، «المجروحين» (٣/ ١٠٨)، «الغماز» (٢٩٥)، «جامع التحصيل» (٤٣)، «نصب الراية» (١/ ٤٧-٥٤)، ميزان» (٧/ ٩٧١٣)، «المراسيل» (٨)، «زوائد بغداد» (٧/ ١٤٢٧) «اللؤلؤ المصنوع » (٢١٦) و(٢١٧)، «تنقيح الكلام» (١٣٢).

التعليق: هذا حديث منكر فلا يصح، والصحيح عن جابر خلافه. وقد وهم في هذا الحديث في موضعين.

---

(١) «الضعيفة» (١/ ١٨١).

أحدهما : في رفعه إياه للنبي ﷺ .

الآخر : في لفظه ، والصحيح عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر من قوله : (من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء)[1] .

(١٣٠)

حديث ابن عباس رضي الله عنه : «من السنة أن لا يصلي بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للأخرى» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الدارقطني» (١/ ١٨٥) تخريج أحاديث «الضعاف» (١١٢) ، «البيهقي» (١/ ٢٢١-٢٢٢) ، «التلخيص» (١/ ١٥٥) ، «نصب الراية» (١/ ١٥٩) ، «خلاصة الأحكام» (١/ ٥٧٥) ، «فتاوى ابن تيمية» (٢١/ ٢٠٢ - ٢٠٨) [العبيكان] .

التعليق : القول الراجح أن التيمم رافع للحدث وليس مبيح ، وهو بدل من الماء ويكفي تيمم واحد لصلاة أكثر من فرض أو فرض ونافلة ما دام على الطهارة ولم يجد الماء على الصحيح من قولي العلماء[2] كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة .

(١٣١)

«التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين» وفي لفظ : «التيمم ضربة للوجه وأخرى للذراعين» .

---

(١) «الإرواء» (١/ ١١٤) .

(٢) «فتاوى اللجنة الدائمة» (٥/ ٣٤٤و٣٥٥) .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر : «الزوائد» (١/ ١٤١٤-١٤١٨)، «المستدرك» ت (١/ ١٧٩)، «الكبير» (١٢/ ١٣٣٦٦) م، «الأستار» (١/ ٣١٣)م، «التلخيص» (١/ ٢٠٧)، «قطني» (١/ ١٨٠)، «تخريج الضعاف» (١١٠)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٣٦و١٣٧)، «تفسير ابن كثير»- الوادعي- (٢/ ٣٣٨١و٣٨٢و٣٨٣)، «الإرواء» (١/ ١٨٦) «الحديث الضعيف» (٣٧٧)، «ضعيف» (٢٥١٨ و٢٥١٩)، «فيض» (٣/ ٣٤١٤)، «الهداية تخريج البداية» (٢/ ١٣٤-١٤٩) «تنقيح التحقيق» (١/ ٥٦٦و٢٦٧)، «كنوز الحقائق» (١/ ٣١٠١) م، «رسالة لطيفة» (٣٣) «اللؤلؤالمصنوع» (٣١٤) و(٣١٩) و(٣٢٠) «الشرح الممتع» (١/ ٣٣٤ و٣٣٥)، «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٤٣٩)، «خلاصة الأحكام» (١/ ٥٧٦)، «تنقيح الأحاديث الصحيحة» (٢٠)، «تنقيح الكلام» (١٩٤) .

التعليق : أحاديث الضربتين معلولة كما بين ذلك الحافظ في «التلخيص» وأيضًا في المتفق عليه ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظهر كفيه ووجهه[1]، فالمشروع ضربة واحدة إلى الكعبين فقط لا إلى الذراعين ولا إلى المناكب والآباط .

(١٣٢)

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : «من السنة أن لا يصلي بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للصلاة أخرى» .

انظر : «مصنف عبد الرزاق» (٨٣٠)، «الأوسط لابن المنذر» (٢/ ٥٧)،

---

(١) «إرواء» (١/ ١٥٨).

«الدارقطني» (١/ ١٨٥)، «البيهقي» (١/ ٢٢١)، «التحقيق» لابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، «المحلى» (٢/ ١٣١)، «تنقيح الكلام» (١٩٨).

(١٣٣)

عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إذا فجأتك الجنازة وأنت على غير وضوء فتيمم».

درجته: ضعيف مرفوع صحيح موقوف.

انظر: «نصب الراية» (١/ ١٥٧)، «الكامل» (٧/ ٢٦٤)، «التحقيق» (١/ ٢٩١)، «خلاصة الأحكام» (١/ ٥٨٥)، «معرفة السنن» (١/ ٣٥١)، «السنن الكبرى» (١/ ٢٣١)، «تنقيح التحقيق» (١/ ٥٨٥)، «ابن أبي شيبة في المصنف» (١/ ١٠٧)، «لسان» (٦/ ٣١٦)، «الدراية» (١/ ٦٩) «الخلافيات» (مشهور) (٢/ ٨٥٥، ٨٥٨)، «الأوسط لابن المنذر» (٢/ ٥٦٢)، «شرح معاني الآثار» (١/ ٨٦)، «المتناهية» (١/ ٦٣٥)، «تنقيح الكلام» (٢٠٠).

التعليق: الصحيح ما عليه الجمهور من عدم جواز التيمم، وهذا هو الصحيح عن ابن عمر وهو مذهب جماهير الفقهاء.

ويعجبني هنا مقولة الإمام أبو بكر محمد بن المنذر في كتابه الأوسط[١]، وغيره من العلماء المحققين قال القاضي عبدالوهاب في الإشراف[٢]، مؤكدًا عدم مشروعية التيمم في هذه الصورة«لقوله عزوجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟﴾ فعم، وقوله عزوجل ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾ وهذا واجد للماء

---

(١) «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» (٢/ ٧٧).

(٢) (١/ ٣٧).

لا يخاف باستعمالة وشرابه ضررًا ولا فوت متعين عليه فلم يجز له أن يصلي بالتيمم أصله كسائر الصلوات ؛ ولأن كل ما لم يكن على طهارة لغير الجنازة والعيدين لم يكن لهما طهارة ، كالتيمم مع وجود الماء وأمن الفوت ، ولأن كل من لم يجز له أن يصلي على غير الجنازة والعيدين لم يجز له أن يصليها أصله المحدث عكسه المتطهر ، ولأن كل مالا يصح إلا بالطهارة لا يصح بالتيمم مع القدرة على الماء كسائر الصلوات ولأن كل صلاة لم يجز التيمم لها مع وجود الماء والأمن فواتها فلم يجز له ذلك مع خوف فواتها ، أصله الجمعة ولأن الجمعة آكد من الجنازة لأنها من فروض الأعيان والجنائز من فروض الكفاية ثم خوف فواتها لا يسوغ التيمم لها فالجنازة أولى»[(١)] .

(١٣٤)

«الغيبة تنقض الوضوء والصلاة» .

درجته : موضوع .

انظر : أثر الأحاديث «الضعيفة» (١٩) ، «الضعيفة» (٢/ ٨٣٥) ، «ضعيف» (٣٩٤٤) الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها (١٩) ، «كنوز الحقائق» (١/ ٥٠١٧)م .

التعليق : كما أن هذا الحديث الموضوع جعل كثيرًا من الناس يعتقدون أن من اقترف الغيبة انتقض وضوؤه وصلاته وهذا غير صحيح - مع أن الغيبة من الكبائر - ولكن هذا من ثمرة الجهل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة فإن الجهال بها يشرعون في الدين ما ليس منه[(٢)] .

---

(١) الخلافيات للبيهقي ، تحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان (٢ / ٥١٨) من كلام المحقق المذكور .

(٢) «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها» (١٩) .

(١٣٥)

«لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص» أي لا تغتسلي بالماء المشمس .

درجته : موضوع .

انظر : «ترتيب» (٤٤٩) موضوعات (٢/ ٧٩)، «اللآلئ» (٢/ ٥)، «الفوائد» (١٠)، «النكت البديعات» (٤١)، «التلخيص» (١/ ٥)، «التنكيت والإفادة» (٦٦) م «قطني» (١/ ٣٨)، «المجروحين» (٢/ ٧٤)، «الضعفاء» (٢/ ١٧٦)، «الميزان» (٢/ ٢٤٥)، «التحديث» (٢٧)، «نصب الراية» (١/ ١٠١و١٠٣)، «فتاوىٰ النووي» (١٩)، «الأحاديث الموضوعة» (٨)، «رسالة لطيفة» (١٨)، «الإرواء» (١/ ٨١) تنقيح «التحقيق» (١/ ٢٣٦)، «سنن الدارقطني» (٣٨) وتخريج الأحاديث الضعاف (٨) (٩) و«البيهقي في الكبرىٰ» (١/ ٦) والصغرىٰ (١٩٩) و«المعرفة» (١/ ١٤٠)، «ابن عدي» (٣/ ٩١٢)، «تنزيه» (٢/ ٦٩) «اللؤلؤ المصنوع» (١٠)، «تنقيح الكلام» (١١) .

التعليق : لا حرج ولا كراهة في الماء المشمس وأجمع أهل الطب أنه لا أثر له في البرص (وما أحسن ما قال الشافعي رحمه الله كما في معرفة البيهقي : ولا أكره الماء المشمس إلا أن يكره من جهة الطب)[١] .

(١٣٦)

«لا تتوضئوا في الكنيف فإن وضوء المؤمن يوزن مع حسناته»، وفي لفظ : «لا يتوضأ أحدكم في موضع استنجائه فإن الوضوء . . .» .

---

(١) «الإزراء» (١/ ٤٥) .

درجته : موضوع .

انظر : «الفوائد» (٣٥)، «اللؤلؤ» (٦٩٣)، «فردوس الأخبار» (٥/ ٧٥١١)م، «الأسرار» (٥٨٤)، «خفا» (٢/ ٢٩٨٩)، «الكشف الإلهي» (٣٩٤)، «الميزان» (٤/ ٤٠٠) و (١/ ٢٦٦)، «تنزيه» (٢/ ٧٤)، «تحذير المسلمين» (٧٤٦)، «السنن والمبتدعات» (٣٠)، «الضعيفة» (٢/ ٨١٨) .

(١٣٧)

«من صافح يهوديًا أو نصرانيا فليتوضأ أو ليغسل يده» .

درجته : موضوع .

انظر : «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٦٨)، «الأحاديث الموضوعة» (١٦)، «الموضوعات» (٢/ ٧٨)، «الفوائد» (٨)، «تنزيه» (٢/ ٦٦)، «الكامل» (١/ ٢٥٩)، «تذكرة» (١٦٣)، «اللآلئ» (٢/ ٥)، «ترتيب» (٤٤٧)، «تنقيح الكلام» (١١٩) .

التعليق : من المعلوم أن نجاسة اليهودي والنصراني إنما هي معنوية وليست بحسية .

(١٣٨)

«أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيفة» (٣/ ١٤١٤)، «المتناهية» (١/ ٦٤٣)، «تخريج الأحاديث الضعاف» (١٣٠)، «نصب الراية» (١/ ١٩١و١٩٢)، «المنار» (٢٧٥)، «أسنى» (٢٤١)، «الجامع» (١٣٥٧)، «ضعيف» (١٠٧٧)،

«الدراية» (١/ ٦٨)، «فيض» (٢/ ١٣٥٧)، «قطني» (١/ ٢١٩)، «الكبير» (٨/ ٧٥٨٦) م «الفردوس» (١/ ١٤٨٤) م «رسالة لطيفة» (٢١) (١٩)، «فوائد حديثية» (١٧٢)، «التحقيق» (١/ ٣٠٣-٣١٦) ذيل «الميزان» (٥٥٨) «تنقيح التحقيق» (١/ ٦١٣) «اللؤلؤ المصنوع» (٣٣٩)، «تنقيح الكلام» (١٩١).

التعليق: وأما المقام الثاني وهو مدة الحيض- أي مقدار زمنه- فقد اختلف العلماء اختلافًا كثيرًا على نحو ستة أقوال أو سبعة.

قال المنذر وقالت طائفة: ليس لأقل الحيض ولا لأكثره حد بالأيام، قلت: وهذا القول كقول الدارمي السابق- وهو قوله: كل هذا عندي خطأ لأن المرجع في جميع ذلك إلى الوجود فأي قدر وجد في أي حال وسن وجب جعله حيضًا والله أعلم- وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وهو الصواب لأنه يدل عليه الكتاب والسنة والإعتبار- ثم ذكر حفظه الله الأدلة الخمسة ونقل قول شيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدة له: «ومن ذلك اسم الحيض علق الله به أحكامًا متعددة في الكتاب والسنة ولم يقدر لا لأقله ولا لأكثره ولا الطهر بين الحيضتين مع عموم بلوى الأمة بذلك واحتياجهم إليه، واللغة لا تفرق بين قدر وقدر فمن قدر في ذلك حدا فقد خالف الكتاب والسنة، انتهى كلامه»[1]، وكذلك تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام وأكثره بعشرة ليس فيها شيء صحيح بل كله باطل[2].

---

(١) «المرأة المسلمة» (٤٢-٤٧) لابن عثيمين.

(٢) «المنار لابن القيم» (٢٧٦).

(١٣٩)

«وقت رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يومًا إلا أن ترى الطهر قبل ذلك فتغتسل و تصلي و لا يقربها زوجها في الأربعين» .

درجته : ضعيف .

انظر : «فوائد حديثية» (١٧٣) ، «المجروحين» (١/ ٢٤٥) ، «المتناهية» (١/ ٦٤٥) «تنقيح التحقيق» (٦٢٢) ، «التحقيق» (١/ ٦٢٢) ، «نصب الراية» (١/ ٢٠٦) ، «كشف الإلتباس» (١٨) ، «الدر المنظوم» (٥٩و٥٧) ، «شرح العمدة» (٥٢١)م ، «اللؤلؤ المصنوع» (٣٥٣) «الشرح الممتع» (١/ ٤٤٨) .

التعليق : والصواب أنه لا يكره له جماعها - أي إذا طهرت قبل الأربعين - وهو قول جمهور العلماء لأن الكراهة حكم شرعي يحتاج إلى دليل شرعي . . . [١] .

وقال ابن عباس رضي الله عنه : **«إذا صلت حلت أي : إذا استباحت الصلاة فكيف لا يستباح الوطء»** [٢] .

---

(١) «المرأة المسلمة» (٧٩) لابن عثيمين .

(٢) «الشرح الممتع» (١/ ٤٤٨) .

(١٦)

الأذان

الأذان

(١٤٠)

«الدرجة الرفيعة» مدرج فيما يقال بعد الأذان وكذا «إنك لا تخلف الميعاد» أو«يا أرحم الراحمين» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الكشف الإلهي» (١٣٢)، «التلخيص» (١/ ٣٠٩ و٣١٠)، «الأذان القوصي» (٣١٨و٣١٩)، «القول المبين» (١٨٩)، «المقاصد» (٤٨٤)، «الجد الحثيث» (١٤٤)، «خفا» (١/ ١٢٨٩)، «الأسرار» (٢٠٢)، «تمييز» (٦١٢)، «الإرواء» (١/ ٢٤٣)، «السنن والمبتدعات» (٤٨)، «النوافح» (٧٤١)، «الشفاعة» (١٨٢)، «المواهب اللدنية» (٢/ ٣٤٧)، «إتقان ما يحسن» (١/ ٧٧٦) «مختصر المقاصد» (٤٥٤)، «تنقيح الأحاديث الصحيحة» (٤٨)، «معجم المناهي اللفظية» (٢٥٧)، «من مخالفات الطهارة والصلاة» (٢/ ١١٤-١١٥) .

التعليق : (الدرجة الرفيعة) هي زيادة لا أصل لها ولا يسوغ قولها، قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» الحبير (١/ ٢١٠) وليس في شيء من طرق هذا الحديث- يعني الدعاء المعروف الثابت عن النبي ﷺ وهو اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته- (الدرجة الرفيعة) وزيادة بعضهم في آخر هذا الدعاء يا أرحم الراحمين وكذا قوله (إنك لا تخلف الميعاد) ليست أيضًا في شيء من طرق هذا الحديث .

فلا تقال و لا يزاد عليه ما ليس منه[١] وكذا قولهم حق لا إله إلا الله .

(١٤١)

«كان إذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال : اللهم اجعلنا مفلحين» .

درجته : موضوع .

انظر : «كنوز الحقائق» (١/ ١٠٨٨) ، «أسنى» (٢٦٧) ، «خفا» (١/ ٥٣٣) ، «مختصر المقاصد» (٥١٥) ، «الضعيفة» (٢/ ٧٠٦) ، «عمل اليوم والليلة» (٩٢)م ، «الدرر» (٩٨) ، «الجامع» (٦٧٢٥) ، «ضعيف» (٤٤٢٠) ، «الأذان القوصي» (١٧١و٣١٩) ، «نتائج الأفكار» (١/ ٧٤) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ١٠٧) ، «فيض» (٥/ ٦٧٢٥) ، «أحكام الأذان» (٤٨) ، «السنن والمبتدعات» (٥٠) ، «تمييز» (٢٠٣) ، «المقاصد» (١٦٥) .

التعليق : ومع أنه لا أصل له فإنه مخالف لما ثبت في الصحيح أن يقال لا حول ولا قوة إلا بالله عند قول المؤذن حي على الفلاح .

(١٤٢)

«مرحبا بالقائلين عدلا» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «السيف القاطع» (١٢٧) ، «الفوائد» (٦٢) ، «أحكام الأذان» (٥٤) ، «تنزيه» (٢/ ١١٦) ، «الكشف الإلهي» (٣٤١) ، «اللسان» (٦/ ١٩٩-٢٠٠) ، «خفا» (٢/ ٢٢٨٣) ، «السنن والمبتدعات» (٤٩) .

---

(١) «المصنوع» (١٠١) ، «معجم المناهي اللفظية» (٢٣٤) .

(١٤٣)

«مسح العينين بباطن أنملتي السبابتين بعد تقبيلهما، وقول: مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبدالله ﷺ عند سماع المؤذن أشهد أن محمدًا رسول الله، مع ما ورد وهو قوله أشهد أن محمدًا عبده ورسوله رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا».

أن من يفعل هذا لا يرمد عينيه أبدًا أو حلت له شفاعتي.

درجته: لا أصل له.

انظر: «تمييز» (١٢٦٢)، «أسنى» (١٣٠٦)، «اللؤلؤ» (٥٠٥)، «الأسرار» (٤٣٥) م، «التحديث» (٣٨)، «النوافح» (١٨٦٦) م، «تذكرة» (٣٤)، «الضعيفة» (١/ ٧٣)، «إصلاح المساجد» (١٣٢)، «المقاصد» (١٠٢١)، «خفا» (٢/ ٢٢٩٦)، «الكشف الإلهي» (٣٠٠) مختصر «المقاصد» (٩٤٠)، «النخبة» (٣١٧)، «تحذير المسلمين» (١٨)، «الجد الحثيث» (٣٧٩)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ١٧٤)، «أحكام الأذان» (٤٠-٤١)، «فتاوى اللجنة» (٦/ ٩٧).

التعليق: مع أنه لا أصل له فهو مخالف للحديث الصحيح الصريح: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) وهذه الأفعال والأقوال بدعة وهذه البدعة من الآثار السيئة للأحاديث الضعيفة والموضوعة وهذا هو مستند العوام فيما يفعلونه حين سماعهم المؤذن يقول: أشهد أن محمدًا رسول الله، وهو مستند مهزوز مبني على شفا حرف هار!!! فاعتبروا ياأولي الأبصار، لما جنت الأحاديث الباطلة على أمتنا المسلمة من المفاسد والأضرار[1].

ومنها زيادة لفظ سيدنا في ألفاظ الأذن أو الأقامة.

---

(١) «أحكام الأذان» (٤٠ - ٤١) باختصار.

قال الشيخ القاسمي في«إصلاح المساجد» أن ألفاظ الأذانين مأثورة متعبد بها رويت بالتواتر خلفا عن سلف في كتب الحديث الصحاح و الحسان و المسانيد و المعاجم و لم يرو أحد قط إستحباب هذه الزيادة عن صحابي و لا تابعي و لا فقيه من فقهاء الأئمة و لا أتباعهم . . . و ليس تعظيمه صلوات الله عليه بزيادة ألفاظ في عبادات مشروعة لم يسنها هو و لم يستحبها خلفاؤه الراشدون مما لا يرضاه صلوات الله عليه لأن لكل مقام مقالا[١] .

فلا يشرع لنا أن نقول في الدعاء المشروع بعد الأذان أو في الأذان أو في الصلاة الإبراهيمية لفظة (سيدنا) لعدم ثبوت ذلك عن رسول الله ﷺ وهو بأبي و أمي ﷺ سيدنا ولكن الأصل في العبادات الحظر إلا مادل الدليل الصحيح على ثبوته فلا نزيد و لا ننقص و ليس الدين بالرأي .

(١٤٤)

«صدقت و بررت» «صدق الله و رسوله» عند قول المؤذن في الصباح الصلاة خير من النوم .

درجته : لاأصل له .

انظر : «الإرواء» (١/ ٢٥٨ ، ٢٥٩) ، «التلخيص» (١/ ٣٠٩و١١٠) ، «الجد الحثيث» (١٩٦) مختصر «المقاصد» (٥٧٦) ، «أحكام الأذان في السنة المطهرة» (٤٢) ، «سبل السلام» (١/ ٢٤٤) ، «خفا» (٢/ ١٥٩٢) ، «المقاصد» (٣١٧) ، «تمييز» (٧٦٩) ، «الأسرار» (٢٥٨) ، «اتقان ما يحسن» (١/ ٩٧٦ و٩٧٧) ، «معجم المناهي اللفظية» (٣٣٦) ، «من مخالفات الطهارة و الصلاة» (٢/ ١٠٧-١٠٨) .

(١) «أحكام الأذان» (٣٨) .

التعليق : وهذا استحسان من قائله وإلا فليس فيه سنة تعتمد . اهـ[١] .

(١٤٥)

(أن بلالا قال قد قامت الصلاة فقال رسول الله ﷺ أقامها الله وأدامها) ، وفي رواية : «واجعلني من صالح أعمالها- أو أهلها- أو قولهم اللهم أحسن وقوفنا بين يديك» .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر : «الأذان القوصي» (٢٥) (٣٢١)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ١٠٨)، «كنوز الحقائق» (١/ ٩٧٨)م «الفتوحات الربانية» (٢/ ١٣٠)، «الكلم الطيب» (٧٧) م «عون المعبود» (٢/ ٥٢٤)، «عمل اليوم والليلة» (١٠٤) م، «ترتيب» (٥١٨و٥١٩)، «القول المبين» (٢١٢)، «تمام المنة» (١٥٠)، «السنن والمبتدعات» (٥١)، «الطبراني في الدعاء» (٢٤٩١)م، «السيف القاطع» (١٢٧)، «التلخيص» (١/ ٣٠٩ و٢١٠)، «الإرواء» (١/ ٢٥٨ و٢٥٩)، «الأوطار» (٢/ ٥٠٤)، «البيهقي» (١/ ٤١١)، «شرح السنة» (٢/ ٤٢٤)، «الدعاء للخضري» (٨٤)، «أحكام الأذان» (٧٣)، «تحفة الذاكرين» (١١٦)، «اللؤلؤ المصنوع» (٤٣٧)، «المجموع» (٢/ ١٢٢)، «الدعوات الكبير» (١/ ٧١)م، «فتاوى اللجنة» (٦/ ٨٩)، «معجم المناهي» (١١٤)، «من مخالفات الطهارة والصلاة» (٢/ ١١٣و١١٤) .

التعليق : فلا يعمل به وهذا هو الذي يقتضيه التحقيق العلمي لأن الأحكام الشرعية لا تثبت إلا بنصوص صحيحة فمن ادعى دعوى تتعلق

---

(١) «سبل السلام» (١/ ٢٤٤) .

بحكم شرعي كالإستحباب أو الكراهة أو الوجوب أو التحريم لزمه نص صحيح فإن انتفى وجود نص سقطت الدعوى وإن وجد نص ولكنه ليس صحيحًا سقطت الدعوى أيضا كما هو الحال في هذا الحديث الواهي[١] .

لا يجوز العمل بهذا الحديث اتفاقًا لمخالفته لعموم قول النبي ﷺ : «فقولوا مثل ما يقول» والناس في غفلة عن هذا فليتنبه[٢] .

(١٤٦)

علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : «**اللهم إن هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي**» .

درجته : ضعيف .

انظر : «كشف الحجاب» (٨٦) ، «الكبير» (٢٣/ ٦٨٠و٦٨١) م ، «الكلم الطيب» (٧٦) م ، «عبد بن حميد» (٣/ ١٥٤١) م ، «الترمذي» (٥/ ٣٥٩) ، «عون المعبود» (٢/ ٥٢٦) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١ ، ٢٤٢) ، «الأذان للقوصي» (٢٧) ، «عمل اليوم والليلة» (٦٤٩) ، «القول المبين» (١٩٠) ، «تمام المنة» (١٤٩) ، «ضعيف» الترمذي (٧٢٤) ، «المشكاة» (١/ ٦٦٩) م ، «اللؤلؤ المصنوع» (٤٣٦) ، «خلاصة الأحكام» (١/ ٨٤٢) «الدعوات الكبير» (٢/ ٣٣٣)م .

(١٤٧)

«إذا استصعبت على أحدكم دابته أو ساء خلق زوجته أو أحد من أهل بيته فليؤذن في أذنه» .

---

(١) «الأذان» (١٨٢) للقوصي .

(٢) «الكلم الطيب» (٥٤)م .

درجته : ضعيف .

انظر : «تخريج الإحياء» (٣/ ١٨٩٣) ، «الضعيفة» (١/ ٥٢) ، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣١٩) ، «الفوائد» (٣٧٩) .

التعليق : ليس هذا من المواطن التي يشرع فيها الأذان لعدم ثبوت ذلك .

(١٤٨)

«إذا تغولت الغيلان فعليكم بـالأذان» وورد جزء من حديث ، وورد من ألفاظ أخرى منها : «أمرنا رسول الله ﷺ إذا . . . .» وكلها لا تثبت .

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيفة» (٣/ ١١٤٠) ، «ابن خزيمة» (٤/ ٢٥٤٩و٢٥٤٩)م ، «الإبتهاج» (٥٠ و٥١) ، «الأستار» (٤/ ٣١٢٩) ، «الزوائد» (١٠/ ١٧١١٣) ، «الأحاديث الموضوعة من الجامع» (٣٥٨) ، «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣) ، «الفتوحات» (٥/ ١٦١)م ، «الكامل» (٧/ ٢٦٠٦ و٢٦٠٩) ، «الميزان» (٣/ ٢٧٦) ، «عبد الرزاق» (٥/ ٩٢٥٢) و (٥/ ٩٢٤٧) م ، «أحكام الأذان في السنة المطهرة» (٤٤) ، «الغول» (١١٩ - ١٢٩) ، «أبو يعلى» (٤/ ٢٢١٩)م ، «الأوطار» (٨/ ٧٤٣٢) ، «الزخار» (٤/ ١١٢٤٧) ، «تحفة الذاكرين» (٢٣٤) «أحاديث معللة ظاهرها الصحة»(٥٨) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٦٢٠) ، «كنوز الحقائق» (١/ ٣٥٨)م .

(١٤٩)

«من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان» .

درجته : موضوع .

انظر : «الكلم الطيب» (٢١١) م ، «عمل اليوم والليلة» (٦٢٣) م ، «الكامل» (٧/ ٢٦٥٦) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ٢١) ، «الضعيفة» (١/ ٣٢١) ، «تحفة المودود» (٢٢) م ، عيون «الزوائد» (٤/ ٦٢٠٦) ، «الجامع» (٩٠٨٥) ، «فيض» (٦/ ٩٠٨٥) ، «التيسير» (٢/ ٤٤٧) ، «الميزان» (٧/ ٩٥٩٩) المطالب (٢/ ٢٢٦٣) م ، «تخريج الإحياء» (٢/ ١٤١٤) ، «أبو يعلى» (١٢/ ٦٧٨٠) م ، «أحكام المولود» (٣٧و٣٨و٣٩) بذل المجهود كل الرسالة «المباحث العلمية» (١١٣-١١٤) ، «صون الشرع» (١/ ١٩١) .

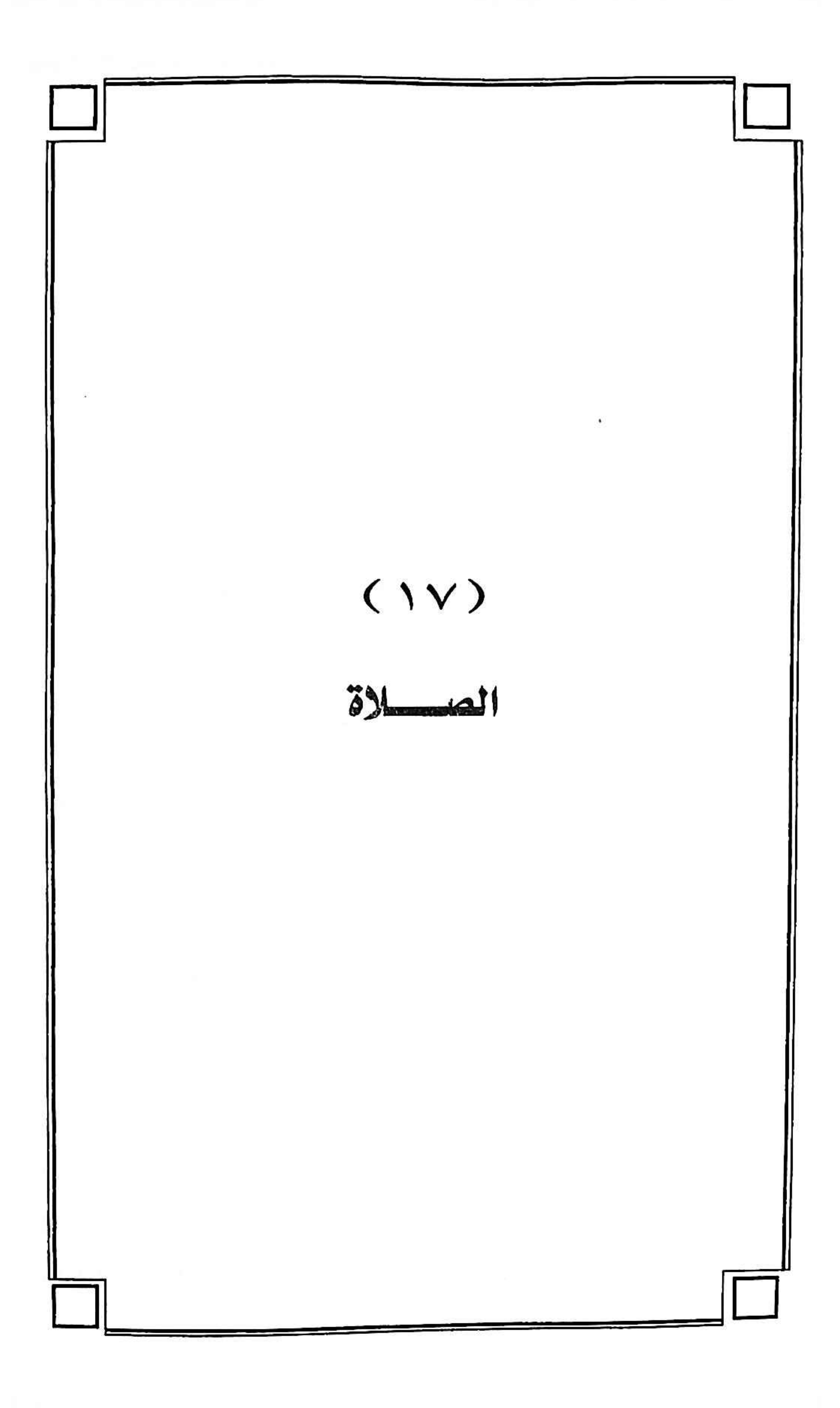
التعليق : الثابت بالسنة هو التأذين في أذن المولود أما الإقامة فلم يثبت حديث فيه ومن قال بضعف الحديث الوارد فيه فيعمل به في الترغيب فنقول بأن هذا إثبات حكم وهو استحباب الإقامة والحديث الضعيف لا يعمل به في الفضائل فضلا عن الأحكام .

(١٥٠)

«أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد وأقام في أذنه اليسرى» .

درجته : ضعيف .

انظر : «المجروحين» (٢/ ١٢٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٩٠) .



(١٧)

الصلاة

الصلاة

(١٥١)

«نهى عن الصلاة في سبع مواطن المقبرة والمجزرة والمزبلة والحمام وقارعة الطريق وفوق بيت الله عزوجل ومعاطن الإبل» وفي لفظ: «سبعة مواطن..».

درجته: ضعيف.

انظر: «رسالة لطيفة» (٣٦)، «الإرواء» (١/ ٢٨٧)، «متناهية» (١/ ٦٧١)، «المجروحين» (١/ ٣١٠)، «الترمذي» (٢/ ٣٤٦)، «تحفة الأحوذي» (٢/ ٣٤٤)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٧٦٠)، تنقيح «التحقيق»(١/ ١١٣)، «تحفة المحتاج» (١/ ٣٩٥)، «علل ابن أبي حاتم» (٤١٢)، «عبد بن حميد» (٢/ ٦٣)م، «ضعيف ابن ماجه» (١٦١)، «الكامل» (٣/ ١٠٥٩)، «القيسراني» (٩٢٩)، «مختصر الأحكام» (٢/ ١٩١)م، «التلخيص» (١/ ٣٢٠)، «البيهقي» (٢/ ٣٢٩)، «الضعفاء» (٢/ ٧١)، «التحقيق» (١/ ٣٩٧)م، «ميزان» (٤٣٨٨)، «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٨٣)م، «الدر المنظوم» (١١٦٠)، «اللؤلؤ المصنوع» (٤٤٠)، «خلاصة الأحكام» (١/ ٩٤١)، «تنقيح الكلام» (٣٦٤).

التعليق: وهو مخالف للحديث الصحيح: (الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام) وحديث: (وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا) ونحن مأمورون بعدم التعبد بما لم يصح وكفاية البراءة الأصلية حتى يقوم دليل صحيح ينقل عنها لا سيما بعد ورود عمومات قاضية بأن كل مواطن

الأرض مسجد تصح الصلاة فيه إلا ما استثني بدليل صحيح وهذا متمسك صحيح لابد منه .

(١٥٢)

«إذا سجدتما فضما بعض اللحم إلى الأرض فإن المرأة في ذلك ليست كالرجل» .

درجته : ضعيف .

انظر : «التلخيص» (١/ ٣٦٣) ، «المواسيل» (٨١) ، «البيهقي» (٢/ ٢٢٣) كنز (٧/ ١٩٧٨٧) ، «إتحاف» (٣/ ٥٩) ، «ضعيف» (٥٤٤) «اللؤلؤ المصنوع» (٥٢٨) «الشرح الممتع» (٣/ ٣٠١-٣٠٤) ، «تنقيح الكلام» (٣٠١) .

التعليق : الأصل أن المرأة كالرجل ، وما ثبت للرجل ثبت للمرأة إلا ما استثني بدليل صحيح إذا فالمرأة مثل الرجل في السجود لعدم دليل صحيح يخرج المرأة من ذلك .

(١٥٣)

قال علي بن أبي طالب ﷺ : «إن من السنة في الصلاة وضع الأكف على الأكف تحت السرة» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الفتح الرباني» (٣/ ٤٩٧) ، «فتح الغفور في وضع الأيدي على الصدور» ، «قطني» (١٠٧) ، «الإرواء» (٢/ ٣٥٣) ، «المعتمد» (١/ ١٣٤) م ، «المجموع» (٣/ ٣١٣) ، «نصب الراية» (١/ ٣١٣) ، «الفتح» (٢/ ٧٤٠) ، «البيهقي» (٢/ ٣١) ، «عون المعبود» (٢/ ٧٤٢) ، «الحديث الضعيف» (٣٨٢)

د. خضير، تنقيح «التحقيق» (٢/ ٧٨٦) «اللؤلؤ المصنوع» (٤٧٨) «الشرح الممتع» (٣/ ٤٦-٤٧)، «بيان الوهم» (٥/ ٢٢٦٣)، «خلاصة الأحكام» (١/ ١٠٩٧)، «تنقيح الكلام» (٢٨٤).

التعليق: والذي صح عنه ﷺ في موضع وضع اليدين إنما هو الصدر وذلك في أحاديث كثيرة منها حديث وائل بن حجر قال: (صليت مع رسول الله ﷺ ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره) والحديث سنده «ضعيف» لكن الحديث الصحيح جاء من طريق آخر بمعناه[1]، وفي الوضع على الصدر أحاديث تشهد له[2].

(١٥٤)

قال جابر «مضت السنة أن في كل أربعين فما فوق جمعة وأضحى وفطر».

درجته: ضعيف جدًا.

انظر: «قطني» (٢/ ٤)م، «البيهقي» (٣/ ١٧٧)، «إرواء» (٣/ ٦٣)، «المعتمد» (١/ ٢٠٥) م، «الحديث الضعيف» (٣٨١)، «تنقيح التحقيق» (٢/ ١١٩٢)، «أحاديث الجمعة» (٢٤٦)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٨/ ١٧٨)، «تنقيح الكلام» (٤٢٥)، «الدارقطني» (٢/ ٤).

التعليق: والصحيح أن الصحابة انفضوا عن النبي ﷺ فلم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلا وفيهم نزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ الآية، كما في الصحيحين من حديث جابر، وقد خرج مسلم في رواية: (أنهم انفضوا وهو

---

(١) انظر: «الشرح الممتع» (٣/ ٤٦ - ٤٧) و«خلاصة الأحكام» (١/ ١٠٩٦)م.

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (١/ ٢٤٣)م ناصر - .

يخطب) ، وفي هذا دليل واضح على أن اشتراط الأربعين في أداء الجمعة ليس بصحيح بل تصح الجمعة بأقل من أربعين رجلا وهذا هو الصحيح المختار ، وقال عبد الحق في أحكامه : «لا يصح في عدد الجمعة شيء» .

وقال الحافظ ابن حجر : (وقد وردت عدة أحاديث تدل على الاكتفاء بأقل من أربعين) وكذلك قال السيوطي : «لم يثبت في شيء من الأحاديث تعيين عدد مخصوص» اهـ[(١)] .

(١٥٥)

عن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال : (رب اغفر لي آمين) .

انظر : «تحفة الذاكرين» (١٢٠) ، «الطبراني» (٢٢/ ١٠٧) م ، «الزوائد» (٢/ ٢٦٦٨) م ، «بدع الدعاء» (٤٥و٤٦) ، «تصحيح الدعاء» (٢٠٨-٢٠٩) ، «معجم البدع» (٣١٥و٣١٩) ، «المسجد في الإسلام خير الدين وانلي» (٢٤١) ، «معجم البدع» (٣١٥، ٣١٩) .

التعليق : قولهم ربي اغفر لي آمين عند قول الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدعة بل أي دعاء يقال عند فراغ الإمام من قراءة الفاتحة في الصلاة وقبيل تأمينة مباشرة بدعة وليس هناك دليل صحيح أو حتى ضعيف على استحباب الدعاء في هذا المواطن . والحديث الصحيح في هذا الباب ما رواه مسلم : (إذا قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه) فليس في

---

(١) التعليق المغني على الدارقطني (٢/ ٥) .

الحديث ما يدل على استحباب الدعاء قبل تأمين الإمام وإلا لو كان هذا مشروعًا لأمر به النبي ﷺ ولأرشد إليه فالتأمين هنا على الفاتحة وليس على ما يدعو به الإمام . . .[1] .

(١٥٦)

عن جابر بن عبد الله قال : «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن باسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمه الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار» .

درجته : ضعيف .

انظر : «سنن النسائي» (٣/ ١٢٨٠) (١١٧٥) ، «سنن ابن ماجه» (٩٠٢) ، «ضعيف ابن ماجه» (١٩٠) ، «المجموع» (٣/ ٤٣٥) ، «البيهقي» (٢/ ١٤٢) ، «نصب الراية» (١/ ٤٢١) ، «اللؤلؤ المصنوع» (٥٧٤) ، «التلخيص» (١/ ٢٢٥و٢٦٦) ، «أبو يعلى إرشاد الحق» (٢/ ٢٠٩) ، «حسن التعهد» في أحاديث التسمية في التشهد للسيوطي (ت : أحمد باجور) .

التعليق : وردت أحاديث ثمانية عن رسول الله ﷺ جمعها السيوطي ، كلها تدور حول ابتداء التشهد بالبسملة وقد أسماه «حسن التعهد في أحاديث التسمية في التشهد» وقد «أوضح» رأي الجمهور بأنه لا تستحب التسمية ولم يذكرها الشافعي لعدم ثبوت الحديث فيها فلينظر لزاما .

---

(١) بدع الدعاء لعمرو عبد المنعم (٤٥و٣٦) .

وقال النووي في المجموع (٣/ ٤٣٥) ذكر التسمية غير صحيح عند أصحاب الحديث : وقال ابن قدامه المغني مسأله ج١/ ٥٣٤-٥٣٨ : « . .لان الصحيح من التشهدات ليس فيه تسمية ولاشيء من هذه الزيادات فيقتصر عليها» .

(١٥٧)

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا فإن لم يجد فلينصب عصا فإن لم يكن معه عصا فليخط خطًا ثم لا يضره ما مر أمامه» .

درجته : ضعيف .

انظر : «مسند أحمد» (٢٨٦/١٣)، «شاكر» (١)، «الفتح الرباني» (١٢٨/٣)، «أبو داود» (١/ ٢٤٠، ٢٤١) (٦٨٩)، «ضعيف أبو داود» (١٠٦)، «فتح المغيث» (١/ ١١٤)، «تدريب» (٩٣، ٩٤)، «الإصابة» (٢/ ٤)، «ابن خزيمة» (٢/ ٨١١) م، «شرح السنة للبغوي» (٢/ ٥٤١)، «صحيح ابن حبان» (٦/ ٢٣٦١)، «التمهيد» (٤/ ٢٠٠)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٣٦)، «ضعيف» (٥٦٩)، «المحلى» (٤/ ١٨٧)، «التقييد والإيضاح» (١٠٥)، «المحرر» (١/ ٢١١)، «ميزان» (١/ ٤٧٥)، «خلاصة الأحكام» (١/ ١٧٤١)، «أحكام السترة في مكة وغيرها «للطرهوني» (٩٨-١٠٢)، «إتحاف المهرة» (٧)، «تنقيح الكلام» (٣٥٦) «المقنع في علوم الحديث لابن الملقن» (١/ ٢٢٢-٢٢٧) ت: بن جديع، فقد أطال النفس في تخريج الحديث وتحقيقه .

---

(١) (٣٤٥، ٧٤١١، ٥٦٠) .

التعليق : وحيث أن حديث الخط لا يثبت فلا يلجأ إلى الخط إلا عند انعدام السترة التي توافق المقدار الشرعي أو ما دونه ، والمهم ألا يصلي بغير سترة مهما كانت الظروف .

(١٥٨)

عن المطلب بن أبي وداعة ﷺ قال : «رأيت رسول الله ﷺ طاف بالبيت سبعًا ثم صلى ركعتين بحذائه في حاشية المقام والناس يطوفون بالبيت بينه وبين القبلة بين يديه ليس بينه وبينهم سترة» .

درجته : ضعيف .

انظر : «عبد الرزاق» (٢/ ١٣٨٧) م ، «أبو داود» (٢/ ٢٠١٦) ، «عون المعبود» (٥/ ٢٠٠٠) «أخبار مكة للفاكهي» (٢/ ١٢٣١) م ، «ابن خزيمة» (٢/ ٨١٥) ، «الفتح الرباني» (٣/ ٤٧١) ، «موارد الظمآن» (١/ ٤١٥) ، «الطبراني في الكبير» (٢٠/ ٦٨٠-٦٨٧) ، «الحميدي» (١/ ٥٧٨) ، «الطحاوي في المشكل» (٣/ ٢٥٠) وفي «المعاني» (١/ ٤٦١) ، «البيهقي» (٢/ ٢٧٣) ، «فتح الباري» (١/ ٥٧٦) ، «نيل الأوطار» (٣/ ٩) ، «فتاوى إسلامية» (١/ ٢٦٨) ، «الضعيفة» (٢/ ٩٢٨) ، «تمام المنة» (٣٠٣) ، «المباحث العلمية» (١٣٨) ، «تنقيح الكلام» (٣٤٨) .

وانظر رسالة حكم المرور بين يدي المصلي داخل المسجد الحرام تأليف عبدالله بن عبد العزيز الجبرين (ص٤٠-٤٦) وإتحاف الأخوة بأحكام الصلاة إلى السترة لفريح البهلال (ص٩٨-١٠١) وأحكام السترة في مكة وغيرها للطرهوني (ص١٢٠-١٢٦) .

التعليق : كثير من العامة قد استهان بالمرور بين يدي المصلي في هذه البقعة

المباركة- المسجد الحرام- حتى أن بعضًا منهم يمر لمجرد أن ذلك يختصر له المسافة بضعة أذرع غير مبال بما يلحق المصلي من الأذى وغير مبال بالتشويش الذي يحصل لهذا المصلي من جراء مروره والذي قد يكون سببًا في إبعاد الخشوع الذي هو لب الصلاة عنه[(١)] .

وقد استدل من قال بجواز المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام بهذا الحديث ونقول :

١- هذا الحديث ضعيف لا ينهض للاحتجاج به .

٢- أن هذا الحديث ضعيف معارض بما هو أقوى منه ، وهو اتخاذه ﷺ السترة في جوف الكعبة كما في حديث بلال الثابت في الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون منه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبًا من ثلاثة أذرع صلي يتوخي المكان الذي أخبره به بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه)[(٢)] .

والذي استدل به أهل العلم على مقدار المسافة التي يشرع المصلي أن يجعلها بينه وبين سترته[(٣)] .

ويعارضه أيضًا ما ثبت أنه ﷺ كان إذا فرغ من طوافه في حجه

---

(١) (ص١٦) من رسالة «أحكام المرور بين يدي المصلي داخل المسجد الحرام» تأليف أ .د عبدالله الجبرين .

(٢) «البخاري» (١)[١/ ٥٠٦] .

(٣) قال شيخنا سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عزوجل (كما في كتاب فتاوى إسلامية (١/ ٢٤٣ ، ١٤٤) عند كلامه على مرور المرأة والكلب والحمار أمام المصلي : (أما إذا مروا بعيدين بمسافة تزيد على الثلاثة أذرع فإنه لا يضر الصلاة : لأنه ﷺ صلى في الكعبة وجعل بينه وبين الجدار الغربي ثلاثة أذرع ، فاحتج العلماء بهذا على أن هذه هي مسافة السترة) اهـ ، وينظر :«التمهيد» (٤/ ١٩٦) و«معالم السنن» (١/ ٣٤٢) و«المغني» (٨٣ ، ٨٤) .

وعمرته يصلي خلف المقام والمقام سترة له، وقد تظاهرت بذلك الأدلة كحديث عبد الله بن أبي أوفى الذي رواه البخاري في صحيحه(١) وحديث جابر بن عبد الله الذي رواه مسلم في صحيحه (٢) وحديث عبدالله بن عمر المخرج في الصحيحين وغيرهما (٣)، وهذا هو المحفوظ عن النبي ﷺ في هذا الموضع.

ويعارض كذلك ملازمته ﷺ لاتخاذ السترة حضرًا وسفرًا وأمره المطلق الصريح بها (٤)، فهذا يدل على ضعف هذه الرواية (٥)، ونكارتها، أو شذوذها على فرض صحتها(٦).

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين: ولا يحل لأحد أن يمر بين يدي المصلي في المسجد الحرام والمسجد النبوي وفي غيرهما. وليس هناك دليل تطمئن إليه النفس في ثبوته ودلالته على الفرق بين المسجد الحرام وغيره، ولهذا ترجم الإمام البخاري رحمه الله عز وجل في هذه المسألة بقوله: (باب السترة في مكة وغيرها) فمكة كغيرها من البلدان والمسجد الحرام كغيره من المساجد لا يجوز لأحد أن يمر بين يدي المصلي فيه»(٧).

---

(١) (٣/ ١٦٠٠).

(٢) (٢/ ١٢١٨)

(٣) «البخاري» (١/ ٣٩٥) و(٣/ ١٧٩٥)، «مسلم» (٢/ ١٢٣٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨٠٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٥، ٢٥٢) بلفظ: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى السترة وليدن منها لا يقطع الشيطان صلاته عليه.. .»الخ.

(٥) إتحاف الأخوة (١/ ١٠٠ و١٠١).

(٦) [الأولى أن يقال على فرض صحة سندها، لأنه قد يصح السند ويكون المتن شاذًا أو منكرًا والله أعلم] رسالة حكم المرور بين يدي المصلي (ص٤٢ – ٤٤).

(٧) دروس وفتاوي الحرم المكي عداد رزق السيد وزميليه (٢/ ٢٤٧و٢٤٨).

هذا ومع أن القول الراجح هو تحريم المرور بين يدي الإمام والمتفرد داخل المسجد الحرام إلا أنه إذا صلى أحد في طرقات المسجد الحرام جاز المرور بين يديه لأنه لا حرمه له حينئذ؛ لتفريطه بالصلاة في هذه الأماكن[١]، ومثل ذلك ما إذا صلى أحد في حاشية المطاف قريبًا من الطائفتين، جاز لهم المرور بين يديه إذا احتاجوا إلى ذلك حال طوافهم ولو لم يكن الحاجة شديدة لتفريطه بالصلاة في هذا الموضع؛ ولأن الطائفين أحق بهذا المكان ممن عداهم من المصلين أو غيرهم؛ والله أعلم[٢].

(١٥٩)

«لا يقطع الصلاة شيء».

درجته: ضعيف.

انظر: تخريج الأحاديث الضعاف (٢٤٧)، «عون المعبود» (٢/ ٧٠٦)، «التنكيت» (٩٦)، «جنة المرتاب» (٣٧)، «قطني» (١/ ٣٦٨)، «تمام المنة» (٣٠٦)، «الكبير» (٨/ ٧٦٨٨)، «المتناهية» (١/ ٧٦٢)، «التحقيق» (١/ ٥٨١)، «الكامل» (١/ ٣٣١)، «المجروحين» (١/ ١٣٢)، «التحديث» (٦١)، «الأحاديث الموضوعة» (٣٤)، «نصب الراية» (٢/ ٧٦)، ضعيف (٦٣٦٦)، «ميزان» (١/ ٧٤٠)، «لسان» (١/ ١١١٠) «تنقيح التحقيق» (٢/ ٩٥٣) «اللؤلؤ المصنوع» (٤٦١)، «تنقيح الكلام» (٣٤٣-٣٤٦).

التعليق: قد صح عنه ﷺ ما يخالف هذا الحديث الضعيف وهو

(١) وقد صرح بهذا جمع من أهل العلم، ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/ ١٤٢) ونهاية المحتاج (٢/ ٥٦) ومغني المحتاج (١/ ٢٠٠) وحاشية الرشيدي (٢/ ٥٦) ومرقاة المفاتيح (١/ ٤٨٩) وبجيرمي على الخطيب (٢/ ٨٤) وحاشية قليوبي (١/ ١٩٢).

(٢) رسالة حكم المرور بين يدي المصلي (ص٧١ - ٧٢).

قوله ﷺ : (يقطع صلاة الرجل - إذا لم يكن بين يديه قيد آخرة الرحل - الحمار والكلب الأسود والمرأة) أخرجه مسلم وغيره .

ولو صح هذا الحديث لأمكن التوفيق بينه وبين هذا الحديث الصحيح بقولنا لا يقطع الصلاة شيء إذا كان بين يده سترة وإلا قطعها المذكورات فيه بل إن هذا الجمع قد جاء منصوصًا عليه في رواية أبي ذر مرفوعًا : (لا يقطع الصلاة شيء إذا كان بين يديه كآخرة الرحل ، وقال : يقطع الصلاة المرأة . . . .)[١] .

(١٦٠)

«إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «تحت المجهر» (١/ ١٠٧) ، «القول المبين» (٢٢٢) ، «المقترح» (١١) ، «لا تكذب عليه متعمدا» (٩٣) ، «من مخالفات الطهارة والصلاة» (٢/ ٣٢) .

التعليق : هذا الحديث الذي لهج به بعض الأئمة قبل التكبير للصلاة هو في الواقع كذوب على النبي ﷺ ليس له ذكر في شيء من كتب الحديث بعد البحث والتتبع عنه في أمهات كتب الحديث ، ولو أن الأئمة استبدلوا هذا الحديث الموضوع برواية صحيحة تدل على المقصود وهو الترهيب من عدم إقامة الصفوف لكان خيرا عظيمًا إن شاء الله عز وجل[٢] ، هذا وقد سئل فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين : كثيرًا ما نسمع من أئمة المساجد عند تسوية الصفوف قول : إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج ، هل هذا حديث

---

(١) «تمام المنة» (١/ ٣٠٦و٣٠٧) باختصار .
(٢) «لا تكذب عليه متعمدًا» (ص٩٣) .

أو قول؟ فكان جواب حفظه الله عزوجل : لاشك أن الصف الأعوج صف ناقص وأن المصلين يأثمون إذا لم يسووا الصف ، قال النبي ﷺ : (عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم)[١] ، وأما حديث (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) فهذا ليس بصحيح)[٢] .

(١٦١)

«إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبذ إليه رجلا يقيمه إلى جنبه» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيفة» (٢/ ٩٢١) ، «الأوسط» (٨/ ٧٧٦٠) ، «البحرين» (٢/ ٧٦٤) ، «الزوائد» (٢/ ٢٥٣٧) ، «التلخيص» (٢/ ٥٨٣) ، «البيهقي» (٣/ ١٠٥) ، «الإرواء» (٢/ ٥٤١) ، «ضعيف» (٤٠٣) ، «الأوطار» (٣/ ١١٢٧) ، «خلاصة الأحكام» (٢/ ٢٥٢٠) ، «لا تكذب عليه متعمدًا» (٩٤) ، «تنقيح الكلام» (٢٥٦) .

التعليق : إذا ثبت ضعف الحديث فلا يصح حينئذ القول بمشروعية جذب الرجل من الصف ليصف معه لأنه تشريع بدون نص صحيح وهذا لا يجوز بل الواجب أن ينضم إلى الصف إذا أمكن وإلا صلى وحده وصلاته صحيحة لأنه عز وجل (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها) وحديث الأمر بالإعادة محمول على ما إذا قصر في الواجب وهو الإنضمام إلى الصف وسد الفرج ، وإذا لم يجد فرجة فليس بمقصر فلا يعقل أن يحكم على صلاته بالبطلان في هذه الحالة وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية[٣] .

---

(١) «مسلم» (٢٢٩٠) ، «البيهقي» (٢/ ٢١ح٢٢٩) .

(٢) أسئلة وأجوبة عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة للشيخ ابن عثيمين (٢/ ٤٠) .

(٣) «الضعيفة» (٢/ ٣٢٢و٣٢٣) .

(١٦٢)

«من عمر مياسر الصفوف فله أجران» وفي لفظ آخر : «من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران» وفي آخر : «كان له كفلا من الأجر» .

درجته : موضوع .

انظر : «سنن ابن ماجه» (١٠٠٧)، «مصباح الزجاجة» (١/ ٣٤٠)، «الطبراني في الكبير» (١١/ ١١٤٥٩)، «الفتح» (٢/ ٢١٣)، «ضعيف» (٥٧٠٨)، «الترغيب» (١/ ٧١٠)، «مجمع» (٢/ ٩٤)، «كنز» (٢٠٥٨٩)، «الجامع» (٨٨٦٥، ٨٨٦٦)، «فيض» (٦/ ٨٨٦٥، ٨٨٦٦)، «خلاصة الأحكام» (٢/ ٢٤٩٣)، «القول المبين في أخطاء المصلين» (٢٣٠)، «صون الشرع» (١/ ٩٣-٩٤) .

التعليق : قال الشيخ مشهور حسن سلمان : (من أخطاء بعض الأئمة أمرهم المأمومين بعدل الصف عندما يرونهم متجهين إلى الميامن، قال الشيخ ابن باز رحمه الله عزوجل : (قد ثبت عن النبي ﷺ ما يدل على أن يمين كل صف أفضل من يساره، ولا يشرع أن يقال للناس : (اعدلوا الصفوف) ولا حرج أن يكون يمين الصف أكثر، حرصًا على تحصيل الفضل، أما ما ذكره بعضهم من حديث (من عمر مياسر الصفوف فله أجران) فلا أعلم له أصلا!! والأظهر أنه موضوع وضعه بعض الكسالى الذين لا يحرصون على يمين الصف أو لا يسابقون إليه، والله الهادي إلى سواء السبيل) [(١)] اهـ .

---

(١) «الفتاوى» (١/ ٦١) .

(١٦٣)

«ما خلفَ عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرًا» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٣٧٢) ، «تخريج الإحياء» (١/ ٥٩٣) ، «الجامع» (٧٩٠٠) ، «فيض» (٥/ ٧٩٠٠) ، «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٠٥) ، «الإبتهاج» (١٢) ، «الكلم الطيب» (١٦٦) م ، «ضعيف» (٥٠٥٩) ، «كنز» (٦/ ١٧٥٣٠) .

التعليق : القول بأنه يستحب للمسافر عند الخروج أن يصلي ركعتين (فيه نظر بين لأن الاستحباب حكم شرعي لا يجوز الاستدلال عليه بحديث ضعيف لأنه لا يفيد إلا الظن المرجوح ولا يثبت به شيء من الأحكام الشرعية كما لا يخفى ولم ترد هذه الصلاة عنه ﷺ فلا تشرع بخلاف الصلاة عند الرجوع فإنها سنة [١] .

(١٦٤)

«يؤم القوم أحسنهم وجهًا» .

درجته : موضوع .

انظر : «مختصر الأباطيل» (٣٥) ، «الموضوعات» (٢/ ١٠٠) ، «تنزيه» (٢/ ١٠٣) ، «الكشف الإلهي» (٢/ ١١٥٥) ، «خفا» (٢/ ٣٢٠٤) ، «الكشف الإلهي» (٤٠٥) ، «الأحاديث الموضوعة» (٩٨) ، «الفوائد» (١٠٤) ،

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٣٧٤) .

«تذكرة» (٤٠)، «الأسرار» (٦١٧)، «تحذير المسلمين» (٧٦١)، «اللآلئ» (٢/ ٢١و٢٢)، «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٣٩٩)، «الضعيفة» (٢/ ٦٠٨).

التعليق: يخالف الحديث الصحيح الذي رواه مسلم[1] عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ: (يؤم القوم أقرؤهم فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في العلم سواء فأقدمهم سنا ولا تؤم رجلا في سلطانه ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك)[2].

(١٦٥)

«من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا».

درجته: باطل.

انظر: «الدرر» (٤١٣) م، «ضعيف» (٥٨٣٤)، «تخريج الإحياء» (١/ ٣٨٦)، «الضعيفة» (١/ ٢)، «الشذرة» (١٠٠٧)، «الزوائد» (٢/ ٣٥٥٧)، «مسند الشهاب» (١/ ٥٠٨و٥٠٩) م، «خفا» (٢/ ٢٦٠٢)، «القول المبين» (٤٦٠) تنزيه (٢/ ١١٣)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٢٥١)، «الكبير» (١١/ ١١٠٢٥) م، «ذيل الميزان» (١٧٩)، «ميزان» (٧/ ٩٥٥٧).

التعليق: أما متن الحديث فإنه لا يصح لأن ظاهره يشمل من صلى صلاة بشروطها وأركانها بحيث أن الشرع يحكم عليها بالصحة وإن كان هذا

---

(١) [١/ ٤٦٥]

(٢) الأباطيل و«المناكير» (٢/ ٢٣و٢٤).

المصلي لايزال يرتكب بعض المعاصي ، فكيف يكون بسببها لا يزداد بهذه الصلاة إلا بعدا؟ و هذا مما لا يعقل و لا تشهد له الشريعة- إلى أن قال- ثم رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قال في بعض فتاويه : (هذا الحديث ليس بثابت عن النبي ﷺ لكن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر كما ذكر الله في كتابه و بكل حال فالصلاة لا تزيد صاحبها بعدا ، بل الذي يصلي خير من الذي لا يصلي و أقرب إلى الله منه و إن كان فاسقًا) [١] .

(١٦٦)

«نهى أن تقام الصبيان في الصف الأول» وفي حديث آخر : «كان رسول الله ﷺ يجعل الرجال قدام الغلمان و الغلمان خلفهم و النساء خلف الغلمان» .

درجته : ضعيف .

انظر : «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٤٠١) ، «ضعيف» (٦٠٠٠) ، «الجامع» (٩٥٦٦) ، «فيض» (٦/ ٩٥٦٦) «الشرح الممتع» (٣/ ٢١و٢٢) ، «القول المبين في أخطاء المصلين» (٢٢٢) ، «أبو داود» (٦٧٧) ، «ابن ماجه» (٤١٧) ، «البيهقي» (٣/ ٩٧) ، «أحمد في المسند»(٥/ ٣٤٤) (٥/ ٣٤٤) (٥/ ٣٤١ و٣٤٢) (٥/ ٣٤٣) (٥/ ٣٤٤) ، «من مخالفات الطهارة و الصلاة» (٢/ ٦٣) .

التعلق : بل نقول : أن الصبيان إذا تقدموا إلى مكان فهم أحق به من غيرهم لعموم الأدلة على أن من سبق إلى ما لم يسبق إليه أحد فهو أحق والمساجد بيوت الله يستوي فيها عباد الله فإذا تقدم الصبي إلى الصف الأول مثلاً و جلس فليكن في مكانه و لأننا لو قلنا بإزاحة الصبيان عن المكان

(١) «الضعيفة» (١/ ١٦ - ١٧) .

الفاضل و جعلناهم في مكان واحد أدى ذلك إلى لعبهم لأنهم ينفردون بالصف ثم هنا مشكلة إذا دخل الرجل بعد أن صف الجماعة هل يرجعونهم من الرجال ثم أن تأخيرهم عن الصف الأول بعد أن كانوا فيه يؤدي إلى محذورين :

المحذور الأول : كراهية الصبي للمسجد لأن الصبي وإن كان صبيًا لا تحتقره فالشيء ينطبع في قلبه .

المحذور الثاني : كراهته للرجل الذي أخره عن الصف .

فالحاصل أن هذا القول ضعيف- أي القول بتأخير الصبيان عن أماكنهم- وأما قوله ﷺ : «ليلني منكم أولى الأحلام والنهي» (١) ، فمراده ﷺ حث هؤلاء على التقدم لا تأخير الصغار (٢) .

وقال الشيخ الألباني : لكن إسناده ضعيف فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وفي صف النساء لوحدهم وراء الرجال أحاديث صحيحة وأما جعل الصبيان وراءهم فلم أجد فيه سوى هذا الحديث ولا تقوم به الحجة فلا أرى بأسًا من وقوف الصبيان مع الرجال إذا كان في الصف متسع وصلاة اليتيم مع أنس وراءه ﷺ حجة في ذلك (٣) .

(١٦٧)

«لا صلاة لمن عليه صلاة» .

درجته : لا أصل له .

---

(١) أخرجه «مسلم» (٤٣٢) .

(٢) «الشرح الممتع» (٣/ ٢١و٢٢) بتصريف .

(٣) «المحكم المتين» (٩٤) .

انظر : الأحاديث الموضوعة (٣٠) ، «المتناهية» (١/ ٧٥٠) ، «نصب الراية» (٢/ ١٦٦) ، «الأسرار» (٤٥٩) ، «اللؤلؤ» (٧٠٣) ، «المنار» (٢٧٦) ، «التنكيت والإفادة» (٨٧) ، «تحذير المسلمين» (١٩٧) ، «التحديث» (٦٥) .

التعليق : قال ابن الجوزي :هذا حديث نسمعه على ألسنة الناس وما عرفنا له أصلاً . وقيل لأحمد ما معنى حديث النبي ﷺ قال : «**لا صلاة لمن عليه صلاة**» ، فقال : لا أعرف هذا البتة[١] .

(١٦٨)

«بين كل أذانين صلاة لمن شاء إلا المغرب» .

درجته : منكر .

انظر : «الضعيفة»(٢/ ٢١٣٩) ، «الأستار» (١/ ٦٩٣) ، «الزوائد» (٢/ ٣٣٩١) ، «كنوز الحقائق» (١/ ٢٧٦٢)م ، «خلاصة الأحكام» (١/ ١٨٤١) ، «تنقيح الكلام» (٤٦٥) ، و«مجلة البحوث» (٥٢/ ١٦٩-٢٢٦) بحث قيم .

التعليق : قد صح عن النبي ﷺ الأمر بهاتين الركعتين ففي البخاري عن النبي ﷺ قال : «**صلوا قبل صلاة المغرب صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء**»[٢]وقوله ﷺ [بين كل أذانين صلاة – ثلاثا – لمن شاء][٣] .

---

(١) «الأحاديث المرفوعة» (١٠٤) .

(٢) رواه البخاري [٣/ ١١٨٣] .

(٣) البخاري [٢/ ٦٢٤]مع الفتح .

(١٦٩)

«كان يرفع يديه في ابتداء الصلاة ثم لا يعود» وله ألفاظ أخر مقاربة وكلها لا تثبت .

درجته : ضعيف .

انظر : «رسالة لطيفة» (٢٢) ، «ضعيف أبي داود» (١٥٣-١٥٥) ، «قطني» (١/ ٢٩٣) ، «الفتح الرباني» (٣/ ٤٩٦) ، «شرح معاني آثار» (١/ ٢٢٤) ، «التحديث» (٤٠) ، «زاد المعاد» (١/ ٢٢٢) ، «الأسرار» (٤٧٠و٤٧١) كتاب رفع اليدين في الصلاة ، القواعد والفوائد الحديثية (١٨١) «اللؤلؤالمصنوع» (٥١٩) .

التعليق : هذا مخالف للأحاديث الصحيحة الصريحة ، وقد جاءت السنة برفع اليدين إلى حذو منكبيه في عدة أحاديث كحديث ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان رفع يديه حذو مكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع- البخاري مسلم- وصح عنه أيضًا أنه يرفع يديه إذا قام من الجلسة للتشهد الأول في حديث رواه البخاري- فهذه أربعة مواضع ترفع فيها اليدين جاءت بها السنة[١] .

(١٧٠)

«ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا» .

درجته : منكر جدًا .

انظر :«القول المبين» (١٣٠و١٣١) ، «السنن والمبتدعات» (٦٢) ،

---

(١) «الشرح الممتع» (٣/ ٣١و٣٢) .

«الضعيفة» (٣/ ١٢٣٨)، «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٣٧٠و٣٧٤)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٤٣٨) «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٣٥٤)، «بدع الدعاء» (٢٤) ٣٧٠و٣٧٢و٣٧٤) «جنة المرتاب» (٣٤) «بذل الإحسان» (١٠٨٣)، «التحديث» (٥٨و٥٩)، «المتناهية» (١/ ٧٥٣)، «قطني» (٢/ ٣٩) م، «شرح السنة» (٣/ ٦٣٩)م، «البيهقي» (٢/ ٢٠١)م، «زاد المعاد» (١/ ٢٧٥)، «نصب الراية» (٢/ ١٣٦و١٣٧)، «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٤٣-٢٤٨)، «التحقيق» (١/ ٦٩١)، «الدراية» (١/ ٢٤٦)، «شرح مسند أبي حنيفة» (١٠٦و٢٩٩)، «دفاعًا عن السلفية» (١/ ٧١-٧٦)، «زوائد بغداد» (٧/ ١٥٠٢)، «النافلة» (١/ ٢١)، «تنقيح الكلام» (٤٤٩) مرويات قنوت الفجر لطلال الطرابيلي تقديم مصطفى العدوي .

التعليق : وأما أن الحديث منكر فلأنه معارض لحديثين ثابتين .

أحدهما : عن أنس نفسه : (أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا دعى لقوم أو دعى على قوم) .

والثاني : عن أبي هريرة ﷺ قال : «**كان رسول الله ﷺ لا يقنت في صلاة الصبح إلا أن يدعو لقوم أو على قوم**» وسند هذين الحديثين صحيح وهما نص في أن القنوت مختص بالنازلة [١] .

(١٧١)

«الوتر ثلاث ركعات كصلاة المغرب» .

درجته : ضعيف .

---

(١) «الضعيفة» (٣/ ٣٨٧و٣٨٨) مختصرًا .

انظر : «الأحاديث الموضوعة» (٣٧)، «المتناهية» (١/ ٧٧٢)، «نصب الراية» (٢/ ١٩٩)، «المجروحين» (١/ ١٠٨)، «ميزان» (١/ ٩٤٦)، «القيسراني» (١١٣٩)، «الزوائد» (٢/ ٣٤٥٤)، «التلخيص» (٢/ ٥١٩) «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٠٥٤)، «اللؤلؤ المصنوع» (٦٣٨)، «تنقيح الكلام» (٤٤٦).

التعليق : يخالفة الحديث الصحيح الذي فيه النهي عن أن تؤدى صلاة الوتر كصلاة المغرب وهو قوله ﷺ : «**لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب لكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة أو أكثر من ذلك**» رواه الحاكم والبيهقي والدارقطني والطحاوي .

فحديث النهي أقوى وأكثر عن النبي ﷺ فالإيتار بثلاث بتشهدين كصلاة المغرب لم يأت فيه حديث صحيح صريح بل هو لا يخلو من كراهة ولذلك نختار أن لا يقعد بين الشفع والوتر وإذا قعد سلم [١] .

(١٧٢)

«من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة» .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر :«الترمذي»(٢/ ٤٣٥)، «ضعيف ابن ماجه» (١٠١)، «أسنى» (١٤٢٠)، «السنن والمبتدعات» (١٣٠)، «ضعيف» (٥٦١)، «الضعيفة» (٤٦٩) المساجلة، «ترغيب ابن شاهين» (١/ ٧٨)، «متناهية» (١/ ٧٧٥)،

---

(١) «صلاة التراويح» للألباني(٩٧ - ٩٨) .

«مختصر قيام الليل» (٨٧) م، «ميزان» (٣/ ١١١)، «المنار» (٤٦)، «مرقاة» (٣/ ١١٧٣)، «الباعث» (٢٠٠) «فضائل الأعمال» - هرماس- (٨٢) م، «البحار» الزاخرة (٢٣٥).

(١٧٣)

«من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فنصف دينار»، وفي لفظ: «من فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم أو صاع حنطة أو نصف صاع».

درجته: ضعيف.

انظر: «خلاصة الأحكام» (٢/ ٢٦٨٠)، «ضعيف» (٥٥٢٠)، «عون المعبود» (٣/ ١٠٤٠)، «فيض» (٦/ ٥٨٥٢)، «ابن حبان» (٧/ ٢٧٨٩)، «ابن خزيمة» (٣/ ١٨٦١) «خصائص يوم الجمعة للسيوطي» (٢٩)، «أحاديث الجمعة»(١٤٩، ١٥٠)، «ضعيف ابن ماجه» (٢٣٣)، «مشكاة» (١/ ١٣٧٤)م «اللؤلؤ المصنوع» (٨٧٣)، «المجموع» (٤/ ٥٩١)، «الطبراني» في الكبير (٧/ ٦٩٧٩)م، «الضعفاء» (٣/ ١٥٤٣)، «الحلية» (٧/ ٢٦٩)، «زوائد تاريخ بغداد» (٥/ ٩٧٩)، «المتناهية» (١/ ٧٧٩، ٨٠٠)، «مختصر سنن أبي داود» (٢/ ١٠١٢، ١٠١٣)، «ميزان الإعتدال» (٥/ ٦٨٨٠) «كتاب الجمعة» للنسائي (١٠، ١١)، «تنقيح الكلام» (٤٣٩).

(١٧٤)

«من سافر من دار إقامته يوم الجمعة دعت الملائكة أن لا يصحب في سفره» وللحديث طريق أخرى بكونها موضوعة وهو «من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه أن لا يصحب في سفره ولا تقضى حاجته».

درجته : ضعيف .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٢١٨-٢١٩)، «زاد المعاد» (١/ ١٤٥)، «نيل الأوطار» (٣/ ٢٦٠)، «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» (١/ ٥٥٩)، «أحاديث الجمعة دراسة نقدية وفقهية» (٢٧٦)، «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٥٢١)، «ميزان الإعتدال» (٢/ ٢٠٣٠)، «تلخيص الحبير» (٢/ ٦٥٣)، «تنقيح الكلام» (٤٢٠) .

التعليق : وهذا دليل الذين منعوا السفر يوم الجمعة بحجة أن الملائكة تدعو على المسافر يومها أن لا يصحب في سفره ولا يعان ولا تقضى له حاجة معتمدين في ذلك على روايات وأحاديث كلها ضعيفة منها هذا الحديث وأخرى موضوعة ولم يثبت حديث في النهي عن السفر يوم الجمعة فالأصل الإباحة .

(١٧٥)

حديث ابن عمر «إذا دخل أحدكم المسجد والإمام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الإمام» وفي لفظ : «إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولا كلام» .

درجته : باطل .

انظر : «مجمع الزوائد» (٢/ ٣١٢٠)، «الضعيفة» (١/ ٨٧)، «الفتح» (٢/ ٤٠٩)، «البيهقي» (٣/ ١٩٣)، «نصب الراية» (٢/ ٢٠١)، «تنقيح الكلام» (٤٣٤) .

التعليق : كثير من المصلين إذا دخلوا المسجد والإمام على المنبر فلا يصلون تحية المسجد والكثير منهم يستدل على ذلك بحديث ابن عمر ﷺ

السابق وهذا حديث ضعيف جدًا فيه أيوب بن نهيك وهو متروك والصواب الثابت الصحيح صلاة تحية المسجد عند دخوله ،وقبل أن يجلس لقوله ﷺ : «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما» [١] ، وعن جابر رضي الله عنه قال : «دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال : أصليت؟ قال : لا ، قال : فصل ركعتين» [٢] .

قال الشافعي رحمه الله : (أرى للإمام أن يأمر الآتي بالركعتين ويزيد في كلامه (إذا كان في آخر الخطبة) ما يمكنه الإتيان بهما قبل إقامة الصلاة فإن لم يفعل كرهت ذلك)[٣] . وقال الإمام أحمد رحمه الله : (أخشى أن يكون واجبًا)[٤] .

قال النووي : (هذه الأحاديث كلها صريحة في الأدلة لمذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وفقهاء المحدثين أنه إذا دخل «الجامع» يوم الجمعة والإمام يخطب استحب له أن يصلي ركعتين تحية المسجد ، ويكره الجلوس قبل أن يصليهما ، وأنه يستحب أن يتجوز فيهما ليسمع بعدهما الخطبة . . . وقال القاضي : وقال مالك والليث وأبو حنيفة والثوري وجمهور السلف من الصحابة والتابعين : لا يصليهما . . . وحجتهم الأمر بالإنصات للإمام وتأولوا هذه الأحاديث أنه كان عريانًا فأمره النبي ﷺ بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه . . وهذا تأويل باطل[٥] يرده صريح قوله ﷺ (إذا جاء

---

(١) «مسلم» (٥٩ ، ٨٧٥) .

(٢) «البخاري» (٩٣٠ ، ٩٣١ ، ١١٦٦) ، «مسلم» (٨٧٥) .

(٣) «الفتح» (٢ / ٤٧٨) ، «الأم» (١ / ٢٢٧) .

(٤) «مسائل ابن هانئ» (٩١) .

(٥) ذكروا عمن قال له النبي ﷺ **«من أكل لحمه جزور فليتوضأ»** قالوا أنه أمره بذلك لأنه وجد ريحا فأمره بذلك استحياء لا أن لحم الجزور ينقض الوضوء وهذا مردود وانظر الضعيفة [١١٣٢] وقصص لا تثبت [٢/ ٥٩-٦٣] .

أحدكم يوم الجمعة و الإمام يخطب فليركع ركعتين و ليتجوز فيهما) و هذا نص لا يتطرق إليه تأويل و لا ظن يبلغه هذا اللفظ صحيحًا فيخالفه[١]، قال ابن حجر : عن عياض بن أبي سرح : (إن أبا سعيد الخدري دخل و مروان يخطب فصلى ركعتين ، فأراد حرس مروان أن يمنعوه فأبى حتى صلاهما ، ثم قال : ما كنت لأدعهما بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يأمر بهما)[٢] ، و لم يثبت عن أحد من الصحابة صريحًا ما يخالف ذلك و أما ما نقله ابن بطال عن عمر و عثمان و غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم من المنع مطلقًا فاعتماده في ذلك على روايات عنهم فيها احتمال كقول تعلبة بن أبي مالك : أدركت عمر و عثمان و كان الإمام إذا خرج تركنا الصلاة ، و وجه الاحتمال أن يكون ثعلبة عنى بذلك من كان داخل المسجد خاصة ، قال شيخنا أبو الفضل في شرح الترمذي : (كل من نقل عنه- يعني من الصحابة رضي الله عنهم- منع الصلاة و الإمام يخطب محمول على من كان داخل المسجد ؛ لأنه لم يقع عن أحد منهم التصريح بمنع التحية)[٣] .

ومن الأخطاء صلاة تحية المسجد بين الخطبتين ، أو بعد الأذان : و هذا من الأخطاء المخالفة لصريح الحديث لأن النبي ﷺ قال : «**إذا جاء أحدكم يوم الجمعة و الإمام يخطب فليركع ركعتين و ليتجوز فيهما**» وقول النبي ﷺ : «**فليركع ركعتين**» يفيد أن هذه التحية تكون عند دخوله مباشرة ، و قبل أن يجلس و يؤكد أمر النبي ﷺ لهذا الصحابي بالقيام و الركوع .

---

(١) «شرح مسلم» (٥، ٦/ ٤١٢) .

(٢) «الفتح» (٢/ ٤١١) .

(٣) «الفتح» (٢/ ٤١١) .

قال الشافعي ﷺ: (نقول ونأمر من دخل المسجد والإمام يخطب والمؤذن يؤذن ولم يصل ركعتين أن يصليهما ونأمره أن يخففهما فإنه روى في الحديث أن النبي ﷺ أمر بتخفيفهما)(١).

فائدة: أما قول بعضهم: إذا جلس المصلي عند دخول المسجد سقطت عنه تحية المسجد، فهذا غير صواب ويرد عليه حديث سليك، فعن جابر ﷺ قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس، فقال له: يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما)(٢)، فرغم جلوس سليك إلا أن النبي ﷺ أمره بأداء تحية المسجد(٣).

(١٧٦)

«جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع».

درجته: ضعيف.

انظر: «الكبير» (٢٠/ ٣٦٩)م، «القول الفصل» (٢١٦و٢١٧)، «الدرر» (١٧٩) م، «أسنى» (٥٣٣)، «المعجم الوجيز» (١٥٧)م، «إتحاف المهرة» (٢٥)، «الكشف الإلهي» (١/ ٣١١)، «الأحاديث الموضوعة» (٧٨)، «الأسرار» (١٥٤)، «تمييز» (٤٨٨)، «الميزان» (٢/ ٥٩٥)، «الفوائد» (٧٨)، «الأجوبة النافعة» (٦٣)، «إصلاح المساجد» (١١٠)،

---

(١) «الأم» (١/ ٢٢٧).

(٢) «مسلم».

(٣) «من أخطاء المصلين» للمنشاوي (١٤٦ - ١٤٩)، انظر: «القول المبين في أخطاء المصلين» لمشهور حسن سلمان (٣٧٦ - ٣٧٩) و«الضعيفة» للألباني (١/ ١٢٣ - ١٢٤).

«نصب الراية» (٢/ ٤٩١)، «فوائد حديثية» (١٣٥)، «إعلام الساجد» (٢٢١)م، «بشرى العابد» (٦٨)م، «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٨٤) م، «المسجد في الإسلام» (٤٣١)م، مختصر «المقاصد» (٣٤٧)م، «تحذير الساجد»(٥٠)، «بيان الوهم» (٢/ ٢٣١)، «خلاصة الأحكام» (١/ ٨٩٦)، «تنقيح الكلام» (٢٣٤).

التعليق: أقول: بل إن رائحة الوضع تفوح من متنه فالمعروف في السنة أن الأولاد كانوا يدخلون المسجد وهناك أحاديث عديدة تنبئ عن دخول الأولاد المسجد هذا وقد شهدت خطر هذا الحديث الواهي عندما رأيت بعض العامة من الجهلة يطردون الناشئة من بيوت الله محتجين بهذا الحديث فينفرونهم من الدين على حين تفتح المؤسسات التبشيرية صدرها وذراعيها لأبناء المسلمين مع أبنائهم[1].

ومن الأدلة الشرعية على جواز إحضار الصبيان للمساجد في الصلاة وغيرها:

عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ: (أن الرسول ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها) البخاري ومسلم وغيرهما:

وقوله ﷺ: **«إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه»** البخاري وأحمد وغيره.

وحديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (أعتم رسول الله ﷺ في العشاء حتى ناداه عمر: قد نام النساء والصبيان) الحديث رواه البخاري.

---

(١) «الأسرار» (١٨٣) بإختصار.

وقد يقال أن المعنى أنهم ناموا في البيوت ، فنقول ظاهر الحديث يرد ذلك ، فإن ظاهره أنهم كانوا في المسجد لأن عمر ﵁ نبه النبي ﷺ إلى أنهم ناموا ، و لو كان ذلك النوم في البيوت لكان طبيعيًا و لا حاجة للتنبيه عليه ، هذا ظاهر الحديث و لا يصرف عن ظاهره إلا بدليل [١] .

والأحاديث في هذا الباب كثيرة ، للإستزادة راجع تحذير الساجد من بدعة منع الصبيان من المساجد لأبي حذيفة البرقاوي .

(١٧٧)

(عن جابر ﵁ قال : قال رجل : يا رسول الله ﷺ : إني تركت الصلاة ، قال : فاقض ما تركت ، قال : كيف أقضي؟ قال : صل مع كل صلاة صلاة مثلها» .

درجته : موضوع .

انظر : «السنن و المبتدعات» (١٣١) ، «اللآلئ» (٢/ ٢٤) ، «الفوائد» (٤٦) ، «تنزيه» (٢/ ٨٠) ، «الموضوعات» (٢/ ١٠٢) ، «ميزان» (٣/ ٣٣٧٦) ، «لسان» (٣/ ٣٨٥٤) ، «فتح الباري» (٢/ ٥٩٧) ، «من مخالفات الطهارة و الصلاة» ت (٢/ ٣٤-٣٥) ، «الأسنة المشرعة» (٣٧) .

التعليق : وهو مخالف للحديثين المتفق عليهما : (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها) ، وحديث : (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» ، وحديث مسلم : (من نام أو نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها)[٢] و«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال : أقم الصلاة لذكري» .

---

(١) «تحذير الساجد» (٢٥) .

(٢) «البخاري» (٥٧٩) ، «مسلم» (٦٨٤) ، «الترمذي» (١٧٨) ، «أبو داود» (٤٤٢) ، «النسائي» (١/ ٢٩٣ و٢٩٤) .

وهذا الحديث المخالف الموضوع يقول من فاتته صلاة صلى مع كل صلاة صلاة ولا يجوز لمن فاتته صلاة أن يؤخر قضاءها بل يقضي ما استطاع من غير أن يمتنع بالقضاء من كسب ومهم، وأما أن يجعل مع كل صلاة صلاة من غير عذر فلا يجوز[1] أو تشرع صلاة خاصة تصلى لإضاعة صلاة فالحديث موضوع[2] .

(١٧٨)

«عن مجاهد عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة المكرمة» وفي لفظ : «لا يصلي أحدكم بعد الصبح إلى طلوع الشمس حتى تغرب الشمس إلا بمكة» يقول ذلك ثلاثا .

درجته : ضعيف .

انظر : «أحمد» (٥/ ١٦٥)، «الدارقطني» (١/ ٤٢٤) (٢/ ٢٦٥)، «البيهقي» (٢/ ٤٦١)، «الفاكهي في أخبار مكة» (١/ ٢٥٦)، «المغني» (٢/ ١٢٢)، «نصب الراية» (١/ ٢٥٤)، «الكامل» (٧/ ٢٧٤٤)، «الفردوس» (٥/ ٧٩٣٣)، «ابن خزيمة» (٤/ ٢٧٤٨) «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٠٠٦-١٠٠٧)، «التحقيق» (١/ ٦٢٠)، «نفح العبير» (٨٨-٨٩)، «خلاصة الأحكام» (١/ ٧٧٤) «فتاوى إسلامية المسند» (٤/ ١٢٠)، «تنقيح الكلام» (٢٦٩) .

---

(١) وانظر : «فتاوى اللجنة الدائمة» (٦/ ١٠ - ١٣) .

(٢) الأباطيل (٢/ ٣٥)، الفوائد المجموعة (٥٥)، اللآلي (٢/ ٥٤) التنزيه (٢/ ٩٦-٩٧) ترتيب (١٦٥) الأسنة المشرعة (٣٨ و٣٩) .

التعليق: قال أبو محمد في «المغني» (٢/ ٥٣٥): (ولا فرق بين مكة وغيرها في المنع من التطوع في أوقات النهي وقال الشافعي: لا يمنع فيها لقول النبي ﷺ **«لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلى في أي ساعة من ليل أو نهار»** وعن أبي ذر فذكر حديث الترجمة، قال: ولنا عموم النهي... وحديثهم أراد به ركعتي الطواف فيختص بهما وحديث أبي ذر ضعيف) اهـ.

(١٧٩)

«لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن في افتتاح الصلاة واستقبال الكعبة وعلى الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وفي المقامين عند الجمرتين» وفي لفظ آخر: «ترفع الأيدي في الصلاة».

درجته: ضعيف.

انظر: «الطبراني» في الكبير (١١/ ١٢٠٧٢) م، «البيهقي» (٧٢ و٧٣)، «نصب الراية» (١/ ٣٩٠و٣٩١)، «شرح السنة» (٧/ ١٨٩٧)، «الدراية» (١/ ١٨٠)، «الأستار» (١/ ٥١٩)، «إتحاف» (٢/ ٥٨) «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٢٩)، «الضعيفة» (٣/ ١٠٥٤)، «اللؤلؤ المصنوع» (٥٢٣)، «خلاصة الأحكام» (١/ ١٠٨٣)، «المباحث العلمية» (١٢٩).

التعليق: هذا مخالف لرواية جماعة من التابعين بالأسانيد الصحيحة المأثورة عن ابن عمر وابن عباس أنهما كانا يرفعان أيديهما عند الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع وقد أسنداه إلى النبي ﷺ، ويستحيل أن يكون لا ترفع الأيدي إلا في سبعة مواطن صحيحا وقد تواترت الأخبار بالرفع في غيرها كثير منها الإستسقاء ودعاء النبي ﷺ ورفعه عليه السلام في الدعاء وأمره به ورفع اليدين في القنوت في صلاة الصبح والوتر فحصرها في سبع باطل وللأدلة انظر كتاب رفع اليدين في الصلاة من صفحة (١٣٤) إلى آخر الكتاب.

(١٨٠)

«قال علي[1] ﷺ : كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان مدخل بالليل و مدخل بالنهار فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي» .

درجته : ضعيف .

انظر : «النسائي في الصغري» (١/ ١٧٨ح ١٢١٢)، وخصائص علي (١١٧-١١٨)، «أحمد» (٢/ ٦٠٨) (٦٤٧)، «ضعيف ابن ماجه» (٧٤٦)، و«ابن خزيمة» (٩٠٢) و«الطحاوي في المشكل» (٢/ ٣٠٦)، و«البيهقي» (٢/ ٢٤٧)، «زاد المعاد» (١/ ٢٧٠)، «المغني» (١/ ٧١٠)، «مناقب علي والحسين وأمهما فاطمة» (٢٣١) وانظر : «القول المبين في أخطاء المصلين» (٢٤٩-٢٥٠) .

---

(١) فائدة : (تخصيص علي ﷺ بعبارات دون غيره من الصحابة وذلك كقول (عليه السلام) أو (كرم الله وجهه) أو الإمام) قال ابن كثير رحمة الله عزوجل : (وأما عليه السلام فقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا : هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الأنبياء فلا يقال : علي عليه السلام . . إلخ كلامه . ثم قال ابن كثير بعد كلام الجويني : وقد غلب هذا في عبارات كثير من النساخ للكتب أن يفرد عليًا ﷺ بأن يقال : عليه السلام ،من دون سائر الصحابة أو كرم الله وجهه ، وهذا وإن كان معناه صحيحًا لكن ينبغي أن يسوي بين الصحابة في ذلك فإن هذا من باب التعظيم والتكريم ،فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه . .إلخ «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٣٩)، - وقال سماحة الشيخ ابن باز حفظه الله عزوجل : (لا ينبغي تخصيص علي بهذا اللفظ بل المشروع أن يقال في حقه وحق غيره من الصحابة رحمه الله لعدم الدليل على تخصيصه بذلك وهكذا قول بعضهم : كرم الله وجهه ، فإن ذلك لا دليل عليه ولا وجه لتخصيصه بذلك ، والأفضل أن يعامل كغيره من الخلفاء الراشدين ولا يخص بشيء دونهم من الألفاظ التي لا دليل عليها . «كتاب الفتاوى» (ص٢٤٨) - ومما ينبغي أن يعلم أن من أطلق هذا اللقب (كرم الله وجهه) يعللون ذلك بأنه لم يسجد لصنم في الجاهلية ، وإذا كان ذلك فإن غيره من الصحابة رضي الله عنهم لم يسجدوا لصنم قط في جاهليتهم وعلى رأسهم أبو بكر الصديق (مخالفات متنوعة (القسم الأول) للسدحان (ص٢٤ - ٢٥) .

التعليق : قال الشيخ مشهور : (ومن أخطاء بعض المأمومين التنحنح في الصلاة تعمدًا من غير عذر ولا ضرورة[١] ، ليسمع رجلا أو ينبه الإمام بأنه قد أطال في الصلاة ، وهذا لا يفعله إلا الجهال- كما قال ابن رشد[٢]- ومن فعل فقد أساء ، ولا شيء عليه لأن التنحنح ليس له حروف هجائية تفهم . قال ابن قدامة : (واختلفت الرواية عن أحمد في كراهة تنبيه المصلي بالنحنحة في صلاته ، فقال في موضع : لا تنحنح في الصلاة قال النبي ﷺ : «**إذا فاتكم شيء في صلاتكم فلتسبح الرجال وليصفق النساء**» وروىٰ عنه المروزي : أنه كان يتنحنح ليعلم أنه في صلاة وحديث علي يدل عليه ، فيقدم علىٰ العام ، وأجاب الجمهور بأن حديث علي فيه اضطراب لا ينهض معه الاحتجاج به) .

(١٨١)

«**الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**» وفي لفظ «**كما تأكل البهيمة الحشيش**» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الكشف الإلهي» (١٠٩) ، «تخريج الإحياء» (١/ ٣٩٦) ، «تخريج الكشاف» (٢/ ٥٢٧) ، «القول المبين» (١٩٤) ، «السنن والمبتدعات» (٤٣) ، «غذاء أولي الألباب» (٢/ ٣١٠) ، «الأحاديث التي لا أصل لها» (٢٦) ، «الضعيفة» (١/ ٤) ، «الأسرار» (١٧١) ، «الفوائد» (٧٣) ، «تذكرة» (٣٦) ، «خفا» (١/ ١١٢١) ، «تحذير المسلمين» (٤٣٤) ،

---

(١) إما أن كان لعذر بأن غلبه أو كان مريضًا لا يملك نفسه عنه ، وكذا إن كان لغرض صحيح ، كتحسين صوته للقراءة فلا بأس به والله أعلم .

(٢) انظر : «البيان والتحصيل» (١/ ٣٣٧ - ٣٣٨) .

«طبقات الشافعية» (٦/ ٢٩٤)، «الموضوعات في الإحياء» (٢٩)، «المسجد في الإسلام» (٤٣٢).

التعليق: إن الإسلام لم يمنع الكلام المباح ما لم يكن فيه تشويش على المتعبدين في المسجد ولكن على ألا يكون فيه إعراض عن الصلاة أو تشاغل عنها، وما يروى من الأحاديث في المنع من الكلام من مثل: (الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) فلا أصل له.

وثبت عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا يتكلمون على مسمع من رسول الله ﷺ في أمور الجاهلية فيضحكون ويبتسم ﷺ وفي هذا مشروعية التحدث بالحديث المباح في المسجد وبأمور الدينا وغيرها من المباحات وإن حصل ما فيه ضحك وغيره ونحوه ما دام مباحًا، عن سماك ابن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: «**نعم كثيرًا كان لا يقوم من مصلاة الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قاموا وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم**»[1].

هذه مع ملاحظة أن الأصل في الجلوس في المسجد أن يكون للصلاة والتلاوة والذكر والتفكر أو تدريس العلم بشرط عدم رفع الصوت وعدم التشويش على المصلين والذاكرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: (لا تتخذوا المساجد طرقًا إلا لذكر أو صلاة)[2].

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: ألا إن كلكم مناج ربه فلا يؤذين

---

(١) مسلم (٦٧٠).

(٢) الصحيحة (١٠٠١).

بعضكم بعضا ولا يرفعن بعضكم على بعض بالقراءة أو قال في الصلاة)[(١)] . وعن ابن مسعود ﷺ رفعه إلى النبي ﷺ : (سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقا إمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة)[(٢)] .

(١٨٢)

«صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بلاسواك» وفي لفظ : «ركعتان بسواك . . .» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الدرر» (٢٧٧) م، «الضعيفة» (٤/ ١٠٥٣)، «تمييز» (٧٧٧)، «أسنى» (٨١٩)، «الكشف الإلهي» (١/ ٤٩٣) و(٢/ ٦١٣)، «الأسرار» (٢٦٧)، «ضعيف» (٣٥١٩)، «النوافح» (٨٢٠)، «الجامع» (٥١٠٠)، «المقاصد» (٦٢٥)، «المنار» (١)، «خفاء» (٢/ ١٦٠٤)، «الفوائد» (٢٢)، «تحذير المسلمين» (٥٤٩)، «المعجم الوجيز» (٣٦٠) م، «البيهقي» (١/ ٣٨)، «النافلة» (٢/ ١٦٣)، «زوائد بغداد» (٧/ ١٤٠١)، «بغية الباحث» (١٥٥) م، «اللؤلؤ المصنوع» (٥٨) .

التعليق : أما معنى الحديث فإنه باطل إذ كيف تترجح صلاة المتسوك على غير المتسوك بسبعين ضعفًا مع أن السواك لا يعدو عن كونه مستحبًا؟!!، وقد طعن في الحديث ابن معين والبزار وابن حبان و«البيهقي» والعراقي وابن حجر والله أعلم[(٣)] .

---

(١) «أبو داود» (١٣٣٢) بسند صحيح وأحمد (١١٤٨٦) (١١٦٥٢) .

(٢) الصحيحة [١١٦٣] «القول المبين في أخطاء المصلين» (١٩٤ - ١٩٥) .

(٣) «النافلة» (٢/ ١٩٩)هـ .

(١٨٣)

«صلاة بعمامة تعدل خمسًا وعشرين صلاة وجمعة بعمامة تعدل سبعين حجة» و«الصلاة في العمامة بعشر آلاف حسنة».

درجته: موضوع.

انظر: «أسنى» (٨١٨)، «التحديث» (٣٢٠)، «تمييز» (٧٧٦)، «الأسرار» (٢٦٣)، «خفاء» (٢/ ١٦٠٣)، «المقاصد» (٦٢٤)، «ضعيف» (٣٥٢٠) مختصر «المقاصد» (٥٨٤)، «الضعيفة» (١٢٧و١٢٩)، «الفوائد» (٥٣٧و٥٤٣)، «الشذرة» (١/ ٦١٦)، «السنن والمبتدعات» (٦٧)، «نقد متون السنة» (٢١٠)، «المسجد في الإسلام» (٤٣٢)، «كنوز الحقائق» (١/ ٤٤٥١)م.

التعليق: ولا شك عندي في بطلان الحديث لأن الشارع الحكيم يزن الأمور بالقسطاس المستقيم فغير معقول أن يجعل أجر صلاة العمامة مثل أجر صلاة الجماعة بل أضعاف أضعافها! مع الفارق الكبير بين حكم العمامة وصلاة الجماعة، فإن العمامة غاية ما يمكن أن يقال فيها: إنها مستحبة، والراجح أنها من سنن العادة لا من سنن العبادة أما صلاة الجماعة فأقل ما قيل أنها سنة مؤكدة وقيل أنها ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا بها والصواب أنها فريضة تصح الصلاة بتركها مع الإثم الشديد فكيف يليق بالحكيم العليم أن يجعل ثوابها مساويًا لثواب الصلاة في العمامة بل دونها بدرجات! ولعل الحافظ ابن حجر لاحظ هذا المعنى حين حكم على الحديث بالوضع.

ومن آثار هذه الأحاديث السيئة وتوجيهاتها الخاطئة أننا نرى بعض الناس حين يريد الدخول في الصلاة يكور على رأسه أو طربوشه منديلاً لكي

يحصل بزعمه على هذا الأجر المذكور مع أنه لم يأت عملا يطهر به نفسه ويزكيها .

ومن العجائب أن ترى بعض هؤلاء يرتكبون إثم حلق اللحية فإذا قاموا إلى الصلاة لم يشعروا بأي نقص يلحقهم بسبب تساءلهم هذا ولا يهمه ذلك أبدًا . أما الصلاة في العمامة فأمر لا يستهان به عندهم! ومن الدليل على هذا أنه إذا تقدم رجل ملتح يصلي بهم لم يرضوه حتى يتعمم وإذا تقدم متعمم ولو كان عاصبًا بحلقه للحيته لم يزعجهم ذلك ولم يهتموا له فعكسوا شريعة الله حيث استباحوا ما حرمه وأوجبوا -أوكادوا- ما أباحه[1] .

(١٨٤)

«من صلى ما بين المغرب والعشاء فإنها صلاة الأوابين» .

درجته : ضعيف .

انظر : «السنن والمبتدعات» (١٣٠) ، «الجامع» (٨٨٠٤) ، «فيض» (٦/ ٨٨٠٤) ، «ضعيف» (٥٦٧٦) ، «الزهد لابن المبارك» (١٢٥٩) ، «كنز» (٧/ ١٩٤٤٩) ، «إتحاف السادة» (٣/ ٣٧٣) ، «تخريج الإحياء» (١/ ٥٥١) «الأسنة المشرعة» (١٩) .

التعليق : فهو مخالف للحديث الثابت عنه ﷺ : «**لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب -قال- وهي صلاة الأوابين**» للطبراني وابن خزيمة وحديث : «**صلاة الأوابين حين ترمض الفصال**» رواه مسلم ، وفي هذين الحديثين رد على الذين يسمون الست ركعات التي يصلونها بعد فرض المغرب بصلاة الأوابين فإن هذه التسمية .

---

(١) «الضعيفة» (١/ ١٦١و١٦٢) .

وقد ورد التصريح بأن صلاة الأوابين هي صلاة الضحى ففي الحديث: «صلاة الضحى صلاة الأوابين» (١).

وأما ما ورد من أحاديث تسمية الصلوات بعد المغرب بصلاة الأوابين وتحديد ركعات الصلوات بين العشاءين بعدد معين فكلها ضعيفة غير ثابتة وانظر الأسنة المشرعة في التحذير من الصلوات المبتدعة للحمادي (١٩-٣٢).

(١٨٥)

حديث عائشة رضي الله عنها: «**أنها قالت للنبي ﷺ إني أصلي على الجنائز فيخفي عليَّ بعض التكبير؟ فقال ﷺ ما سمعت فكبري و ما فاتك فلا قضاء عليك**».

درجته: لا أصل له.

انظر: «الوجازة في مخالفات الناس في الجنازة لاسماعيل الرميح» (٢٣-٢٥) «و فتاوى اللجنة الدائمة» جمع الدويش (٨/ ٣٩٩)، «تنقيح الكلام» (٤٩٢).

التعليق: البعض من الناس إذا جاء والإمام يصلي على الجنائز و قد فاتته بعض التكبيرات يسلم مع الإمام و لا يقضي ما فاته؛ و هذا خطأ.

فعلى المرء إذا جاء و رأى الناس يصلون على الجنازة أن يدخل معهم و يجعل ذلك أول صلاته، ثم إذا سلم الإمام يتم باقي صلاته.

قال البيهقي: (المسبوق لا ينتظر الإمام أن يكبر ثانيه، ولكن يفتتح بنفسه، و إذا فرغ الإمام كبر ما بقي عليه استدلالا بما روينا في كتاب الصلاة

---

(١) «صحيح الجامع» (١/ ٣٨٢٧).

على النبي ﷺ في المسبوق ببعض الصلاة «فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا»(١) .

وروينا عن ابن سيرين وابن شهاب : أنهما قالا : (يقضي ما فاته من ذلك)(٢) .

وقال ابن حزم : (ومن فاته بعض التكبيرات على الجنازة كبر ساعة يأتي ولا ينتظر تكبير الإمام ، فإذا سلم الإمام أتم هو ما بقي من التكبير يدعو بين(٣) ، تكبيرة وتكبيرة كما كان يفعل مع الإمام لقوله ﷺ فيمن أتى الصلاة (أن يصلي ما أدرك ويتم ما فاته) .

وهذه صلاة وما عدا هذا فقول فاسد لا دليل على صحته لا من نص ولا قياس ولا قول أصحاب(٤) ، وأما حديث عائشة رضي الله عنها : (أنها قالت للنبي ﷺ إني أصلي على الجنائز فيخفى عليَّ بعض التكبير؟ فقال ﷺ : ما سمعت فكبري وما فاتك فلا قضاء عليك(٥) .

س : هل يقضي المصلي صلاة الجنازة إذا دخل وقد فاته بعضها؟

---

(١) متفق عليه «البخاري» (٦٣٥) واللفظ له (٦٣٦ ، ٩٠٨) ، «مسلم» (٦٠٢) ، «الترمذي» (٣٢٧) ، «النسائي» (٨٦١) ، «أبو داود» (٥٧٢) ، «ابن ماجة» (٧٧٥) أحمد (٧١٨٩ ، ٧٢٠٩ ، ٧٢١١ ، ٧٦٠٦ ، ٧٦٠٨) - وأوله : عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبه رجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة .

(٢) انظر : «سنن البيهقي» (٤/ ٤١٠) .

(٣) من الوجازة في مخالفات الناس في الجنازة لاسماعيل الرميح (٢٣ - ٢٥) وانظر : «فتاوى اللجنة جمع الدويش» (ط/ الرئاسة) (٨/ ٣٩٩) .

(٤) انظر : «المحلى» (٣/ ٤١٠) .

(٥) قال الشيخ أبو بكر الجزائري في منهاج المسلم (ص٣٥٦) لم أقف على من خرجه - وقال محققا المغني (٣٨٤٢٥) د : عبدالله التركي وعبد الفتاح الحلو بأنهما لم يقفا على من خرجه .

ج : يقضيها في الحال ، فإذا أدرك مع الإمام التكبيرة الثالثة فإنه يكبر ويقرأ الفاتحة ، وإذا كبر الإمام الرابعة فإنه يكبر الثانية بالنسبة إليه ويصلي على النبي ﷺ ، وإذا سلم الإمام كبر الثالثة وقال : اللهم اغفر له . . . إلى آخر الدعاء . . ثم يكبر الرابعة ويسلم[1] .

س : إذا رفعت الجنازة فكيف يصلي من فاته بعض الصلاة؟

ج : يكبر في الحال ويقرأ الفاتحة ثم يكبر بعد إمامه التكبيرة التي أدركها فيصلي على النبي ﷺ ثم إذا سلم الإمام يكبر ويقول : اللهم اغفر لي ثم يكبر ويسلم إذا كان قد فاته تكبيرتان .

(١٨٦)

«لا عزاء فوق ثلاث» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «أحكام الجنائز للألباني» (١٦٥-١٦٦) «المجموع» (٥/ ٢٦٠ ، ٢٦١) مخالفات متنوعة «للسدحان» (١/ ٨٢-٧٨٤) ، «منكرات الجنائز لابن أبي علفة» (٤٨-٤٩) ، «فتاوى اللجنة الدائمة»- جمع الشوادفي- (٣٩) «من أحكام الجنائز» لابن باز (٣٦) .

التعليق : ومن المخالفات : ما شاع عند كثير من الناس أن التعزيه لا تجوز بعد ثلاثة أيام ، وهذا لا شك في مخالفة للجواز إذا أن الأصل جواز التعزية بدون حد حتى يقوم دليل على ذلك .

وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى عدم التعزية بزمن منهم شيخ الإسلام

---

(١) «من أحكام الجنائز» للشيخ ابن باز (ص١٥)

ابن تيمية، قال الشيخ عبد الرحمن بن القاسم رحمه الله عز وجل: (فالظاهر تستحب مطلقًا وهو ظاهر الخبر).

وفي المجموع للنووي رحمه الله عزوجل قال ما نصه: (وحكى إمام الحرمين -وجها- أنه لا أمد للتعزية بل يبقى بعد ثلاثة أيام وإن طال الزمان لأن الغرض الدعاء والحمل على الصبر والنهي عن الجزع وذلك يحصل مع طول الزمان وبهذا قطع أبو العباس بن القاص في التلخيص انتهى المراد منه[1].

وسمعت شيخنا الشيخ عبد الله الجبرين حفظه الله[2] عز وجل يقول: (والصحيح أن التعزية جائزة ولو بعد ثلاثة أيام إذا كان أثر المصيبة موجودًا فيجوز ولو بعد أسبوع أو أكثر) اهـ.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله عز وجل: (ولا تحد التعزية بثلاثة أيام لا يتجاوزها بل متى رأى الفائدة في التعزية أتى بها فقد ثبت عنه ﷺ أنه عزى بعد ثلاثة أيام في حديث عبد الله بن جعفر ثم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال: لاتبكوا على أخي بعد اليوم... الخبر)[3].

فالتعزية لا تحد بثلاثة أيام كما اصطلح عليه الناس، ولعلهم يسوغون لأنفسهم التعزية بثلاثة أيام فقط اعتمادًا على حديث يتداولونه فيما بينهم، وينسبونه لنبيهم ﷺ نسبة زور (لا عزاء بعد ثلاث) فهذا حديث لا أصل له حتى في الأحاديث الضعيفة والمكذوبة وما أكثر الأحاديث التي يعزوها الناس لنبيهم ﷺ وليس لها أصل أبدًا. وقد يزيد كثير من الناس على الأيام

---

(١) «حاشية الروض المربع» (٣/ ١٥١).

(٢) «المجموع» ٥/ ٢٦٠ - ٢٦١.

(٣) «مختصرًا من أحكام الجنائز» (١٦٥ - ١٦٦).

الثلاثة فيجعلونها سبعة وربما عشرة وهذه الزيادة إما أن تكون بعادة وإما أن تكون بالتفاضل بين الموتى، فذو الشأن منهم غير المغمور الذي لا يؤبه له، فلاهم ببدعتهم تقيدوا ولا السنة أصابوا وفعلوا فإلى الله وحده المشتكى وهو وحده في زوال البدع وانقراضها المرتجى [١].

وقد أجابت اللجنة عندما سئلت عن ذلك بقولها: (فتعزية المصاب بالميت مشروعة وهذا لا إشكال فيه، وأما تخصيص وقت معين لقبول العزاء وجعله ثلاثة أيام وبعدها لا يعزى فهذا من البدع وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد [٢].

س: هل للتعزية حد معين؟

ج: لا أعلم لها حدًا معلومًا[٣].

(١٨٧)

«إن الميت يرى النار ببيته سبعة أيام».

درجته: باطل لا أصل له.

انظر: «كشف الخفا» (٧٨٨)، و«المقاصد الحسنة» (٢٥٧)، و«الدرر المنتشرة» (٤٨٠)، و«أحوال الميت» لابن حجر تحقيق يسرى البشرى (٥٧)، «مختصر المقاصد» الحسنة» (١٣٠)، و«التمييز» (١٣٣)، و«الكشف» (١/ ٢٥٥)، و«الفوائد» للكرمي (٨٧)، و«المصنوع» (٦٩)، و«التذكرة»

---

(١) «منكرات الجنائز» لابن أبي علفة (٤٨ - ٤٩).

(٢) متفق عليه.

(٣) من «أحكام الجنائز» لابن باز (٣٦).

(٢٠٩)، و«الشذرة» (١/ ١٢)، و«النوافح» العطرة» (٧٨)، و«اللؤلؤ» المرصوع» (٥٨) «تحذير المسلمين» (١٢٨)، و« «أسنى المطالب» (٨٦)، و«الجد الحثيث» (٧٥) .

(١٨٨)

«لا تمارضوا فتمرضوا ،و لا تحفروا قبوركم فتموتوا» .

درجته :منكر .

انظر :«الدرر المنتثرة» (٤٢٥)، و«المقاصد الحسنة» (١٢٨٧)، و«كشف الخفاء» (٢٩٩٠)، و«تمييز الطيب من الخبيث» (١٥٨٩)، و«أحوال الميت» لابن حجر (٥٨)، و«الأسرار» (٥٩٠)، و«الفوائد» (٨٠٦)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢١)، و«الضعيفة» (١/ ٢٥٩) .

(١٨٩)

«الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا»

من كلام علي ﷺ وليس بحديث .

انظر :«الدرر المنتثرة» (٤٢٥) «المقاصد الحسنة» (١٢٤٠) «أسنى» «المطالب» (١٦٣٠) «كشف الخفا» (٢٧٩٥)، «الأسرار المرفوعة» (٥٥٥)، «تمييز الطيب من الخبيث» (١٥٢٨)، «أحوال الميت» لابن حجر (٥٩) «الفوائد» (٧٦٦) «المصنوع» (٣٧٧) .

(١٩٠)

«لقنوا موتاكم (لا إله إلا الله)، و قولوا الثبات الثبات ، ولا حول و لا قوة إلا بالله» .

درجته: موضوع .

انظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي (٣/ ٣٩١٣)، «الروض الداني إلى معجم الطبراني» (٢/ ١١١٩)، «ضعيف الجامع» (٤٧٠٨)، «تصحيح الدعاء» (٤٩٠) .

(١٩١)

«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» .

درجته: «ضعيف» .

انظر: «ابن ماجه» (١٤٤٦) «كنز العمال» (١٥/ ٤٢١٦٣) «تلخيص الحبير» (٢/ ٧٣٢) «مشكاة المصابيح» (١/ ١٦٢٦) «ضعيف الجامع» (٧٤٠٧) «تصحيح الدعاء» (٤٩٠) .

(١٩٢)

«كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة: لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاثا، والحمد لله رب العالمين ثلاثا، وتبارك الذي بيده الملك يحي ويميت وهو على كل شيء قدير» .

درجته: «ضعيف» .

انظر: «كنز العمال» (٩/ ٢٥١٥٩) «ضعيف الجامع» (٤٢٦٤) «تصحيح الدعاء» (٤٩٥) .

(١٩٣)

«من حمل السرير من جوانبه كفر الله عنه أربعين كبيرة» وفي لفظ «من حمل بقوائم السرير الأربع إيمانًا واحتسابًا حط عنه أربعين كبيرة» .

درجته : منكر .

انظر : «السلسلة الضعيفة» (٤/ ١٨٩١) «الكامل» لابن عدى (١٨٤٦) «الطبراني» في الأوسط (٦/ ٥٩١٦) «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٠٥) «التذكرة» (٢١٧) «التلخيص» (٢/ ٧٤٩) «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٦) «كنز العمال» (٤٢٣٣٨) .

(١٩٤)

«أن النبي ﷺ كتب إلى معاذ بن جبل ﷺ يعزيه في ابن له ، وقال فيه أعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية وعوارية المستودعة» .

درجته : موضوع كما ذكر الحافظ الذهبي وابن حجر رحمهما الله عز وجل .

انظر : «المستدرك» للحاكم (٣/ ٢٧٣) ، (تلخيصه) «الحلية» لأبي نعيم (١/ ٢٤٣ - ٢٤٤) ، «الطبراني في الكبير» (٢٠/ ١٥٣ - ١٥٤) ، «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٩) «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ٤١٥) ، «اللآلئ» (١/ ٤٢٥ - ٤٢٦) ، «النكت البديعات» (٩٥) ، «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٦٨) ، «ترتيب الموضوعات» (١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥) ، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ١٥) ترجمة مجاشع .

(١٩٥)

حديث تعزية الخضر بوفاة النبي ﷺ، وفيه : «إن في الله عزاء من كل مصيبة ،وخلفًا من كل فائت ،فبالله فثقوا وإياه فارجوا ،فإن المحروم من حرم الثواب» .

درجته :ضعيف .

انظر : «المطالب العالية» (٤/ ٤٣٢٩) البيهقي في «الدلائل» (٧/ ٢١٠ - ٢١١) ، «مجمع «الزوائد» (٨/ ١٤٢٦١) ، «تصحيح الدعاء» (٤٩٢) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٤٤١٢) ، «المنار المنيف» (٦٧) ، «الفوائدالمجموعة» (٨٣٦) ، «ذهول العقول» (٦٦-٦٧) ، «السيرة النبوية» لابن كثير (٢/ ٥٠٣) ، «المواهب اللدنية» تحقيق الشامي (٤/ ٥٤١ - ٥٤٢) ، «الوفاء بأحوال المصطفىٰ» تحقيق مصطفىٰ عبد الواحد (٥/ ٣٢٩) .

(١٩٦)

«نهىٰ الرسول ﷺ عن المراثي» .

درجته :ضعيف .

انظر : «ضعيف» ابن ماجه (٣٤٨) ، «ضعيف الجامع» (٦٠٥٤) ، «الكامل» (١/ ٢١٥) ، «ذخيرة الحفاظ» (٥/ ٥٨٨١) ، «تصحيح الدعاء» (٤٩٨) .

(١٩٧)

«تقطع الآجال من شعبان إلىٰ شعبان حتىٰ أن الرجل ينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتىٰ» .

درجته :ضعيف .

انظر : «الأمالي» للخلال (٥٠)م ، «الشعب» (٣/ ٣٨٣٩) ، «الفردوس» (٢/ ٢٤١٠) ، «تفسيرابن كثير» (٧/ ٢٣٢) ، «فضائل» (٦)م ، «الطائف» (٢٥٦) ، «تفسير البغوي» (٧/ ٢٢٨)م ، «فتح القدير» (٤/ ٨٠١٠) ، «تفسير القرطبي» (١٦/ ١١٨) ، «هداية الحيران» (٧٠) ، «ليلة النصف من شعبان» (١٣٢) ، «المواهب اللدنية» (٤/ ١٩٤) ، «تسليح الشجعان» (٦٤) إلى آخر الكتاب) ، «حسن البيان» (٢١) .

التعليق :وهو معارض بالنصوص الصحيحة وأن ذلك في ليلة القدر وليس ليلة النصف من شعبان وقوله تعال :﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ أي في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السنة وما يكون فيها من الآجال والأرزاق وما يكون فيها إلى آخرها والله يقول : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ويقول : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ والله لم ينزل القرآن في ليلة النصف من شعبان ،فمن زعم أنه في غير رمضان فقد أعظم الفرية على الله وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعول عليه لا في فضلها[1] ولا في نسخ الآجال فلا تلتفوا إليه .

(١) في فضل ليلة النصف من شعبان ثبت عن النبي ﷺ حديث واحد له ألفاظ متعدده انظرها في «حسن البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان لمشهور حسن السلمان» وعن معاذ بن جبل ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن» رواه الطبراني وابن حبان وهو حديث صحيح حسنه الألباني .

ولنا مع هذا الحديث الذي يتعلق بالنصف من شعبان أربع وقفات مهمة :

الوقفة الأولى

أن الله يغفر فيها لكل عباده إلا المشرك فتفقد نفسك ياعبدالله ، وفتش باطنها ، فلعلك أن تكون مبتلي بشيء من هذه الشركيات المنتشرة في الأمة ، ولا تظنن بنفسك خيرا بل فاتهمها في جانب الله وفي تقصيرها ، ولاتقل أني بريء من الشركيات ، ولا يمكن أن أقع فيها ، ويكفي أنني أعيش في =

= بلد التوحيد، فإن هذا غرور وجهل منك، إذا كان أبو الأنبياء وأمام الحنفاء خليل الرحمن يخشى على نفسه الشرك، بل يخشى على نفسه وعلى بنيه عبادة الأصنام، قال الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: واجنبني وبني أن نعبد الأصنام وقد بين إبراهيم ما يوجب الخوف من ذلك فقال: رب إنهن أضللن كثيراً من الناس.

قال إبراهيم التيمي: من يأمن البلاء بعد إبراهيم؟ فلا يأمن الوقوع في الشرك إلا من هو جاهل به، وبما يخلصه منه، ولهذا قال ﷺ: «أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، فسئل عنه؟فقال :الرياء» ومن عظيم فقه الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتابه التوحيد أن جعل بابا بعنوان: باب الخوف من الشرك ثم ساق الآيات والأحاديث في هذا المعنى، والله عزوجل قد حذر نبيه بل وكل الأنبياء من الشرك وأوصى إليهم بأن أعمالهم تحبط إن أشركوا، وهم الصفوة من الخلق فقال تعالى: ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم يقول له :بل الله فاعبد وكن من الشاكرين.

الوقفة الثانية

خطورة الشحناء والبغضاء بين الناس، وأن الله لايغفر للمتشاحنين،والشحناء هي: حقد المسلم على أخيه المسلم بغضا له لهوى في نفسه، لا لغرض شرعي ومندوحة دينية، فهذه تمنع المغفرة في أكثر أوقات المغفرة والرحمة، كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: «**تفتح أبواب الجنة يوم الأثنين والخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول: انظروا هذين حتى يصطلحا**»، وقد وصف الله المؤمنين عموما بأنهم يقولون :ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين ءامنوا ربنا إنك رؤوف رحيم .قال بعض السلف: أفضل الأعمال سلامة الصدور وسخاوة النفوس والنصيحة للأمة وبهذه الخصال بلغ من بلغ، وسيد القوم من يصفح ويعفو، فأقل ياعبد الله حتى تقال.

الوقفة الثالثة

إحياء بعض الناس لليلة النصف من شعبان، وبعضهم يصليها في جماعة ويحتفلون بأشياء وربما زينوا بيوتهم، وكل هذا من البدع المحدثة التي لم يفعلها رسول الله ﷺ ولاصحبه ولا تابعوهم، وهم الحجة لمن أراد سواء السبيل وما ثبت في هذه الليلة من فضل هو ما قدمناه من أنك يجب عليك أن تحقق التوحيد الواجب، وتنأى بنفسك عن الشرك، وأن تصفح وتعفو عمن بينك وبينه عداوة وشحناء، أما إحداث البدع في هذه الليلة فإن أهلها هم أولى الناس بالبعد عن رحمة الله، وأن ينظروا هم حتي يتوبوا من بدعتهم.

الوقفة الرابعة

أن لا يصوم الإنسان بعد منتصف شعبان بنية استقبال رمضان وحتى يحتاط لشهر رمضان بزعمه فإن هذا من التنطع والغلوفي الدين قال رسول الله ﷺ: «**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان**» فهذا الحديث وما في معناه للمتنطعين والمتشددين الذين يستقبلون رمضان بالصيام بنية الاحتياط لرمضان ،فهذا منهي عنه ولا يدخل في هذا أن يصوم الإنسان ما كان معتادا له من صيام

فالعجب كل العجب من مسلم يخالف نص القرآن الصريح و لا مستند له من كتاب الله و لا من سنة رسوله ﷺ الصحيحة .

(١٩٨)

«في ليلة النصف من شعبان يوحي الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة» .

درجته : ضعيف .

انظر : «ضعيف» (٤٠١٩) «الحبائك» (١٤٤)م «كنز» (١٢/ ٣٥١٧٦) «إتحاف» (١٠/ ٢٨٢) «حسن البيان» (٢٢) «شرح الصدور» (٩٠)م .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(١٩٩)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال علي ﷺ يارسول الله القرآن ينفلت من صدري فقال النبي ﷺ **«ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز و جل بهن قال نعم بأبي أنت و أمي فقال ﷺ صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و يس»** الخ المسماه صلاة حفظ القرآن و وردت طرق أخرى عن ابن عباس و كلها لا تثبت .

= الأثنين والخميس مثلا ، أو ثلاثة أيام من كل شهر ، أو القضاء ، أوالنذر . وما له تعلق بهذا أيضا ، حرمة صيام يوم الشك قال عمار بن ياسر ﷺ : من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم . ويوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه هل هو من رمضان أو من شعبان وهو يوم الثلاثين ، فيحرم صومه بنية الاحتياط قال : ﷺ : **«لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين إلا من كان يصوم صوماً فليصمه»** فهذا في الرجل الذي له عادة ويصومه بنية التطوع لا بنية الفرض ، وأنه من رمضان أو بنية الاحتياط ، فالنية هي الفيصل هنا **«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئي ما نوى»** .

درجته : ضعيف .

انظر : «فوائد حديثية» (١١٥) ، «السنن و المبتدعات» (١٢٤) ، «الميزان» (٣/ ٤٤٦) ، «تحفة الذاكرين» (١٧٨) ، «عدة الحصن الحصين» (٢٤٨) ، «عمل اليوم و الليلة» (٥٧٩)م ، «كشف الحجاب» (١٥٥) ، «تذكرة» (٥٢) ، «القول البديع» (٣٤٧) م ، «الموضوعات» (٢/ ١٣٨) ، «سلاح المؤمن» (٨٤٤ ، ٢٠٤)م ، «الدعاء» للطبراني (٣/ ١٣٣٣) م ، «ضعيف» (٢١٧٢) ، «فضائل القرآن» لابن كثير (٢٨٨ - ٢٩٢) ، «الكبير» (١١/ ١٢٠٣٦) م ، «ترغيب منذري مستو» (٢/ ٢١٣٩) م ، «المستدرك» ت (١/ ٣١٦) ، «تنزيه» (٢/ ١١٢) ، «اللآلئ» (٢/ ٦٦ ، ٦٧) ، «فتاوىٰ اللجنة» (٤/ ٣٥١و٣٥٢و٣٥٣) ، أحاديث معللة ظاهرها الصحة (١٦٧) ، «الوضع في الحديث» (٢/ ١٩٨) ، «فتاوىٰ ابن عثيمين» (١/ ٤١٨) ، الأسنة المشرعة (١) أجاد وأفاد فليرجع إليه .

التعليق : و قال الشوكاني «إن الحديث قد استنكره السيوطي و ذكره ابن الجوزي في الموضوعات و قد أصاب في ذلك و لذا ذكرته في كتابي «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» أهـ ،و هو غير مطابق للكلام النبوي و التعليم للمصطفىٰ وفي ألفاظه نكارة [١] ، و قال بعض العلماء إنه حديث يشبه أحاديث القصاص .

(٢٠٠)

من كانت له حاجة إلىٰ الله أو إلىٰ أحد من بني آدم فليتوضأ و ليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم يثني علىٰ الله و ليصل علىٰ النبي ﷺ ثم ليقل

(١) «السيف القاطع» (١٤٤) .

(لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك بموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك . . .) الخ .

درجته : ضعيف .

انظر : «القول البديع» (٣٣٠)، «جلاء الأفهام» (٧٠)، «السيف القاطع» (١٤٤)، «ترتيب» (٥٢٠)، «تذكرة» (٥٠)، «فوائد حديثية» (١١٥)، «الترمذي» (٤٧٦)، «اللآلئ» (٢/ ٤٦)، «الموضوعات» (٢/ ١٤٠)، «التحديث» (٧٠)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٥٣٨)، «ابن ماجه» (١/ ١٣٨٤) م، «الفوائد» (١٢٤) م، «ضعيف» (٥٨٠٩)، «تنزيه» (٢/ ١١٠)، «السنن والمبتدعات» (١٢٤)، ترغيب منذري - مستو (١/ ١٠٠٩)، «المستدرك» ت (١/ ٣٢٠)، «الوضع في الحديث»(٢/ ٤٧١)، «تحفة الذاكرين» (١٦٢)، «تمام المنة» (١/ ٢٦٠و٢٦١)، «الأسنة المشرعة» (١٧)، به بحث مهم .

التعليق : لا بأس أن يصلي صاحب الحاجة قدر المستطاع ويطلب من الله حاجته بأي أدعية شاء وربكم يقول : ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ .

أما التقيد بأدعية لم تثبت فلا يجوز .

(٢٠١)

«اثنتا عشر ركعة تصليهن من ليل أو نهار تتشهد بين كل ركعتين فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن على الله عز وجل وصل على النبي ﷺ ثم كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي . . . إلى أن قال ثم قل اللهم أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة . . . ثم سل حاجتك ثم ارفع رأسك وسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء أن يعلموها فيدعوا ربهم فيستجاب لهم» .

درجته: موضوع.

انظر: «نصب الراية» (٤/ ٢٧٣)، «الطحاوية للألباني» (٢٣٧)، «الموضوعات» (٢/ ١٤٢)، «مجموع فتاوىٰ ومقالات» (٤/ ٣١٧)، «لآلئ» (٢/ ٦٨)، «تنزيه» (٢/ ١١٢و١١٣)، «تحفة الذاكرين» (١٦٣و١٦٤)، ترغيب منذري - مستو (١/ ١٠١١)م، «ترغيب أصبهاني شعبان» (٣/ ١٠٢١)، «تذكرة» (٥٠/ ٥١)، «عدة الحصن» (٢٥١٤)، «الترغيب في الدعاء» (٧١)، «شفاء الصدور»(٣٤٠)م، «فتاوىٰ اللجنة الدائمة» (٢/ ٣٥٥)، «فتاوىٰ إسلامية» - المسند - (٤/ ١٢٨)، «الأسنة المشرعة» (١٨) معه بحث مهم.

التعليق: قال الإمام الشوكاني رحمه الله ردًا علىٰ من قال بثبوته اعتمادًا في مثل هذا علىٰ التجربة لا علىٰ الإسناد (و أقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة و لا يخرج بها الفاعل للشيء معتقدًا أنه سنة عن كونه مبتدعًا و قبول الدعاء لا يدل علىٰ أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة و هو أرحم الراحمين و قد تكون الإستجابة استدراجًا و مع هذا ففي هذا الذي يقال إنه حديث مخالفة للسنة المطهرة فقد ثبت في السنة ثبوتًا صحيحًا لا شك فيه و لا شبهة النهي عن قراءة القرآن في الركوع و السجود فهذا من أعظم «الدلائل» علىٰ كون هذا المروي موضوعًا[1].

(٢٠٢)

«و ما من أحد يصوم يوم الخميس أو أول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشاء و العتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة

---

(١) «تحفة الذاكرين» (١٦٤).

الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثا وقل هو الله أحد اثنتي عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة . . . الخ» وهذه صلاة الرغائب المشهورة .

درجته : لا أصل لها .

انظر : «الإبداع» (٢٨٦ - ٢٩٢) ، «تبيين» (١٨) ، «مساجلة علمية ، الردود والتعقبات» (٢٨٨) ، «الأدب - مشهور» (٤٢و٤٣)م ، «المدخل» (١/ ٢٩٣) ، «فتاوى النووي» (٦٢) ، «السنن والمبتدعات» (١٤٠) ، «اللآلئ» (٢/ ٥٦و٥٧) ، «المجموع» (٤/ ٥٦) ، «التنكيت» (٩٦) ، «القول البديع» (٢٩٨) ، «الفوائد» (١٤٦) ، «الاسرار المرفوعة» (٦٢) ، «إظهار العجب» (٣١) ، «إقتضاء الصراط» (٣٠٢) ، «الأسنة المشرعة» (٢) مهم يرجع إليه .

التعليق :قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فيها : (وهي بدعة باتفاق أئمة الدين والحديث المروي فيها كذب بإجماع أهل المعرفة بالحديث والحديث موضوع) .

(٢٠٣)

«صلاة ليلة النصف من شعبان ودعاؤها» الصلاة الألفية .

وكذا الدعاء ليلة النصف من شعبان **«اللهم ياذا المن ولا يمن عليه . .»** .

أو الدعاء ليلة النصف من شعبان : **«إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم»** .

درجته : موضوع .

انظر : «الإبداع» (٢٨٦ - ٢٩٢) ، «الأحاديث الموضوعة» (٦١) ، «المجموع» (٤/ ٥٦) ، «تنزيه» (٢/ ٩٢ و٩٣) ، «اللآلئ» (٢/ ٥٧) ،

«مجموع الفتاوى» (٢٣/ ١٣٢و١٣٥)، «الباعث» (١٢١)، «الأسرار» (٤٣٩)، «اللؤلؤ» (٥٨٤ و٥٨٥)، «ترتيب» (٥٠٥و٥٠٧)، «ليلة النصف من شعبان و فضلها» (١٠١ - ١٠٤)، «هداية الحيران إلى حكم ليلة النصف من شعبان»، «تسليح الشجعان» (٢٩ - ٣٢)، «حسن البيان» (٨ - ٩ و٣٠ - ٣٦)، «المنار» (١٧٤)، «الموضوعات في الإحياء» (٤٩)، «ذيل الميزان» (٣٣٩و٥٩٢و٦٤٥)، «المصنوع» (٤٦٤)، «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (١/ ١٩١ - ١٩٨)، و(٣/ ٤٢و٤٣و٥٢و٥٣)، «تحفة الذاكرين» (١٦٨)، «البحث والاستقراء» (٢٩)، «السنن والمبتدعات» (١٤٤ - ١٤٦)، «هداية الحيران» (٨٢و٨٤)، «إصلاح المساجد» (١٠٠و١٠١)، «المسجد في الإسلام» (٣٧٢)، «حسن البيان» (١٨-١٩)، «الفتاوى المهمات» (١٠٣و١٠٤و١٠٥و١٠٦)، «الموضوعات في الإحياء» (٤٩) «الأسنة المشرعة» (٣-٧).

التعليق :أقول :لابد من دليل صحيح لأي عبادة يفعلها المسلم وما لا دليل عليه فليس بعبادة فمن قام بعمل فهو مطالب بالدليل لإثبات صحة هذا العمل وهي قاعدة أصولية تنص على أن الأصل في العبادات المنع .

ومن خلال هذا يتبين بطلان ما يقوم بعض الناس من اجتماع عقب المغرب من ليلة النصف من شعبان لصلاة وقراءة ودعاء واعتقاد أن ذلك من أعظم القربات وأكبر البركات وتشاؤمهم من فواته ،فتجد بعضهم يصلي ست ركعات في ليلة النصف من شعبان لدفع البلاء وطول العمر والاستغناء عن الناس ،أو قراءة يس والدعاء بين ذلك .

وإفراد ليلة النصف من شعبان بصلاة على سبيل الاجتماع أو الإنفراد وإفرادها بالصيام بين الأيام واتخاذ يوم النصف موسمًا تصنع فيه الأطعمة

وتظهر فيه الزينة كل ذلك من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا أصل لها .

ومن ذلك نعلم خطأ الدعاء الذي يقرؤه بعض الناس في ليلة النصف من شعبان (إلهي بالتجلي الأعظم في ليلة النصف من شعبان المكرم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم) فإن الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم هي ليلة القدر المقصودة في هذه سورة الدخان وليست ليلة النصف من شعبان .

ودعاء (اللهم ياذا المن ولايمن عليه . . .) الخ ، غير ثابت مع ما فيه من الإعتداء في الدعاء وطلب محو الشقاء وبعضهم يحرص على إحياء هذه الليلة والإحتفال بها وإلقاء المحاضرات وإقامة الموالد المبتدعة والله المستعان .

وإن مما يؤسف له أن نجد كثيرًا من طلبة العلم بل من العلماء المتخرجين من الجامعات الإسلامية يحضرون هذه الإجتماعات ويكثرون سواد أهل البدع ،بل ويشاركونهم بإحياء هذه الليلة - أو غيرها من الإحتفالات البدعية - ولا ينكرون عليهم أبدًا ،وهذا ترد شديد ومداهنة لأهل الباطل - الذين يبغضون الدعاة إلى الله الذين يدعون الناس لنبذ البدع ويدعونهم إلى التمسك بالسنن - بحجة مصلحة الدعوة ،أي مصلحة هذه التي تجنونها من فعلكم هذا ،إنها تلبيسات الشيطان الرجيم ،بل إنهم يسمعون أمورًا شركية ويتغاضون عنها ،ويسمعون طعنًا في الدعاة بل وتفسيقهم وتضليلهم - لأنهم لا يرون الإحتفال بهذه الليلة - وهؤلاء الذين يحضرون لا يحركون ساكنًا ،فالله المستعان على ما ابتلى به المسلمون بهذا الصنف من الناس ،فإنك لو أنكرت على العوام قالوا :هذا فلان يحضر ويحتفل بهذه الليلة ويحييها ، هل أنت أعلم من فلان وفلان؟ هذا هو رد العوام [١] .

---

(١) «تسليح الشجعان» (٢/ ٢١) .

(٢٠٤)

إذا ضاع له شيء أو أبق يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول: «بسم الله يا هادي الضلالة وراد الضالة اردد عليّ ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك» ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في الضالة قال: يقول: «اللهم راد الضالة وهادي الضلالة أنت تهدي من الضلالة أردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك فإنها من فضلك وعطائك».

درجته: ضعيف مرفوعًا وموقوفًا.

انظر: «الوابل الصيب» (٢٩٤)، «الابتهاج» (٤٠و٤١)م، «الكبير» (١٢/ ١٣٢٨٩)م، «الأوسط» (٥/ ٤٦٢٣)، «الروض الداني» (١/ ٦٦٠)، «الزوائد» (١٠/ ١٧١٠٦)، «البحرين» (٧/ ٤٦٠١)، «السنن والمبتدعات» (١٢٧و١٢٨)، «صحيح الوابل الصيب» (٢٧٤).

(٢٠٥)

«يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخالف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وكذا».

درجته: واه جدًا.

انظر: «تبييض» (٢/ ١٠٠)، «ذيل بغداد» (٣/ ١٧ - ١٨)، «بغداد» (٧/ ٢٢٨ - ٢٢٩)، «الوابل الصيب» (٢٩٤)، «صحيح الوابل» (٢٧٤)، «الابتهاج» (٤٠و٤١)م.

(٢٠٦)

«إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك

إذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جواراً منها وإذاصليت الصبح فقل كذلك فإنك إن مت من يومك كتب لك جواراً منها» .

درجته : ضعيف .

انظر : «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ١٩٦)، «أبو داود» (٥٠٨٠) (٥٠٧٩)، «النسائي في الكبرى» (٦/ ٩٩٦٣)، وفي «اليوم والليلة» (١١١)، «مشكاة»(٢/ ٢٣٩٦)، «عمل اليوم والليلة» (١٣٩)، «ابن حبان» (٥/ ٢٠٢٢)م، «تهذيب» (١٠/ ١٢٥و١٢٦)/ «ضعيف» (٥٧١)، «الضعيفة» (٤/ ١٦٢٤)، «موارد الظمآن» (٢/ ٢٣٤٦)، «عمل اليوم والليلة» (١٣٩)، «البحار الزاخرة» (١٢)، «التاريخ الكبير للبخاري» (٧/ ٢٥٣)، «بيان الوهم»(٤/ ٢٢٠٦)، «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٧٠)م .

(٢٠٧)

«من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيًا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته في يومه ذلك ومن قال حين يمسي مثل ذلك أدرك ما فاته في ليلته تلك» .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر : «تحفة الذاكرين» (٧٢)، الكبير (١٢/ ١٢٩٩١) م، «الطبراني في الدعاء» (٢/ ٣٢٣)، «المشكاة»(٢/ ٢٣٩٤)م، «تخريج الكشاف» (٣/ ٩٦٦)، «ضعيف» (٥٧٣٣)، «المشكاة» -لحام- (٢/ ٢٣٩٤) م، «الكامل» (٣/ ١٢٢٦)، «الضعفاء» (٢/ ٥٦٢)، «عون المعبود» (١٣/ ٥٠٥٥)، «عمل اليوم والليلة» (٥٦)م، «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٧)،

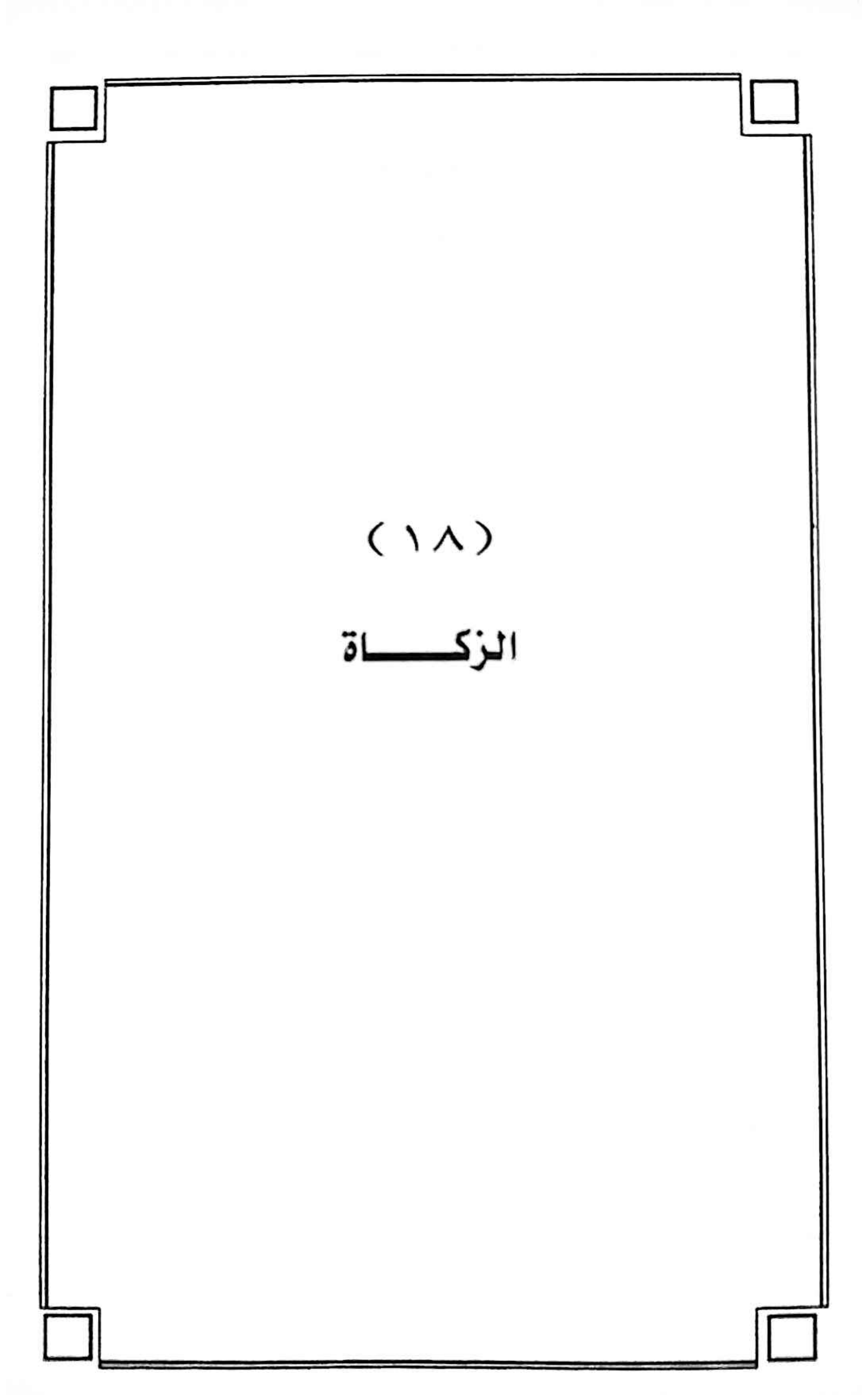
«جامع الأصول» (٤/ ٢٢٣٠)م، «البخاري في الكبير» (٣/ ٤٦٠)، «الدعوات الكبير» (١/ ٤٤)م .

(٢٠٨)

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الجبانة يقول :«السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية والأبدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم أدخل عليهم روحًا منك وسلامًا منا» .

درجته : ضعيف .

انظر : «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣)م، «عيون الجامع» (٦٦٧٦)، «ضعيف» (٤٦٨٧)، «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣)م السلفي .



(١٨)

الزكـــــاة

الزكاة

(٢٠٩)

«ليس في الحلي زكاة».

درجته: ضعيف مرفوعًا صحيح موقوفًا على جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

انظر: «الكشف» (٢/ ٧٤٥)، «ضعيف» (٤٩٠٦)، «جنة المرتاب» (٣١٨)، «نصب الراية» (٢/ ٣٧٤)، «المشتهر» (١٨٨)، «التحديث» (٩١)، «فصل الخطاب» (١٦)، «إرواء» (١/ ٨١٧)، «تذكرة» (٦٠)، «فيض» (٥/ ٧٦٣٤)، «اللؤلؤ» (٢٣٤)، «التنكيت» (١٠٣)، «خفاء» (١/ ١٤١٧)، «الفوائد» (١٧٨)، «النخبة» (١٤٠) م «المصنوع» (١٤٨)، «المرأة المسلمة» لابن عثيمين (٩٦)، «كنوز الحقائق»(٢/ ٦٦٠٣)م، «تنقيح التحقيق» (٢/ ١٤٢٠)، «ابن أبي شيبة»(٤/ ٢٧)، «الشافعي في الأم» (٢/ ٣٥)، «الأموال لابن زنجوية» (٣/ ١٧٧٨)، «التحقيق» (٢/ ٩٨١)، «الفردوس» (٣/ ٥٢٠٠) م، «وفردوس الأخبار» (٣/ ٥٢٤٠)م، «التلخيص» (٢/ ٨٥٤)، «شرح الزركشي على الخرقي» (٢/ ١٢٣٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٩٤)، «الشرح الممتع »(٦/ ١٣٠)، «الأسرار» (٢١٦)، «تنقيح الكلام» (٥١٩).

التعليق: وهذا مخالف للنصوص العامة والخاصة التي وردت في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ الداله على وجوب زكاة الحليّ منها قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ وفي الحديث الذي رواه مسلم: (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا

يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح) ، و منها حديث المسكتين و فيه :(أتؤدين زكاة هذا؟ قالت :لا قال :أيسرك أن يسورك الله عز وجل بهما سوارًا من نار) رواه «أبو داود» و النسائي و غير ذلك من الأحاديث . و الآية عامة في جميع الذهب و الفضة لم تخصص شيئًا دون شيء فمن ادعى خروج الحلي المباح من هذا العموم فعليه الدليل(١) .

ولا شك أن القول بوجوب الزكاة في الحلي المعد للاستعمال من الذهب و الفضة هو الراجح في أصح قولي العلماء و ذلك لما تقدم و لعدم المعارض الصحيح لهذه الأدلة ،و إذا ثبت الدليل و انتفى المعارض و جب القول بما قام عليه الدليل ،و هو رواية عن الإمام أحمد و مذهب أبي حنيفة رحمهما الله عز و جل ،و هو اختبار الشيخ ابن باز و ابن عثيمين رحمهما الله عزوجل ، وقال الشيخ ابن جبرين :و هذا هو الذي نفتي به و ذلك لقوة الأدلة فيقدر ثمنه و تخرج زكاة الثمن إذا بلغ نصابًا الذي هو خمسة و ثمانون جرامًا من الذهب الخالص .

(٢١٠)

«زكاة الحلي عاريته» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «المصنوع» (١٤٨) ، «المقاصد» (٥٣٩) ، «الأسرار» (٢٢١) ، «تمييز» (٦٨١) ، «خفا» (١/ ١٤١٧) ، «اللؤلؤ» (٢٣٣) ، «مختصر المقاصد» (٥١٠) ، «تحذير المسلمين» (١١٠) ، «النخبة» (١٤٠) ، «تذكرة» (٦٠) ،

---

(١) «المرأة المسلمة» (٩٠) ، «وفتاوى اللجنة» (٩/ ٢٦١ - ٢٦٨) ، «وفتاوى الزكاة »لابن جبرين (٥٢ - ٦٠) ، «الشرح الممتع» (٦/ ١٣٠ - ١٣٩) .

«النوافح» (٨٣٣)، «التحديث» (١٤٩)، «المشتهر» (١٨٨)، «عبد الرزاق في المصنف» (٧٠٤٥).

(٢١١)

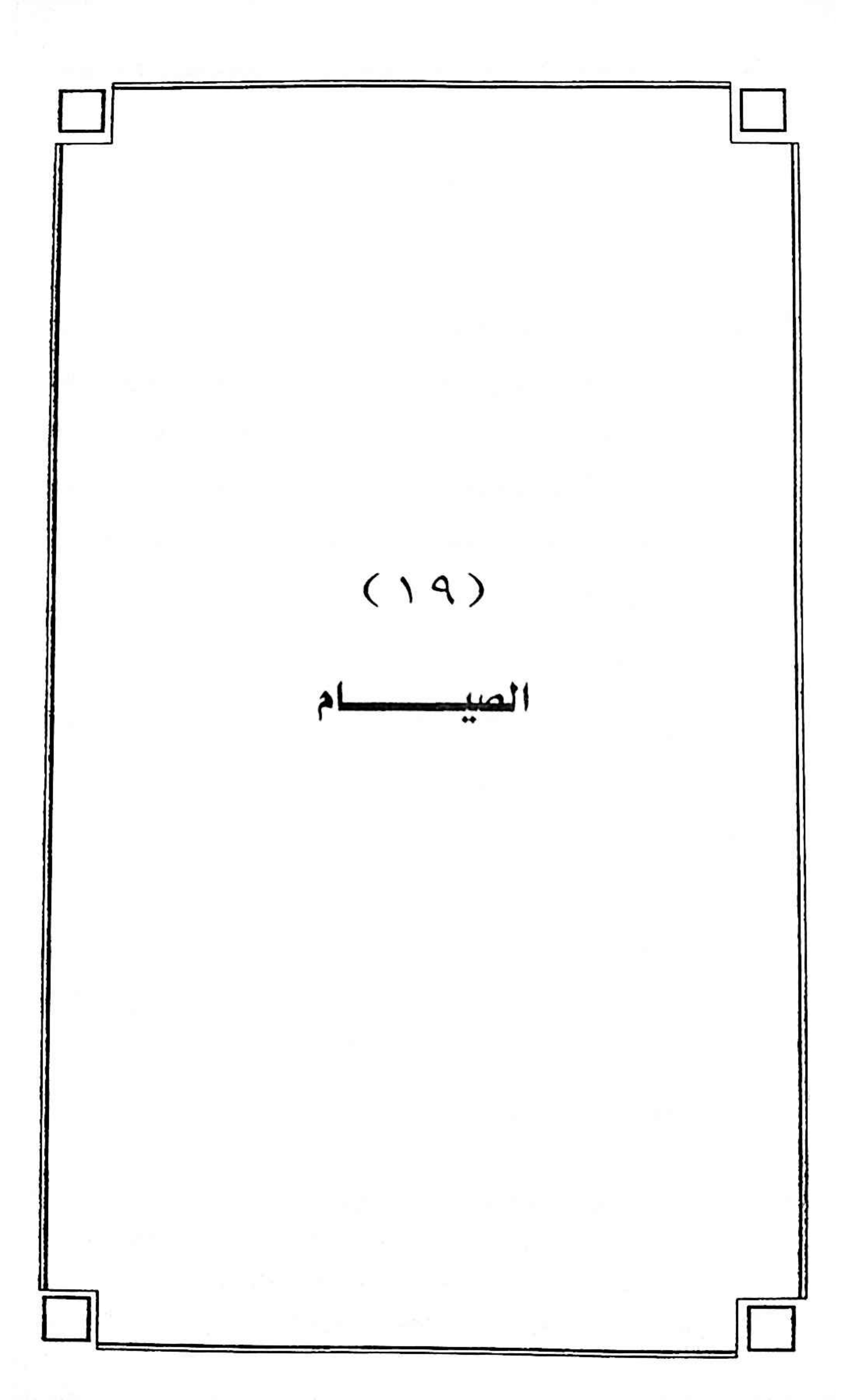
«ليس في المال حق سوى الزكاة».

درجته: ضعيف.

انظر: «الكشف» (٢/ ٧٢٦)، «رسالة لطيفة» (٢٤)، «ضعيف» (٧٩٠٩)، «التلخيص» (٢/ ٨٢٨)، «فيض» (٥/ ٧٦٤١)، «الجامع» (٧٦٤١)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٦٦٣٥) م، «اللؤلؤ المصنوع» (١٠٦٦)، «تنقيح الكلام» (٥١٢)، «ضعيف ابن ماجه» (١٣٩)، «المجموع» (٥/ ٣٣٢).

التعليق: قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (هذا حديث مضطرب المتن والاضطراب موجب للضعف وذلك لأن فاطمة روته عن المصطفى ﷺ: «إن في المال حقا سوى الزكاة» فرواه عنها «الترمذي» هكذا وروته بلفظ: «ليس في المال حق سوى الزكاة»[١].

(١) «الكشف الإلهي» (٢/ ٥٨٦).



(١٩)

الصيـــــام

الصيـام[1]

(٢١٢)

«أعطيت أمتي في رمضان خمس خصال لم تعطها أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك ويصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قيل يارسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله» .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر : «الاستذكار» (١٠/ ١٤٧٥٣) ، «الجامع الشعب» (٧/ ٣٣٣٠)م ، «فضائل الأوقات» (٣٥)م ، «جامع الأحاديث القدسية» (١/ ١٩٧) ، «كنز» (٨/ ٢٣٧٠٩) ، «ستار» (١/ ٧١٦) ، «المتجر» (٧١٦) ، «المطالب» (١/ ٩٣٢) ، «ترغيب منذري مستو» (٢/ ١٤٥٥)م ، «أحمد شاكر» (١٥/ ٩٠٤)م ، «شرح مشكل الآثار» (٨/ ٣٠١٣)م ، «الزوائد» (٣/ ٤٧٧٨) ، «ترغيب أصبهاني شعبان» (٢/ ١٧٥٧)م ، «فضائل رمضان ابن شاهين زهيري (١٩و٣٧)م ، «الصحيح المسند» (٢٢٣و٢٢٤) ، «بغية الباحث» (٣١٦)م ، «فضائل» رمضان لابن أبي الدنيا (١٨)م ، «ترغيب منذري»

---

(١) تنبيه : ما ذكرته إنما هو ما اشتهر فقط ومن أراد التوسع والاستزادة فليرجع إلى :-

١- خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي .

٢- تحذير الخلان من رواية الأحاديث الضعيفة حول رمضان للحمادي .

٣- تنزيه كلام خير الأنام عما لا يصح من أحاديث الصيام لماجد البنكاني .

شعبان (٢/ ١٤٨٠)م، «مجالس شهر رمضان» -محقق- (١٥) م، «لا تكذب عليه متعمدًا» (١٠ - ١٢)، «تحذير الخلان» (٢٧).

(٢١٣)

«إن الله تبارك وتعالى في كل ليلة من رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار».

درجته: باطل.

انظر: «اللآلئ» (٢/ ١٠١و١٠٢)، «تذكرة» (٧٠)، «تنزيه» (٢/ ١٥٤ و١٥٥)، «الفوائد» (٢٥٧)، «الموضوعات» (٢/ ١٩١)، «تحذير المسلمين عن الإبتداع» (٣١٦).

(٢١٤)

«إن الله عزوجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار فإذا كان آخر ليلة أعتق بعدد من مض».

انظر: «فضائل الاوقات» (٥٢)، «الجامع للشعب» (٢/ ٣٣٣٢)، «لسان» (٦/ ١٤٣)، «تذكرة» (٧٠)، «ترتيب» (٥٧٣)، «الأجوبة النافعة» (٧١)، «اللآلئ» (٢/ ١٠١و١٠٢)، «تنزيه» (٢/ ١٥٤و١٥٥)، «الفوائد» (٢٥٧)، «ترغيب منذري» -مستو- (٢/ ١٤٧٥)، «الإلمام» (٦٩)، «شعب الإيمان» (٣/ ٣٦٠٤)، «الموضوعات» (٢/ ١٩١)، «تحذير الخلان» (٢٣).

(٢١٥)

«إن الله أوحى إلى الحفظة ألا يكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سيئة» وفي لفظ «إن الله يوحي ...».

درجته : باطل .

انظر : «الأحاديث القدسية العيسوي» (١/ ٩١)، «فردوس الأخبار» (١/ ٥٣٧)، «الموضوعات» (٢/ ١٩٣)، «اللآلئ» (٢/ ١٠٤)، «تنزيه» (٢/ ١٤٧)، «الفوائد» (٢٦٩)، «ترتيب» (٥٧٦)، «ميزان» (١/ ١٢٦)، «لسان»(١/ ١٩٣) بغداد (٦/ ١٢٤و١٢٥)، «أوجز الكلمات»(٤١)، «زوائد بغداد» (٥/ ٨٧٩)، و(٦/ ١١٧٨)، «أمالي الخلال» (٢٨)، «تحذير الخلان» (٥٦).

(٢١٦)

عن سلمان ﷺ قال : «خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال : أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعًا ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائمًا كان له مغفرةً لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء ، قالوا : يارسول الله ، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ قال : «يعطي الله عزوجل هذا الثواب من فطر صائمًا على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء ، ومن أشبع صائمًا سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ،من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار ، واستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتان ترضون بهما ربكم ، وخصلتان لا غناء بكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما

ربكم :فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه ، وأما اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار)، ورواه غيره عن علي بن حجر فقال في أوله : قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك» .

درجته :منكر .

انظر : «الصحيح المسند» (٢٢٣)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٧٣٣)، «جامع الشعب» (٧/ ٣٣٣٦)م، «فقه الصوم» (١/ ٣)، «الشعب» (٣/ ٣٦٠٨)م، «فضائل الأوقات» (٣٧)م، «مرقاة» (٤/ ١٩٦٥) م،«كنز» (٨/ ٢٣٧١٤)، «المتجر» (٧١٧)، «تهذيب» (٧/ ٣٢٢ و٣٢٣)، «مخالفات» (١٢٥)، «التلخيص» (٣/ ١١٨)، «الكامل» (٥/ ١٩٣١)، «الضعيفة» (٢/ ٨٧١) (٤/ ١٥٦٩)، «ترغيب منذري مستو» (٢/ ١٤٦٢)، «فضائل رمضان» ابن شاهين زهيري (١٦) م «فضائل رمضان» ابن شاهين عبد المنعم (١٦)م، «ابن خزيمة» (٣/ ١٨٨٧)م، «فضائل رمضان» ابن أبي الدنيا (٤١)م، «بغية الباحث» (٣١٨)م، «أمالي المحاملي» (٢٩٣)، «الجامع» (٢٨١٥)م، «لاتكذب عليه متعمدًا » (١٢-١٣)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (١/ ٨٤ - ٨٦)، تنقيح الأنظاربضعف حديث (رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار)، وهو رد على ما كتبه أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري على البرهان على تحسين حديث سلمان لعلي حسن عبد الحميد جزء فيه أحاديث شهر رمضان في فضل صيامه وقيامه لعبد الصمد بن عساكر تحقيق علي حسن عبد الحميد تحذير الخلان (٢٥).

التعليق : لعل بعضهم يقول إن هذا الحديث وحديث (أعطيت أمتي) المتقدم مشهور ومنتشر عند بعض طلبة العلم والخطباء دائران على كثير من الألسنة ،فنقول :إن هذين الحديثين ضعيفان جدًا لا يحل لأحد أن يستشهد

بهما - فكيف أن يرويهما معتمدًا عليها - إلا مع بيان وهائها الشديد حتى لا يقع تحت عقوبة الكذب المعروفة والمتواترة عنه ﷺ ولا يعتمد عليها حتى على مذهب القائلين بجواز رواية الحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وعلى كل حال ففي الأحاديث الصحيحة غنية والحمد لله عن هذا الحديث الواهي والله سبحانه وتعالى أعلم؟ .

(٢١٧)

«إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر رمضان . . . ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض المليء غير العدوم والوفي غير الظلوم . . . وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبرائيل عليه السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء أخضر فيركزا اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح . . . فإذا كانت ليلة الفطر بعث الله عزوجل الملائكة في كل بلد فيهبطون إلى الأرض فيقفون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله عزوجل إلا الجن والأنس فيقولون يا أمة أحمد أخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فإذا برزوا في مصلاهم يقول الله عزوجل يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال يقول الملائكة إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه قال إني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من

صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي . . . ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي . . . قال فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة فإذا أفطروا من شهر رمضان . . .» الخ .

درجته : باطل .

انظر : «فضائل الأوقات» (١٠٩)م ، «كنز» (٨/ ٢٤٢٨١) ، «جامع الأحاديث القدسية» (١/ ٢٠١) ، «جامع الشعب» (٧/ ٤٣٢١)م ، «المتناهية» (٢/ ٨٨٠) ، «ترغيب منذري -مستو» (٢/ ١٤٦٩)م ، «مسلسل العيدين» (٢٢)م ، «الشعب» (٣/ ٣٦٩٥) ، «تحذير الخلان» (١٨) .

(٢١٨)

«أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار» .

درجته : ضعيف جدًا .

انظر : «ميزان» (٢/ ١٧٩) ، «التيسير» (٣٩٠) ، «الكامل» (٣/ ١١٥٧) ، «الجامع» (٢٨١٥) ، «ضعيف» (٢١٣٥) ، «مخالفات» (١٢٥) ، «لسان» (٣/ ٣٨٣٧) ، «ميزان» (٣/ ٣٣٤٩) ، «الإلمام» (٧٠) ، «الضعيفة» (٤/ ١٥٦٩) ، «فقه الصوم» (١/ ٦٢) ، «فضائل شهر رمضان» ابن أبي الدنيا المنصور (٣٧) م ، وانظر حديث سلمان للمتقدم «أيها الناس قد أظلكم . . . الخ» «تحذير الخلان» (٢٨) .

(٢١٩)

«لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان» .

درجته : موضوع .

انظر : «الكامل» (٧/ ٢٥١٧) ، «ميزان» (٤/ ٢٧٤) «الفتح» (٤/ ١١٣) ، «المجموع» (٦/ ٢٤٨) ، «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٧٣٤) ، «الفوائد» (٢٥١) م ، «تذكرة» (٧٠) ، «ترتيب» (٤/ ١٠٧) ، «اللآلئ» (٢/ ٩٧و٩٨) ، «تنزيه» (٢/ ١٥٣) ، «مخالفات» (١٣٠) ، «ترتيب» (٥٧٠) ، «رسالة لطيفة» (٢٧) ، «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٤٧٤) ، «تخريج الإحياء» (٤/ ٢٨٣٩) ، «ابن كثير» (١/ ٣١٠) ، «النكت البديعات» (١٢) ، «السمعاني» (٢/ ١٦٧)م ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ١١٥٧) ، «اللؤلؤ المصنوع» (١١٣٩) .

(٢٢٠)

«كان إذا دخل رجب قال :(اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» .

درجته : ضعيف .

انظر : «الأدب عبد المنعم» (٢١) م ، «فضائل رجب» (١)م ، «تبيين» (٥) ، «فضائل الشهور والأيام» (٢٧) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٥٤١) ، «فضائل الأوقات» (١٤) م ، «عمل اليوم والليلة» (١٥٩)م ، «مختصر الزوائد» (١/ ٦٦٢) ، «ميزان» (٢/ ٦٥) ، «لطائف» (٢٣٣)م ، «الأدب مشهور» (٢)م ، «بحرين» (٣/ ١٤٨٦) «المسند- شاكر» (٤/ ٢٣٤٦) ، «أستار» (١/ ٩٦١) ، «تذكرة» (١١٧) ، «الشعب» (٣/ ٣٨١٥) ، «مخالفات» (١٢٧) ، «الترغيب اصبهاني شعبان» (٢/ ١٨٥٢)م ، «فضائل رمضان» لابن أبي الدنيا منصور (١) ، «الدعاء للطبراني» (٢/ ٩١١) م ، «شفاء الصدور» (١٨٦)م ، «أحاديث الجمعة» (٤٣) ، «كتاب الصيام» من شرح العمدة (١/ ٨) ، «تحذير الخلان» (٦) .

(٢٢١)

«نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و عمله مضاعف و دعاؤه مستجاب وذنبه مغفور» .

درجته :موضوع .

انظر : «تخريج الإحياء» (٢/ ٦٦٧)، «المعجم الوجيز» (٨٥٨) م، «فيض» (٦/ ٩٢٩٣)، «الجامع» (٩٢٩٣)، «ضعيف» (٥٩٧٢)، «الأسرار» (٥٦٧)، «إتحاف» السادة (٤/ ٣٢٢)، «مخالفات» (١٣٢)، «لطائف» (٢٩٤) م، «الشعب» (٣/ ٣٩٣٩)، «العرائس» (١٨١)، «الأمالي» للخلال (٤٦)م، «تحذير الخلان» (٧٣) .

التعليق : أقول من الأخطاء التذرع بالصوم لتعليل الكسل و البطالة و كثرة النوم و يستدلون على كثرة النوم بهذا الحديث الضعيف .

(٢٢٢)

لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال : «إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة ... فما من عبد يصوم يومًا من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة كما قال تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ... هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات» .

درجته : منكر .

انظر :«فضائل» الأوقات (٤٦)م، «جامع المسانيد» (١٤/ ١٢١٩٣)م،

«كنز» (٨/ ٢٣٧١٥)، «ميزان» (١/ ١٤٥٩)، «فضائل الشهور والأيام» (٤٧)م، «المطالب» (١/ ٩٣٠)، «لسان»(٢/ ١٠١)، «الصحيح المسند» (٢٢٢)، «مخالفات» (١٢٨)، «الزوائد» (٣/ ٤٧٨١ و٤٧٨٢)، «المتجر» (٧١٨) «ابن خزيمة» (٣/ ١٨٨٦) م «الفوائد» (٢٥٤)، «جامع الشعب» (٧/ ٣٣٦١)، «تنزيه» (٢/ ١٥٣)، «اللآلئ» (٢/ ٩٩و١٠٠) «المقصد العلي» (٢/ ٥٠٣)م، «لطائف» (٢٧٩)م، «أبي يعلى» (٥/ ٥٢٥١)م، «أبي يعلى» - أسد- (٩/ ٥٢٧٣)م، «الكبير» (٢٢/ ٩٦٧)م، «فضائل رمضان» ابن شاهين - الزهيري - (١٨)م، «ترغيب منذري - مستو » (٢/ ١٤٧١)، «فضائل رمضان» ابن شاهين -الزهيري- (١٨)م، «ترغيب أصبهاني شعبان» (٢/ ١٧٦٥)، «فضائل رمضان» ابن أبي الدنيا المنصور (٢٢) م «الضعيفة» (٣/ ١٣٢٥)، «الموضوعات» (٢/ ١٨٩)، « لا تكذب عليه متعمدًا» (٢٠ - ٢١)، «فتاوىٰ إسلامية » - المسند (٤/ ١٢٠)، «تحذير الخلان» (٣٠) .

(٢٢٣)

«صوموا تصحوا» .

درجته : ضعيف .

انظر : «تخريج الإحياء» (٤/ ٢٤٩٧)، «مختصر المقاصد» (٥١٦)، «الكامل» (٢/ ٧٦٧، ٧/ ٢٥٢١)، «إتحاف السادة» (٩/ ٣٦)، «البحرين» (٣/ ١٤٦٧)، «ضعيف» (٣٥٠٤)، «أسنىٰ» (٨٢٩)، «فيض» (٤/ ٥٠٦٠)، «الفوائد» (٢٥٩)، «تذكرة» (٧٠)، «الضعيفة» (١/ ٢٥٣)، «تمييز» (٦٩٥)، «الإلمام بآداب» (٧١)، «الموضوعات» (٧٢)، «المتجر» (٦٨٧)، «مخالفات» (١٣٠)، «الزوائد» (٣/ ٥٠٧٠)، «الصحيح المسند» (٢٢١)، «فقه الصوم»

(٢/ ١)، «صوم النبي ﷺ» (٤٩)، «موضوعات الصغاني»(٧٢)، «تحذير الخلان» (٣٩).

(٢٢٤)

«من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسر له كتب الله له مائة ألف رمضان فيما سواه وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة».

درجته: موضوع.

انظر: الجامع للشعب (٧/ ٣٤٥٥)، «العلل» ابن أبي حاتم (١/ ٢٥٠)، «الشعب» (٣/ ٣٧٢٩)، «ضعيف ابن ماجه» (٦٦٦)، «كنز» (١٢/ ٣٤٧٠٩)، «لطائف» (٢٨٥) «فقه الصوم» (١/ ١٨)، «ضعيف» (٥٣٧٥)، «الضعيفة» (٢/ ٨٣٢)، «فضائل الأعمال» (١٣٥)، «فضائل الأعمال» (٣٩٠) هرماس «مخالفات» (١٢٧) «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٤٥٤)م، «فضائل رمضان» ابن شاهين عبد المنعم (٣٦) م الترغيب منذري شعبان (٢/ ١٤٧٩) م، «فضائل رمضان» ابن شاهين الزهيري (٣٦) م، «إعلام الساجد» (٨٨)م، «تحذير الخلان» (٨٧).

التعليق: وهذا الحديث موضوع جر إلى إعتقاد فضل قضاء ما فاته من رمضان في مكة المكرمة ولا سيما لمن صامه فيها، وهذا حديث موضوع لا يستند إليه.

(٢٢٥)

«رمضان بالمدينة خير من رمضان فيما سواه» .

درجته : باطل .

انظر : «الطبراني الكبير» (١/ ١١٤٤) ، «الفردوس» (٢/ ٣٢٧٨) ، «الميزان» (٢/ ٤٧٣) ، «ضعيف» (٣١٣٨) ، «جامع المسانيد» (٢/ ٩٣٩) ، «مجمع «الزوائد» (٣/ ٤٨٠٠) ، «فيض» (٤/ ٤٤٨٠) ، «الترغيب - منذري- مستو ، (٢/ ١٧٧٧) ، «الكشف» (١/ ١٨) ، «فقه الصيام» (١/ ١٧) ، «الضعيفة» (٨٣١) ، «إعلام الساجد» (١٧٨و١٧٩) .

التعليق : وهذا أدىٰ إلىٰ الإعتماد بأن قضاء رمضان في المدينة له من الفضل العظيم خاصة من صامه فيها ، وهذا القول ينقصه الدليل الصحيح .

(٢٢٦)

«من كان عليه صيام من رمضان فليسرده ولا يقطعه» .

درجته : موضوع .

انظر : «أمالي الخلال» (٥٨)م ، «الأحكام الوسطىٰ» (٢/ ٢٣٨) ، «الروضة الندية» (١/ ٥٥٤) ، «الأوطار» (٤/ ٢٧٦) ، «إتحاف أهل الإسلام» (٢٧٨) ، «تخريج الضعاف» (٥٨٨) ، «قطني»(٢/ ٥٧) ، «حسن الأثر» (٢١٢) ، «التلخيص»(٢/ ٢٠٦) ، «البيهقي»(٢٥٩١٤) ، «خلاصة البدر» (١/ ١١٣٤) ، «المجموع» (٦/ ٣٦٣) ، «الصحيح المسند» (٢١٤) ، «الإرواء» (٤/ ٩٥) ، «الفردوس» (٣/ ٥٥٩٥) ، «التحقيق» (٢/ ١١٣١) ، «بيان الوهم» (٢/ ١٩٠) و(٥/ ٢٥٤٥) ، «تنقيح الكلام» (٦٢٦) .

(٢٢٧)

«إن هاتين قد صامتا عما أحل الله و أفطرتا على ما حرم الله عزوجل عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الإصابة» (٤/ ٢٠٨)، «المحلى» (٦/ ١٧٨)، «الزوائد» (٣/ ٥٠٠٨)، «تخريج الإحياء» (٢/ ٦٨٢)، و(٤/ ٢٧٣٤)، «إتحاف السادة» (٩/ ٢٩٠)، «مختصر الأحكام» (٣/ ٦٥٠)، م «الضعيفة» (٢/ ٥١٩)، «مسند أبي يعلى الأثري» (٢/ ١٥٧٣)، «الترغيب منذري، مستو » (٢/ ١٦٠٧)م، «جامع المسانيد» (٨/ ٦٢٤٥)م، «المقصد العلي» (٢/ ٥٢١)، «فقه الصوم» (١/ ١٥)، «الصحيح المسند» (٢٢٣)، «أبي يعلى» (٣/ ١٥٧٦)م، «أسد» النافلة (١/ ٦٢)، «مخالفات» (١٣١)، «رسالة لطيفة» (٢٢)، في المغتاب الرسالة كلها «لا تكذب عليه متعمدًا» (٢٦ - ٢٧٠)، «تحذير الخلان» (٨٢).

التعليق : هذا المتن منكرًا يأباه الحس فليس في المعقول بالحس أن من اغتاب أخاه أكل لحمه حقيقة ، و جاءت الأحاديث المردودة الإسناد المنكرة المتن تزعم أن المغتاب قاء فنزل منه الدم عبيط أو علقة أو ما في حكم ذلك من جزاء غيبته لأخيه فقد تحولت الغيبة إلى أكل اللحم حقيقة بحيث قاء و ينظر بالحس؟![١] ، و من هنا نشأ اعتقاد بعض العامة أن الغيبة و النميمة تفطران الصيام و هذا خطأ فالصائم لا يفطر بهما لأنه في ذلك نص يستدل به على ذلك .

---

(١) قيء المغتاب (١٨و٥٤) .

(٢٢٨)

«إنما الإفطار مما دخل وليس مما خرج»، وفي لفظ «الصوم مما دخل وليس مما خرج»، وفي لفظ: «إنما الوضوء مما خرج».

درجته: «ضعيف» مرفوعاً صحيح موقوفاً.

انظر: «الأوطار» (٤/ ٢٤٣)، «جامع المسانيد» (٣٧/ ٣٧٩٣)م، «حسن الأثر» (٢١٥)، «الكامل» (٢/ ١٩٤)، «خلاصة البدر» (١/ ١٥٣ و١١٤٦)، «الكشف» (٢/ ١١١٤)، «المقصد العلي» (٢/ ٥١٨)م، «عون المعبود» (٧/ ٥)، «الأحوذي» (٣/ ٢٢)، «نصب الراية» (٢/ ٤٥٣ و٤٥٤)، «أبي يعلى الأثري» (٤/ ٤٥٨٣)م، «المقاصد» (١٢٦٥)، «شرح السنة» (٦/ ٢٩٥) م، «تمييز» (١٥٤٧)، «الضعيفة» (٢/ ٩٥٩)، و(٢/ ٩٦١)، «الزوائد» (٣/ ٤٩٣٠)م، «المطالب» (١/ ١١٩٠)، و(٢/ ٢٢٤٨)، «الدرر المنظوم» (٥٢)، «مختصر المقاصد» (١١٦٤)، «بيان الوهم» (٥/ ٢٤٩٩)، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (١/ ٣٨٤).

التعليق: وقال الغماري: «وهو مخالف للواقع والأحاديث الصحيحة في نقص الوضوء بأكل لحم الإبل وبغير ذلك» اهـ[1].

كما ينقض هذا الحديث الموقوف بالقيء عمدًا ففي الحديث الصحيح: من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض)، «أبو داود» و«الترمذي» و«ابن ماجه» وأحمد.

(١) «الكشف» (٢/ ٧٧٢).

(٢٢٩)

«كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم» .

درجته :منكر .

انظر : «الأحاديث والآثار» (٦/ ٣٦)، «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ١٤٤ و١٦٢)، «الكشف» (٧١٤)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (١٢٣٢)، «زاد المعاد» (١/ ٤٦٤)، «الحديث الضعيف» (٢٢٦و٢٧)، د/ الخضير «بيان الوهم» (٤/ ١٩٣٩) .

التعليق : وهذا خلاف المعلوم بالتواتر من سنته التي اتفق عليها أصحابه نقلاً عنه وتبليغًا إلى أمته لم ينقل عنه قط أحد من أصحابه أنه صلى في السفر أربعًا :بل تواترت الأحاديث عنهم أنه كان يصلي في السفر ركعتين هو وأصحابه[١] .

وكان يقصر الرباعية فيصليها ركعتين من حين يخرج مسافرًا إلى أن يرجع إلى المدينة ولم يثبت عنه أنه أتم الرباعية في السفر البتة ، وأما حديث عائشة أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ويتم ويصوم فلا يصح وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول هو كذب على رسول الله ﷺ اهـ»[٢] أما الصيام والإفطار في السفر فقد سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام وأفطر وخيرَّ الصحابة الأمرين[٣] .

---

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ١٥٣) .

(٢) «زاد المعاد» (١/ ٤٦٤) .

(٣) «زاد المعاد» (٢/ ٥٢) .

(٢٣٠)

«كان رسول الله ﷺ إذا أفطر يقول الحمدلله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت» .

درجته : ضعيف .

انظر : «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٥٥٢) ، «عمل اليوم والليلة» (٤٧٩) م ، «ضعيف» (٤٣٤٨) ، «الجامع» (٦٥٩١) ، «فيض» (٥/ ٦٥٩١) ، «الأذكار» (٢٧٦) م ، «جامع الشعب» (٧/ ٣٦١٩) ، «فقه الصوم» (١/ ١٧١) ، «زوائد بغداد» (٨/ ١٨٠٩) ، «الدعوات الكبير» (٢/ ٤٥٠) م ، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (١/ ٥٣٦) .

(٢٣١)

«كان النبي ﷺ إذا أفطر قال (اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم» وفي رواية بالإفراد «اللهم لك صمت . . . إلخ» .

درجته : ضعيف

انظر : «التلخيص» (٢/ ٩١١) ، «حسن الأثر» (٢١٠) ، «خلاصة البدر» (١/ ١١٢٦) ، «الزوائد» (٣/ ٤٨٩٣) ، «ضعيف» (٤٣٥٠) ، «الكبير» (١٢/ ١٢٧٢٠) م ، «الأذكار» (٢٧٦) م ، «شرح السنة» (٦/ ١٧٤١) م ، «عمل اليوم والليلة» (٤٨٠) م ، «الإرواء» (٤/ ٩١٩) ، «زاد المعاد» (٢/ ٥١) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٥٥٣) ، «قطني» (٢/ ٨٥) ، «المسانيد» (٣٢/ ٣٠٣٨) ، «الإلمام» (٦٩) ، «الدعاء للطبراني» (٢/ ٩١٨) م ، «صوم النبي ﷺ» (١٠٣و١٠٤) ، «لا تكذب عليه متعمدًا» (٤١) ، «تحذير الخلان» (٩) .

(٢٣٢)

«ما من مسلم يصوم فيقول عند إفطاره يا عظيم يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا إله غيرك اغفر لي الذنب العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه علموها عقبكم» .

درجته : هو شاذ بمرة في إسناده مجاهيل .

انظر : «أوجز الكلمات »(١٢٨) ، «تنزيه» (٢/ ٣٣٥) ، «تذكرة» (٥٥) ، «تحذير الخلان» (١٠) .

(٢٣٣)

«إذا لقم أحدكم أول لقمة يعني عند إفطاره - فليقل يا واسع المغفرة اغفر لي» .

درجته :ضعيف جدًا .

انظر : «الأمالي» للخلال (٢٤)م .

(٢٣٤)

أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال : «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت» .ولفظ «بسم الله اللهم لك صمت . . . »

درجته : «ضعيف» .

انظر : «المنهل» (١٠/ ٨١) ، «فقه الصوم»(١/ ١٤٥) ، «المنتقى» (٢/ ٢١٦٧)م ، «عون المعبود» (٦/ ٢٣٤١) ، «جامع المسانيد» (١١/ ٨٨١٧)م ، «حسن الأثر»(٢١٠) ، «فضائل الأوقات» (١٤٣)م ، «الإرواء» (٤/ ٩١٩) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٥٥١) ، «زاد المعاد» (٢/ ٥١)م ، «الجامع للشعب» (٧/ ٣٦١٩)م ، «تحفة المحتاج» (٢/ ٩٩٧) ،

«الإلمام» (٦٩و٧٠)، «ضعيف» (٤٣٤٩)، «التلخيص» (٢/ ٩١١)، «مختصر أبو داود» (٢/٢٣٥٨)، «هدي النبي في رمضان» (٥٨)، «خلاصة البدر» (١١٢٦)، «المجموع» (٦/ ٣٦٢)، «المراسيل» (٩١)، «اللؤلؤ المصنوع» (١٢٠٠)، «الدعوات الكبير» (٢/ ٤٤٩) م، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (١/ ٣٣)، «تحذير الخلان» (٧، ٨).

التعليق: أقول إن كل ما تقدم من أدعية للإفطار و هذا الدعاء أيضا فغير ثابت، وإنما الثابت عنه ﷺ ما كان يقوله ﷺ عند الإفطار: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله[1].

(٢٣٥)

«إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي».

درجته: «ضعيف».

انظر: «الإرواء» (١/ ٦٧)، «الدراية» (١/ ٣٧٣)، «تهذيب السنن» (٣/ ٢٤١)، «الكبير» (٤/ ٣٦٩٦)م، «التلخيص» (٢/ ٩٠٨)، «نصب الراية» (٢/ ٤٦٠)، «الميزان» (٣/ ٤١٨)، «تخريج الضعاف» (٦٠١)، «الزوائد» (٤٩٥٤)، «قطني» (٢/ ٢٠٤)م، «الزخار» (٦/ ٢١٣٧)م، «ضعيف» (٥٧٩)، «الجامع» (٧٣٦)، «فقه الصوم» (١/ ٨)، «خلاصة البدر» (١/ ١١٢٣)، «الضعيفة» (١٠/ ٤٠١)، «مخالفات» (١٢٣)، «شرح فتح القدير» (٢/ ٣٤٨)، «الشرح الممتع» (١/ ١٢١)، «تنقيح الكلام» (٥٧٨)، «تحذير الخلان» (٦٦).

---

(١) «صحيح أبي داود» (٢٠٦٦).

التعليق : هذا الحديث غير ثابت فعليه لا كراهة في السواك للصائم ،قبل الزوال وبعده لعموم الأدلة على سنية السواك كالحديث المتفق عليه :«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» ، وحديث عائشة رضي الله عنها : «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» فإن النبي ﷺ لم يستثن شيئا والعام يجب إبقاؤه على عمومه إلا أن يرد مخصص وليس لهذا العموم مخصص قائم ، وأما حديث ثعلبة هذا فضعيف لا يقوى على تخصيص العموم ،لأن الضعيف ليس بحجة فلا يقوى على إثبات الحكم وتخصيص العموم حكم لأنه إخراج لهذا المخصص عن الحكم العام وإثبات حكم خاص به فيحتاج إلى ثبوت الدليل المخصص وإلا فلا يقبل[1] .

(٢٣٦)

«خمس خصال تفطر الصائم وتنقض الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة واليمين الفاجرة» .

درجته : موضوع .

انظر : «الأحاديث الموضوعة» (١٥) ، «إتحاف أهل الإسلام» (٢٥٣) ، «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٧٦٦) ، «ذيل الميزان» (٢٤٣) ، «نصب» (٢/ ٤٨٣) ، «الفوائد» (٢٧٤) ، «تنزيه» (٢/ ١٤٧) ، «اللآلئ» (٢/ ١٠٦) ، «لسان»(٢/ ٨٦) ، «تخريج الإحياء» (٢/ ٦٨٠) ، «فيض» (٣/ ٣٩٦٩) ، «ضعيف» (٢٨٤٩) ، «المغير» (٥٧) ، «الموضوعات» (٢/ ١٩٥) ، «إتحاف السادة» (٤/ ٤٠٧) ، «تنقيح الكلام» (٥٨٦) «فقه الصوم »(١/ ٦٥) ، «أوجز الكلمات» (٧٧) ، «الإلمام» (٧٠) ، «الأباطيل

---

(١) «الشرح الممتع» (١/ ١٢٣) بتصرف .

والمناكير» (١/ ٣٣٨)، «اللؤلؤ المصنوع» (١١٩٢)، «الشرح الممتع» (١/ ١٢١)، «لا تكذب عليه متعمد» (١٤)، «تحذير الخلان» (١١٢).

التعليق: وهذا الحديث موضوع معارض بالحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق بشيء**» رواه البخاري (٦٦٥٠)، فهذا الحديث دل على أن الفحش في المنطق وما زجر المرء عن النطق به لا يوجب وضوءًا مثل الكذب والنميمة والغيبة وما شر منها من الردة وغيرها لا يوجب الوضوء[1].

(٢٣٧)

«**سئل النبي ﷺ عن رجل قبل امرأته وهما صائمان قال قد أفطرا**».

درجته: «ضعيف» جدًا.

انظر: «طريق الرشد» (٦١٨)، «علل الترمذي» (٢٠١)، «زاد المعاد» (٢/ ٥٨)، «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢١٨)، «متناهية» (٢/ ٨٩٢)، «جامع المسانيد» (١٦/ ١٣٤١٣) م، «التحقيق» (٢/ ١٠٩١)، «المحلى» (٦/ ٢٠٩)، «رسالة لطيفة» (٤١)، «ضعيف ابن ماجه» (٣٧٢)، «ابن ماجه» (١/ ١٦٨٦) م، «مصباح الزجاجة» (١/ ٦١٧) م، «المجموع» (٦/ ٣٥٥)، «صوم النبي ﷺ» (١٢٠)، «اللؤلؤ المصنوع» (١١٩٠).

التعليق: كان رسول الله ﷺ يقبل بعض أزواجه وهو صائم في رمضان فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «**إن كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت**» رواه البخاري ومسلم وغيرهم.

---

(١) «الأباطيل والمناكير» (١/ ٣٥٤).

وشبه ﷺ قبلة الصائم بالمضمضة بالماء فعن جابر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: هششت فقبلت وأنا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم أمرًا عظيمًا قبلت وأنا صائم، قال: «أرأيت لو مضمضت من الماء وأنت صائم»[1]، ففي هذين الحديثين دلالة واضحة صريحة على جواز القبلة للصائم وأنه لا يفطر بها.

(٢٣٨)

«من تأمل خلق امرأة حتى يتبين له عظامها من وراء الثياب أبطل صومه».

درجته: موضوع.

انظر: «الفوائد» (٢٧٣)، «تنزيه» (٢/ ١٤٧)، «الكامل» (/ ٩٤٦)، و(٢/ ٧٥٤)، «الموضوعات» (٢/ ١٩٥)، «الميزان» (١/ ٥٩)، «اللآلئ» (٢/ ١٠٥)، «معرفة التذكرة» (٧٧٦)، «ترتيب» (٥٤٩)، «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٢٣)، «أوجز الكلمات» (١٤١)، «المجروحين» (١/ ٢٨٤) «الوقوف على الموقوف» (١٠١)، «تنقيح الكلام» (٥٨٥) «تحذير الخلان» (٤٩).

(٢٣٩)

«أنه ﷺ أمر بالإثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصائم».

درجته: منكر.

انظر: «الدراية» (١/ ٢٨١)، «المنتقى» (٢/ ٢١٣٨)، «الأوطار» (٤/ ١٦٥٠)، «جامع الأصول» (٦/ ٤٤١٩)، «أبو داود» (٢/ ٢٣٧٧)،

---

(١) «صحيح أبو داود» (٢/ ٢٠٨٩).

«شرح السنة» (٦/ ٢٩٧)، «الإرواء» (٤/ ٩٣٦)، «نصب» (٢/ ٤٥٧)، «مجموع الفتاوىٰ» (٢٥/ ٢٣٤)، «زاد المعاد» (٢/ ٦٣)، «الضعيفة» (٣/ ١٠١٤)، «فقه الصوم» (١/ ٤٤)، «مختصر السنن» (٣/ ٢٢٧٣)، «التحقيق » (٢/ ١٠٩٥)، «صوم النبي ﷺ» (١٣٦)، «عون المعبود» (٧/ ٢٣٦٠)، «فتح القدير» (٢/ ٣٤٦)، «الحاوي بتخريج الفتاوي» (٥٨٢)، «الأحاديث والآثار التي» (١/ ٢٧)، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (١/ ٣٦٧)، «تنقيح الكلام» (٥٧٩) .

التعليق : قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «فمنهم من لم يفطر بشيء من ذلك و منهم من فطر بالجميع إلا بالكحل و الأظهر أنه لا يفطر بشيء من ذلك فإن الصيام من دين الإسلام الذي يحتاج إلىٰ معرفته الخاص و العام فلو كانت هذه الأمور مما حرمها الله و رسوله في الصيام و يفسد الصوم به لكان هذا مما يجب علىٰ الرسول بيانه و لو ذكر ذلك لعلمه الصحابة و بلغوه كما بلغوا سائر شرعه فلما لم ينقل أحد من أهل العلم عن النبي ﷺ في ذلك حديثًا صحيحًا مسندًا و لا مرسلاً علم أنه لم يذكر شيئًا من ذلك و الحديث المروي في الكحل «ضعيف» رواه «أبو داود» و لم يروه غيره و لا هو في مسند أحمد و لا سائر الكتب . . . (ثم ذكر ستة أوجه في رد الإفطار بالكحل و الحقنة و غيرها . . .»[(١)] .

(٢٤٠)

«لا تكتحل بالنهار و أنت صائم و اكتحل ليلا» .

درجته : «ضعيف» .

---

(١) «حقيقة الصيام» (٣٧) إلىٰ آخر الرسالة .

انظر : «الخلافيات» (٢/ ٧٢٧)م ، «أبو داود» (٢/ ٢٣٧٧) ، «التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٤٠) ، «الدارمي» (٢/ ١٧٣٣) م ، «الضعيفة» (٣/ ١٠١٤) ، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (١/ ٣٦٧) م ، «تنقيح الكلام» (٥٧٩) ، «تحذير الخلان» (١٠٢) .

(٢٤١)

«نهي ﷺ أن يقبل الرجل وهو صائم» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «البحرين» (٣/ ١٥٣٩) ، «الزوائد» (٣/ ٤٩٥٩) ، «الأوسط» (٩/ ٨٣٣٣) ، «تنقيح الكلام» (٥٨٢) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في رقم (٢٣٧) .

(٢٤٢)

«ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله ، وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والصائم حتى يفطر والإمام العادل» .

درجته : موضوع .

انظر : «الكلمات الموجزات» (٦٧) ، «فقه الصيام» (١/ ٦٤) ، «الفوائد» (٢٦٢) ، «تذكرة» (٧٠) ، «تنزيه» (٢/ ١٦٦) ، «الضعيفة» (١٩٨٠، ٦٣١) ، «تخريج الإحياء» (٢/ ١٢٢٢) ، «الفردوس» (٢/ ٢٥٠١) ، «الطبراني» (١١/ ١٢٠١٢) ، «تحذير الخلان» (١٠٠) .

التعليق : ولعل من آثار الحديث السيئة ما عليه حال أكثر المسلمين اليوم ، فإنهم إذا جلسوا في رمضان للإفطار لا يعرف أحدهم أن يقوم عن

الطعام إلا قبيل العشاء لكثرة ما يلتهم من أنواع الأطعمة والأشربة والفواكه والحلوى! كيف لا والحديث يقول :إنه من الثلاثة الذين لا حساب عليهم فيما طعموا! فجمعوا بسبب ذلك الإسراف المنهي عنه في الكتاب والسنة ، وبين تأخير صلاة المغرب المنهي عنه في قوله ﷺ : «لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم» صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا فإن له طرقا وشواهد أشرت إليها في صحيح سنن أبي داود رقم (٤٤٤) ، نعم جاء الحض على تعجيل الفطر أيضا في أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ : «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» فيجب العمل بالحديثين بصورة لا يلزم منها تعطيل أحدهما من أجل الآخر وذلك بالمبادرة إلى الإفطار على لقيمات يسكن به جوعه ثم يقوم إلى الصلاة ثم إن شاء عاد إلى الطعام حتى يقضي حاجته منه)[١] .

أقول : أن من الأخطاء اتخاذ الصيام ذريعة لتبرير سوء الخلق ،فتراهم قد اشتدت أعصابهم وطار صوابهم وحمقوا على من يواجههم وظنوا أنهم معذورون لا يلامون لكونهم صيامًا مستدلين بهذا الحديث الضعيف ، وبعضهم إذا وصل إلى عمله وطلب منه أداء الواجب الذي عليه قال :(إني صائم) بصوت مرتفع متذمر فيبرر إهماله الواجب بكونه صائمًا ، وهذا خطأ ولو انهم فهموا حقيقة الصيام وصاموه إيمانًا واحتسابًا لكان للصيام أثره التهذيبي الكبير في نفوسهم وأخلاقهم ومعاملاتهم وسائر صور سلوكهم ، قال جابر ﷺ : «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك من الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواء»[٢] .

---

(١) «السلسلة الضعيفة» (١/ ٩٢ - ٩٣) .

(٢) من أخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين (ص١٠٢ - ١٠٣) .

(٢٤٣)

«من أفطر يومًا من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الميزان» (٤/ ٥٧٤)، «مخالفات» (١٢٩)، «الأحوذي» (٣/ ٧١٩)، «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٦٧٤)، «المعجم الوجيز» (٧٧٩)م، «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٣٨)، «ضعيف» (٥٤٦٢)، «علل الدارقطني» (٨/ ١٥٦٢)، «المشكاة»(١/ ٢٠١٣)م، «مختصر الأحكام» (٣/ ٦٦٩)، «الصحيح المسند» (٢٢١)، «عون المعبود» (٧/ ٢٣٧٩)، «الدارمي» (٢/ ١٧١٤)م، «جامع الأصول» (٦/ ٤٦١٥)م، «معرفة التذكرة» (٧٤٣)، «الفتح» (٤/ ١٩٣٥)، «المحلى» (٦/ ١٨٣)، «فيض» (٦/ ٨٤٩٢)، «علل الترمذي» (١٩٩)م، «ابن خزيمة» (٣/ ١٩٨٧)م، «القبس»(٢/ ٥٠١)م، «شرح السنة»، (٦/ ١٧٥٣)م، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٤٨٤)، «فضائل رمضان» لابن شاهين الزهيري، (٣٤)م، «تمام المنة» (٣٩٦)، «فضائل رمضان» لابن شاهين عبد المنعم (٣٤)م، «تحقيق الرجحان» (٧٣)م، «الإلمام» (٧١)، «أمالي الخلال» (٥٥)م، «المصابيح في صلاة التراويح» (١٦و١٨)، «لا تكذب عليه متعمدًا» (٣٦، ٣٧)، « تحذير الخلان» (١١) .

التعليق : إقول إن من الأخطاء الإمتناع عن الصيام بدعوى عدم صيامه لرمضانات سابقة - محتجا بهذا الحديث - وهذا تلبيس من إبليس؟

(٢٤٤)

«من أفطر يومًا من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «تذكرة» (٧٠) ، «الموضوعات» (٢/ ١٩٧) ، «المحلى» (٦/ ١٩١) ، «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٣٩) ، «اللآلئ» (٢/ ١٠٦) ، «تخريج الضعاف» (٥٨٧ و٦٠٦) ، «قطني» (٢/ ٢١١) ، «تحذير الخلان» (١٢) .

(٢٤٥)

«أن رجلاً أكل في رمضان فأمره النبي ﷺ أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينًا» ، وفي لفظ «أمر الذي أفطر يومًا من رمضان بكفارة الظهار» ، وفي لفظ : «من أفطر في رمضان فعليه ما على المظاهر» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «شرح فتح القدير» (٢/ ٣٣٨)م، «قطني» (٢/ ١٩٠و١٩١) ، «البيهقي»(٤/ ٢٢٩) ، «فقه الصوم»(١/ ١٦٠و١٦١) ، «الدراية» (١/ ٣٧٠) ، «التلخيص» (٢/ ٩٢١) ، «تخريج الضعاف» (٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤) ، «المجموع» (٦/ ٣٣٠) ، «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٣٩) ، «نصب» (٢/ ٤٤٩) ، «التحقيق» (٢/ ١٠٨١و١٠٨٢و١٠٨٣) ، «اللؤلؤ المصنوع» (١١٧٢) ، «بيان الوهم» (٤/ ٢٠٧٤) ، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (١/ ٢٦٧ - ٢٦٩) ، «تنقيح الكلام» (٦٠٩ ، ٦١٤) .

التعليق : هذا الحديث جوابه من وجهين :

أحدهما : أنه «ضعيف» ، لأن الرواية الأولى مرسلة والثانية فيها لبث وهو «ضعيف» .

والجواب الثاني: جواب البيهقي أن هذا اختصار وقع من هشيم، فقد رواه أكثر أصحاب ليث عنه عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مفسرًا في قصة الذي وقع على امرأته في نهار رمضان، قال البيهقي: (وهكذا كل حديث روي في هذا الباب مطلقًا من وجه، فقد روى من وجه آخر مفسرًا بأنه في قصة الواقع على امرأته) قال (ولا يثبت عن النبي ﷺ في الفطر بالأكل شيء)، وهذا كلام البيهقي[١].

(٢٤٦)

«عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرًا في يوم جمعة قط»، وروي عن ابن عباس مثله.

درجته: «ضعيف» جدًا.

انظر: «جامع المسانيد» (٣٠/ ١٢٢٥)، «مختصر الزوائد» (١/ ٦٨١)، «أبو يعلى» (٥/ ٥٦٨٣)، «أبو يعلى -أسد-» (١٠/ ٥٧٠٩)، «المقصد العلي» (٢/ ٥٣٩)، «مجمع «الزوائد» (٣/ ٥٢١٤)، «المتناهية» (٢/ ٩٠٢)، «الأستار» (١/ ١٠٧٠، ١٠٧١)، «التحقيق» (٢/ ١١٧٣)، «أحاديث الجمعة» (٤٧، ٤٨)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/ ٤٩).

التعليق: هذا الحديث معارض لأحاديث في الصحيحين وغيرهما والتي فيها النهي عن إفراد يوم الجمعة بالصيام، منها ما روى محمد بن عباد عن جعفر قال: (سألت جابر بن عبد الله: أنهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: نعم) متفق عليه وفي رواية للبخاري (أن ينفرد بصومه)[٢]،

---

(١) «اللؤلؤ المصنوع» (٣٨٧)-(٣٨٨).

(٢) «البخاري» (٢/ ٧٠٠)، «مسلم» (٢/ ٨٠١).

ولما روى أبو هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يوم أو بعده يوم) رواه الجماعة إلا النسائي[١]، وفي رواية لمسلم: (لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم)[٢].

وعن جويرية بنت الحارث أن رسول الله ﷺ دخل عليها في يوم جمعة وهي صائمة فقال لها أصمت أمس؟ قالت: لا، قال: أتصومين غدًا، قالت: لا، قال: فأفطري)[٣].

(٢٤٧)

«أن النبي ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة»، وفي لفظ آخر: «في غير جماعة».

درجته: «ضعيف».

انظر: «البحرين» (٣/ ١٦٢٥)م، «الكبير» (١١/ ١٢١٠٢)م، «الأوسط» (١/ ٨٠٢)م، «المهذب» (٤/ ٣٣١٦)، «الزوائد» (٣/ ٥٦٠١٨)، «المطالب» (١/ ٥٣٤)م، «الضعيفة» (٢/ ٥٦٠)، «الدراية» (١/ ٢٠٣)، «ابن حميد» (١/ ٦٥٢)، «الفتح» (٤/ ٢٥٤)، «صلاة التراويح» (١٩و٢٠ و٢١) «إرشاد الساري» (٧٩)، «زوائد بغداد» (٨/ ١٧٨٦)، «نصب الراية» (٢/ ١٥٣)، «الكامل» (١/ ٢٤٠)، «البيهقي» (٢/ ٤٩٦)، «التمهيد» (٨/ ١١٥)،

---

(١) «البخاري» (٢/ ٧٠١، ٧٠٠)، «مسلم» (٢/ ٨٠١)، «الترمذي» (٣/ ١١٠)، «أبو داود» (١/ ٧٣٦)، «ابن ماجه» (١/ ٥٤٩).

(٢) «مسلم» (٢/ ١١٤٤).

(٣) رواه البخاري (٢/ ٧٠١)، وأبو داود (١/ ٧٣٦)، والنسائي (٢/ ١٤٢)، وأحمد ٦/ ٣٢٤، ٣٣٠).

«الحاوي للفتاوي» (١/ ٣٤٧)، «المصابيح» (٣٥)، «الشرح الممتع» (٤/ ٦٧)، «جزء أحاديث شهر رمضان» لابن عساكر تحقيق علي حسن (١٦)، «تنقيح الكلام» (٤٥٥).

التعليق: و هو مخالف للحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**ما كان النبي ﷺ يزيد في رمضان و لا في غيره على إحدى عشرة ركعة**» رواه الشيخان و كذلك قال الحافظ ابن حجر و زاد: هذا مع كون عائشة رضي الله عنها أعلم بحال النبي ﷺ ليلاً من غيرها.

قالت: ووافقها جابر بن عبد الله ﷺ فذكر: «**أن النبي ﷺ لما أحيا بالناس ليلة في رمضان صلى ثماني ركعات و أوتر**».

أن في بعض رواياته أن صلاته ﷺ في رمضان كانت غير جماعة و هذا مخالف لحديث جابر أيضًا و لحديث عائشة الآخر: «**أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد و صلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله ﷺ فصلى بصلاته**» الحديث نحو حديث جابر و فيه: «**ولكن خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها**» رواه البخاري و مسلم في صحيحهما.

وأيضًا ما يروى عن عمر ﷺ: «**أنه أمر بصلاة التراويح عشرين ركعة**» فضعيف و أن أحدًا من الصحابة لم يثبت عنه خلافها أي الإحدى عشرة ركعة[1].

---

(١) «الضعيفة» (٢/ ٣٦و٣٧) بتصرف و اختصار.

(٢٤٨)

«إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ويقول الله عزوجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه . . .» .

درجته : موضوع .

انظر : «تخريج الإحياء» (١/ ٥٨٢)، «الأحاديث القدسية الضعيفة» العيسوي (١/ ٨٩)، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٥٢١)، «جامع الشعب» (٧/ ٣٥٤٢)، م «ضعيف» (٦٥٢)، «ابن ماجه» (١٣٨٨)م، «متناهية» (٢/ ٩٢٣)، «فردوس الأخبار» (١/ ١٠١٤)، ت «ضعيف» «ابن ماجه» (٢٩٤)، «المشكاة»(١/ ١٣٠٨)م، «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٩٢)م، «الميزان» (٤/ ٥٠٤)، «التحذير من البدع ليلة النصف من شعبان» (٣٨)، «الفوائد الحديثية» (٣٦٥و١٢٩) «لطائف» (٢٦١)، «الفردوس» (١/ ١٠٠٧)م، «فضائل شهر شعبان وأحكامه» (١٨)، «جامع الأحاديث القدسية» (١/ ٢٠٣)، «تذكرة» (٤٥)، «هداية الحيران» (١١)، «المواهب اللدنية» (٤/ ١٩٤)، «السيف القاطع» (١٤٩)، «تسليح الشجعان» (٢٥)، «الضعيفة» (٥/ ٢١٣٢)، «فتاوىٰ اللجنة الدائمة» (٣/ ٤٢)، «حسن البيان في ليلة النصف من شعبان» (١١)، «تنقيح الكلام» (٥٩٦)، «ضعيف الترغيب» (٦٢٣) «الأسنة المشرعة» (٨) .

(٢٤٩)

«أن النبي ﷺ كان يغتسل بين العشاءين كل ليلة يعني في العشر الأواخر» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «لطائف» (٣٤٦)، «سطوع البدر» (١٣٧)، «ليلة القدر في الكتاب و السنة» (١١٠) .

(٢٥٠)

«أن النبي ﷺ اعتمر في رمضان» .

درجته : «ضعيف» - منكر .

انظر : «المعجم» لابن الأعرابي (٦/ ١٠٤٠)م، «التحديث» (١٦١)، «زاد المعاد» (٢/ ٥٥) .

التعليق : وهذا المتن مع ضعفه منكر مخالف لما جاء في الصحيحين عن أنس (أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته)[1] ، ولم يصح أنه اعتمر في رمضان قط والحديث المروي في ذلك غلط فإن عمره ﷺ محدودة العدد وهن أربع والزمان في ذي القعدة ،حرره ابن القيم في الهدي .

(٢٥١)

«عن عمر رضي الله عنه قال : «سئل النبي ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر» فقال : «هي في كل رمضان» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «البيهقي» (٤/ ٣٠٧)، «ضعيف» (٦١٠٢)، «الفتح» (٤/ ٣١٣)، «ضعيف» أبي داود (٢٤٥)، «أبو داود» (١/ ١٣٨٧)، «شرح السنة» (٦/ ٣٨٢)، «جامع الأصول» (٩/ ٦٨٥٤)، «شرح الصدر»(٣٠)،

---

(١) «المعجم» لابن الاعرابي (٦/ ٢٧٧) .

«حازمي، شرح الصدر» (٢٧)، «ليلة القدر في الكتاب والسنة» (٤٢)، «جامع المسانيد» (٢٨/ ٥٨٤)، «فتاوى إمام المفتين» (٦٤)، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (٢/ ٧٤٤).

التعليق: كان ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان ويجتهد في العبادة فيه مالا يجتهد في سائر الشهر ويشد المئزر ويعتزل أهله ويوقضهم فيه وهذا كله يقتضي اختصاصه بها لا يشاركه فيه سائر ليالي الشهر وأنه أفضل الأعشار فلا يجوز أن تكون ليلة القدر في غيره لأن عشرها أفضل الأعشار[1]، ويكفي في رد هذا الحديث قوله ﷺ «إلتسموها في العشر الأواخر» متفق عليه[2].

(٢٥٢)

«ليلة القدر أول ليلة من رمضان»

انظر: «نيل الأوطار» (٤/ ٣٢٤)، «الفتح» (٤/ ٢٦٣)، «شرح الصدر» (٢٧)، «حلاق - سطوع البدر» (٧٢).

التعليق: يقال فيه ما قيل فيما قبله.

(٢٥٣)

«من صام آخر يوم من ذي الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية وافتتح السنة المستقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين سنة».

---

(١) «التحديث» (٩٩) - ولا شك أن العمرة في رمضان أفضل من غيره من الشهور للحديث الصحيح: (عمرة في رمضان تعدل حجة)، وفي رواية: (تعدل حجة معي).

(٢) «كتاب الصيام من شرح العمدة» (ص٦٧٧).

درجته : موضوع .

انظر : «اللآلئ» (٢/ ١٠٨) ، «تنزيه» (٢/ ١٤٨) ، «تذكرة» (١١٨) ، «موضوعات» (٢/ ١٩٩) ، «الفوائد» (٢٨٠) ، «ترتيب» (٥٨٣) ، «أوجز الكلمات » (١٥٠) «فقه الصوم » (١/ ٤٠٤) ، «منتقى الترغيب» (٢٣٣) ، «تحذير المسلمين» من الابتداع (٣١٧) ، «السنن والمبتدعات» (١٦١) ، «تنقيح الكلام» (٦٠٣) .

التعليق : تخصيص صيام يوم عند نهاية العام بالصيام بنية توديع العام أو صيام أول يوم من السنة بنية افتتاح العام بالصيام كل ذلك من البدع .

(٢٥٤)

«من قضى صلاة من الفرائض في آخر جمعة من شهر رمضان كان ذلك جابرًا لكل صلاة فاتت في عمره إلى سبعين سنة» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الآثار المرفوعة» (٨٥) ، «أسنى» (١٤٦٥) ، «المصنوع» (٣٥٨) ، «الأسرار» (٥١٩) ، «خفا» (٢/ ٢٥٧٥) ، «اللؤلؤ» (٦١٤) ، «مقايس نقد متون السنة» (٢١٧) ، «تحذير الخلان» (٨٦) ، «رسائل وفتاوى حديثية» لمحمد العمراني (٦٥-٧٠) مهم .

التعليق : باطل قطعًا لأنه مناقض للإجماع على أن شيئًا من العبادات لا يقوم مقام فائتة سنوات ، و قال العلامة الدهلوي في رسالته (العجالة النافعة) عند ذكر قرائن الوضع ،الخامس أن يكون مخالفًا لمقتضى العقل و تكذبه القواعد الشرعية مثل القضاء العمري و نحو ذلك انتهى معربًا[1] .

---

(١) «الآثار المرفوعة» (٨٥) .

(٢٥٥)

«من صلى في آخر جمعة من رمضان الخمس الصلوات المفروضة في اليوم والليلة قضت عنه ما أخل به من صلاة سنته» .

درجته : موضوع .

انظر : «الفوائد» (١٥٧) ، «الأسرار المرفوعة» (٨٥) ، «تنزيه» (٢/ ١٨) ، «فقه الصوم» (١/ ١٩٢) ، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٨/ ١٦٦ - ١٦٧و١٦٨) «رسائل وفتاوى حديثية» للعمراني (٦٥-٧٠) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٢٥٦)

«من صام ستة أيام بعد الفطر متابعة فكأنما صام السنة» ، وفي لفظ : «لا يفصل بينهن»

درجته : «ضعيف» .

انظر : «لطائف» (٣٩٠)، «مجمع «الزوائد» (٣/ ٥١٠٠)، «مجمع البحرين» (٣/ ١٥٥٦) ، «مجلس من أمالي أبي نعيم» (٥) ، «إتحاف أهل الإسلام»(٣٧٣) ، «الترغيب للمنذري - مستو» (١٤٨٩) ، «تنقيح الكلام» (٥٩٦) ، «ضعيف الترغيب» (٦٠٧) .

التعليق : ليس هناك دليل صحيح في اشتراط التوالي في صوم الستة كما لا يشترط أن تصام الستة متوالية عقب يوم الفطر .

فائدة فيما يتعلق بصيام الستة :

١- استحباب صيام ستة أيام من شوال ، وقول من قال كراهة صوم هذه الستة باطل مخالف للأحاديث الصحيحة ، فإذا ثبتت السنة لا تترك لترك بعض الناس أو أكثرهم لها ، ولكن يمكن الإعتذار عن الإمام مالك عن قوله بكراهه صيام ست من شوال بأن الحديث لم يبلغه كما هو صريح كلامه نفسه رحمه الله عزوجل في قوله في الموطأ : (لم يبلغني ذلك عن أحد من السلف) ، ولو بلغه الحديث لعمل به لأنه رحمه الله عزوجل أكثر الناس اتباعًا لرسول الله ﷺ وأحرصهم على العمل بسنته[١] .

٢- يشترط لصيام الستة أيام صوم رمضان لقوله عزوجل (من صام رمضان) فلا يثبت أجر صيام ستة أيام من شوال لمن صام وعليه قضاء من رمضان لأن أيام الستة تابع لرمضان ولا يمكن أن يثبت ثوابها إلا لمن أكمل رمضان[٢] .

٣- لا يشترط أن تصام الستة متوالية عقب يوم الفطر[٣] .

(٢٥٧)

«ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام - سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر» .

درجته : «ضعيف» والأحاديث والأخبار التي ضعفها شديد لا تصلح في الاعتبار والمتابعات بل ولا يزيد بعضها بعضًا إلا وهنًا وضعفًا .

---

(١) انظر : «أضواء البيان» (٧/ ٥٦١ - ٥٦٣) .

(٢) «مستفاد من فتوى» للشيخ ابن عثيمن رحمه الله عزوجل .

(٣) باختصار من محقق كتاب «من مجلس أمالي أبي نعيم» ساعد عمر غازي (٤٢- ٤٣) .

انظر: «شرح السنة» (٤/ ١١٢٦)، «المعجم الوجيز» (٧٣٠)م، «علل الدارقطني» (٩/ ١٧١٩)، «الكشف الإلهي» (٢/ ٧٨١)، «فضائل الأعمال» (٢١٤) م هرماس، «المنهل» (١٠/ ١٩٣)، «تخريج الإحياء» (٢/ ٦٩٣)، «الأحوذي» (٣/ ٧٥٥)، «الجامع للشعب» (٧/ ٣٤٨٠)، م «المشتهر» (١٩٠)، «إتحاف أهل الإسلام» (٣٢٧)، «ميزان» (٤/ ٤٣٠)، «المتناهية» (٢/ ٩٢٥)، «فضائل الأوقات» (١٧٤)، م «ضعيف» (٥١٦١)، «الجامع» (٨٠١٣)، «فيض» (٥/ ٨٠١٣)، «منتخب ابن حميد»(٢/ ٨٠٥)م، «الترمذي» (٧٥٨)، «رسالة لطيفة» (٥٠)، «ترغيب منذري مستو» (٢/ ١٧٢٨)م، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (٢/ ٥٩٩).

التعليق: و الحديث معارض بخبر البخاري و غيره الذي أطلق فضلها و لم يقيده بثواب معين و في قوله (تعدل قيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) يظهر ضعف الحديث لمخالفته لصريح القرآن فقد ذكر القرآن أن ليلة القدر خير لمن قامها من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر فكيف يكون قيام ليلة من العشر مساويًا لقيام ليلة القدر .

وهذا الحديث ينطبق عليه قول ابن الجوزي رحمه الله (ما أحسن قول القائل إذا رأيت الحديث يباين المعقول أو يخالف المنقول أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع قال: و معنى مناقضته للأصول أن يكون خارجًا عن دواوين الإسلام من المسانيد و الكتب المشهورة «وهذا الكلام ينطبق على هذا الحديث الموضوع و غيره من «الأحاديث الموضوعة».

(٢٥٨)

«صوم يوم التروية كفارة سنة».

درجته: موضوع.

انظر : «الإرواء» (٤/ ٩٥٦) ، «ضعيف» (٣٥٠١) ، «الجامع» (٥٠٥٦) .

التعليق : الحديث معارض بخبر البخاري و غيره الذي أطلق فضلها و لم يقيده بثواب معين .

(٢٥٩)

«قيل يا رسول الله أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال :صوم شعبان لتعظيم رمضان» .

درجته : منكر .

انظر : «الفتاوى المهمات» (١٠٥-١٠٦)م ، «كنوز الحقائق» (١/ ٩٠٧)م ، «ضعيف الترمذي» (١٠٤- ٦٦٥) ، «جامع الأصول» (٩/ ٦٨٦٠)م ، «ترغيب منذري مستو» (٢/ ١٥١٣)م ، «ترغيب أصبهاني شعبان» (١٧٨٠) ، «الجامع» (١٢٦٥) ، «الأوطار» (٤/ ٢٨٦) ، «ضعيف» (١٠١٩) ، «لطائف» (٢٨٥و٣١٠) ، «الفتاوى الحديثية» (٣٦٤) ، «تحفة المحتاج» (٢/ ١٠٠٠) ، «الفتح» (٤/ ١٥٢) ، «أبو يعلى» (٣/ ٣٤١٨)م ، «فتاوى أبو يعلى - أسد» (٦/ ٣٤٣) ، «إرواء» (٣/ ٨٨٩) ، «ليلة النصف وفضلها» (٣٦) ، «شرح السنة» (٦/ ١٧٧٨) ، «فقه الصوم» (١/ ١٦٢) ، «فتاوى إمام المفتين» (٥٧) ، «التيسير» (١/ ١٨٤) ، «الترمذي» (٢/ ٦٥٧) ، «موسوعة ابن حجر» (٢/ ٣٥٠) .

التعليق : و كذلك المتن فيه نكارة ،يقول الحافظ ابن حجر :قلت ويعارضه ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعًا : (أفضل الصوم بعد رمضان صوم محرم)[1] .

---

(١) «الفتح» (٤/ ٢١٤) . «الترغيب» للمنذري تحقيق أيمن صالح (٢/ ١٥٤٠) .

(٢٦٠)

«عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت : قلت : يارسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان؟ قال : «إن الله يكتب فيه على كل نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي و أنا صائم» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٧٣٧و٧٧٨) ، «المقصد العلي» (٢/ ٥٤٠)م ، «إتحاف أهل الإسلام» (٣٦١) ، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٥١٤)م ، «أبو يعلى أثري» (٤/ ٤٨٩٠) ، «أبو يعلى أسد» (٨/ ٤٩١١)م ، «الزوائد» (٣/ ٥١٥٦)م ، «جامع المسانيد» (٣٧/ ٣٣٥٥)م ، «فقه الصوم» (١/ ١٨٢) ، «زوائد بغداد» (٤/ ٦٤٦) ، «الضعفاء» (٢/ ٧٧٩) ، «أحكام رجب و شعبان لابن درع» (٣٦) ، «ضعيف الترغيب» (٦١٩) .

التعليق : فضيلة صوم شعبان ثابتة و الغريب في المتن كتابة منية الأنفس فيه و هي لا تثبت بهذا الخبر و تستنكر لما صح في الأخبار عن كتابة الآجال و المقادير في اللوح المحفوظ قبل خلق آدم عليه السلام و قوله تعالى (و عنده علم الكتاب) ، و انظر التعليق على الحديث رقم (١٩٦) .

(٢٦١)

«إن في الجنة نهرًا يقال له رجب ماؤه أشد بياضًا من اللبن و أحلى من العسل من صام يومًا من رجب سقاه الله من ذلك النهر» .

درجته : موضوع .

انظر : «تبيين» (٤) ، «الجامع» (٢٣٢٦) ، «فقه الصوم » (١/ ٧٣) ، «الحوادث و البدع» (١٣٦) ، «الآثار الموضوعة» (٥٩) ، «الأدب - عبدالمنعم-

(٢٦)م، «فضائل الأوقات» (٨)م، «الضعيفة» (٤/ ١٨٩٨)، «ترغيب أصبهاني شعبان» (٢/ ١٨٤٧)م، «ضعيف» (١٩٠٢)، «فضائل رجب» (٣)م، «فيض» (٣/ ٢٣٢٦)، «ميزان» (٤/ ١٨٩)م، «المنهل» (١٠/ ١٨٧)، «الباعث» (٢٢٩ - ٢٣٢)، «المتناهية» (٢/ ٩١٢)، «فوائد حديثية» (١٦١)، «أسنى» (٣٥٣)، «الأدب» (٧) مشهور م، «فضائل شهر رجب» (٣)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٢/ ٣٦٣)، «صون الشرع» (١٣٥).

(٢٦٢)

«من اكتحل بالأثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه».

درجته: موضوع.

انظر: «ضعيف» (٥٤٦٧)، «الدرر» (٣٧٨)، «الغماز» (٢٥٤)، «تمييز» (١٣٣٥)، «أسنى» (١٣٤٦)، «الجد الحثيث» (٤٠٢)، «تحذير المسلمين» (٦٢١)، «الضعيفة» (٢/ ٦٢٤)، «المنار» (٢٢٢)، «الفوائد» (٢٨٥)، «تذكرة» (١١٨)، «خفا» (٢/ ٢٤١٠)، «الموضوعات» (٢/ ٢٠٣)، «اللآلئ» (٢/ ١١١)، «تنزيه» (٢/ ١٥٦)، «المصنوع» (٣١٣) «الفتاوى الحديثية» (٤١)، «النخبة» (٣٣٩)، «الصنعاني» (١٤٠)، «مختصر المقاصد» (٩٩٩).

التعليق: قال الإمام العلامة ابن القيم رحمه الله (و أما أحاديث الإكتحال والإدهان و التطيب يوم عاشوراء فمن وضع الكذابين و قابلهم آخرون فاتخذوه يوم تألم و حزن و الطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة، و أهل السنة يفعلون ما أمر به النبي ﷺ من الصوم و يجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع)[1]، و انظر الحديث الذي بعده.

---

(١) «النخبة» (١١٦و١١٧).

(٢٦٣)

«من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته» .

درجته : ضعيف جدًا .

فهو حديث «ضعيف» من جميع طرقه وحكم عليه شيخ الإسلام ابن تيمية بالوضع فما أبعد والشريعة لا تثبت بالتجربة[١] ، وقال الإمام«أحمد شاكر »ردًا على من قال طرقه يقوي بعضها بعضًا قال : بل يوهن بعضها بعضًا «الفوائد المجموعة» (٢٨٦)م .

انظر : «الجامع للشعب» (٧/ ٣٥١٢ و٣٥١٣ و٣٥١٤ و٣٥١٥)م ، «إتحاف المهرة» (٢٠) ، «صيام عاشوراء» (١٦١ - ١٨١) ، «لطائف» (١١٢ و١١٣) «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٥١٠) ، «تمام المنة» (٤١٠) ، «ترغيب» (٥٨٧) ، «الموضوعات» (٢/ ٢٠٣) ، «المتناهية» (٢/ ٩٠٩و٩١٠) ، «الفوائد» (٢٨٦)م ، «معرفة التذكرة» (٩٠١) ، «الضعفاء» (٣/ ٢٥٢) ، «الزوائد» (٣/ ٥١٣٦و٥١٣٧) ، «الكامل» (٥/ ١٨٥٤) ، «الدرر» (٣٩٧)م ، «الميزان» (٤/ ٣١٢و٣٢٦) ، «الكبير» (١٠/ ١٠٠٠٧)م ، «مختصر المقاصد» (١٠٩٢)م ، «التنكيت» (١١١)م ، «فضائل الأوقات» (٢٤٤و٢٤٥)م ، «مجموع الفتاوىٰ» (٢٠/ ٣٠٠ و٣١٣) ، «مشكاة»(١/ ١٩٢٦)م ، «المجروحين» (٩٠١) ، «ترغيب أصبهاني -زغلول» (٢/ ١٨٤٧)م ، «الغماز» (٢٣٩) ، «الأدب» (٣٦ و٣٧ و٣٨) ، «ردع الأنام» (٣٩) ، إلى آخر الرسالة ، الأحاديث والآثار (٦/ ٨٣) ، «الوقوف على الموقوف» (١٠٣) ، «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٥٦٣٣) ، «الفتاوىٰ المهمات» (٤١)م ، «كشف المتواري»

(١) «مشكاة المصابيح» (١/ ١٩٢٦) .

(٢٢)، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (٢/ ٦٤٢)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/ ٥٣).

التعليق: قال الأستاذ الكبير فضيلة الشيخ علي محفوظ رحمه الله في كتابه «الإبداع[1]» في مضار الابتداع ما ملخصة: (يقع في هذا اليوم كثير من البدع منها ما لا أصل له و منها ما يبني على أحاديث ضعيفة أوموضوعة كاتساع الأطعمة الخاصة بهذا اليوم - ولقد أحدث الشيطان بسبب قتل الحسين رضي الله عنه بدعتين:

الأولى: الحزن و النوح و اللطم و العطش و ما يفضي إليه من سب السلف ولعنهم و تقرأ أخبارًا مهيجة كثير منها كذب ،وكأن قصد من سن ذلك فتح باب الفتنة و التفريق بين الأمة فإن هذا ليس مستحبًا و لا جائزًا باتفاق المسلمين.

الثانية: بدعة السرور و الفرح - وكان بالكوفة قوم من الشيعة ينتصرون للحسين رضي الله عنه وقوم من الناصبة يبغضون عليًا وأولاده فأحدث هؤلاء السرور ورووا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث فقال لا أصل له. وليس له أصل ثابت إلا ما رواه عيينه عن ابن المنتشر وهو كوفي سمعه ورواه عمن لا يعرف ورووا أنه من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام فصار قوم يستحبون هذا اليوم الأكتحال والاغتسال والتوسعة على العيال وهذه بدعة أصلها من خصوم الحسين كما أن بدعة الحزن من أحبابه والكل باطل وبدعة وضلالة ولم يستحب أحد من الأئمة الأربعة وغيرهم لا هذا ولا هذا

(١) ص(١٣٨-١٤٠).

لعدم الدليل الشرعي بل المستحب يوم عاشوراء الصيام عند جمهور العلماء مع صوم يوم قبله . . .

(٢٦٤)

«صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يومًا وبعده يومًا» وفي لفظ آخر : «صوموا قبله يومًا أو بعده يومًا» .

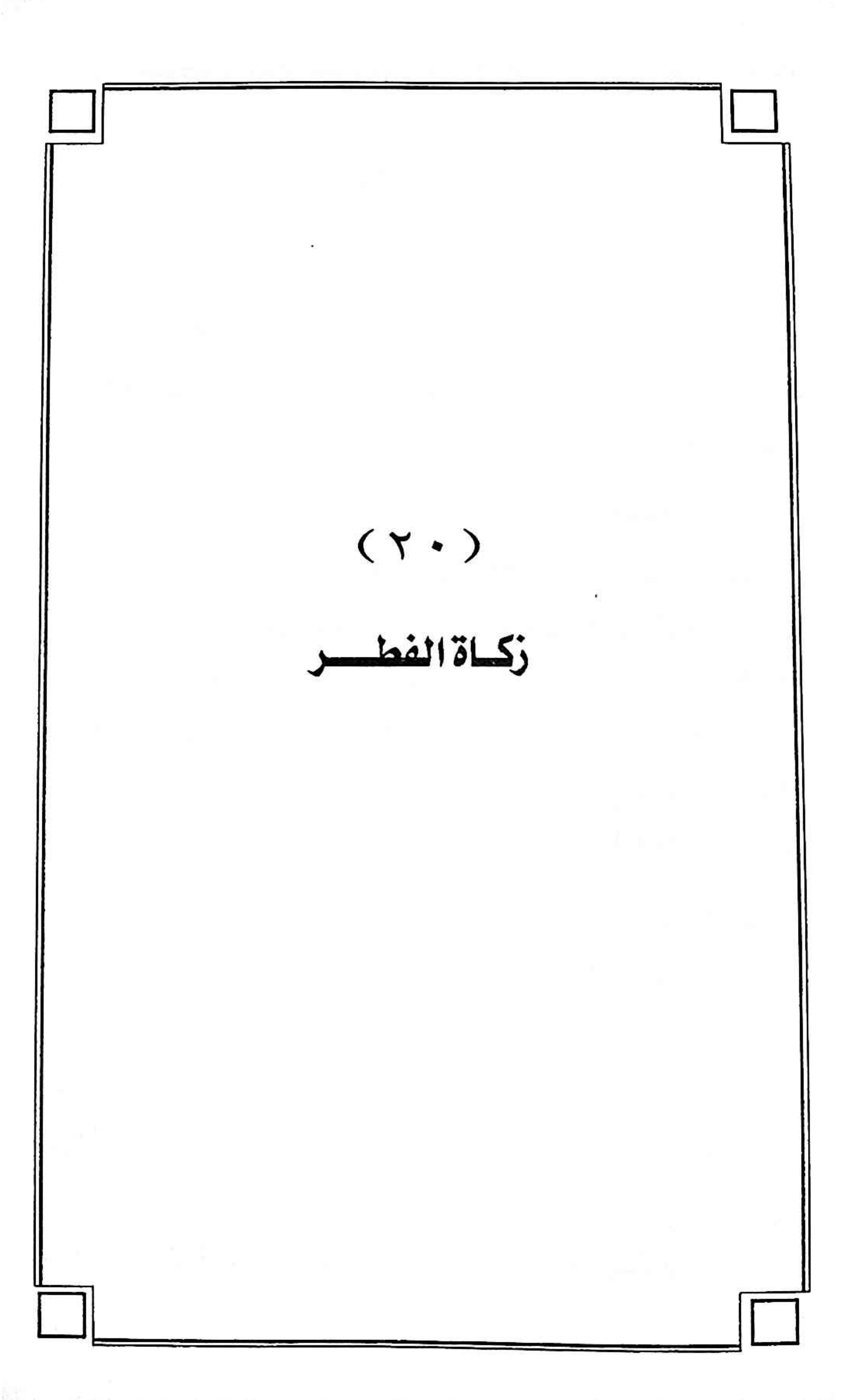
درجته : «ضعيف» مرفوع صحيح موقوف على ابن عباس ﵄ .

انظر : «المنثور» (٣١٨)م ، «صيام يوم عاشوراء» (٥١) ، «الكامل» (٣/ ٩٥٦) ، «زاد المعاد (٢/ ٧٦) ، «ابن خزيمة» (٣/ ٢٠٩٥)م ، «الروض البسام» (٢/ ٥٨٣) ، «الزوائد» (٣/ ٥١٣٤) ، «ضعيف» (٣٥٠٦) ، «حجاب المرأة المسلمة» (٨٩) ، «الترغيب الأصبهاني» (٢/ ١٨٧٢)م ، «الأستار» ، (١/ ١٠٥٢) ، «الأوطار» (٤/ ١٧٢١) ، «ميزان» (٢/ ١٣) ، «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤٦٠) ، «فقه الصوم» (١/ ٥٠) ، «الجامع الأزهر» (٢/ ٥) ، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (٢/ ٦٤٠) ، «فضل صوم يوم عاشوراء» لسالم الجهني (١٦) ، «تنقيح الكلام» (٥٩٤) .

التعليق : وهذا الحديث شاذ لمخالفته للحديث الصحيح(١) ، وهو عن ابن عباس قال : **«لما صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال : «إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع» فقال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي** رسول الله ﷺ) رواه مسلم و «أبو داود» وفي لفظ : قال رسول الله ﷺ : **«لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع»** رواه مسلم وأحمد .

---

(١) «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤٦٠) .



(٢٠)

زكاة الفطر

زكـاة الفطـر

(٢٦٥)

«إن شهر رمضان معلق بين السما و الأرض لا يرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر»، وفي لفظ أولـه : «لا يـزال صـيام العبـد . . .»، وفي لفـظ : «صـيام الرجـل معلق . . .» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «المتناهية» (٢/ ٨٢٣ و٨٢٤)، «المشتهر» (١٨٩)، «أسنى» (٧٩٥)، «الأحاديث الموضوعة» (٦٠)، «ضعيف» (٣٤١٣)، «الجامع» (٤٩٠٥)، «الضعيفة» (١/ ٤٣)، «فقه الصوم» (١/ ١)، «مختصر البدر» (٨٠٩)، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٦١٢)، «طرح التثريب» (٤/ ٥٨ و٥٩)، «العرائس» (١٠٥)، «زوائد بغداد» (٦/ ١٣٥٤)، «ضعيف الترغيب» (٦٦٤) .

التعليق :ثم إن الحديث لو صح لكان ظاهر الدلالة على أن قبول صوم رمضان متوقف على إخراج صدقة الفط فمن لم يخرجها لم يقبل صومه، ولا أعلم أحداً من أهل العلم يقول به ،و التأويل الذي نقله آنفًا عن المقدسي وهو قوله ومعناه لا يرفع إلى الله عزوجل بغفران مما جنى فيه إلا بزكاة الفطر) بعيد جدًا على ظاهر الحديث على أن التأويل فرع التصحيح و الحديث ليس بصحيح أقول هذا، وأنا أعلم أن بعض المفتين ينشر هذا الحديث على الناس كلما أتى شهر رمضان وذلك من التساهل الذي كنا نطمع في أن

يحذروا الناس منه فضلاً عن أن يقعوا فيه هم أنفسهم[(١)] .

(٢٦٦)

«أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر وقال: (أغنوهم في هذا اليوم» وفي لفظ «أغنوهم عن الطواف في هذا اليوم» وفي لفظ «عن الطلب» .

انظر: «الهداية» (٥/ ٧٤)، «الأوطار» (٤/ ٢١٨)، «البيهقي» (٤/ ١٧٥)، «الإرواء» (٢/ ٨٤٤)، «بلوغ المرام» (٦٤٨)، «المحلى» (٦/ ١٢١)، «المجموع» (٦/ ١٢٦)، «خلاصة البدر» (١/ ١٠٨٣)، «تحفة المحتاج» (٢/ ٧٠)، «تخريج الضعاف» (٥٠٤)، «تمام المنة» (٣٨٨)، «طريق الرشد» (٦٠١)، «الدراية» (١/ ٣٥٧ و٣٥٨)، «حسن الأثر» (٢٠٠)، «نصب الراية» (٢/ ٤٣١ و٤٣٢)، «طرح التثريب» (٤/ ٦٤)، «الحاوي تخريج الفتاوى» (٢٢٨)، «رسالة هل تجزيء القيمة في الزكاة» (١٠)، «معرفة علوم الحديث» (١٣١)، «اللؤلؤ المصنوع» (١١١١) «تنقيح الكلام» (٥٦٤) .

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٦٠).

(٢١)

العيـديـن

العيديـن

(٢٦٧)

«من أحيا ليلتي العيد و ليلة النصف مـن شـعبان لم يمـت قلبـه يـوم تمـوت القلوب» .

درجته : منكر مرسل .

انظر : «ميزان» (٣/ ٣٠٨) ، «الكامل» (٣/ ٩٩٠) ، «المتناهية» (٢/ ٩٢٤) ، «أسد الغابة» (٤/ ٣٥) ، «جامع المسانيد» (١٠/ ٧٩٨٧)م ، «الإصابة» (٣/ ٢٩٧) ، «فضائل شهر شعبان وأحكامه» (١٩) ، «الفتوحات» (٤/ ٢٣٥) ، «التحديث» (١٤٠) ، «تسليح الشجعان» (٤١) ، «خلاصة الأحكام» (٢/ ٢٩٩٦) ، «فتاوىٰ اللجنة الدائمة» (٢/ ٤٢ و٤٣ و٨/ ١٧٠) ، «تنقيح الكلام» (٤١٩) ، «الأسنة المشرعة» (٩) .

التعليق : قال ابن القيم رحمه الله في هديه ﷺ ليلة النحر من المناسك[1] ، «ثم نام حتىٰ أصبح و لم يحي تلك الليلة و لا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء» .

وبهذا الحديث استدل من قال بمشروعية إحياء ليلتي العيـدين و هـذا لا أصل له ، فتخصيص ليلتي العيدين بذلك من بين سائر الليالي لا يجوز ،أما إذا كان يقوم سائر الليالي فلا حرج أن يقوم ليلة العيد لأن المنهي عنـه تخـصيص ليلة بعينها بلا دليل و هذا لغير الحاج أما الحاج فلا يشرع له إحياء ليلة العيـد لعدم ثبوته عن النبي ﷺ والأدهىٰ و الأمر أن كثيرًا مـن الخطبـاء و الوعـاظ

(١) (١/ ٢١٢) ، «المباحث العلمية» (١٣٩) .

يلهجون به وهو التقرب إلى الله سبحانه بإحياء ليلتي العيد ولا يفعلون ذلك فحسب بل ينسبون ذلك إلى النبي ﷺ .

(٢٦٨)

«من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» ، وفي لفظ : «من قام ليلتي العيد محتسبًا لله . . .» الخ .

درجته : موضوع

انظر : «الأوسط» (١/ ١٥٩)م ، «إتحاف السادة» (٥/ ٥٦٤) ، «تخريج الإحياء» (٢/ ١١٨٧) ، «التحديث» (١٤٠) ، «المتجر» (٧٤٦)م ، «منتقى الترغيب» (١٩٩) ، «لطائف» (٤٦٢) ، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٦١٦)م ، «الزوائد» (٢/ ٣٢٠٢) ، «الفوائد» (٢/ ٥٢٠و٥٢١ و٥٢٢) ، «ضعيف» (٥٣٦١) ، «المتناهية» (٢/ ٨٩٨) ، «زاد المعاد» (٢/ ٢٤٧ ، ٢٤٨) ، «الوقوف على الموقوف» (١٠٢) ، «اللؤلؤ المصنوع» (٩٣٤) ، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٨/ ١٧٠) ، «المباحث العلمية» (١٣٩) ، و«ضعيف» (٥٧٤٢ - ٥٣٦١) ، «الأسنة المشرعة» (٩-١٠) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٢٦٩)

«خمس ليالي لا ترد فيهن الدعوة : أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر» .

درجته : موضوع .

انظر : «فردوس الأخبار» (٢/ ٢٧٩٧) ، «فيض» (٣/ ٣٩٥٢) ، «الجامع»

(٣٩٥٢)، «العرائس» (٨٤)، «ليلة النصف من شعبان وفضلها» (٨٣)، «الضعيفة» (٣/ ١٤٥٢)، «فضائل الأوقات» (١٥٠)، «أحاديث الجمعة» (١٠١).

(٢٧٠)

«من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة: ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان».

درجته: موضوع.

انظر: «الترغيب للمنذري - مستو» (٢/ ١٦١٥)، «الجامع لشعب» (٧/ ٢٤٤٠)، «الترغيب للمنذري - شعبان» (٢/ ١٦٤٣)، «الباعث» (٢٢٩)، «الفردوس» (٣/ ٥٩٣٧)، «الضعيفة» (٢/ ٥٢٢)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/ ٤٣)، «ضعيف الترغيب» (٦٧)، «الأسنة المشرعة» (١٣).

التعليق: تخصيص هذه الليالي بإحياء لياليها دون سائر الليالي لا يجوز لعدم الأدلة الصحيحة الثابتة بتخصيصها دون غيرها.

(٢٧١)

«عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: سألت النبي ﷺ عن قول الناس في العيدين تقبل الله منا ومنكم؟ فقال: ذلك فعل أهل الكتابين وكرهه».

درجته: منكر.

انظر: «متناهية» (١/ ٩٠٠)، «المجروحين» (٢/ ٢٤٩)، «البيهقي» (٣/ ٣٢٠)، «الميزان» (٤/ ٤٧٩٦)، «لسان» (٤/ ٤٩٩٠)، «تنقيح الكلام» (٤١٦).

التعليق : لو كان هذا الحديث ثابتًا فكيف يعقل أن تكون التهنئة بقولنا (تقبل الله منا ومنك) ينهى عنها النبي ﷺ لأنها تحية أهل الكتابين ،ثم يخالف ذلك صحابته فيهنئ بعضهم بعضًا بها كما صح ذلك من رواية المحاملي وغيره : «**كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك**» قال الألباني :رواه المحاملي وغيره بسند صحيح[1] .

فائدة : هذه التهنئة خير من قول الناس (كل عام وأنتم بخير) أو (عيد سعيد) أو (عيد مبارك) أو (من العايدين الفائزين) ، وذلك لأمور :

١ - لأن قول (تقبل الله منا ومنك) تهنئة الصحابة .

٢ - لأن فيها دعاء وتهنئة .

(٢٧٢)

«**زينوا أعيادكم بالتكبير**» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٢٠٠) ، «الترغيب للمنذري - مستو» (١٦١٧) ، «الترغيب للمنذري - شعبان» (٢/ ١٦٤٥) ، «التلخيص» (٢/ ٧٩) ، «خفا» (١/ ١٤٤١) ، «تمييز» (٦٩٢) ، «مختصر المقاصد» (٥١٤) ، «المقاصد» (٥٤٧) ، «الشذرة» (١/ ٤٧٧) ، «ضعيف» (٣١٨٢) ، «الجامع الأزهر» (١/ ٢٤١) ، «أسنى» (٧٣٣) ، «فيض» (٤/ ٦٨) ، «الروض الداني» (١/ ٥٩٩) ، «مجمع البحرين» (٢/ ٩٩٨) ، «تنقيح الكلام» (٤٠٦) . «ضعيف الترغيب» (٦٦٩) .

---

(١) وانظر «تمام المنة» (ص٢٥٥) .

(٢٧٣)

«زينوا العيدين بالتهليل» .

درجته : موضوع .

انظر : «منتقى الترغيب» (٢٠٠) ، «خفا» (١/ ١٤٤١) ، «المقاصد» (٤٥٧) ، «الشذرة» (١/ ٤٧٧) ، «الحلية» (٢/ ٢٨٨) ، «ضعيف» (٣١٨٣) ، «تنقيح الكلام» (٤٠٦) .

(٢٢)

الأضاحي

الأضاحي[1]

(٢٧٤)

«ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسًا ..»، وفي لفظ: «ما تقرب إلى الله تعالى يوم النحر بشيء هو أحب إلى الله ...».

درجته: «ضعيف».

انظر: «علل الترمذي» (٤٤١)، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٦١٩)، «الترغيب منذري شعبان» (٢/ ١٦٤٧)، «الضعيفة» (٢/ ٥٢٦)، «شرح السنة» (٤/ ١١٢٤)، «البيهقي» (٩/ ٢٦١)، «مختصر استدراك الحاكم» (٦/ ٩٤٢)، «المتناهية» (٢/ ٩٣٦)، «المستدرك» ت (٤/ ٢١و٢٢٢)، «المشكاة» (١/ ١٤٧)م، «فيض» (٥/ ٧٩٤٩)، «القيسراني» (٧١١)، «المجروحين» (١٥١٣)، «الميزان» (٤/ ٥٦٩)، «اللسان» (٧/ ٩٩)، «ضعيف الترمذي» (٢٥٣)، «القبس» (٢/ ٦٤٠)، «كنز» (١٢١٥٣)م، «المباحث العلمية» (١٣٠)، «ضعيف الترغيب» (٦٧١)، «مجلة البحوث» (٦٩/ ٢٣٢-٢٣٥).

---

(١) يقول ابن المعربي (ليس في فضل الأضحية حديث صحيح) عارضة الأحوذي (٦/ ٢٨٨) وقد نقل هذا العدد من علماء الحديث وأقروه أمثال ابن الملقن وابن حجر والسخاوي والعجلوني والمناوي والمباركفوري وانظر مجلة البحوث [٦٩/ ٢١١-٢٤٩] للاستزادة راجع خمسمائة حديث لم تثبت ترى غيرها ذكرنا مما لم يثبت كحديث (من وجد سعة لأن يضحي ...) وحديث (ما أنفقت الورق في شيء ...) وحديث (من ضحى طيبة بها نفسه ...) وحديث (إن الله يعتق بكل عضو ...) وحديث (يا أيها الناس ضحوا واحتسبوا ...) إلى آخر الأحاديث.

(٢٧٥)

«يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإنه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين قال عمران: قلت يا رسول الله: هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذاك أنتم أم للمسلمين عامة؟ قال: لا بل للمسلمين عامة»، وورد بلفظ مختصر وهو منكر أيضًا.

درجته: منكر.

انظر: «المستدرك» ت (٤/ ٢٢٢)، «نصب الراية» (٤/ ٢١٩)، «فضائل الأوقات» (٢١٣)م، «البحرين» (٣/ ١٨٤٠)م، «تحفة المحتاج» (٢/ ١٦٨٦)م، «جامع المسانيد» (٩/ ٧٠٧٠)م، «الترغيب منذري شعبان» (٢/ ١٦٤٩)، «الكامل» (٧/ ٢٤٩٢)، «الضعيفة» (٢/ ٥٢٨)، «الكبير» (١٨/ ٦٠٠)م، «البيهقي» (٩/ ٢٨٣)، «شرح فتح القدير» (٩/ ٥٣٣)، «خلاصة البدر» (٢/ ٢٦٨٦)، «ضحايا» (١٧٤)م، «الأوطار» (٥/ ٢٠٩٤)، «التلخيص» (٤/ ١٩١)، «الدراية» (٢/ ٩٣٤)، «فتح الملك المعبود» (١٣/ ١١)، «الضعفاء» (٢/ ٣٧)، «السيف القاطع» (١٥٣)، «بيان الحجة» (٧١)، «حسن الأثر» (٥١٢)، «مختصر استدراك الحاكم» (٦/ ٩٤٣و٩٤٤)، «الأستار» (٢/ ١٢٠٢)م «الدعوات الكبير» (٢/ ٤٧٧)م، «ضعيف الترغيب» (٦٧٤)، «مجلة البحوث» (٦٩/ ٢٣٩-٢٤٣).

(٢٧٦)

«قالوا: يا رسول الله ما هذه الأضاحي قال: سنة أبيكم إبراهيم قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله قال: بكل شعرة حسنة قالوا: فالصوف قال: بكل شعرة من الصوف حسنة».

درجته : موضوع .

انظر : «مختصر استدراك الحاكم» (٢/ ٣٤١) ، «ابن ماجه» (٣١٢٧)م ، «الترغيب منذري مستو» (٢/ ١٦٢٠) ، «الترغيب منذري شعبان» (٢/ ١٦٤٧) ، «عبد بن حميد» (١/ ٢٥٩) ، «الكبير» (٥٠٧٥) ، «الترغيب الأصبهاني» (١/ ٣٥٦)م ، «الترغيب الأصبهاني زغلول» (١/ ٣٤٩) ، «الضعيفة» (٥٢٧) ، «البيهقي» (٩/ ٢٦١)م ، «القيسراني» (٥٥٤) ، «معرفة التذكرة» (٥٣٨) ، «المجروحين» (٣/ ٥٥) ، «الميزان» (٤/ ٢٧٢) ، «مصباح الزجاجة» (٢/ ١٠٨٦)م «الضعفاء» (٤/ ٣٠٧) ، «لطائف» (٤٨٣)م ، «ضعيف الترمذي» (٢٥٤) ، «بيان الحجة» (٧٢) ، «المجموع» (٤/ ٣٨٥) ، «الأوطار» (٥/ ٢٠٩٥) ، «المنتقى» (٢/ ٢٧٠٦)م ، «المشكاة» (١/ ١٤٧٦)م ، «معرفة السنن» (١٤/ ١٨٩٠١) ، «شرح فتح القدير» (٩/ ٥٢٢) ، «اللؤلؤ المصنوع» (١٥١٠) ، «ضعيف الترغيب» (٧٢) ، «مجلة البحوث» (٦٩/ ٢٢٩-٢٣٢) .

(٢٧٧)

«لا يذبح ضحاياكم إلا طاهر» ، وفي لفظ : **«لا يذبح أضحيتك إلا مسلم»** ، وفي لفظ : **«لا يذبح أضاحيكم اليهود ولا النصارى لا يذبحها إلا مسلم»** .

درجته : صح موقوفًا فقط ولم يصح مرفوعًا .

انظر : «الضحايا» (١٧٥)م ، «رسالة لطيفة» (٥٤) ، «البيهقي» (٩/ ٢٨٤) .

التعليق : يرد عليه قوله تعالى ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ فكان عمومه في الضحايا وغيرها ولأن كل من كان من أهل الذكاة صح أن يذبح الأضحية كالمسلم ، ولأنه ذبح يصح من المسلم فصح من الكتابي كالذكاة[1] .

---

(١) «الضحايا من الحاوي الكبير» (١٧٦) .

(٢٧٨)

«أن النبي ﷺ نهى أن يضحى ليلاً» .

درجته : موضوع .

انظر : «المجموع» (٨/ ٣٨٨)، «الزوائد» (٤/ ٥٩٨٠)، «ضعيف» (٦٠١٧)، «التلخيص» (٤/ ١٤٢)، «حسن الأثر» (٥١٢)، «جامع المسانيد» (٣١/ ١٧٤٨)م، «المحلى» (٧/ ٣٧٩)، «الجامع» (٩٥٦٥)، «رسالة لطيفة» (٥٤)، «خلاصة البدر» (٢/ ٥٦٨٢)، «الضحايا» (٢٧٦)م، «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٣٧٢)م .

التعليق : أيام النحر كلها وقت للنحر من ليل أو نهار ولا فرق ولأن الليل من زمان النحر فجازت الأضحية فيه كالنهار ومن فرق فيطالب بالدليل ولا دليل وقوله تعالى : ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ فالليالي تبع للأيام[1] .

(٢٧٩)

«استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «المقاصد» (١٠٨)، «خفا» (١/ ٣٣٧)، «ضعيف» (٨٢٤)، «تمييز» (١٢٨)، «الدرر» (٨٣)، «أسنى» (١٨٢)، «الجامع» (٩٩٢)، «فيض» (١/ ٩٩٢)، «مختصر المقاصد» (٩٦)، «الضعيفة» (٣/ ١٢٥٥)، «التلخيص» (٤/ ١٩٥٣)، «فردوس الأخبار» (١/ ٢٦٧)، «ت قز حسن الأثر» (٥٠٨)،

---

(١) «الضحايا من الحاوي الكبير» (٢٧٧) .

«كنز» (٥/ ١٢١٧٧)، «تحذير المسلمين» (٣٢٥)، «مجلة البحوث» (٦٩/ ٢٤٨-٢٤٩).

(٢٨٠)

«ثلاث هن عليَّ فريضة وهي لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى»، وفي لفظ «والنحر» بدل «وركعتا الفجر».

درجته: «ضعيف».

انظر: «الكشف الإلهي» (١/ ٢٩٦)، «خلاصة البدر» (١/ ٦٠٦)، «المعتبر» (٩)، «تخريج الضعاف» (٣٦١)، «زاد المعاد» (٢/ ٣٢٤)، «فيض» (٣/ ٣٤٧٦)، «المجموع» (٨/ ٣٨٦)، «الأوطار» (٥/ ١٣١)، «الأحوذي» (٥/ ٩٥)، «الضحايا»(٨٨)م، «الأحاديث الموضوعة» (٣٦)، «الدراية» (١/ ١٩١)، «التلخيص» (٢/ ٥٣٠)، «المتناهية» (١/ ٧٧٠)، «القبس» (٢/ ٦٣٩)، «التحقيق» (٢/ ١٣٦٥)، «رسالة لطيفة» (١٩)، «مختصر استدراك الحاكم» (١/ ٦٨)، «شرح فتح القدير» (٩/ ٥٢٢)، «الحاوي بتخريج» (٧٨٦)، «اللؤلؤ المصنوع» (٦٣٦).

التعليق: الذي ينبغي ولا يعدل إلى غيره أنه لا تثبت خصوصية إلا بدليل صحيح ولم يثبت هذا الحديث فالقول بأن هذه من خصائصه ﷺ قول غير صحيح.

(٢٣)

الاعتكـــاف

الأعتكاف[1]

(٢٨١)

«لا اعتكاف إلا بصيام»

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٥٠)، «طريق الرشد» (٦٧٧)، «السيل الجرار» (٢/ ١٣٥)، «الدراية» (٢/ ٣٨٥)، «أبو داود» (١/ ٢٤٧٣)، «قطني» (٢/ ٢٠٠) م، «ضعيف» (٦١٧٤)، «المغني» (٤/ ٤٥٩ و٤٦٠)، «فيض» (٦/ ٢٤٥٦)، «نصب الراية» (٢/ ٤٨٦)، «المستدرك» (١/ ٤٤٠)، «لفردوس»(٥/ ٧٩٨١)م، «المنهل» (١٠/ ٤٧٧)، «صوم النبي ﷺ» (١٩١)، «شرح فتح القدير» (٢/ ٣٩٦)، «القرطبي» (٢/ ٣١٢)، «رسالة لطيفة» (٤٢)، «اللؤلؤ المصنوع» (١٢٤١)، «تنقيح الكلام» (٦٤٠) .

التعليق : الذي تعضده الأدلة الصحيحة أن الصوم ليس بشرط في الأعتكاف ولم يصح حديث في اشتراطه بل الأحاديث الصحيحة على عدم اشتراطه منها أن عمر نذر أن يعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال النبي ﷺ أوف بنذرك رواه البخاري ولو كان الصوم شرطًا لما صح اعتكاف الليل . . . الخ .

---

(١) للاستزادة انظر خمسمائة حديث لم تثبت . ولتعلم أنه لم يرد في فضل الإعتكاف شيء من الأحاديث الثابتة عنه ﷺ قال أبو داود في مسائلة قلت لأحمد تعرف في فضل الأعتكاف شيئًا؟ قال : لا إلا شيئًا ضعيفًا(مسائل أبي داودص٦٩)نقلًامن فقه الإعتكاف د : خالد علي المشيقح . وإنما الوارد هو فعله ﷺ .

(٢٨٢)

«أن عمر جعل عليه أن يعتكف في الجاهلية فسأله النبي ﷺ فقال : اعتكف وصم» .

درجته : صحيح دون قوله (وصم) فضعيفه .

انظر : «الروضة الندية» (١/ ٥٧٤)، «المغني» (٤/ ٤٥٩ و٤٦٠)، «تخريج الضعاف» (٥٥٢)، «عون المعبود» (٧/ ٢٤٥٧)، «نصب الراية» (٢/ ٢٨٧)، «الكامل» (٤/ ١٥٢٩)، «التلخيص» (٢/ ٩٤٧)، «المنهل» (١٠/ ٢٥٣)، «المجلى» (١٢٥)، «المحلى» (٥/ ١٨٣)، «تحفة المحتاج» (٢/ ١٠٣٦)، «قطني» (٢/ ٢٠٠)، «تهذيب السنن» (٧/ ٤٥٦٦)، «السيل الجرار» (٢/ ١٣٥)، «الأوطار» (٤/ ٣١٨)، «شرح فتح القدير» (٢/ ٣٩٦)، «ضعيف أبي داود» (٥٣٣)، «الفتح» (٤/ ٢٠٣٢)، «التحقيق» (٢/ ١١٨٦) و(٢/ ١١٨٩) «تفسير القرطبي» (٢/ ٣١٢)، «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢٤٩)، «تنقيح الكلام» (٦٤١) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٢٨٣)

«لا اعتكاف إلا في مسجد جامع» .

درجته : لم يصح إلا موقوفًا .

انظر : «سبل السلام» (٢/ ٦٥٧)، «قاضي شرح فتح القدير» (٢/ ٣٩٦) .

التعليق : لم يدل دليل صحيح مرفوعًا إلى النبي ﷺ باشتراط الجامع للاعتكاف، والله يقول : ﴿وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ فدل على أن مكان الاعتكاف هي المساجد .

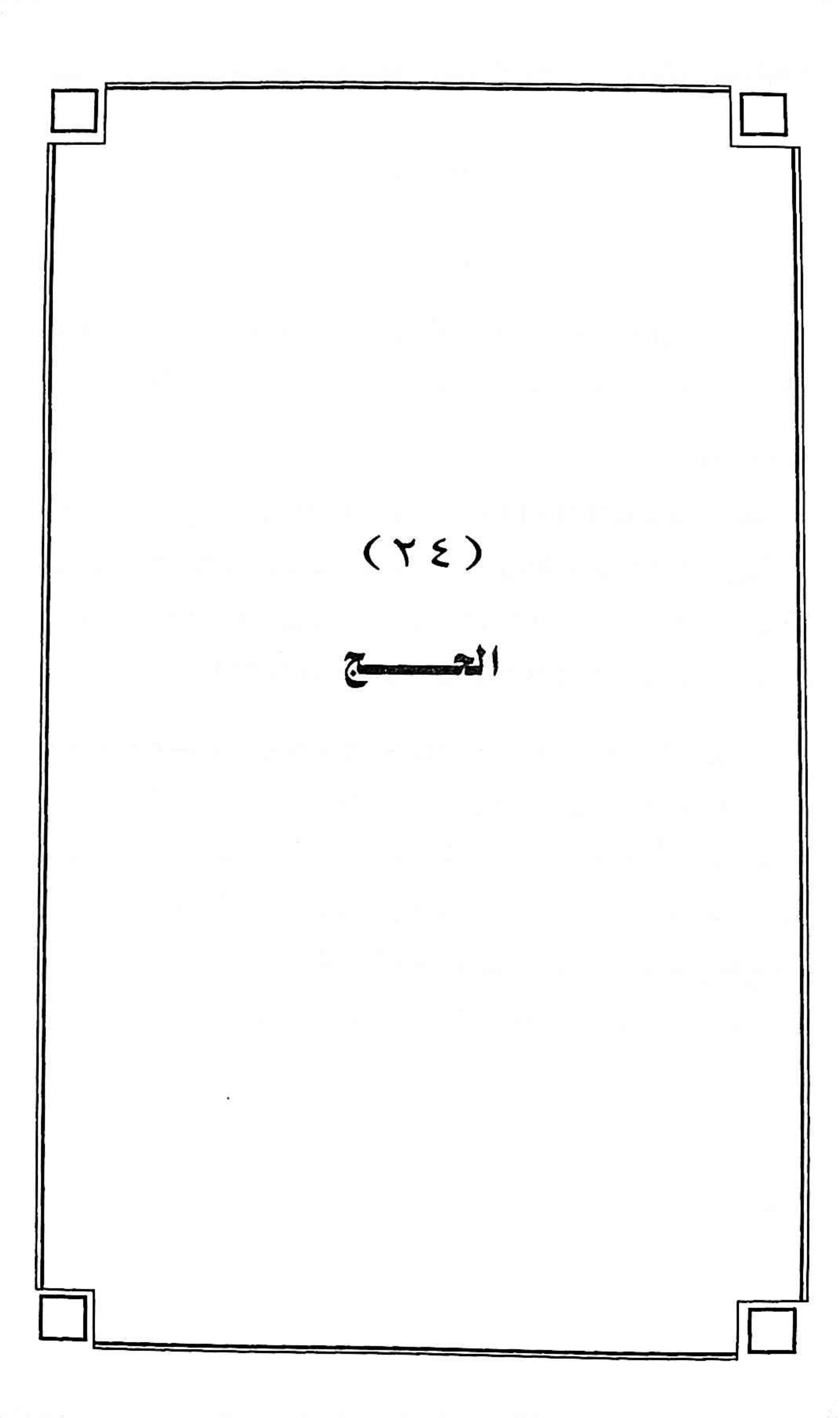
وإذا ثبت أن مكان الإعتكاف المساجد صح الإعتكاف في كل مسجد و لا يقبل تخصيص من خصصها ببعضها إلا بدليل و لم يصح في التخصيص شيء صريح .

(٢٨٤)

«المعتكف يتبع الجنازة و يعود المريض» .

درجته :موضوع .

انظر : «فيض» (٦/ ٩٢٢)، «ضعيف» (٥٩٣٩)، «ابن ماجه» (١/ ١٧٧٧)، «كنز» (٨/ ٢٤٠١١)، «ضعيف ابن ماجه» (٣٩٣)، «فردوس الأخبار» (٤/ ٦٩١٠)، «هدي النبي في رمضان» (٤١)، «جامع المسانيد» (٢٢/ ١٨٣٤)، «التحقيق »(٢/ ١١٩١)، «مصباح الزجاجة» (١/ ٦٤٣)، «كتاب الصيام من شرح العمدة» (٢/ ٨٧٠)، «تنقيح الكلام» (٦٤٤) .



(٢٤)

الحـــج

الحج

(٢٨٥)

«الحج قبل التزوج» ، وفي لفظ : «الحج قبل التزويج» ، وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر هو : «من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية» .

درجته : موضوع .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٢٢١) ، «الجامع» (٢٧٩٨) ، «فيض» (٣/ ٢٧٩٨) «اللآلىء» (٢/ ١٢٠) ، «الكامل» (١/ ٢٥٦) ، «ضعيف» (٢٧٦٣) ، «أوجز الكلمات» (١٤١) ، «تنزيه» (٢/ ١٦٧) ، «الموضوعات» (٢/ ٢١٣) ، «فردوس الأخبار» ، «ت ت» (٢/ ٢٥٧٤) ، «المباحث العلمية» (١٢٦) .

التعليق : عندهم أن الحج مقدم على التزوج لاحتمال أن يشغله التزوج عنه ، وذهب ذاهبون إلى أن الأولى تقديم التزوج على الحج ليكون فكره مجتمعًا تمسكًا بأدلة أخرى ،و كأنهم لم يبالوا بهذا الحديث لشدة ضعفه إن سلم عدم وضعه ،و لهذا قال ابن المنير عند قول البخاري «باب من أحب أن يتزوج قبل الغزو» ما نصه : «يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنًا منهم أن التعفف إنما يتأكد بعد الحج ،بل لأولى أن يتعفف ثم يحج»[1] .

بل يجب تقديم الزواج على الحج الذي هو من أركان الإسلام على من يخاف على نفسه من الزنا بترك الزواج .

---

(١) (٣/ ٢٧٩٨).

(٢٨٦)

«أفضل الأيام يوم عرفة وإذا وافق يوم الجمعة أفضل من سبعين حجة في غير الجمعة» .

درجته : باطل لا أصل له .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٢٠٧)، و(٢/ ١١٩٣)، «زاد المعاد» (١/ ٦٥)، «فيض» (٢/ ١٢٤٢)، «التحديث» (١٠٢)، «النخبة» (٢٨)، «مختصر المقاصد» (١٢١)، «جنة المرتاب» (١/ ١٩١)، «تحذير المسلمين» (٣٢٧)، «الأجوبة المرضية» (٣/ ٣٢٠)م، «المباحث العلمية» (١٢٩، ١٣٤)، «وابن عابدين في حاشيته» (٢/ ٣٤٨) .

التعليق : ذكر ابن القيم عشرة وجوه لفضل يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة ثم قال : «فبهذه الوجوه وغيرها فضلت وقفة يوم الجمعة على غيرها ،أما ما استفاض على ألسنة العوام بأنها تعدل ثنتين وسبعين حجة فباطل «لا أصل له»[١] .

كل ذلك باطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولم يوجد له أصل يعتمد عليه من السنة[٢] .

(٢٨٧)

«قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ اعتمر في رجب» ، وفي لفظ عنه أيضًا : «أن النبي ﷺ اعتمر أربعًا إحداهن في رجب» .

درجته : «ضعيف» .

---

(١) «زاد المعاد» (١/ ٦٥) .

(٢) «النخبة» (٣٤) .

انظر : «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٥٣) ، «لطائف» (٢٣٢) ، «ابن ماجه» (٢٩٩٨) ، «زاد المعاد» (٢/ ٩٠ - ٩٤) ، «النبلاء» (١٦/ ١٠١) .

التعليق : هذا وهم منه ﷺ ، قالت عائشة رضي الله عنها لما بلغها ذلك : يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله ﷺ قط إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط) متفق عليه ، وأيضًا ما في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : «اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته . . .»[1] .

(٢٨٨)

«إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره فليستغفر لك فإنه مغفور له» .

درجته : موضوع .

انظر : «أخبار مكة» (٢/ ٩٢٥)م ، «المسند - شاكر» (٧/ ٥٣٧١) ، «الزوائد» (٣/ ٥٩٣٧) ، «المشكاة»(٢/ ٢٥٣٨)م ، «معرفة التذكرة» (٨٧) ، «المجروحين»(٢/ ٢٦٥) ، «القيسراني» (٩٢) ، «ضعيف» (٦٨٩) ، «فيض» (١/ ٨٤٧) ، «الضعيفة» (٥/ ٢٤١١) ، «الأجوبة المرضية» (٣/ ٢٩١) .

(٢٨٩)

«اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج» ، وفي لفظ «يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج» .

درجته : «ضعيف» .

---

(١) «زاد المعاد» (٢/ ٩١ - ٩٣)

انظر: «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٦٢٩)، «الروض الداني» (٢/ ١٠٨٩)، «ضعيف» (١١٧٧)، «ابن خزيمة» (٤/ ٢٥١٦)م، «الابتهاج» (٩٣)، «ترغيب أصبهاني شعبان» (٢/ ١٠٦٥)م، «نصب الراية» (٣/ ٨٤ و٨٥)، «إتحاف» (٤/ ٢٧٥)، «الكامل» (٤/ ١٣٢٦)، «زوائد تاريخ بغداد» (٩/ ٢٠٢٥)، «أستار» (٢/ ١١٥٥)، «الزوائد» (٣/ ٥٢٨)، «ترغيب منذري مستو» (٢/ ١٦٦١)، «كنوز الحقائق» (١/ ١٠٩٧)م، «الأجوبة المرضية» (٣/ ٢٩١).

(٢٩٠)

«إن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك»، وفي لفظ «من تمام الحج».

درجته: منكر.

انظر: «الضعيفة» (١/ ٢١٠)، «الكامل» (٢/ ٥٤٤)، «البيهقي» (٥/ ٣٠)، «تنقيح الكلام» (٦٦٣)، «ابن عدي» (٤/ ٥٤٤).

التعليق: عن الزبير بن بكار قال حدثني سفيان بن عيينة (سمعت مالك ابن أنس وأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله من أين أحرم قال من ذي الحليفة من حيث أحرم رسول الله ﷺ فقال: إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر قال لا تفعل فإني أخشى عليك الفتنة فقال وأي فتنة في هذه؟ إنما أميال أزيدها قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله ﷺ؟ إني سمعت الله يقول: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

فانظر: مبلغ أثر الأحاديث الضعيفة في مخالفة الأحاديث الصحيحة والشريعة المستقرة، ولقد رأيت بعض مشايخ الأفغان هنا في دمشق في

إحرامه، وفهمت منه أنه أحرم من بلده؟ فلما أنكرت ذلك عليه احتج عليَّ بهذا الحديث ولم يدر المسكين أنه «ضعيف» لا يحتج به ولا يجوز العمل به لمخالفته سنة المواقيت المعروفة[١].

(٢٩١)

«عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ استلم الحجر فقبله واستلم الركن اليماني فقبل يده».

درجته: «ضعيف».

انظر: «البيهقي» (٥/ ٧٦)، «الغيلانيات» (٣٢٢)، «تنقيح الكلام» (٦٧٦).

(٢٩٢)

«للماشي أجر سبعين حجة، وللراكب أجر ثلاثين حجة».

درجته: موضوع.

وسبب الحديث: عن عبد الواحد بن قيس قال: سمعت أبا هريرة يقول: قدم على النبي ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل، وجماعة من جهينة، فقالوا: يا رسول الله إنا خرجنا إلى مكة مشاة، وقوم يخرجون ركابًا، فقال ﷺ: للماشي أجر سبعين حجة، وللراكب أجر ثلاثين حجة.

انظر: «الضعيفة» (١/ ٤٩٧)، «الأوسط» (٨/ ٨٠٧٩)، «الزوائد» (٣/ ٥٢٧٩)، «المباحث العلمية» (١٢٦).

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٢٤٧و٢٤٨).

(٢٩٣)

«الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها عباده» .

درجته : موضوع .

انظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٢٨)، «الضعيفة» (١/ ٢٢٣)، «ذيل تاريخ بغداد» (٥/ ٩٤٩)، «الكامل» (١/ ٣٣٦)، «الجامع» (٣٨٠٤)، «فيض» (٣/ ٣٨٠٤)، «المتناهية» (٢/ ٨٤ - ٨٥)، «تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة» (٢٥٣)، «التمييز» (٥١٠)، «الكشف» (١/ ٣٤٨)، «ضعيف» (٢٧٧٢)، «المباحث العلمية» (١٢٧، ١٣٥)، «إتمام العرض لحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض» .

(٢٩٤)

«من طاف أسبوعًا في المطر غفر له ما سلف من ذنوبه» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «الفوائد» (٢٩٩)، «إتحاف» (٤/ ٢٧٣)، «أسرار» (٥٠٢)م، «الرياض النضرة» (٢/ ٥)، «تذكرة» (٧٢) .

(٢٩٥)

«رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»، وفي لفظ : «قدمتم من الجهاد . . .» ، وفي لفظ : «قد جئتم من الجهاد . . .» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «مجموع الفتاوى» (١١/ ١٩٧)، «المستدرك على «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٢١)، «الدرر» (٢٥٢)، «إتحاف» (٦/ ٣٧٩)، «خفا» (١/ ١٣٦٢)، «أسرار» (٢١١)، «تذكرة» (١٩١)، «بغداد» (١٣/ ٤٩٣)، «ضعيف»

(٤٠٨٠)، «ذيل بغداد» (٩/ ٢٠٧٧)، «الزهد الكبير» للبيهقي (٣٧٣)، «الكاف الشاف» (١١٤)، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٤٤)، «الكشاف» (٣/ ٤١)، «الضعيفة» (٥/ ٢٤٦٠)، «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ٢٣٥٩) «مجلةالبحوث» (٥٦/ ٧٦-٧٧).

التعليق: إن أعظم ما أصيب به الجهاد في تاريخه من النكسة، تقسيمه إلى جهاد أكبر و أصغر، وقديمًا عرف أعداء الإسلام خطورة الجهاد عليهم، وأنه لابقاء لهم مع باطلهم ،و لا تدول لهم دولة، ما دام الجهاد باقيًا و عرفوا أن المسلمين إذا أعلنوا الجهاد بصوت واحد و خرجوا باسم الله و على بركة الله لم تقم أمامهم قائمة، لأنهم طالبوا إحدى الحسنيين، و الله ناصرهم و ممدهم، وعرفوا ذلك كله من صفحات سلف هذه الأمه حينما فتحوا نصف كرةالعلم في أقل من نصف قرن .

من هنا بدءوا يفكرون لحل هذه المشكلة العويصة الرهيبة و جدوا و اجتهدوا، ووجدوا حلولا كثيرة، وأحكمها وأنجحها وأوفاها بالغرض هي صرف المسلمين عن الجهاد بطريقة سليمة، وفعلًا حلت مشكلتهم و جلسوا على موائدهم يأكلون و يشربون آمنين مطمئنين و استراحوا من الجهاد، واستولوا على البلاد و استعبدوا العباد .

وهذه الطريقة التي صرفت المسلمين عن الجهاد، وأقعدتهم أذلاء لمدة طويلة حتى يومنا هذا، هي تقسيم الجهاد إلى جهاد أصغر و أكبر، فقالوا: الجهاد الأصغر مجاهدة الكفار، والجهاد الأكبر مجاهدة النفس و الشيطان، وهؤلاء الأعداء أذكياء يعرفون أن النفس و الشيطان، لا يتخلص منهما الإنسان، ما دام حيًا يرزق، وأعطوه و ظيفة تشغله عن الجهاد مدة بقائه في هذه الحياة، ووضعوا له في ذلك حديثًا مكذوبًا على رسول الله ﷺ، لما يعلمون عظمة رسول الله ﷺ في قلوب المسلمين و هو حديث: «رجعنا من

الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» ، ودسوه في كتب المسلمين ولما وجدوه أخونا المسكين المغبون في دينه ، قال إذا كان مجاهدة النفس والشيطان جهادًا أكبر فماذا أصنع بالجهاد الأصغر؟ فأخذته سبحته الطويلة ، ودخل صومعته يعبد ربه بمجاهدة هواه وشيطانه ولربما بعضهم الذي لم يزل الخير فيه ينوي في نفسه الجهاد الأصغر ،عندما ينتهي من الجهاد الأكبر فأنى له ذلك .

وهذا حديث ليس له وجود في الكتب الحديثية إطلاقًا ، ورواه الخطيب البغدادي رحمهالله ، بلفظ آخر بسنده عن جابر ﷺ قال : لما قدم النبي ﷺ من غزاة له فقال لهم رسول الله ﷺ : قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، فقالوا : وما الجهاد الأكبر يا رسول الله قال : مجاهدة العبد هواه .

وفي سنده خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ، قال الحاكم : سقط حديثه وقال أبو يعلى الخليلي :خلط ، وهو «ضعيف» جدًا ، وروى متونا لا تعرف .

وقال الحاكم وابن أبي زرعة : كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهدته ، وإنما كتبنا عنه للإعتبار .

وفيه - أيضًا - يحيى بن العلاء البجلي ، قال الإمام أحمد عنه : كذاب يضع الحديث ، قال عمرو بن على النسائي والدارقطني : متروك الحديث وقال ابن عدي : وأحاديثه موضوعات .

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله : وأما الحديث الذي يرويه بعضهم ، أنه قال في غزوة تبوك : رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، فلا أصل له ، ولم يرويه أحد من أهل المعرفة بأقوال النبي ﷺ ، وأفعاله وجهاد الكفار من أعظم الأعمال ، بل هو أفضل ما تطوع به الإنسان ، انتهى .

وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة رحمه الله وهو تابعي صغير ثقة ، أنه كان

يقول لمن جاء من الغزوة قد جئتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد القلب ، وقال الدارقطني إبراهيم بن أبي عبلة ثقة في نفسه ، والطرق إليه ليست تصفو ، و هنا نقول : نسبة هذا القول إلى هذا الإمام لا يجوز إلا مع بيان ضعفه و لو فرضنا صحته منه ، إنه بشر يصيب و يخطئ ، وليس معصومًا مع أنه يخاطب المجاهدين ، ويسألهم ماذا كانوا يفعلون في جهاد القلب حينما يجاهدون الكفار؟ لأن النفس قد تحدث المجاهد بالفرار ، إبقاء للحياة ، وغير ذلك من الإمساك بالنفقة ، وهو جهاد مع النفس في نفس الوقت الذي يجاهد فيه الكفار ، و يكون الأصغر و الأكبر في مجاهدة الكفار في نظر إبراهيم وقد يسميه أكبر باعتبار أنه قد جمع بين الجهادين في وقت واحد ، وهذا له حظ من النظر و الاعتبار ، و أما من جلس في صومعته معتزلاً أبناء جنسه ، فليس في جهاد أصلاً أصغر و لا أكبر بل هو في الحقيقة متبع لهوى نفسه ، لأن نفسه أحبت ذلك و زينه الشيطان ، ثم إذا كان مثل هذا الجهاد أكبر ، فجماعة الرهبان الذين يقضون حياتهم بأكل أوراق الشجر منعزلين عن الناس و كذلك البوذيون الذين كل حياتهم ، التأله هم أسعد الناس به ، ولا أحد من العقلاء يقول ذلك .

هذا كله من شؤم الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، ولا أرتاب أن واضع هذا الحديث حاقد على الإسلام و أهله و قبله منه الصوفية بسلامة صدر منهم ، غفر الله لنا و لهم ،ثم تبناه في هذا العصر ، عصر الإنحطاط و التخلف ، بعض من ينتمي إلى الثقافة و هم كثيرون ، وكتبوا في ترويجه كتيبات تضمها المكتبات الإسلامية ، ويدافعون عنه و يشنون غارة شعواء على من يضعفه و يقلل من قدره ، هدانا الله و إياهم الصراط المستقيم .

والجهاد في سبيل الله لا يعاد له شيء أبدًا ، ودونك دليلاً على صحة ما أقول : عن أبي هريرة ﷺ قيل للنبي ﷺ : ما يعادل الجهاد في سبيل الله؟

قال (لا تستطيعونه)، وقال في الثالثة (مثل المجاهد في سبيل الله، كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله)، وعنه ﷺ، رجلاً قال يا رسول الله! دلني على عمل يعدل الجهاد قال: لا أجده، ثم قال (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك، فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تفطر؟) فقال: ومن يستطيع ذلك؟ وعنه ﷺ: مر رجل من أصحاب رسول الله بشعب فيه عيينة من ماء عذبة، فقال: لو اعتزلت الناس، فأقمت في هذا «الشعب»؟ ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته سبعين عام ألا تحبون أن يغفر الله لكم، و يدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة**».

وفي هذا الحديث الآخر نص صريح على بطلان ما يزعمونه من الجهاد الأكبر، لأن هذا الصحابي طلب من رسول الله ﷺ أن يأذن له في اعتزال الناس ليجاهد نفسه، فمنعه وارشده إلى ما هو أفضل منه بكثير، ثم في هذا الحديث نقطة مهمة، ينبغي الانتباه لها وهي أن المجاهد في سبيل الله من المبشرين بالجنة، سواء قتل أو لم يقتل، لعموم قوله ﷺ «**من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة**».

(فواق الناقة) بضم الفاء أو فتحها، الزمان الذي بين الحلبتين أو رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب، وبهذا تعلم بطلان معنى هذا الحديث، كما بطل سنده فلله الحمد الذي لا إله غيره، قبل أنه يضع القلم، أود أن أقول: هذه فكرة صوفية بحته، أصلها من أعداء الإسلام اتركوها وارموها وراء ظهوركم، وعودوا إلى نصيحة نبيكم ﷺ: «**إن الجهاد لا يعد له شيء» وفيه ما يغنيكم عن الأفكار المستوردة من قبل عدوكم الماكر الذي يتربص بكم الدوائر، عليهم دائرة السوء**».

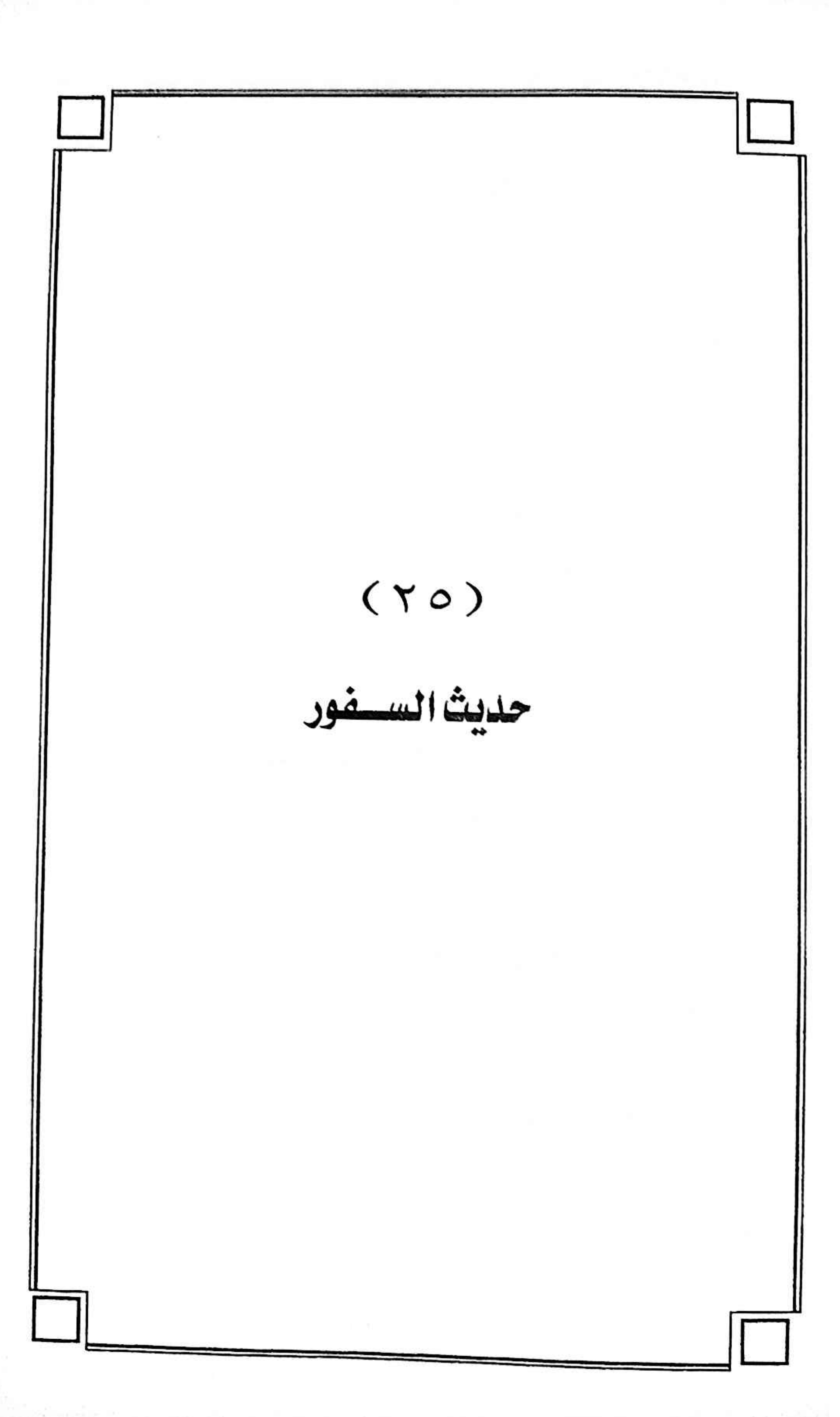
وينبغي أن لا يضاف في الكتب المخصصة لموضوع الجهاد، ما يسمى بـ(الجهاد الأكبر) أو جهاد النفس ،كما فعله المعاصرون تأثر بهذا الحديث الموضوع .

وأرجو أن لا يتوهم أني أنكر مجاهدة النفس ، أو لا أعطي له القيمة على الأقل ، بل أريد أن يكون هذا الموضوع خاصًا بالتشجيع إلى الخروج للجهاد ، وحب الموت في سبيل الله ، خاليًا عما يشتت الذهن أو يلقى الخيار بين الأمرين ، وإذا ذكرنا له نوعين من الجهاد فكأننا نخبره الأخذ بأحدهما ، وما بالك إذا فضلنا أحدهما على الآخر ، كما يقول لكل مقام مقال ، وليس من الحكمة أن تحدث عن أحكام صوم رمضان و نحن في ذي الحجة ، أحوج ما تكون إليه الأمة الإسلامية ، من يسمعها أحكام حجها ، مع أن كلا الموضوعين حق و صدق .

ومن هنا يتجلى فهم السلف الصالح ، وفقههم فيما يقولون ويكتبون لم تجد في كتبهم الجهادية شيئًا ، غير ذكر «**فضائل الجهاد في سبيل الله**» ، والموت شهيدًا ، وذكر أخبار الشجعان من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، ولم يغفلوا جانب مجاهدة النفس ، وإنما خصصوا لها موضوعًا آخر سموه بالزهد ، و أكبر شاهد لما أقول الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله أول من ألف في الجهاد ، خصص لجهاد النفس كتابه الزهد ، وكثير من السلف فعل مثل ما فعل و مؤلفنا هذا رحمه الله ، خصص كتابًا آخر لمجاهدة النفس ، و سماه (تنبيه الغافلين) ، و هو من أنفس ما كتب في موضوعه[1] .

---

(١) مقدمه كتاب مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام في فضائل الجهاد لابن النحاس تحقيق ودراسة إدريس محمد علي ومحمد خالد اسطنبولي (١/ ٢٩-٣٤) .



(٢٥)

حديث السفور

حديث السفور

(٢٩٦)

حديث عائشة رضي الله عنها في الحجاب وذلك أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال (يا أسماء إن المرأة . . .) بطرقه الثلاثة .

١- (يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا) وأشار إلى وجهه وكفيه .

٢- (إن الجارية إذا حاضت لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها ويداها إلى المفصل) .

٣- إذا عركت المرأة لم يحل أن تظهر إلا وجهها وكفيها وإلا ما دون هذا) ، وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضته بين الكف مثل قبضة الأخرى .

درجته : «ضعيف» بطرقه الثلاث .

انظر : كشف النقاب عن ضعف حديث عائشة في الحجاب ، فتح الغفور بتضعيف حديث السفور ، «اللباب في فرضية النقاب» (٨ - ٦) ، «الحجاب بين أدلة الموجبين وشبه المخالفين» (٦٩ - ٧٢) ، «أحكام العورة والنظر» (٧٢) ، «زي المرأة وأثره في المجتمع» (١٦٧ - ١٦٩) ، «أدلة تغطية الوجه من الكتاب والسنة» (٨ - ١٠) ، «أبو داود» (٤/ ٤١٠٤) ، «الكامل» (٣/ ١٢٠٩) ، «الترغيب منذري مستو» (٣/ ٣٠٢٩) ، البيهقي (٧/ ٨٦) ، «مختصر سنن أبي داود» (٦/ ٣٩٤٥) ، «الحجاب أدلة الموجبين وشبه المخالفين» (٣٨) ، «الكبير» (٢٤/ ٣٨٧)م ، «التلخيص» (٣/ ١٢٤٤) ،

«فتاوىٰ اللجنة الدائمة» (٤/ ٢٨١)، «الأوسط» (٩/ ٨٣٨٩)، النقد البناء لحديث أسماء في كشف الوجه و الكفين للنساء لأبي معاذ طارق عوض الله محمد «فصل الخطاب» في مسألة الحجاب والنقاب مواجهة المعارضين و تصفية الشبهات (١٧٣- ١٨٥)، «عودة الحجاب» (٣/ ٣٣٦ - ٣٥٥)، «رسالة الحجاب لابن عثيمين، أهم قضايا المرأة المسلمة» (٣٢ - ٣٥)، «يافتاة الإسلام اقرئي حتىٰ لا تخدعي» (٢٥٥ - ٢٩)، «الصارم المشهور» (١١٢ - ١١٧)، «اللباس والزينة» (٦٥٨)، «حجاب المسلمة بين انتحال المبطلين» (١٤٦و١٧١إلىٰ ١٩٥)، «الدراية» (١٣٠)، كتاب المحجة الحرة كلها عورة، حراسة الفضيلة لبكر أبو زيد .

تنبيه : علىٰ أن الحجة الدامغة بحق في وجوب تغطية المرأة لجميع بدنها بما في ذلك الوجه و الكفان قوله ﷺ (المرأة عورة)[1] . فهذا الذي ينبغي أن يسلم ولا يعترض عليه .

التعليق : في علل هذه الطريقة أربع علل :

العلة الأولىٰ : عنعنة الوليد بن مسلم و هو يدلس شر أنواع التدليس عنيت تدليس التسوية .

العلة الثانية : لين سعيد بن بشير فالأغلب الأعم علىٰ تضعيفه وقد تفرد بهذه الطريق عن قتادة و لا يحتمل تفرده كما صرح بذلك العلماء .

العلة الثالثة : عنعنة قتادة وهو معروف بالتدليس .

العلة الرابعة : الانقطاع بين خالد بن دريك و بين عائشة قال «أبو داود» : هذا مرسل : خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها .

---

(١) «فتح الغفور» (٣٣ - ٣٤).

العلة الخامسة : الاختلاف في إسناده .

هذه هي علل هذه الطريق وكل واحد منها تمنع من الاحتجاج به لو انفردت فكيف وقد اجتمعت فهل ينجبر هذا الضعف الشديد بالطريق الثانية؟!؟

الطرق الثانية :عللها ثلاث :

١- ضعف ابن الهيعة .

٢- ضعف عياض بن عبد الله الفهري .

٣- عبيد بن رفاعة الأنصاري سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ولم يوثقه إلا «ابن حبان» والعجلي .

الطرق الثالثة :

إن مراسيل قتادة - وإن صحت أسانيده إليه - ضعيفة لا تقوم بها حجة أبدًا . إذاً كل الطرق ضعيفة لا يشد أحدها الآخر أبدًا[١] .

نقد الحديث من ناحية المتن :

الحق أن متن هذا الحديث معلول من ثلاثة وجوه .

الوجه الأول :ما عرف من شدة غيرة الزبير بن العوام رضي الله عنه زوج أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما فمن البعيد جدًا أن تظهر أسماء بهذا المظهر غير اللائق بها ،لا سيما وقد عرفت غيره زوجها ووصفته بأنه أغير الناس! وقد راعت هذه الغيرة ، فكيف تصنع هذا وقد امتنعت عن أقل من هذا؟ .

---

(١) «فتح الغفور» (٩ - ٢٥) ، باختصار .

شدة حيائها أن تكون رديفة النبي ﷺ و قد أعيت - كما تبين ذلك من حديث البخاري و مسلم - قالت فإذا كانت هذه حال أسماء قبل شريعة الحجاب من الصيانة و التحرز و مراعات زوجها الزبير فهي - والله أشد صيانة و تحرزًا بعد مشروعية الحجاب و من ثم فإذا كان حديث أسماء في السفور قبل الحجاب فهو بعيد أن يحدث منها ما حدث و إن كان بعد الحجاب فلهو أشد بعدًا .

الوجه الثاني : ثبت أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما خالفت حديث السفور فكانت تغطي و جهها من الرجال في الإحرام و في غير الإحرام بطريق الأولى إذا حرم الشارع على المرأة أن تنقب في الاحرام و أجاز لها أن تغطي و جهها بشيء غير النقاب فالمرأة الحريصة على تغطية و جهها من الرجال في الاحرام وعو غير واجب هي أشد حرصًا على ذلك في غير الإحرام .

وقد عرف من الصحابيات الجليلات المسارعة إلى طاعة الله و رسوله من غير إفراط أو تفريط فلو كان الحديث محفوظًا لسارعت أسماء إلى العمل به و لما غطت و جهها من الرجال في الإحرام و في غير الإحرام ،عن أسماء رضي الله عنها قالت : (كنا نغطي و جوهنا من الرجال و كنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام) .

الوجه الثالث : اختلاف الرواة في ضبط متن الحديث .

- فأسماء هي التي دخلت على رسول الله ﷺ في الطريق الأولى على حين نرى رسول الله ﷺ هو الذي يدخل على عائشة و عندها أختها أسماء في الطريقة الثانية ! .
- و النبي ﷺ يعرض عن أسماء في الطريق الأولى ويوجه خطابه إليها بينما

نراه ﷺ في الطريق الثانية قام فخرج ثم وجه خطابه إلى عائشة .

- وعندما نرى في الطريق الأولى رسول الله ﷺ يشير إلى الوجه والكفين نراه ﷺ في الطريق الثانية لم يبد من كفيه إلا إصابعه وشتان بين كشف جميع الكفين وبين كشف الأصابع فقط ،كل هذا يشعر بعدم ضبط الحديث .

ومما يقوي القول بضعف الحديث عمل نساء النبي ﷺ وأصحابه بخلافه كقول عائشة في حادث الإفك :(فخمرت وجهي عنه بجلبابي) ، وكما في قصة غزوة خيبر واصطفائه ﷺ صفية لنفسه وجعله ﷺ رداءه على ظهرها ووجهها وقول أسماء نفسها (كنا نغطي وجوهنا من الرجال) ، ونحو ذلك مما هو صريح الدلالة على تغطية نساء النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم جميع بدنهن مخالفات بذلك هذا الحديث .

وأما الأحاديث التي استدل بها المبيحون لكشف الوجه والكفين بحضرة الأجانب ورأوا أنها تقوي حديث السفور فأكثرها يحتمل أن يكون قبل الحجاب ثم هي لا تدل على الإباحة بحال ،و قد أجاد تفنيدها كثيرون ممن كتب في موضوع الحجاب فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[١] .

وأيضًا مما يضعف هذا الحديث :

(تعامل المسلمات على ستر وجوههن من أول يوم فرض الحجاب فيه إلى الوقت الذي دالت فيه دولة الإسلام وضعف الوازع الديني في نفوس المسلمين وبدأ نساؤهم السفور بكشف الوجوه .

---

(١) فتح الغفور بتضعيف حديث السفور - العنبري - (٢٦ - ٣٣) باختصار .

وأيضًا : أن أدلة وجوب ستر الوجه ناقلة عن الأصل وأدلة جواز كشفه مبقية على الأصل والناقل على الأصل مقدم كما هو معروف عند الأصوليين، ذلك أن الأصل بقاء الشيء على ما كان، فإذا وجد الدليل الناقل عن الأصل دل على طروء الحكم على الأصل وتغييره له ولذلك نقول إن مع الناقل زيادة علم وهو إثبات تغيير الحكم الأصلي والمثبت مقدم على النافي وهذا الوجه إجمالي ثابت حتى على تقدير تكافؤ الأدلة ثبوتًا ودلالة .

وأيضًا :خوف الفتنة نظرًا لفساد الزمن الذي يغري أصحاب النفوس الضعيفة بالوقوع في مهاوي الفساد والتمرغ بأوحال الرذيلة .

وليت شعري هل يخفى على حصيف أن الوجه مجمع المحاسن ومعيار الجمال؟ فكيف نبيح كشفه في وقت ظهر فيه الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس؟ ومن المعلوم أن الشارع الحكيم قد أمر «المرأة المسلمة» بستر قدميها فهل يعقل أن يبيح لها كشف وجهها ويأمرها بستر قدميها مع أنه ليس فيهما ما في الوجه من الجاذبية والجمال والفتنة؟!! .

فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ **«من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف يصنعن النساء بذيولهن؟ قال :يرخين شبرًا فقالت :إذا تنكشف أقدامهن قال :فيرخينه ذراعًا لا يزدن عليه»** .

قال الحافظ البيهقي : (وفي هذا دليل على وجوب ستر قدميها) .اهـ .

فانظر كيف أمر الشارع الحكيم النساء المسلمات بستر أقدامهن من الرجال الأجانب وزادهن حيطة في ذلك حيث رخص لهن بإسبال ذيولهن شبرا بل ذراعًا حتى لا يرى من أقدامهن شيء .

فهل يعقل أن يأمر كل هذا و يحتاط كل هذه الحيطة بستر القدمين - و ليس فيهما من الفتنة ما في الوجه ثم يبيح كشف الوجه الذي هو مصباح البدن و محور الجاذبية و منطلق التعلق بالمرأة أوالإعراض عنها؟! أنه لايعقل أن يحرم كشف القدم منها و يبيح كشف الوجه الذي هو موضع الفتنة و التعلق و لو فعل هذا كان تناقضًا هذا لو صح و حاشا أن يكون الشرع متناقضًا ، ولا نرتاب في أن بعض السلف الذين فسروا (ما ظهر منها) بالوجه و الكفين يشترطون مع ذلك أمن الفتنة إن صحت تلك النسبة إليهم ،و قد تقدم عدم صحتها عنهم و إلا فهل يجيز و احد منهم لامرأة كشف و جهها في مثل هذا الزمان أمام الرجال و فيهم الفسقة لصوص الأعراض الذين يتشببون بمحاسن النساء و يذرعون الطرقات بحثًا عنهن و الفتنة في هذا غالبة إن لم نقل متحققة؟

ويقول الكوثري : (و أما ما يروى عن أئمة الأمصار من جواز كشف المرأة و جهها و كفيها فمقيد بعدم الخوف من الفتنة ،و أين ذلك المجتمع المهذب الذي يأمن الإنسان فيه من الفتنة عند خروج المرأة سافرة) .

نعم تكشف المرأة و جهها عند الإحرام بالحج للنسك و العبادة إن لم يكن في حضرة الرجال الأجانب و عند أداء الصلاة إن لم تكن بمرأى أحد منهم أيضًا و عند قيام ضرورة شرعية أو حاجة معتبرة تدعو إلى ذلك كخاطب يريد نكاحها و شاهد يشهد عليها أولها و قاض يحكم عليها و طبيب يريد مداواتها فينظر إلى موضع علتها إن لم تجد طبيبة تداويها[١] .

والحق الذي لا ينبغي عنه حولا : وجوب تغطية جميع بدن المرأة بما في

---

(١) حجاب المسلمة بين انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين لمحمد فؤاد البرازي (١٩١ - ١٩٥) .

ذلك الوجه و الكفان و الأمر الـذي لا اخـتلاف فيـه أن ذلـك هـو الأحـرىٰ و الأكمل و الأقرب للتقوىٰ .

والثابت أن دعاة السفور في بدايات هذا القرن قد استفرغوا جهدهم من أجل أن تكشف «المرأة المسلمة» عن وجهها فقط ، وكما يقول ابن حجر العسقلاني من شهداء القرن التاسع : لم تزل عادة النساء قديمًا وحديثًا يسترون وجوههن عن الجانب ومن المعلوم أن حديث أسماء كان وما زال من أوائل الأدلة التي يستدل بها بعض القوم علىٰ عدم وجوب تغطية الوجه والكفين ،حتىٰ أن احدهم أفرده بجزء ومن ثم ظهرت بعض الدينات وغير الدينات يتحججن إذا أمر بتغطية الوجه بهذا الحديث وقول فلان وفلان وفلان! والحق لا يعرف إلا بالحجة والبرهان وان جاء به أخمل عباد الرحمن[١] .

علىٰ أن الحجة الدامغة بحق في وجوب تغطية المرأة لجميع بدنها بما في ذلك الوجه والكفان قوله ﷺ : (المرأة عورة) وحديث عائشة ﵂ قالت : «**كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله ﷺ فإذا جاوزنا سدلت إحدانا جلبابها علىٰ وجهها فإذا جاوزونا كشفناه**» رواه أبو داود وقال الألباني في المشكاه رقم (٢٦٩٠) اسناده جيد وقد خرجته في حجاب المرأة المسلمه فهذا الذي ينبغي أن يسلم به و لا يعترض عليه .وبعد فهذه أمارات بينه و دلائل ناطقة و شواهد صادقة علىٰ أن حديث السفور ضعيف لا صحة فيه فأنارت الشبهة و أسفرت الظلمة و حصحص الحق و صرح عن محضه[٢] .

ومن أراد التوسع و الاستزادة فليرجع إلىٰ المراجع التي ذكرتها في أول هـذا الحديث الضعيف .

---

(١) «فتح الغفور» (٦) .

(٢) «فتح الغفور» (٣٤) .

حجاب «المرأة المسلمة»

أخي الكريم : نبعث إليك بهذه الأسطر وكلنا أمل في أن تقرأها بتمعن وأن تطبق ما فيها في نفسك وأهلك .

أولا : ينبغي أن نعلم أن من أعظم الفتن التي حذر منها الشرع هي ما جاء في قوله ﷺ : «**ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء**» رواه البخاري ومسلم .

وقال ﷺ : « . . . **واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء**» رواه مسلم .

وفي هذا الزمن تفنن أهل الشر في تزيين هذه الفتنة في جميع وسائل الإعلام .

فكان بيان الحق ودفع الشر ألزم وأوجب .

ثانيًا : قال تعالى : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب:٣٣] .

إن مكث المرأة وقرارها في بيتها هو الدرجة الأولى من درجات الحجاب الشرعي وفي هذه الآية أمر صريح يوجب قرارها في البيت فلا تخرج إلا بثلاثة شروط :

١- وجود الحاجة . ٢- إذن الزوج الولي .

٣ - أن لا تكون متبرجة .

ثالثًا : قال ﷺ : «**لا تمنعوا النساء المساجد وبيوتهن خير لهن**» رواه «**أبو داود**» وصححه الألباني .

فقد رغب النبي ﷺ النساء أن يصلين في بيوتهن مع أنها ذاهبة إلى خير البقاع إلى الله وهي المساجد .

فما بالك بشر البقاع إلى الله وهي الأسواق . التي تساهل فيها كثير من النساء اليوم فتجد المرأة تتجول في التموينات أو في محلات الأطياب والملابس مع إمكان زوجها أو أحد محارمها أن يأتي بتلك الحاجة . ولا شك بأن هذه الصورة تنافي وجوب القرار .

تنبيه : ينبغي إذا توافرت الحاجة في الخروج إلى السوق أن يخرج معها محرمها وذلك لكثرة أهل الشر وقلة الدين في تلك الأماكن .

رابعًا : وجه المرأة عورة فيجب تغطيته قال تعالى : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور :٣١] .

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت :كنا نغطي وجوهنا من الرجال وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام . أخرجه الحاكم وصححه ورواه الذهبي وصححه الألباني .

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك « . . . **فخمرت وجهي عنه بجلبابي**» رواه البخاري .

ثم هو عنوان المرأة وأعظم زينة فيها قال تعالى : ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ [النور :٣١] .

خامسًا : قال ﷺ : «**المرأة عورة**» رواه «الترمذي» وصححه الألباني فيجب أن يستوعب الحجاب جميع بدنها .

وقد تساهل بعض النساء في كشف اليدين والقدمين ولعل من أجود ما يحفظ ذلك لبس القفاز والشراب الأسود .

سادسًا : محاذير قال تعالى : ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾[النور:٣١] ، وقال تعالى : ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾[الأحزاب:٣٢] .

وقال ﷺ : «أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة» رواه مسلم . وقال ﷺ : «لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم» متفق عليه . إلى غير ذلك من النصوص ، ويمكن أن نذكر جملة من المحاذير والتنبيهات :

١- أن لا يكون الحجاب زينة في نفسه ،فلا تكون العباءة مزركشة أو على الكتف أو أن يكون الحذاء له صوت مسموع أو ملونًا أو ذا كعب عالي .

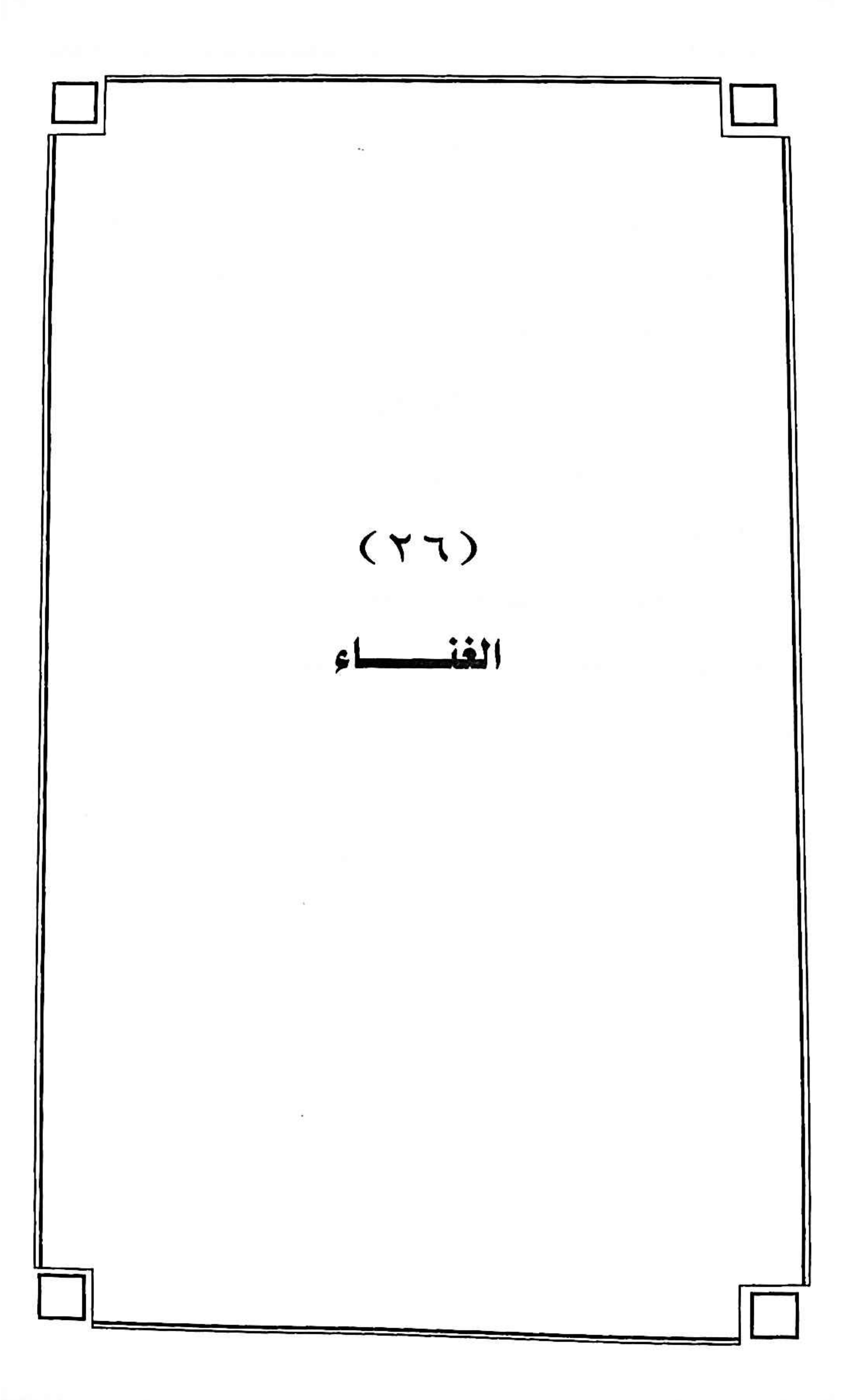
٢- الحذر من هذا النقاب الذي انتشر اليوم بين النساء لما فيه من الفتنة ولفت الأنظار .

٣- أن لا تكون المرأة متطيبة .

٤- أن لا تلين في الكلام مع الرجال أو تتكلم معهم من غير حاجة .

٥ - البعد عن الاختلاط بالرجال في الأسواق والمستشفيات .

٦ - أن لا تسافر إلا مع ذي محرم .



(٢٦)

الغنـــاء

الغناء

إن مجالس الصوفية التي تلقى فيها المدائح و الأذكار على صفة و طريقة و عدد معين مع مصاحبة ذلك للرقص و الاهتزاز و الوجد و التصفيق و السماع و الدفوف و من حججهم الواهية :

(٢٩٧)

أن أبا محذورة أنشد بين يدي النبي ﷺ .

لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها و لا راقي

سوى الحبيب الذي شغفت فعنده رقيتي و ترياقي

فتواجد ﷺ و وقعت البردة عن كتفيه فتقاسمها الصوفية و جعلوها رقعًا في ثيابهم .

وفي لفظة أنه قال : «ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر الحبيب» .

درجته : لا أصل له و هو كذب باتفاق أهل العلم بالحديث .

انظر : «تذكرة» (١٩٧) ، «الفوائد الموضوعة» (١٦٦) ، «أحاديث القصاص» (١٣) ، «الميزان» (٣/ ١٦٤) ، «المقاصد» (٨٥٦) ، «تمييز» (١٠٤٩) ، «الأسرار» (٣٥٩) ، «الدرر» (٤٨٦) ، «تنزيه» (٢/ ٢٢٣) ، «خفا» (٢/ ٢٤٢) ، «الفوائد» (٧٥٩) ، «مجموع الفتاوى» (١١/ ٥٩٨) ، «الجد الحثيث» (٣٠٩) ، «الضعيفة» (٢/ ٥٥٨) ، «الرهص و الوقص» (٩٧ - ١٠١) ، «اللسان» (٤/ ٧٥٨)م ، «مختصر المقاصد» (٧٩٢) .

التعليق : اتهم الذهبي رحمه الله تعالى في الميزان[١] عمار بن إسحاق بوضع هذه الخرافة .

وقال الطوفي : هو موضوع باتفاق أهل العلم ولم يكن في القرون الثلاثة لا بالحجاز ولا بالشام ولا بالعراق ولا خراسان من يجتمع على هذا السماع المحدث فضلاً عن أن يكون نظيره على عهد النبي ﷺ ولا كان أحد يمزق ثيابه ولا يرقص في سماع ، انتهى .

وقد أفردت مسألة السماع بمؤلف عجيب فراجعه[٢] .

وقال القارئ : وهو مما يقطع بكذبه ،وهذا حق لا مرية فيه ذلك أنه لا يعقل أن يصدر من النبي ﷺ ،كما أن تلك الأمور لم تكن في عهده ﷺ وإنما حدثت بعده بقرون ، وإذن فاشتمال الحديث على هذا الأمر المستنكر كاف في الحكم عليه بالوضع[٣] .

(٢٩٨)

لما قدم المدينة في الهجرة خرجت بنات النجار بالدفوف وهن يقلن :

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع

قال لهم رسول الله ﷺ (هزوا غرابيلكم بارك الله فيكم) .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «أحاديث القصاص» (١٩) ، «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (٨/ ١٢٤) ، «الضعيفة» (٢/ ٥٩٨) ، «البيهقي في الدلائل» (٢/ ٢٣٣) ،

---

(١) ويسمون ذلك ذكرا وهو فسوق وعصيان وذكر للشيطان .

(٢) الفوائد الموضوعه ص١٠٠ .

(٣) مقاييس نقد متون السنة (٢٢٥) ، وينظر .

«تخريج الإحياء» (٣/ ١٩٩٧)، «أحاديث لا أصل لها» (١٤)، «المباحث العلمية» (١٩٧ - ١٩٨)، «زاد المعاد» (٣/ ٥٥١)، «الفوائد» (١٦٤)، «تذكرة الموضوعات» (١٦٩)، «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢١٩١)، «تحريم آلات الطرب» (١٢٣)، «تعقيب لا تثريب» (٨٧، ٩٤)، «طرح التثريب» (٧/ ٢٤٠ - ٢٤١)، «فتح الباري» (٨/ ١٢٩)، «تصويب المفاهيم» للصياصنة (٢٥، ٣٨).

التعليق: و مما يزيدنا يقينًا بضعف الرواية سندًا و نكارتها متنًا أن الأحاديث الصحيحة التي جاءت تصف دخول رسول الله ﷺ المدينة يوم هجرته و استقبال أهلها له لم تذكر من قريب و لا من بعيد ثنية الوداع و أن استقبالهم له كان عندها أو أنهم خرجوا ينشدون بدف و ألحان. و في البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أول من قدم علينا مصعب ابن عمير و ابن أم مكتوم، و كانا يقرئون الناس، فقدم بلال و سعد و عمار ابن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ ثم قدم النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ فما قدم حتى قرأت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ في سورة من المفصل.

قال الحافظ ابن حجر عند شرحه لقوله: حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله ﷺ.

وفي رواية عبد الله بن رجاء **«فخرج الناس حين قدم المدينة في الطرق وعلى البيوت، والغلمان، والخدم وهم يقولون: جاء محمد رسول الله، الله أكبر، جاء محمد رسول الله ﷺ»** [1].

---

(١) فتح الباري (٧/ ١١)

وعند البخاري و الحاكم و البيهقي من حديث عروة بن الزبير ﷺ: «.. فلما سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ،فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظارهم فلما آووا إلى بيوتهم ، أوفي[(١)] رجل من يهود أطما[(٢)] من أطامهم لينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ و أصحابه مبيضين[(٣)] يزول بهم السراب ، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة»[(٤)].

فعدم ذكر هذه القصة في الأحاديث الصحيحة ، دليل صريح على بطلانها لأن المقام مقام و صف و إخبار عن كيفية دخوله ﷺ المدينة[(٥)].

وقوله : ضرب بالدف زيادة ضعيفة و إسنادها معضل ومتنها منكر ،و زاد الغزالي زيادة أخرى أنكر من كل ما سبق بلفظ بالدف و الألحان و لا أصل لها في القصة كما أفاد الحافظ العراقي في الإحياء (٢/ ٢٧٧) ، وقد فصلت القول في هذه القصة و ما ذكرنا حولها في الضعيفة (٢/ ٦٣) ، و في الصحيحة (٥/ ٣٣١)[(٦)].

وانظر : تصويب المفاهيم للصياصنة (٢٥ ، ٣٨) لتقف بنفسك على الحقيقة .

---

(١) طلع إلى مكان عال وأشرف منه على ما تحته.

(٢) الحصن .

(٣) عليهم الثياب البيض .

(٤) البخاري (٧/ ٢٣٩) فتح والحاكم(٣/ ١١)والبيهقي (٢/ ٤٩٨-٤٩٩) في الدلائل .

(٥) تعقيب لا تثريب على بعض ما جاء في كتاب هذا الحبيب بقلم نزار محمد عرعور (٨٧ - ٩٤) .

(٦) تحريم آلات الطرب باختصار (١٢٣) .

(٢٩٩)

«واضربوا عليه بالدفوف»

درجته : «ضعيف» لا تقوم به الحجة .

انظر : «الترمذي» (١٠٨٩) ، «وعنه ابن الجوزي في العلل» (٢/ ٦٢٧) ، والبيهقي (٧/ ٢٩٠) ، وغيرهم من حديث عائشة مرفوعًا . وضعفه البيهقي وابن الجوزي وقال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٢٢٦) ، «سنده ضعيف» ، «وضعفه الألباني في الضعيفة» (٩٧٨) ، «وضعفه البوصيري في زوائد ابن ماجه» (١/ ٦١١) ، «والسيوطي في جامعه» (١١٩٨) ، «والمناوي في فيض القدير» (٢/ ١١) ، «وانظر حكم النرد والشطرنج والملاهي» للآجري (٢٦٣ - ٢٦٤) ، «والكلام على مسألة السماع» (١٣٤) .

(٣٠٠)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ بحسان بن ثابت وقد رش فناء أطمه[١] ومعه أصحابه سماطين[٢] وجارية لهم يقال لها سرين معها مزهرها[٣] تختلف بين السماطين بين القوم وهي تغنيهم ، فلما مر النبي ﷺ ولم يأمرهم ولم ينههم فانتهى إليها وهي تقول في غنائها :

هل عليَّ ويحكما إن لهوت من حرج

---

(١) الأطم هو حصن مبني بالحجارة ، وقيل هو : كل بيت مربع سطوح ، وقال ابن الأعرابي الأطوم القصور «لسان العرب» (١/ ٩٣) ، «تاج العروس» (٨/ ١٧٨) .

(٢) أي صفين ، وكل وصف من الرجال سماط «لسان العرب» (٣/ ٢٠٩٤) ، و«تاج العروس» (٥/ ١٦٢) .

(٣) هو الدف الذي فيه جلاجل ، أي الدف المصلصل .

فتبسم رسول الله ﷺ و قال : لا حرج إن شاء الله) .

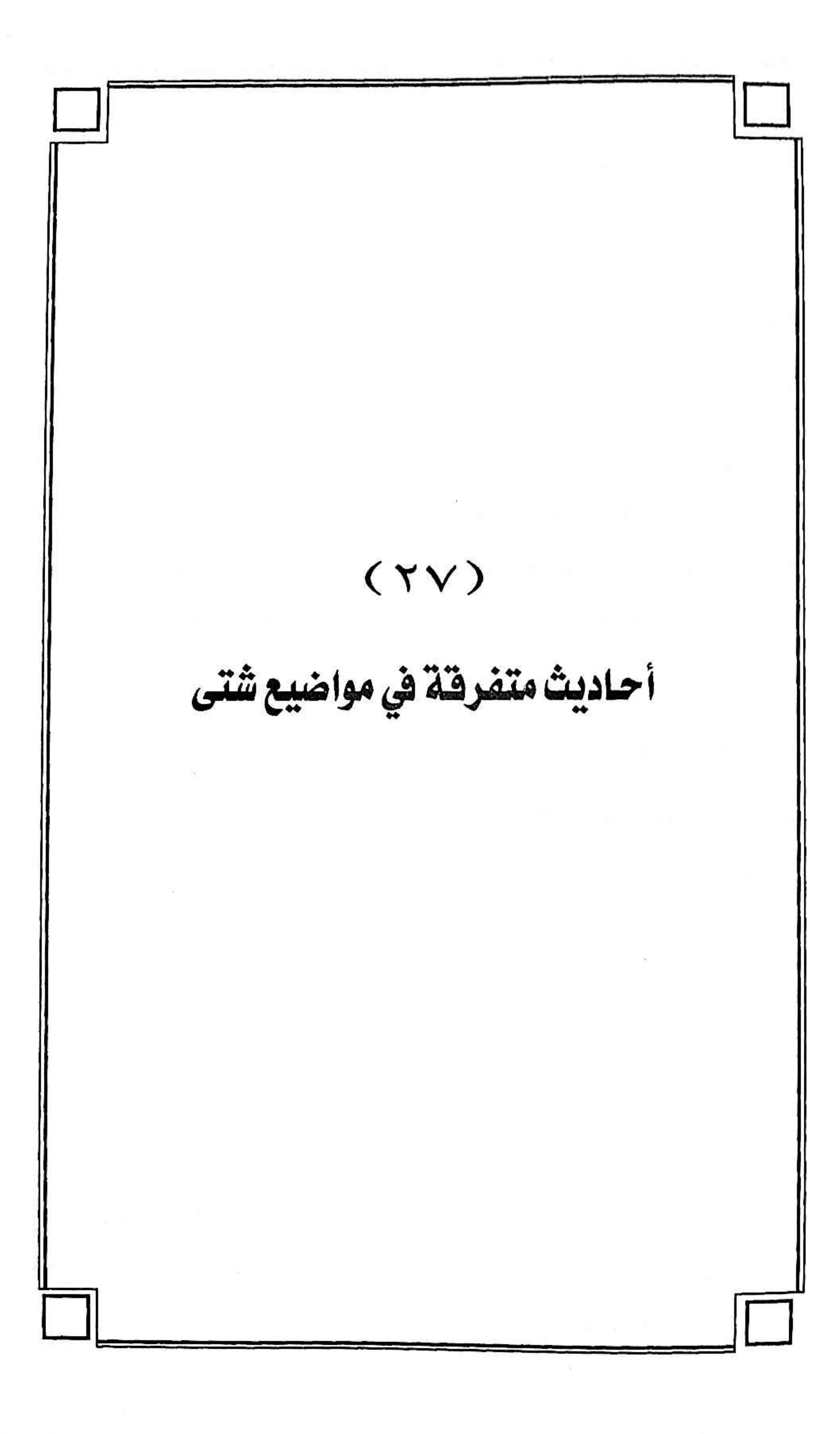
وفي لفظ : أن النبي ﷺ سمع امرأة تقول في غنائها :هل علي و يحكم إن لهوت من حرج؟ فضحك و قال : لا حرج إن شاء الله .

درجته : موضوع .

انظر : مجلس من أمالي الحافظ أبي نعيم الأصبهاني (١٣) ، «الموضوعات» (٣/ ١١٥ ، ١١٦) ، «تذكرة» (١٩٧) ، «الفوائد» (١١٣) ، «تنزيه» (٢/ ٢٢٣) ، «اللآلئ» (٢/ ٢٠٧) ، «الفردوس» (٥/ ٧٧٤٤) .

التعليق : و الدليل على عدم صحة هذه القصة كون و قوعها في مثل هذا المجموع من الصحابة رضي الله عنهم و عدم روايتهم لها و إلا لاشتهرت عنهم . و قال شيخ الإسلام ابن تيمية[1] : و لم يجتمع النبي ﷺ و أصحابه ﷺ على غناء قط لا بكف ولا بدف و لا تواجد و لا سقطت بردته ، بل كل ذلك كذب باتفاق أهل العلم بحديثه . اهـ .

(١) «مجموع الفتاوى» (٦١/ ٢٩٦) .



(٢٧)

أحاديث متفرقة في مواضيع شتى

أحاديث متفرقة في مواضيع شتى

(٣٠١)

«نعم المذكرة السبحة»

درجته : موضوع .

انظر «الضعيفة» (١/ ٨٣)، «الفردوس» (٤/ ٦٧٦٥) م، «فردوس الأخبار» (٥/ ٧٠٢٩) م، «إحكام المباني في نقض وصول التهاني» (١٣ - ١٨)، «المشتهر» (١٧٦)، «القول المبين» (٣١٢)، «الفتاوى لسماحة الشيخ ابن باز» (١/ ٧٦)، «المسجد في الإسلام» (٤٣٨)، «دفاعًا عن السلفية» (١/ ١٥) .

التعليق : ثم إن الحديث من حيث معناه باطل عندي لأمور :

١- أن السبحة بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ إنما حدثت بعده ﷺ فكيف يعقل أن يحض عليه الصلاة والسلام أصحابه على أمر لا يعرفونه؟ والدليل على ما ذكرت «مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به فقطعه وألقاه ثم مر برجل يسبح بحصًا فضربه برجله ثم قال :لقد سبقتم إركبتم بدعة ظلمًا ولقد غلبتم أصحاب محمد ﷺ علمًا» .

٢- أنه مخالف لهديه ﷺ قال عبدالله بن عمرو :«رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه» .

بل هو مخالف لأمره ﷺ حيث قال لبعض النسوة : «عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين التوحيد»، وفي رواية : «الرحمة واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات» .

فإن قيل: قد جاء في بعض الأحاديث التسبيح بالحصى وأنه ﷺ أقره، فلا فرق حينئذٍ بينه وبين التسبيح بالسبحة كما قال الشوكاني؟

قلت: هذا قد يسلم لو أن الأحاديث في ذلك صحيحة وليس كذلك فغاية ما روي في ذلك حديثان ضعفها الشيخ الألباني.

قد يقول قائل: إن العد بالأصابع كما ورد في السنة لا يمكن أن يضبط به العدد إذا كان كثيرًا.

فالجواب: قلت: إنما جاء هذا الإشكال من بدعة أخرى وهي ذكر الله في عدد محصور لم يأت به الشارع الحكيم فتطلبت هذه البدعة بدعة أخرى وهي السبحة! فإن أكثر ما جاء به العدد في السنة الصحيحة فيما أذكر الآن مائة وهذا يمكن ضبطه بالأصابع بسهولة لمن كان ذلك عادته، ولو لم يكن في السبحة إلا سيئة واحدة وهي أنها قضت على سنة العد بالأصابع أو كادت مع اتفاقهم على أنها أفضل لكفى[1].

فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز في المسبحة، لما سئل حفظه الله، هل استعمال المسبحة بعد الصلاة بدعة؟

كان الجواب: الثابت عن النبي ﷺ أنه كان يسبح بعد الصلاة بيده والخير كل الخير في اتباعه والاقتداء به ولاسيما في أمور العبادات التي الأصل فيها التوقيف ولم يرد دليل من الشرع في التسبيح بالمسبحة بل ورد بعض الآثار عن الصحابة ما يدل على استنكار التسبيح بها واعتبارها بدعة، من ذلك ما رواه محمد بن وضاع قال حدثنا أسد عن جرير بن حازم عن الصلت بن برهام قال: «مر ابن مسعود بامرأة تسبح به فقطعه وألقاها، ثم

---

(١) الضعيفة (١/ ١١١ - ١١٧) مختصرًا.

مر برجل يسبح بحصى فضربه برجله ، ثم قال :لقد جئتم ببدعة ظلمًا ، أو لقد غلبتم أصحاب رسول الله ﷺ علمًا»[١] .

أقول : إذا ثبت أن هدي رسول الله ﷺ وصحابته عقد التسبيح بالأصابع وأنه هو الأفضل فالجدير بكل مسلم أن يتبع الأفضل وهدي رسول الله ﷺ ولا يبغي عنه حولًا .

(٣٠٢)

«لا غيبة لفاسق» ، وفي لفظ «ليس لفاسق غيبة» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الدرر» (٤٤٩) ، «الضعيفة» (٢/ ٥٨٤) ، «الغماز» (٢٢٨) ، «تمييز» (١١٤٠) ، «أسنى» (١٢٠٥) ، «الفوائد الموضوعة» (١١٠) ، «الكشف الإلهي» (٢/ ٧٦٤) ، «ضعيف» (٤٩١٨) ، «جنة المرتاب» (٨١) ، «التحديث» (٣٣٥) ، «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٦١٢) ، «تحذير المسلمين» (٥٧٨) ، «المنار» (٣٠١) ، «تذكرة» (١٧٠) ، «الفوائد الحديثية» (٦١) ، «النخبة» (٢٨٠) ، «الحاوي بتخريج الفتاوى» (١٩٤) ، «مجموع الفتاوى» (٢٨/ ٢١٩ - ٢٢٠) ، «الميزان» (٥/ ٥٧٢٤) ، «إتقان ما يحسن» (٢/ ١٥٥٢) ، «مختصر المقاصد» (٨٥١) .

التعليق : وهو غير صحيح المعنى بهذا الإطلاق فقد ذكر العلماء : أن الفاسق إن كان مجاهرًا بفسقه يباح ذكره بما فيه قال النووي رحمه الله في «رياض الصالحين» و«الأذكار» : «فيجوز ذكره بما يجاهر به ، ويحرم ذكره بغيره من العيوب»[٢] .

---

(١) مجلة البحوث (١٩/ ١٤٣) .

(٢) «الفوائد الموضوعة» للكرمي (٨٤) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في: «الفتاوىٰ» (٢٨/ ٢١٩) بعد أن سئل عن حديث «لا غيبة لفاسق»: «أما الحديث فليس هو من كلام النبي ﷺ، ولكنه مأثور عن الحسن البصري أنه قال: أترغبون عن ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس»[(١)].

ومما يباح من الغيبة:

١- التظلم: كالتظلم للسلطان والقاضي وأولي الأمر، ودليل ذلك ما روته عائشة رضي الله عنها: أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح[(٢)]، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم، فقال: «**خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**»[(٣)].

٢- الاستفتاء: كأن يقول للمفتي: ظلمني أخي، أو فلان، فما طريقي في الخلاص، كما في الحديث السابق.

٣- للاستعانة علىٰ تغيير منكر، أو رفع بلاء عن مسلم: لحديث هند السابق وغيره.

٤- «تحذير المسلمين» ونصحهم: من أصحاب الشر، وممن يضر بهم، من ذلك جرح المجروحين من الرواة والشهود؛ للذب عن حديث رسول الله ﷺ، وكذلك المشاورة في أمور الزواج، أو المشاركة أو المجاورة، ونحو ذلك، وقد ثبت في الحديث الشريف عن الشريد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لي الواجد يحل عرضه وعقوبته**»[(٤)].

---

(١) «الفتاوىٰ الحديثية» (٢٧٥).

(٢) الشح: البخل مع الحرص.

(٣) «البخاري ومسلم» (١٧١٤).

(٤) أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه الألباني في المشكاة (٢٩١٩).

لي الواجد: أي مطل الغني، وهو تأجيل موعد الوفاء بالدين مرة بعد الأخرىٰ.

٥ - ذكر المجاهر بما فيه أو صاحب بدعة ببدعته :عن عائشة رضي الله عنها قالت :استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال :«إئذنوا له ، بئس أخو العشيرة -أو ابن العشيرة-» فلما دخل ألان له الكلام ، قلت : يا رسول الله : قلت الذي قلت ، ثم ألنت له الكلام؟! قال : «أي عائشة ، إن شر الناس من تركه الناس - أو ودعه - الناس اتقاء فحشه»[١] .

قال النووي في «رياض الصالحين» : «احتج به البخاري في جواز غيبة أهل الفساد وأهل الريب» .

٦- التعريف :إن كان الإنسان معروفًا بلقب معين ، كالأعرج والأصم ، والأعمى ونحو ذلك ، ولا يحل إطلاقه على وجه التحقير والتنقيص ، وإن أمكن تعريفه بغير ذلك كان أفضل وأولى ، لقوله ﷺ : «إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس ، لا يدع باليمن غير أم له ، قد كان به بياض[٢] ، فدعا الله تعالى فأذهبه إلا موضع الدينار أو الدرهم ، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم»[٣] .

الأمور التي ينبغي مراعاتها عند الغيبة :

١ - الإخلاص لله تعالى في النية ، فلا تقل ما أبيح لك من الغيبة تشفيًا لغيظ ، أو نيلاً من أخيك ، أو تنقيصًا له .

٢- عدم تعيين الشخص ما أمكنك ذلك .

٣- أن تذكر أخاك بما فيه ، بما يباح لك ، ولا تفتح لنفسك باب الغيبة على مصراعيه ، فتذكر ما تشتهي نفسك من عيوبه .

---

(١) البخاري ومسلم (٢٥٩١) .

(٢) أي برص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل أويس .

أبو حاتم بأن حديثه هذا كذب ثم العقل يأباه ، كما بينه ابن القيم فيما سبق ، ولو صح هذا الحديث لكان يمكن الحكم على كل حديث نبوي عطس عنده بأنه حق ، وصدق ولو كان عند أئمة الحديث زورًا وكذبًا؟ وهذا ما لا يقوله فيما أظن أحد[1] .

(٣٠٤)

«كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها جعل في يده خيطًا ليذكره» .

درجته : باطل .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٢٦٦) ، «الكامل» (١/ ١٧٢) ، «الفوائد» (٦٦٥) ، «تنزيه» (٢/ ٢٩٢) ، «الجد الحثيث» (١٥٤) ، «اللآلئ» (٢/ ٢٨٢) ، «الدرر» (٤٦٨) ، «الفوائد الموضوعة» (١١٥) ، «الموضوعات» (٣/ ٧٣) ، «المقاصد» (٥٠٩) ، «تمييز» (٦٤٩) ، «أسنى» (٧٠٠) ، «النخبة» (٢٣٤) ، «تذكرة» (١٦٦) ، ميزان» (٣/ ٣٠٥٧) ، «لسان»(٣/ ٣٦٣٢) ، «زوائد بغداد» (٧/ ١٦٠٥) ، «مختصر المقاصد» (٤٧٩) .

(٣٠٥)

«حب الوطن من الإيمان» .

درجته :لا أصل له .

انظر : «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٦٧) ، «الجد الحثيث» (١١١) ، «نقد مقاييس متون السنة» (١٢٢) ، «الدرر» (١٩٠) ، «الأحاديث التي لا أصل

---

(١) «الضعيفة» (١/ ١٦٩) ، وانظر : «معجم البدع» لابن أبي علفة (٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤) ، و«الفوائد البهية بأحكام التشميت الشرعية له أيضًا» .

٤- التأكد من عدم وقوع مفسدة أكبر من هذه الفائدة .

(٣٠٣)

«من حدث حديثًا فعطس عنده فهو حق» ، وفي لفظ «أصدق الحديث ما عطس عنده» .

درجته : باطل .

انظر : «الضعيفة» (١/ ١٣٦ - ١٣٧) ، «الروض البسام» (٣/ ١٢٢٠) ، «الموضوعات» (٣/ ٧٧) ، «النخبة» (٣٤٩) ، «كنوز الحقائق» (١/ ٧٧٦) م ، «مختصر المقاصد» (١٠١٩) م ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ٧٧٣) ، «اللؤلؤ» (٥٥٦) ، «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٣٤٢) ، «الدرر» (٦٦٩) ، «أسنى» (١٣١ و١٣٨٨) ، و«الفوائد الموضوعة»(١٩٣) ، «الكشف الإلهي»(٢/ ٨٠٢) ، «الأسرار» (٤٠٦) ، «المنار» (٥٦) ، «ترتيب» (٨٥٦) ، «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها» (١٨) ، «إتقان ما يحسن» (١/ ١١١٢) .

التعليق : وما أحسن ما قاله المحقق ابن القيم رحمه الله المنار (ص١٠٦ - ١٠٧) : «و هذا الحديث وإن صحح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه لأنا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مائة ألف رجل عند حديث يروى عن النبي ﷺ لم يحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عندشهادة زور لم تصدق» .

وتعقبه هو والزركشي من قبل وغيرهما بقولهم : «إن إسناده إذا صح ولم يكن في العقل ما يأباه وجب تلقيه بالقبول» .

قلت : أنى لإسناده الصحة وفيه من اتفقوا على ضعفه ويشهد الإمام

لها» (٣٠)، «تمييز» (٥٠٦)، «أسنى» (٥٥١)، و«الفوائد الموضوعة» (١٧٤)، «الأسرار» (١٦٤)، «خفا» (١/ ١١٠٢)، «المصنوع» (١٠٦)، «الصاغاني» (٨١)، «المشتهر» (٩٨)، «تحذير المسلمين» (٤٣١)، «النخبة» (١٠٣)، «الضعيفة» (١/ ٣٦)، «المقترح» (٩)، «إتقان ما يحسن» (١/ ٦٢٨). حب الوطن من منظور شرعي للدكتور زيد الزيد.

التعليق: و معناه غير مستقيم إذ أن حب الوطن كحب النفس و المال و نحوه كل ذلك غريزي في الإنسان لا يمدح بحبه و لا هو من لوازم الإيمان، ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون في هذا الجانب لا فرق بين مؤمنهم و كفارهم[1].

أقول الحديث موضوع لا أصل له، و معناه غير صحيح و يرده قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَـٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، «فإنه دل على حبهم لوطنهم مع كفرهم، و قد استغل أعداء الإسلام في عصرنا هذا الحديث الموضوع عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين في المجتمع و أطلقوا شعار الوطنية حتى حلت عند كثير من الناس محل الدين و لا قوة إلا بالله، فدين المسلم و عقيدته أغلى عنده من أي اعتبار آخر»[2].

ولقد أحسن القائل:

ولقد برئت إليك من كل و طنية عرجاء تؤثر موطن الميلاد

---

(١) «الضعيفة» (١/ ٥٥).

(٢) «الفوائد الموضوعة» (١٠٣).

وقد يصل الغلو بالتراب إلى حد الوثنية التي تجعل الوطن وثنًا يعبد من دون الله .

وقد يصور الشيطان لبعضهم أن الوطن خير من جنة عدن كما قال قائلهم :

هب جنة الخلد اليمن لا شيء يعدل الوطن

وقال مرة أخرى :

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي[1]

(٣٠٦)

«حديث قص الأظافر» ، و«من قص أظفاره مخالفًا لم ير في عينيه رمدًا» .

درجته : لا أصل له .

انظر :«تحذير المسلمين» (٥٥٦ ، ٦٣٦) ، «طبقات الشافعية» (٦/ ٢٩٣) ، «النخبة» (٢٣٠ ، ٣٧٣) ، «الجد الحثيث» (٢٧٠) ، «الغماز» (١٩١) ، «تمييز» (٩٤٢ ، ١٤٦٤) ، «اللؤلؤ» (٦١٣) ، «الأسرار» (٥١٨) ، «التحديث» (٣) ، «المنار» (٣٢٣) ، «خفا» (٢/ ١٨٧٥) ، «المقاصد» (٧٧٢) ، «مختصر المقاصد» (١٠٦٥) ، «الفتح» (١٠/ ٣٤٥ - ٣٤٦) ، «المصنوع» (٢١٥ ، ٣٥٧) ، «الفتاوى الحديثية»(٢٤) ، «الموضوعات في الإحياء»(٢٥) ، «إتقان ما يحسن» (١/ ١٢٤٨) .

---

(١) «سلسلة الأحاديث التي لا أصل لها» (٩١ - ٩٢) وانظر مشكوراً ص(٨٧-٩٢) مع كتاب آخر بعنوان [حب الوطن من منظور شرعي للدكتور زيد عبد الكريم الزيد] فقد أجاد وأفاد وبحث من منظور شرعي .

التعليق : لم يرد في كيفيته ولا في تعيين يوم له عن النبي ﷺ شيء وما يعزى لعلي والحافظ ابن حجر من النظم فباطل ومكذوب عليهما[(١)] .

أما التوقيت فقد أخرج مسلم في صحيحه وغيره من حديث أنس بن مالك قال :«**وقت لنا رسول الله ﷺ في قص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة**» .

أما التوقيت بيوم معين مثل يوم الخميس فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح[(٢)] : «**ولم يثبت أيضًا في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث**» ، انتهى من مبحث نفيس فلينظر .

وفيه أن الضابط في هذه السنن الحاجة ما لم يزد على الأربعين يومًا ، والله أعلم[(٣)] .

(٣٠٧)

«**إذا رأيتم الحريق فكبروا فإنه يطفئه**» ، وفي لفظ : «**إذا رأيتم الحريق فأذنوا**» .

درجته : «**ضعيف**» .

انظر : «تمييز» (٧٧) ، «أسنى»(١١٨) ، «ضعيف» (٥٠٤) ، «النوافح» (١١٢) ، «المطالب» (٣/ ٣٤٢٤) ، «الكامل» (٤/ ١٤٦٩) ، «الضعفاء» (٢/ ٢٩٦) ، «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤) م ، «الكلم الطيب» (٢٢١) ، «الدعاء للطبراني» (٢/ ١٠٠١و١٠٠٢و١٠٠٣)م ، «المواهب اللدنيه»

---

(١) «النخبة» (١٩٢) .

(٢) (٣٤٦/١٠) .

(٣) «التحديث» (٣) .

(٣/ ٤٤٦) م، «سير النبلاء» (٨/ ١٥/ ١٦) م، «تعليقات الدارقطني» (٢٨٥)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ٨٧١)، «عمل اليوم والليلة» (٢٩٤ - ٢٩٧) م، عيون «الدعوات الكبير» (٢/ ٤٦٥) م، «صون الشرع» (١/ ٦٣ - ٦٤).

(٣٠٨)

«من سعادة المرء خفة لحيته» وفي لفظ «خفة عارضة»

درجته: موضوع.

انظر: «الكامل» (٧/ ٢٦٢٤)، «تحذير المسلمين» (٦٧٧)، «الضعيفة» (١/ ١٩٣)، «القيسراني» (٧٣٦)، «الفوائد» (١٣٣٨)، «ميزان» (١/ ٥٤٨)، «المشتهر» (١١٧)، «الموضوعات» (١/ ١٦٦)، «الأحاديث الموضوعة في الجامع» (٦٧٣)، «الشذرة» (٢/ ١٠٣١)، «اللآلي» (١/ ١٢٠، ١٢١)، «الكبير» (١٢/ ١٢٩)، «بغداد» (١٤/ ٢٩٧)، «تنزيه» (١/ ٢٠٢)، «الحاوي للفتاوى» (٢/ ٥١)، «تعليقات الدارقطني» (١٤٤)، «فجر الساهر» (٢٣٢)، «زوائد بغداد» (٩/ ٢١٧٩).

التعليق: نكارة المتن شديدة، ويبدو أنه حديث عابر نقله عامي عن عالم في مقام التحديث عن تخليل اللحية الكثة فظنه حديثاً[١].

(٣٠٩)

«من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه».

درجته: «ضعيف».

---

(١) «المشتهر» (١١٧).

انظر: «الضعيفة» (١/ ٣٩)، «تمييز» (١٤٤٩)، «أسنى»(١٥١٤)، «الكامل» (١/ ٢١١)، «الكشف الإلهي» (٢/ ٩٥٩)، «ضعيف» (٥٨٦١)، «النكت البديعات» (٢١٩)، «الموضوعات» (٣/ ٦٨-٦٩)، «النوافح» (٢٣١٥)، «الفوائد» (٦٤٩)، «ترتيب» (٨٣٩)، «القيسراني» (٩١٥)، «تنزيه» (٢/ ٢٩٠)، «اللآلئ» (٢/ ٢٧٩)، «تذكرة» (١٦٧)، و«ميزان» (٤/ ٤٥٣٥)، «ميزان» (٢/ ٢٤٥٤).

التعليق: وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه وقد رواه على وجه ثالث أخرجه ابن عدي في الكامل[١]، والسهمي في تاريخ جرجان[٢]، عنه عن عقيل عن مكحول مرفوعًا مرسلًا أخرجاه من طريق مروان قال: قلت: لليث بن سعد-ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان - يا أبا الحارث مالك تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة...؟

فذكره قال الليث: لا أدع ما ينفعني بحديث ابن لهيعة عن عقيل.

ثم رواه ابن عدي من طريق منصور بن حماد حدثنا ابن لهيعة عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده.

قلت: ولقد أعجبني جواب الليث هذا فإنه يدل على فقه وعلم ولا عجب فهو من أئمة المسلمين والفقهاء المعروفين، وإني لأعلم أن كثيرًا من المشايخ اليوم يمتنعون من النوم بعد العصر ولو كانوا بحاجة إليه فإذا قيل له :الحديث فيه ضعيف، أجابك على الفور، يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، فتأمل الفرق بين فقه السلف وعلم الخلف![٣].

---

(١) (ق ١/ ٢١١).

(٢) (٥٣).

(٣) «الضعيفة» (١/ ٥٧).

(٣١٠)

«المريض أنينه تسبيح و صياحه تكبير ، و نفسه صدقة و نومه عبادة و نقله من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله . . .» .

درجته : قال ابن حجر : «ليس بشيء» .

انظر : «تذكرة» (٢٠٦) ، «النخبة» (٣١٦) ، «المتناهية» (٢/ ١٤٤٩) ، «المصنوع» (٢٩٢) ، «لسان» (٢/ ٢٦٧) ، «بغداد» (٢/ ١٩١) ، «أسنى» (١٥٧٩) ، «الغماز» (٢٦٣) ، «الجد الحثيث» (٣٧٦) ، «المقاصد» (١٠١٤) ، «تمييز» (١٢٥٥) ، «الأسرار» (٤٣٣) ، «الفوائد» (٨٠٧) ، «اللؤلؤ» (٥٠٣) ، «خفا» (٢/ ٢٢٨٧) ، «ذيل الميزان» (٢٩٨) ، «مختصر المقاصد» (٩٣٥) .

(٣١١)

«من أحب كريمتيه فلا يكتبن بعد العصر» وفي لفظ : «من أكرم حبيبتيه - عينيه -» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «المصنوع» (٣١٥) ، «اللؤلؤ» (٥٢١) ، «تمييز» (١٣١٥) ، «خفا» (٢/ ٢٣٥٤) ، «الجد الحثيث»(٤٠٣) ، «تذكرة» (١٦٢) ، «المقاصد» (١٠٦٧) ، «مختصر المقاصد» (٩٨١) ، «الفوائد»(٦٥٥) ، «الأسرار» (٤٥١) ، «أسنى» (١٣٤٨) ، «النخبة» (٣٣٢) ، «تحذير المسلمين» (٦٩٦) ، «إتقان ما يحسن» (٢/ ١٨٣٠) .

(٣١٢)

«لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان و لكن قولوا قوس الله فهو أمـان لأهل الأرض من الغرق».

درجته: موضوع.

انظر: «تذكرة» (٢٢١)، «تنزيه» (١/ ١٩١)، «الضعيفة» (٢/ ٨٧٢)، «الحلية» (٢/ ٣٠٩)، بغداد (٨/ ٤٥٢)، «الموضوعات» (١/ ١٤٤)، «اللآلئ» (١/ ٨٧)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ١١١١)، «أسنى» (١٦٩٣)، «تمييز» (١٥٩٠)، «والدرر» (٤٤٥) م، «الفوائد» (١٣١٣)، «خفا» (٢/ ٣٠٣٩)، «فتح الغفار» (٣٣)، «زوائد بغداد» (٦/ ١٣٠٤)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ٢٣٠٥)، «مختصر المقاصد» (١١٨٨)م.

التعليق: فلا تكره هذه التسمية و الدليل عدم الدليل الصحيح على ذلك.

(٣١٣)

«من ولد له مولود فسماه محمدًا تبركًا كان هو و مولوده في الجنة».

درجته: موضوع.

انظر: «فضائل التسمية بأحمد ومحمد» لابن بكير (٤٠)م، «الميزان» (١/ ٤٤٧)، «المصنوع» (٤٤٦)، «اللآلئ» (١/ ١٠٦)، «الضعيفة» (١/ ١٧١)، «الموضوعات» (١/ ١٥٧)، «جنة المرتاب» (٥)، «التحديث» (٣٢١)، «ترتيب» (٥٤)، «الفوائد» (١٣٣٢)، «المنار» (٩٤)، «المباحث العلمية» (١٢٠ - ١٢١).

التعليق : وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : «ومن هـذا البـاب أحاديـث[1] مدح من اسمه محمد وأحمد وأن كل من يسمى بهذه الأسماء لا يدخل النار، وهذا مناقض لما هو معلوم مـن دينـه ﷺ أن النـار لا يجار منهـا بالأسـماء والألقاب وإنما النجاة منها بالإيمان والأعمال والصالحة...»[2] . انتهي .

ونحـن نعلـم أن كثيراً مـن الفاسـقين والـشيوعيين والعلمانيـين أسـمو بمحمد فهل التسمية بمحمد مبرر لدخول الجنه .

(٣١٤)

«خير الأسماء ما حمد وعبد» ، وفي لفظ : «أحب الأسماء إلى الله ما حمد وعبد» .

درجته :لا أصل له .

انظر : «الدرر» (٢١٧) م ، «تمييز» (٥٨٣) ، «جنة المرتاب» (٥) ، «التحديث» (٣٢١) ، «إتقان ما يحسن» (١/ ١١٢) ، «المقاصد» (٤٥٤) ، و«خفا» (١/ ١٢٤٥) ، «الفوائد الموضوعة» (٦٩) ، «الضعيفة» (١/ ٤١١) ، «الأسرار» (١٩٢) ، «فضائل التسمية بأحمد ومحمد»«النخبة» (١١٧) ، «تحذير المسلمين» (٤٤٦) ، «تحت المجهر» (٢/ ٦٢) ، «المنار» (٨٠) .

(٣١٥)

«موت الغريب شهادة» .

درجته : موضوع .

---

(١) المنار (٥٧) ، وقصده :و من هذا الباب أي :الذي يعرف به كون الحديث موضوعًا .

(٢) التحديث (١٧٢) .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٤٢٥) ، «التلخيص» (٢/ ٨٠٧) ، «تعزية المسلم» (٨٣) م ، «اللآلئ» (٢/ ١٣٢) ، «الفوائد» (٦٢١) ، «تذكرة» (١٢٢) ، «تنزيه» (٢/ ١٧٩) ، «المتناهية» (٢/ ١٤٨٥ - ١٤٨٦) ، «خفا» (٢/ ٤٠٠) ، «الكبير» (١١/ ١١٠٣٤ و١١٦٢٨) م ، و«ابن ماجه» (١/ ١٦١٣) ، «رسالة لطيفة» (٤٣) ، «مختصر المقاصد» (١١٠٨) م ، «بيان الوهم» (٢/ ٢٦٤) .

(٣١٦)

«احترسوا من الناس بسوء الظن» .

درجته : «ضعيف جدًا» .

انظر : «تبييض الصحيفة» (٢/ ٥٢) ، «الميزان» (٤/ ١٣٩) ، «التهذيب» (١٠/ ٢٢٠) ، «ضعيف» (١٨٢) ، «الضعيفة» (١/ ١٥٦) ، «الدرر» (٤) ، «تمييز» (٣٥) ، «أسنى» (٦٤) ، «الجامع» (٢٣١) ، «حلية» (٢/ ٢١٠) ، «الزوائد» (٨/ ١٣١١٠) ، «الوسط» (١/ ٦٠٢) ، «مقاييس نقد متون الحديث» (٢١٧) ، «الفوائد» (٧٨٣) ، «مختصر المقاصد» (٣٠) م .

التعليق : وهذا الحديث يناقض ما ثبت في الإسلام بأدلة كثيرة من عدم إساءة الظن بالناس وأن بعض الظن إثم ، لذلك كان الحكم عليه بالوضع هو الأمر الطبيعي[1] .

ثم إن الحديث منكر عندي لمخالفته للأحاديث الكثيرة التي يأمر النبي ﷺ فيها المسلمين بأن لا يسيئوا الظن بإخوانهم ، منها قوله ﷺ : «**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث . . .**» رواه البخاري وغيره .

---

(١) «مقاييس نقد متون السنة» (٢١٧) .

ثم إنه لا يمكن التعامل مع الناس على أساس سوء الظن بهم ، فكيف يعقل أن يأمر النبي ﷺ أمّته أن يتعاملوا على هذا الأساس الباطل[١] .

فيحرم على المسلم أن يصدر على أخيه المسلم حكمًا بغير دليل راجح و لا يعامله على سوء الظن ، فالمؤمن لا يظن بأخيه المؤمن إلا خيرًا و يلتمس له المعاذير .

(٣١٧)

«الحزم سوء الظن» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «كنوز الحقائق» (١/ ٣٣٥٧)، «الضعيفة» (٣/ ١١٥١)، «ضعيف» (٢٧٧٩)، «خفا» (١/ ١١٢٩)، «الدرر» (٢٠١)، «المقاصد» (٤٠١)، «الأسرار» (١٤٩) م ، «فيض» (٣/ ٣٨١٥)، «فتح الوهاب» (١/ ١٤) م .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٣١٨)

«لا مهر أقل من عشرة دراهم» .

درجته : «ضعيف جدًا» .

انظر : «الفتاوى الحديثية» (١٠)، «قطني» (٣/ ٢٤٤ و٤٢٤٥)، «بيهقي» (٧/ ٢٤٠)، «الكامل» (٦/ ٢٤١١) ، «الضعفاء» (٤/ ٢٣٥)،

---

(١) «الضعيفة» (١/ ١٨٦ - ١٨٧) .

«الموضوعات» (٢/ ٢٦٣)، «المجروحين» (٣/ ٣١)، «تمييز» (١٦١٣)، «خفا» (٢/ ٣٠٩٠)، «الأسرار» (٥٩٦)، «الميزان» (٣/ ٤٣٣)، «أسنى» (١٧٢٠)، «المقاصد» (١٣١٤)، «رسالة لطيفة» (٢١)، «ترتيب» (٦٧٠)، «تنزيه» (٢/ ٢٠٧)، «مقاييس متون السنة» (٣٣٧)، «اللآلئ» (٢/ ١٦٥)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ٢٣٣٩).

التعليق: هذا الحديث خالف ظاهر القرآن والسنة المشهورة فالله تعالى قال: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ . . .﴾ [النساء: ٣]، الآية ولم يحدد بمقدار المهر فهذا الحديث زيادة على النص القرآني دون شك.

كما خالف هذا الحديث الضعيف الحديث الصحيح المتفق عليه: «اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن»[١].

قال الإمام أحمد بن حنبل: سمع سفيان بن عيينة يقول: لم نجد لهن أصلا يعني العشرة في المهر – انتهى.

ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة: «التمس ولو خاتما من حديد» متفق عليه[٢].

(٣١٩)

«تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش».

درجته: موضوع.

انظر: «ترتيب» (٦٩٤)، «الضعيفة» (١/ ١٤٧)، «بغداد» (١٢/ ١٩١)،

---

(١) «نقد متون السنة» (٣٣٧ و٣٣٨).

(٢) «المقاصد» (٧٢٧).

«الصغاني» (٩٧)، «اللآلئ» (٢٠/ ٧٩)، «خفا» (١/ ٩٧٣)، «الجامع» (٣٢٨٩)، «ضعيف» (٢٤٢٩)، «فيض» (٣٢٨٣)، «الكامل» (٥/ ١١٢)، «تنزيه» (١/ ٢٠٢)، «الموضوعات» (٢/ ٢٧٧)، «المقاصد» (١٠)، «الفردوس» (٢/ ٢٢٩٣) م، «كنوز الحقائق» (١/ ٢٩٢٩) م، «معجم البدع» لابن أبي علقة (٣٨٠).

التعليق : وكيف لا يكون هذا الحديث موضوعًا، وقد طلق جماعة من السلف بل صح أن النبي ﷺ طلق زوجته حفصة بنت عمر رضي الله عنهما[١]. بل الطلاق تعترية الأحكام التكليفية الخمسة.

(٣٢٠)

«اعتموا تزدادوا حلمًا»، وفي لفظ بزيادة «و العمائم تيجان العرب».

درجته : ضعيف جدًا.

انظر : «الأمثال»(٢٤٨) م، «المجروحين» (٢/ ٦٦)، «المستدرك»ت (٤/ ١٩٣)، «الكبير» (١٢/ ١٢٩٤٦) م ، «الزوائد» (٥/ ٨٤٩٦ و٨٤٩٧)، «الأستار» (٣/ ٢٩٤٥)، «النافلة»(٣١)، «ترتيب» (٨١٢)، «الشذرة» (١/ ٦١٦)، «تنزيه» (٢/ ٢٧١)، «الفوائد» (٥٤٠)، «اللآلئ» (٢/ ٢٥٩)، «الموضوعات» (٣/ ٤٥)، «الجامع» (١١٤٣)، «ضعيف» (٩٣٢)، «فيض» (١/ ١١٤٣)، «الكامل» (٦/ ٢٠٨٢)، «زوائد بغداد» (٨/ ١٧٥٤)، «كنوز الحقائق» (١/ ٢٩٦١) م.

التعليق : الراجح أن العمامة من سنن العادة لا من سنن العبادة[٢]، ولم

(١) «الضعيفة» (١/ ١٨٠)، «الضعيفة» (١/ ١٦١).

(٢) «أرشاد الطالب إلى أهم المطالب» لابن سحمان (٥٩ - ٦٠).

يثبت حديث في فضل العمامة ، فليس العمامة من العادات الطبيعية و لا من العبادات الدينية الشرعية و قد كان رسول الله ﷺ يلبسها هو و سائر العرب قبل أن ينزل عليه الوحي و قبل أن يشرع الشرائع و يسن السنن فليس العمائم و الأزر و الأردية و غيرها لم يكن من خصائص الرسول ﷺ يلبسها هو و سائر العرب قبل أن ينزل عليه الوحي و قبل أن يشرع الشرائع و يسن السنن فليس العمائم و الأزور و الأردية و غيرها لم يكن من خصائص الرسول ﷺ و أصحابه بل كان هذا لباسه مع سائر العرب كما ذكر ذلك شيخ الإسلام فأي قربة أو فضيلة في الإقتداء به فيما كان فعله مشتركًا ، بينه ﷺ و بين سائر العرب مسلمهم و كفارهم .

(٣٢١)

«إذا خطب أحدكم المرأة و هو يخضب بالسواد فليعلمها أنه يخضب» .

درجته :موضوع .

انظر : «فيض» (١/ ٥٨٠) ، «الجامع» (٥٨٠) ، «ضعيف» (٤٧٨) ، «رسالة تحريم الخضاب بالسواد» (٢١) ، البيهقي (٢٩٠) ، «كنز» (١٦/ ٤٤٥٢٩) ، «الضعيفة» (٢/ ٩٧٨) ، «الإفصاح عن أحاديث النكاح» (٢٦)م .

التعليق : يقال فيه ما يقال في الحديث الذي بعده .

(٣٢٢)

«إن أحسن ما اختضبتم به هذا السواد أرغب لنسائكم فيكم و أهيب لكم في صدور عدوكم» ، و في لفظ «عليكم بخضاب السواد» .

درجته : منكر .

انظر : «رسالة تحريم الخضاب بالسواد» (١٩) ، «أحكام الزينة» للنساء (٨٩) ، «كنز» (٦/ ١٧٣١٠) م ، «ابن ماجه» (٢/ ٣٦٢٥) م ، «ضعيف» (١٣٧٥) ، «ضعيف» ابن ماجه (٧٩٣) ، «إتحاف الأمجاد» (١١٤ و١١٥ و١١٦) ، «اللباس والزينة في السنة المطهرة» (٤٤٣) ، «الزخار» (٦/ ٢٠٩٧) م ، «الحاوي للفتاوىٰ» (٢/ ٥٣) م .

التعليق : أن متنه يخالف النصوص الصريحة الصحيحة باجتناب السواد كما في صحيح مسلم وغيره .

وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله : ما حكم صبغ اللحية باللون الأسود وما حكم من يفعل ذلك؟

فأجاب : «لا يجوز صبغ الشيب سواء كان في الرأس أو اللحية بالصبغ الأسود لأنه ثبت عن النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة النهي عن ذلك ويشرع تغييره بغير الأسود كالأحمر والأصفر وكالحناء والكتم مخلوطتين لقول النبي ﷺ :«غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد» رواه مسلم في صحيحه و«أبو داود» والنسائي و«ابن ماجه» من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وقوله ﷺ : «**إن اليهود والنصارىٰ لا يصبغون فخالفوهم**» متفق علىٰ صحته من حديث أبي هريرة ﷺ والله ولي التوفيق »[1] .

(٣٢٣)

«عليكم بالحناء فإنه سيد الخضاب وإنه يحسن البشرة ويزيد في الجماع» ، وورد بلفظ قريب منه ، وكلاهما غير ثابت .

---

(١) حكم تغيير الشيب (٢٧ و٢٨) ، وانظر فتاوىٰ اللجنة الدائمة (٥/ ١٦٦ - ١٦٨) ، المقصاد الحسنة (١١٥٣) .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الكامل» (٦/ ٢٣٢٧) ، «الضعيفة» (٣/ ١٤٦٩) ، «الجامع» (٥٥٦٨) ، «الميزان» (٦/ ٨٦٩٩) ، «ضعيف» (٣٧٦٠) .

(٣٢٤)

«تختموا بالعقيق فإنه مبارك» ، وقد روي بألفاظ مختلفة كلها باطلة كما جزم الحافظ السخاوي ، وقال ابن القيم رحمه الله في «المنار» أحاديث التختم بالعقيق باطلة وقال العقيلي :لا يثبت في هذا شيء عن النبي ﷺ .

درجته : موضوع .

انظر : «زوائد بغداد» (٨/ ١٦٨) ، «الضعفاء» (٤/ ٤٤٩) ، «الكامل» (٧/ ٢٦٠٥) ، «المجروحين» (٣/ ١٣٨) ، «لسان»(٦/ ٣٩١) ، «تنزيه» (٢/ ٢٧٥) ، «الفوائد» (٥٥٨) ، «الأسرار» (١٣٣) ، «القيسراني» (٣٩٧) ، «الموضوعات» (٣/ ٥٧) ، «الضعيفة» (١/ ٢٢٦) ، «المقاصد» (٣٢١) ، «المنار» (٣٩٧) ، «الفتاوى الحديثية» (٣٢) ، «مختصر المقاصد» (٢٩٨) ، «كنوز الحقائق» (١م ٢١٨٣) م ، «المباحث العلمية» (١٢١ - ١٢٢) .

التعليق : هذا مما لم يشهد بصحته نقل ولا عقل .

(٣٢٥)

«من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد» .

درجته : موضوع .

انظر : «بطلان حديث من عشق فعف» ، «زوائد بغداد» (٤/ ٧١٨) ، «مختصر المقاصد» (١٠٥٥)م ، «زاد المعاد» (٤/ ٢٧٥) ، «الدرر» (٣٩٥)م ،

«الجامع» (٨٨٥٢)، «فيض» (٦/ ٨٨٥٢)، «الفوائد الموضوعة» (١٩٥)، «تذكرة» (١٩٩)، «تنزيه» (٢/ ٣٦٤)، «التلخيص» (٢/ ١٤٢)، «المتناهية» (٢/ ١٢٨٦ و١٢٨٧)، «تمييز» (١٤٠٦)، «الفوائد» (٧٦٢)، «الضعيفة» (١/ ٤٠٩)، «الأسرار» (٥٠٨)م، «ضعيف» (٥٦٩٨)، «المنار» (٣٢١)، «الجواب الكافي» (٣٥٦)، «روضة المحبين» (١٠٧ و١٥٥ - ١٥٦)، «المقاصد» (١١٥٣)، «فتاوى اللجنة» (٣٥٩)، «كنوز الحقائق» (٢/ ٧٦٠٥)م، «بيان الوهم» (٥/ ٢٤٤٩).

التعليق: يقول ابن القيم رحمه الله: «لا تغتر بالحديث الموضوع على رسول الله ﷺ - ثم ساقه من الطريقين - ثم قال: فإن هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا يجوز أن يكون من كلامه، فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقين، ولها أعمال وأحوال هي شروط في حصولها وهي نوعان: عامة وخاصة، فالخاصة: الشهادة في سبيل الله، والعامة: خمس مذكورة في الصحيح ليس العشق واحدًا منها، وكيف يكون العشق الذي هو شرك المحبة وفراغ عن الله، وتمليك القلب والروح والحب لغيره، تنال به درجة الشهادة؟!

هذا من المحال فإن إفساد عشق الصور للقلب فوق كل إفساد بل هو خمر الروح الذي يسكرها ويصدها عن ذكر الله وحبه، والتلذذ بمناجاته والأنس به، ويوجب عبودية القلب لغيره قلب العاشق متعبد لمعشوقه بل العشق لب العبودية فإنها كمال الذل والحب والخضوع والتعظيم فكيف يكون تعبد القلب لغير الله مما تنال به درجة أفضل الموحدين وساداتهم وخواص الأولياء؟

فلو كان إسناد هذا الحديث كالشمس كان غلطًا ووهمًا، ولا يحفظ عن رسول الله ﷺ لفظ العشق من حديث صحيح البتة.

ثم إن العشق منه حلال ومنه حرام ، فكيف يظن بالنبي ﷺ أنه يحكم على كل عاشق يكتم ويعف أنه شهيد؟!

أفترى من يعشق امرأة غيره أو يعشق المردان والبغايا ينال بعشقه درجة الشهداء؟ وهل هذا إلا خلاف المعلوم من دينه ﷺ؟ كيف والعشق مرض من الأمراض التي جعل الله سبحانه لها من الأدوية شرعًا وقدرًا ، والتداوي منه إما واجب إن كان عشقًا حرامًا ، وإما مستحب ، وأنت إذا تأملت الأمراض التي لا علاج لها كالمطعون والمبطون والمجنون والحرق الغرق ، ومنها المرأة يقتلها ولدها في بطنها ؛ فإن هذه بلايا من الله لا صنع للعبد فيها ، ولا علاج لها ، وليست أسبابها محرمة ولا يترتب عليها من فساد القلب وتعبده لغير الله ما يترتب على العشق فإن لم يكف هذا في إبطال نسبة هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ فقلد أئمة الحديث العالمين به وبعلله فإنه لا يحفظ عن إمام واحد منهم قط أنه شهد له بصحة ، بل ولا بحسن ، كيف وقد أنكروا على سويد هذا الحديث ورموه لأجله بالعظائم واستحل بعضهم غزوه لأجله»(١) .

(٣٢٦)

«أنا عربي والقرآن عربي ولسان الجنة عربي» .

درجته : موضوع .

انظر : «الضعيفة» (١/ ١٦١) ، «اللآلئ» (١/ ٤٤٢) ، «الزوائد» (١٠/ ١٦٦٠٢) ، «تنزيه» (٢٠٩) ، «تذكرة» (١١٢) ، «إتحاف» (٧/ ١١٢) ، «الأوسط» (١٠/ ٩١٤٣) ، «كنوز الحقائق» (١/ ٢١٦٢) م .

---

(١) زاد المعاد (٤/ ٢٧٦ - ٢٧٧) .

التعليق : ومما يدل على بطلان نسبة هذا الحديث إليه ﷺ أن فيه افتخاره ﷺ بعروبته وهذا شيء غريب في الشرع الإسلامي لا يلتئم مع قوله تعالى : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[الحجرات:١٣] ، وقوله ﷺ : «**لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى**» رواه أحمد (٥/ ٤١١) ، بسند صحيح كما قال ابن تيمية في الاقتضاء[١] ، ولا مع نهيه ﷺ عن الافتخار بالآباء وهو قوله ﷺ : «**إن الله عز وجل أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، الناس بنو آدم وآدم من تراب ، مؤمن تقي وفاجر شقي ، لينتهين أقوام يفتخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأفواهها**» رواه أبو داود و«الترمذي» وحسنه وصححه ابن تيمية[٢] ، فإن كانت هي توجيهاته لأمته ﷺ فكيف يعقل أن يخالفهم إلى ما نهاهم عنه؟ ![٣] .

واقرأ سورة المسد وفيها : ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾[المسد:٢] ، ما كسب من النسب والقرابة وكونه عمًّا للنبي ﷺ ، وكذا أبو طالب ، ولله در القائل :

لعمرك ما الإنسان ابن دينه   فلا تترك التقوى اتكالاً على النسب
فقد رفع الإسلام سلمان فارس   وقد حط بالشرك النسيب أبي لهب

وقوله ﷺ لابنته فاطمة :«**يا فاطمة بنت محمد خذي من مالي شئت لا أغني عنك من الله شيئًا**» .

---

(١) (ص٦٩) .
(٢) (ص٣٥ ، ٦٩) .
(٣) «زاد المعاد» (٤/ ٢٧٦ - ٢٧٧) .

(٣٢٧)

«أحبوا العرب لثلاث لأني عربي و القرآن عربي و كلام أهل الجنة عربي» .

درجته : موضوع .

انظر : «الدرر»(٥٩) م ، «إقتضاء الصراط»(١/ ٣٩٥) ، «الضعيفة» (١/ ١٦٠) ، «تمييز» (٣٤) ، «أسنى»(٦٢) ، «الكشف الإلهي»(١/ ١٢) ، «الفوائد» (١٢١١) ، «ضعيف» (١٧٣) ، «النكت البديعيات» (٣٢٣) ، «فيض» (١/ ٢٢٥) ، «المستدرك ت» (٨٧) ، «اللآلىء» (١٤٤٢) ، «خفا» (١٣٣) ، «التنكيت» (١٥٧) ، «تذكرة» (١١٢) ، «الشذرة»(١/ ٣٠) م ، «الموضوعات» (٢/ ٤١) ، «تنزيه» (٢/ ٣٠) ، «مختصر المقاصد» (٢٩) م .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله[١] .

(٣٢٨)

«حب العرب إيمان و بغضهم نفاق» .

درجته :«ضعيف» .

انظر : «كنوز الحقائق» (١/ ٢٣٣٣) م ، «المستدرك» (٤/ ٨٧) ، «ضعيف» (٢٦٨٣) ، «الضعيفة» (٤/ ١١٩٠) ، «الأسرار» (١٩١) ، «فيض» (٣/ ٣٦٦٤) «الجامع» (٣٦٦٤) ، «مختصر استدراك الحاكم» (٥/ ٨٤٣) ، «الضعفاء» (٤/ ١٩٦٤) ، «الحلية» (٢/ ٣٢٣) (١/ ٦٤) ، «الزوائد» (١/ ٣٠٢) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٣٢٦) .

---

(١) الضعيفة (١/ ١٩٣) .

(٣٢٩)

«أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم» .

درجته : موضوع .

انظر : «ترتيب» (٨٤) ، «موضوعات» (١/ ١٨٣) ، «اللآلئ» (١/ ١٥٥) ، «أمثال الحديث»(٣٥) م ، «تنزيه» (١/ ٢٠٩) ، «الفوائد» (١٣٦١) ، «المقاصد» (١٥٦) ، «تذكرة» (١٥٢) ، «الفوائد الموضوعة» (٦٢) ، «تمييز» (١٩٢) ، «الدرر» (٩٧) ، «الضعيفة» (١/ ٢٦٣)[1] ، «ضعيف» (١١٣٦) ، «الجامع» (١٤٣٢) ، «أسنى»(٢٥٤) ، «الحلية» (٦/ ١٢٣) ، «الغماز» (٣٢) ، «مختصر المقاصد» (١٤٢) ، «الشذرة» (١٤٠) م ، «تحت المجهر» (٢/ ٦٠) ، «ميزان» (٢/ ١٤٨٧) ، «لسان» (٢/ ١٩٨١) ، «إتقان ما يحسن» (١/ ٢٥٦) .

(٣٣٠)

«إذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة» .

درجته :«ضعيف» جدًا .

انظر : «تحفة الأبرار» (٥٥) ، «ابن ماجه» (١/ ١٤٤١)م ، «مصباح الزجاجة» (١/ ٥١٦) م ، «عمل اليوم والليلة»(٥٥٧)م ، «ترغيب/ منذري/ مستو» (٤/ ٥٠٩٨) ، «المشكاة» (١/ ١٥٨٨) م ، «الضعيفة» (٣٦/ ١٠٠٤) ، «الفتح» (١٠/ ١٢٢) ، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٤١٧) ، «ضعيف» «ابن ماجه» (٣٠٦) ، «النبذ المستطابة» (٩٣) ، «بدع الدعاء» لعمرو عبد المنعم (٣٢) .

---

(١) «فتح الباري» (١٠/ ١١٣) .

التعليق : طلب العواد الدعاء من المريض من البدع التي لزمها كثير من المسلمين عند عيادة مرضاهم ومستندهم في ذلك الحديث الضعيف وهذا حديث ضعيف من حيث الإسناد لإرساله ، وكذلك فهو مخالف لما صح من هدي النبي ﷺ في عيادة المريض فمأثور عنه ﷺ أنه يصبر المريض ويطيب نفسه ويدعو له بالشفاء وهو الأليق بهذا المقام والله أعلم[١] .

(٣٣١)

«عن ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه دخل على ثابت ابن قيس وهو مريض فقال : أكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس ابن شماس ، ثم أخذ ترابًا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء وصبه عليه» .

درجته : «ضعيف» – منكرة –

انظر : «التاريخ الكبير للبخاري» (٨/ ٣٧٧) ، «أبو داود في سننه» (٤/ ٣٨٨٥) ، «عمل اليوم والليلة» للنسائي (١٠١٧) ، «ابن حبان الإحسان» (٧/ ٦٠٣٧) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٢/ ١٣٢٣) ، «الأوسط» (٢/ ٢٨٣) ، «الدعاء للطبراني» (١١١٠) ، «الأوسط معرفة الصحابة» للأصبهاني (٣/ ١٣٠٢) ، «تهذيب الكمال» للمزي (٣/ ١١٨٠) ، «الضعيفة» (٣/ ١٠٠٥) ، «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» (٣٦٢) .

التعليق : قوله ﷺ في الحديث : «اكشف الباس رب الناس» ، ثابت في الصحيحين[٢] ، وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها ، بلفظ : كان رسول الله ﷺ إذا أتى مريض يدعو له قال : «أذهب البأس رب الناس

---

(١) «بدع الدعاء» لعمرو عبد المنعم (٣٢) .

(٢) البخاري (١٠/ ٥٧٤٣ - ٥٧٤٤) ، ومسلم (٢١٩١) .

اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما» واللفظ لمسلم، وورد أيضًا من حديث أنس وعبدالله بن مسعود وعلي بن أبي طالب، وأبي مالك الأشعري، ورافع بن خديج، ومحمد بن حاطب، وميمونة رضي الله عنهم[1]، وليس فيه ذكر التراب فيتبين أن قصة أخذ التراب من بطحان في الحديث السابق منكرة ا.هـ

(وبعد دراسة الأحاديث السابقة تبين أنه لم يثبت عن النبي ﷺ شيء ينص على فضيلة خاصة لتربة المدنية وما ورد من أحاديث في ذلك فهي ضعيفة لا تقوم بها حجة ولا يعضد بعضها بعضاً لشدة ضعفها والله اعلم.

من الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ص(٦٤٢) كما يروون حديثاً موضوعًا (غبارها شفاء كل داء) يعنون المدينة.

(٣٣٢)

«كان النبي ﷺ لا يعود مريضًا إلا بعد ثلاث»، وفي لفظ: «زيارة المريض بعد ثلاث»، وفي لفظ: «العيادة بعد ثلاث سُنَّة».

درجته: «ضعيف» جدًا.

انظر: «الجامع» (٦٩٠٤)، «ضعيف» (٤٤٩٩)، «فتح الباري» (١٠/ ١١٣)، «الدرر» (٤٦٥)، «ميزان» (٤/ ١١٠، ١١٢)، «الكامل» (٦/ ٢٣١٧)، «خلاصة الأحكام» (٣٢١١)، «مصباح الزجاجة» (١/ ١٤٣٧)، «الروض الداني» (١/ ٤٨٤)، «فيض» (٥/ ٦٩٠٤)،

---

(١) حديث أنس عند البخاري (١٠/ ٥٧٤٢)، وحديث ابن مسعود وأبي مالك في كتاب الدعاء للطبراني (١١٠٦ - ١١١١)، وحديث محمد بن حاطب وعلي بن أبي طالب عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣١٣ - ٣١٥)، والطبراني في الدعاء (١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩)، وغيرهما وحديث ميمونة عند ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢١٢)، وأحمد في المسند (٦/ ٣٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢١)، وغيرهم وحديث أبي رافع عند «ابن ماجه» (٣٤٧٣).

«إتحاف» (٦/ ٢٩٩)، «مشكاة» (١/ ١٥٨٧)، «مرقاة»(٤/ ١٩٨٧)، «الشعب» (٦/ ٩٢١٦)، «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٥)، «الضعيفة» (١/ ١٤٥)، «أخلاق النبي وآدابه» (٣/ ٧٥٢)، «لا تكذب عليه متعمدًا» (١٥٥)، «الأنوار في شمائل النبي المختار: اليعقوبي» (١/ ٦٦٢) م.

التعليق: العيادة لا تتعلق بزمان لإطلاق قوله ﷺ: «عـودوا المـريض»، وأما حديث أنس - يعني هذا الحديث[1] - فضعيف جدًا.

(٣٣٣)

«المؤمن حلو يحب الحلاوة» ووفي لفظ آخر: «قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة».

درجته: موضوع.

انظر: «الضعيفة» (٤٠٦٥)، «كنز» (١/ ١٦١٢)، «الفوائد» (٥١٣)، «خفا» (٢/ ٢٦٧٩)، «تذكرة» (١٤٩)، «الحديث الضعيف» (١٤٤)، د/ الخضير «المنار» (١١٢)، «الأسرار» (٤١٨)، «ضعيف» (٤١٠٦)، «الموضوعات» (٣/ ١٩)، «المقاصد» (٧٧٥)، «اللآلئ» (٢/ ٢٣٨)، «الدرر» (٣٢٢)، «تمييز» (٩٤٥)، «أسنى»(٩٩٧)، «الجامع» (٦١٤٧)، «فيض» (٤/ ٦١٤٧).

(٣٣٤)

«من يمن المرأة تبكيرها بأنثى» وفي لفظ: «إن من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى».

---

(١) أي حديث العيادة بعد ثلاث.

درجته :موضوع .

النظر : «ميزان» (٣/ ٣٠٤٦) ، «لسان»(٣/ ٣٦٢١) ، «تمييز» (١٤٧٣) ، «خفا» (٢/ ٢٦٥٨) ، «المقاصد» (١٢٠٥) ، «مختصر المقاصد» (١١٠٢) ، «الإفصاح» (٤١) ، «الموضوعات» (٢/ ٢٧٦) ، «تنزيه» (٢/ ٢٠٢) ، «الفوائد» (٣٧٥) ، «زوائد بغداد» (٩/ ٢٢٠٩) ، «اللآلئ» (٢/ ١٧٦) ، «الفردوس» (١/ ٨١٨) م ، «إتقان ما يحسن»(٢/ ٢٠٨٤) ، «كنوز الحقائق» (٢/ ٧٠٤٢) م .

(٣٣٥)

«لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور» .

درجته :موضوع .

انظر : «ذيل تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٥٢) ، «المستدرك» (٢/ ٣٩٦) ، «المجروحين» (٢/ ٣٠٢) ، «تذكرة الحفاظ»(٩٧٩) ، «الموضوعات» (٢/ ٢٦٩) ، «اللآلئ» (٢/ ١٦٨) ، «الفوائد الموضوعة» (١٢٤) ، «تنزيه» (٢/ ٢٠٨ - ٢٠٩) ، «شعب الإيمان» (٢/ ٢٤٥٣) ، «الضعيفة» (٥/ ٢٠١٧) ، «الكامل» (٢/ ٥٧٥) ، «المباحث العلمية» (١١٨ - ١١٩) ، «الجامع للشعب» (٥/ ٢٢٢٧) ، «زاد المسير» (٦/ ٣ - ٤) م ، «تصويب المفاهيم لمصطفى صياصنة» (١٠٦ - ١٠٨) ، «عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة النسوان» للمحدث شمس الحق العظيم آبادي .

التعليق : ومما يدل على وضع بعض ما جاء في الحديث وهو قوله : «لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة» ، مخالفة لقواعد الشريعة

و نصوصها و مباينته الكلية لهدي النبي ﷺ و سيرته لما هو معلوم و مشهور .

وقد ساق الإمام المؤرخ البلاذري في كتاب «فتوح البلدان» (٥٨٠ - ٥٨١) عدة آثار بأسماء بعض من كان يكتب من الصحابيات و منهن بعض أمهات المؤمنين و التابعيات فانظره إن شئت .

ومما يشهد لبطلان هذا الحديث قوله عليه الصلاة و السلام : «ارقيه و علميها حفصة كما علمتها الكتاب» وفي رواية الكتابة قاله لشفاء بنت عبد الله عندما أرادت أن ترقي رجلاً من الأنصار خرجت به نملة - قروح في الجنب - و أمرها أن تعلمها حفصة ﵂ جميعًا .

انظر : «سلسلة الأحاديث الصحيحة»(١٧٨) ، فقد رده الألباني من وجهين :

الأول : أن هذا الحديث موضوع كما قال الذهبي و طرقه كلها و اهية جدًا .

والآخر : لو كان المراد نهي من يخشى عليه الفساد من التعليم لم يكن هناك فائدة من تخصيص النساء بالنهي ؛ لأن الخشية لا تختص بهن . . . ثم قال : والحق أن الكتابة و القراءة نعمة من نعم الله على البشر ، وهي كسائر النعم التي امتن بها عليهم و أراد منهم استعمالها في طاعته فإن و جد فيهم من يستعملها في غير مرضاته فليس ذلك بالذي يخرجها من كونها نعمة كنعمة السمع و البصر و غيرهما .

إن من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان أن علمه البيان كما علمه الكتابة بالبنان فقد قال تعالى : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾[الرحمن :١ - ٤] .

وقال تعالى : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ

وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[العلق: ١ - ٥] .

لأن النساء شقائق الرجال فهم داخلون تحت هذه المنة العظيمة التي امتن الله بها على عباده فمن ثم - أخي المسلم - إذا سمعت بحديث ينهى النساء عن التعليم أو الكتابة فاعلم علم اليقين بأنه ليس من كلام سيد المرسلين ﷺ بل هو من وحي الشياطين[١] .

(٣٣٦)

«العرب بعضهم أكفاء بعض والموالي بعضهم أكفاء بعض إلا حائكًا أو حجامًا» .

درجته : منكر .

انظر : «التلخيص» (٣/ ١٦٤)، «المتناهية» (٢/ ١٠١٧، ١٠١٨)، «المجروحين» (٢/ ١٢٤)، «نصب الراية» (٣/ ١٩٧ و١٩٨)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٢٣٦)، «البيهقي» (٧/ ١٣٥)، «الزوائد» (٤/ ٧٤٤٥)، «الكامل» (٥/ ١٧٤٩)، «التمهيد» (١٩/ ١٦٥)، «بيان الوهم» (٢/ ٤٨٩)، «الأرواء» (٦/ ١٨٦٩) .

التعليق : إن الإسلام اعتبر الدين في الكفاءة أصلاً وكمالاً فلا تزوج مسلمة بكافر ولا عفيفة بفاجر ولم يعتبر القرآن والسنة في الكفاءة أمرًا وراء ذلك ، ولم يعتبر نسبًا ولا صناعة ولا جاهًا ، ولا غنى ولا حرية ولا شهادة فقد قال ﷺ لبني بياضة : **«أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه»** ، وكان حجامًا ، وقد زوج النبي ﷺ زينب بنت جحش القرشية مولاه زيد بن حارثة ،

---

(١) «المباحث العلمية» (١١٨ - ١١٩) .

وزوج فاطمة بنت قيس الفهرية القرشية من أسامة بن زيد وتزوج بلال بن رباح بأخت عبد الرحمن بن عوف الزهرية القرشية . . . فالمعتبر في هذا كله الخلق والدين وقد قال ﷺ : « . . . يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» .

(٣٣٧)

«جاء رجل فشكا الوحشة إلى النبي ﷺ فقال :اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل» .

درجته : موضوع .

انظر : «تذكرة» (١٤٥) ، «الموضوعات» (٣/ ١٠و١١) ، «اللآلئ» (٢/ ٢٣١) ، «تنزيه» (٢/ ٢٥١) ، «زوائد بغدد» (٤/ ٧٤٢) ، «الكامل» (٤/ ١٤٠٠) ، «الفوائد» (٥٠٥) ، «المنار» (١٩٧) ، «بغداد» (٥/ ١٩٩) ، «ترتيب» (٧٤٧) .

(٣٣٨)

«كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل : أذكر أحب الناس إليك ، فقال :يا محمد فكأنما نشط من عقال» ، وورد بألفاظ أخر وعن ابن عباس أيضًا .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الكلم الطيب» (٢٣٥ ، ٢٣٦) م ، «عمل اليوم والليلة» (١٦٨-١٧٢) م ، «عدة الحصن» (٤٢٠) ، «القول البديع» (٣٢٤) ، هذه مفاهيمنا (٤٣ - ٤٧) ، «ضعيف الأدب المفرد» (١٢٩) ، «الصراع» (٢/ ٥١٥ -

٥٢٦)، «تخريج الكلم الطيب» (٢٣٥، ٢٣٦)، «صحيح الأذكار وضعيفه» (٢/ ٩٠٤ و ٩٠٥)، «عمل اليوم والليلة» (١٦٨ - ١٧٢) م عيون.

التعليق: قلت: لا ريب أن رسول الله ﷺ هو المحبوب الأعظم لكل مسلم لكن هل شرع الله لنا أن نذكره أو نناديه عند الخدر حتى يكون فعل ذلك دليلاً على حبه تعالى إن قيل: نعم فأين الدليل؟![١].

وأيضًا فإن هذا الخبر على ضعفه قد خالف الإجماع المنعقد من أن الصحابة ما كانوا يتوسلون ولا يستغيثون بنداء النبي ﷺ ودعائه بعد موته أبدًا، بل إن هذا مما يأكد بطلان هذا الأثر وسقوطه[٢].

(٣٣٩)

«يا أنس إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه».

درجته: «ضعيف» جدًا.

انظر: «الكلم الطيب» (١١٦) م، «عمل اليوم والليلة» (٥٩٨) م، «صحيح الأذكار وضعيفه» (١/ ٣٤٥)، «نيل الأوطار» (٣/ ٨٩)، «تفسير القرطبي» (٣/ ٢٨٢)م، «الفتح» (١١/ ١٨٧)، «الفتوحات الربانية» (٣/ ٣٥٧) م، «النافلة» (٩)، «غاية الأماني» (١/ ٣٤٤)، «الابتهاج» (٨)م، «الإنارة» (٣٢) م، «الأذكار» (٣٥٨)، «ثلاث صلوات مهجورة» (٣٣)، «كشف الحجاب» (١٢٦)، «الانشراح في آداب النكاح» (٢٣)، «تحفة الأبرار» (٨٦) م.

---

(١) «الكلم الطيب» (١٢١)، تحقيق الألباني.

(٢) «التوسل المشروع وما يضاده» لأبي عبد الله صادق بن عبد الله (٧٧).

التعليق: الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره، والذي أوله: «إذا هم أحدكم بالأمر.. الحديث» ولم يقيد الاستخارة بعدد لا سبع ولا غيرها.

وهذا الحديث - أي الذي قال بتكرارها سبعًا - ساقط لا حجة فيه فالسبع غير ثابتة.

(٣٤٠)

«لا يدخل الجنة ولد زنى»، وفي لفظ: «ولد الزنا لا يدخل الجنة».

درجته: باطل.

انظر: «تحذير المسلمين» (٧٣٧)، «الموضوعات» (٣/ ١٠٩)، «الغماز» (٣٣٢)، «الحلية» (٣/ ٣٠٨)، «المقاصد» (١٣٢٢)، «اللآلئ» (٧١٠)، «خفا» (٢/ ٢٩١٨)، «الميزان» (١/ ٦٨)، «جنة المرتاب» (٨٠)، «الفوائد» (٥٩٤)، «مقاييس ابن الجوزي» (٤٧)، «تمييز» (١٦٣١)، «المنار» (٢٩٩)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ٢٣٦٦)، «اللؤلؤ» (٧١٠)، «الضعيفة» (٣/ ١٢٨٧)، «النافلة» (٢/ ١١٩).

التعليق: أي ذنب لولد الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة فهذا الحديث يخالف الأصول وأعظم ما فيها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤][١].

(٣٤١)

«أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها».

(١) «النافلة» (٢/ ٥١).

درجته: موضوع.

انظر: «أسنى»(١٠٤٠)، «الجامع» (٦٩٣٣)، «فيض» (٥/ ٦٩٣٣)، «ضعيف» (٤٥١٧)، «الضعيفة»(١/ ٢٨٨)، «الترمذي» (٥/ ٢٧٦٢)، «المتناهية» (٢/ ١١٤٢)، «الكامل» (٥/ ١٦٨٩)، «الكشف الإلهي» (٦٩٦)، «شرف المسلم» (٣١)، «المشتهر» (١١٧)، «البيان لأخطاء بعض الكتاب» (٣١١ - ٣١٢)، «تحفة الأحوذي» (٨/ ٢٩١٢)، «المجموع» (١/ ٢٩٠)، «الفتح» (١٠/ ٥٨٩٢)، «ميزان» (٥/ ٦٢٤٣)، «الأوطار» (١/ ١٣٦)، «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٣/ ٣٧٣)، «أدلة تحريم حلق اللحى أحمد إسماعيل» (٨١ و٨٢)، «الضعفاء» (٣/ ١١٩٢)، «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها» (١٩)، «شرح العمدة» (١/ ٢٣٦)، «بيان الوهم» (٣/ ١١٦٦).

التعليق: فهذا الحديث موضوع، اليوم يعمل به عدد كبير من المسلمين للأسف إما جهلاً، وإما تقليدًا لمن عمل به جهلاً، ويتركون العمل بالأحاديث الصحيحة المعاكسة لهذا الحديث في المعنى ومنها على سبيل المثال لا الحصر قوله ﷺ: «أعفوا اللحى وجزوا الشوارب» صحيح الجامع (١٠٦٧).

وما رواه الإمام مسلم رحمه الله أنه ﷺ: «**كان كثير شعر اللحية**» صحيح الجامع (٤٨٢٥)، «وأحاديث كثيرة تدل على المعنى نفسه»[١].

وسئل سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله: ما حكم حلق اللحية، وحكم حلق العارضين وترك اللحية والشارب؟

---

(١) «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها على الأمة» (٢٠).

فأجاب : «حلق اللحية لا يجوز لقول النبي ﷺ» في الحديث الصحيح : «قصوا الشوارب وأعفوا اللحى ، خالفوا المشركين» متفق عليه .

وقوله ﷺ : «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ، خالفوا المجوس» أخرجه مسلم في الصحيح .

اللحية هي ما نبت على الخدين والذقن كما أوضح ذلك صاحب القاموس ، فالواجب ترك الشعر النابت على الخدين والذقن وعدم حلقه أو قصه ، أصلح الله حال المسلمين جميعًا» .

كما سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى ، فكانت إجابته مثل إجابة سماحة الشيخ ، وزاد :«وأخذ شيء منها داخل في المعصية أيضًا ؛ لأن الرسول ﷺ قال : «أعفوا اللحى . . .» ، «وأرخوا اللحى . . .» ، «وأوفوا اللحى . . .» ، وهذا يدل على أنه لا يجوز أخذ شيء منها ، لكن المعاصي تتفاوت ، فالحلق أعظم من أخذ شيء منها ؛ لأنه أعظم وأبين مخالفة من أخذ شيء منها»[١] .

(٣٤٢)

«عن الهيثم عن رجل أن أبا قحافة أتى النبي ﷺ ولحيته قد انتشرت قال : فقال ﷺ :«لو أخذتم» وأشار بيده إلى نواحي لحيته» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «شرح مسند أبي حنيفة» (٤٢٣) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

---

(١) «فتاوى إسلامية» (٤/٤١٨ و٤٢٢) ، وعليك برسالة «أدلة تحريم حلق اللحى» لأحمد إسماعيل ، فهي قيمة مفيدة في موضوعها فريدة .

(٣٤٣)

«خذ من لحيتك و رأسك» .

درجته : «ضعيف جدًا» .

انظر : «الضعيفة» (٥/ ٢٣٥٥) .

التعليق : يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (٣٤١) .

(٣٤٤)

«الخلق كلهم عيال الله ، و أحبهم إليه أنفعهم لعياله» .

درجته : «ضعيف جدًا» .

انظر : «الدرر» (٢٠٦) ، «مختصر المقاصد» (٤١٤) م ، «أسنى» (٦٣٦) ، «التذكرة» (١٩٥) ، «الكشف الإلهي» (١/ ٢٦٣) ، «ضعيف» (٢٩٤٦) ، «المقاصد» (٤٤٣) ، «حلية» (٢/ ١٠٢) ، «الجامع» (٤١٣٥) ، «فيض» (٣/ ٤١٣٥) ، «القيسراني» (١٠٨١) ، «الضعيفة» (٤/ ١٩٠٠) ، «الأحاديث الموضوعة من الجامع» (٥٠٤) ، «المعجم الوجيز» (٢٠٧) م ، «فوائد حديثية» (١٦٢)م ، «المشتهر» (١٢٥) ، «الأستار» (٢/ ١٩٤٩)م ، «ميزان» (٤/ ٤٦٩) ، «الكبير» (١٠/ ١٠٠٢٣)م ، «البحرين» (٥/ ٢٩٣٥)م ، «الكامل» (٦/ ٢٣٤١) ، «النافلة» (٢/ ١٢٠) ، «زوائد بغداد» (٥/ ٩٥٠) ، «بغية الباحث» (٩١٤)م ، «معجم المناهي اللفظية» (٢٥١) .

التعليق : هذا اللفظ منتشر في مؤلفات بعض أهل العلم ، و منه كتاب باسم «عيال الله» ، للحافظ أحمد بن حرب النيسابوري ، و قال ابن القيم رحمه الله ، في مبحث : أهداء القرب للأموات إحسان إليهم من كتاب الروح :

«والخلق عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله وإذا كان سبحانه يحب من ينفع عياله بشربة ماء، ومذقة لبن وكسرة خبز فكيف بمن ينفعهم في حال ضعفهم وفقرهم وانقطاع أعمالهم؟ . . .» ا.هـ.

ولعل هذا اللفظ سرى إليهم لوجوده من حديث ابن مسعود وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**الخلق كلهم عيال الله فأقربهم إليه أنفعهم لعياله**»، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، لكنه ضعيف جدًا، وعليه فالتوقي من هذا اللفظ أولى وإن تجوز بالتعبير به بعض الأكابر، والله أعلم[1].

(٣٤٥)

«لا تقطعوا اللحم بالسكين؛ فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ»، وفي لفظ آخر: «لا تقطعوا الخبز بالسكين».

درجته: «ضعيف».

انظر: ضعيف أبي داود (٨٠٧)، «الزوائد» (٥/ ٧٩٨٩)، «الكبير» (٢٣/ ٦٢٤)، «تذكرة» (١٤٥ و١٤٦)، «القيسراني» (٩٨٧)، «المجروحين» (٣/ ٦٠)، «الأسرار» (٤٦٣)، «لآلئ» (٢/ ٢٢٦)، «الكامل» (٧/ ٢٥١٨)، «ترغيب، منذري» (٣/ ٣١٤٩)، «تنزيه» (٢/ ٢٤٨)، «مشكاة» (٢/ ٤٢١٥)، «الفتح» (٩/ ٥٤٧)، «الموضوعات» (٢/ ٣٠٣)، «بيان الوهم» (٤/ ٢٠٧٦)، «الأجوبة المرضية» (٢/ ٤٩٨).

التعليق: هذا مخالف لما روى البخاري في صحيحه: «**أن عمرو بن أمية رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ**».

---

(١) كلام العلامة بكر أبو زيد في معجم المناهي اللفظية (٢٥١).

«والخلق عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله وإذا كان سبحانه يحب من ينفع عياله بشربة ماء، ومذقة لبن وكسرة خبز فكيف بمن ينفعهم في حال ضعفهم وفقرهم وانقطاع أعمالهم؟ ...» ا.هـ.

ولعل هذا اللفظ سرئ إليهم لوجوده من حديث ابن مسعود وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**الخلق كلهم عيال الله فأقربهم إليه أنفعهم لعياله**»، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، لكنه ضعيف جدًا، وعليه فالتوقي من هذا اللفظ أولى وإن تجوز بالتعبير به بعض الأكابر، والله أعلم[١].

(٣٤٥)

«**لا تقطعوا اللحم بالسكين؛ فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ وأمرأ**»، وفي لفظ آخر: «**لا تقطعوا الخبز بالسكين**».

درجته: «ضعيف».

انظر: ضعيف أبي داود (٨٠٧)، «الزوائد» (٥/ ٧٩٨٩)، «الكبير» (٢٣/ ٦٢٤)، «تذكرة» (١٤٥ و١٤٦)، «القيسراني» (٩٨٧)، «المجروحين» (٣/ ٦٠)، «الأسرار» (٤٦٣)، «لآلئ» (٢/ ٢٢٦)، «الكامل» (٧/ ٢٥١٨)، «ترغيب، منذري» (٣/ ٣١٤٩)، «تنزيه» (٢/ ٢٤٨)، «مشكاة» (٢/ ٤٢١٥)، «الفتح» (٩/ ٥٤٧)، «الموضوعات» (٢/ ٣٠٣)، «بيان الوهم» (٤/ ٢٠٧٦)، «الأجوبة المرضية» (٢/ ٤٩٨).

التعليق: هذا مخالف لما روى البخاري في صحيحه: «**أن عمرو بن أمية رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ**».

---

(١) كلام العلامة بكر أبو زيد في معجم المناهي اللفظية (٢٥١).

ولما أخرجه أصحاب السنن الثلاثة من حديث المغيرة بن شعبة : «بت عند النبي ﷺ وكان يحز لي من جنب حتى أذن بلال وطرح السكين وقال : ما له تربت يداه؟»[١] .

قال ابن بطال :«هذا الحديث يرد حديث أبي معشر عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة - رفعته - : «لا تقطعوا اللحم . . .» الحديث[٢] .

(٣٤٦)

«كل شهر حرام ثلاثون يومًا وثلاثون ليلة» وفي لفظ : «كل شهر حرام تام . . .»

درجته : «ضعيف» .

انظر : «رسالة لطيفة» (٤١) ، «الكامل» (٤/ ١٦١٣) ، «ميزان» (٤/ ٤٨١٧) .

التعليق : هذا كلام باطل مخالف للمشاهد .

(٣٤٧)

«يكون في أمتي رجل يسمى النعمان وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتي هو سراج أمتي» .

درجته : موضوع .

---

(١) «أخرج أبو داود» (١٨٨) ، عن المغيرة بن عبدالله عن المغيرة بن شعبة قال :«ضفت النبي ﷺ ذات ليلة فأمر بجنب فشوي وأخذ الشفرة فجعل يحزُّ بها منه قال :فجاء بلال فأذنه بالصلاة قال : فألقى الشَفْرة ، وقال ماله تَرِبتْ يداه وقام يُصَل» .

(٢) الفتح (٩/ ٥٤٧) بتصرف .

انظر : «الضعيفة» (٢/ ٥٧٠) ، «زوائد بغداد» (٩/ ٢٠٥٦) ، «بيان تلبيس المفتري» (١٣٧) ، «الموضوعات» (٢/ ٤٨) ، «التنكيل» (١٠/ ٢٠٧) ، «اللؤلؤ» (٧) ، «بغداد» (١١٣/ ٣٣٥) ، «خفا» (١/ ٥٣) ، «الأسرار» (٤) ، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٥٨) ، «ترتيب» (٤١٣) ، «تنزيه» (٣/ ٣٠) ، «اللآلئ» (١/ ٤٥٧) ، «الفوائد» (١٢٢٨) ، «التنكيت والإفادة» (٥١) ، «الماتريدية» (٢/ ٥٣٠) و(٣/ ٦٦) ، «الدر الملتقط» (٨٠) ، «الفوائد» «الموضوعة» (٢٠٣) ، «المقترح» (١٤٨) ، «ميزان» (٦/ ٧٠٤٢) ، «لسان» (٥/ ٦٨٦٨) ، «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٦٦) .

التعليق : كذب باطل لا أصل له بل هو من أقبح الكذب وأسمج الإفتراء .

وقد نص الأئمة النقاد على أنه لم يصح في مدح أبي حنيفة و الشافعي أو ذمهما شيء و أن كل ما يروى من ذلك كله كذب مختلق من وضع متعصبي المذاهب .

«قال الحاكم رحمه الله[1] في مثل هذا الحديث : ومثل هذه الأحاديث يشهد من رزقه الله أدنى معرفة بأنها موضوعة على رسول الله ﷺ»[2] .

وقال علي القاري : «موضوع باتفاق المحدثين»[3] .

زد إلى ذلك أن ملابسات هذه الرواية تدل على أن واضعها المتعصب كان يغيظ بانتشار مذهب الإمام الشافعي في خرسان ، فأراد باختلاق هذه الفرية صرف وجوه الناس عن مذهبه إلى مذهب الإمام أبي حنيفة ، وقد نص عليه

---

(١) من زوابع في وجه السنة قديماً وحديثاً ، لصلاح الدين مقبول أحمد ص (٣٦١ - ٣٦٤) .
(٢) «اللسان» (٥/ ٨) .
(٣) «الأسرار» (٧٦) .

الحاكم أبو عبد الله فقال «إن مأمومًا قيل له : ألا ترىٰ إلىٰ الشافعي ومن تبعه بخرسان فقال : حدثنا أحمد . . . إلخ» .

فبان أنه الواضع له ، فعليه من الله ما يستحقه»(١) .

ولا يستبعد من الأعاجم من الجهلة المتعصبين أن يتقربوا إلىٰ الله عز وجل بتكثير طرق هذه الفرية تأييدًا لمذهبهم ، وثلبًا لمذهب غيرهم ، حتىٰ استجاز بعض فقهاء أهل الرأي نسبة الحكم الذي دل عليه القياس إلىٰ رسول الله ﷺ(٢) .

وقد اختلقت لهذه الفرية عدة طرق إلىٰ عدة من أصحاب النبي ﷺ بيّن عللها العلامة عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني ، ثم قال : «هذا شأن الدجالين أن يركب أحدهم للحديث الواحد عدة أسانيد تغريرًا للجهال ، وأن يضع أحدهم فيسرق الآخر ويركب سندًا من عنده ، ومن شأن الجهال المتعصبين أن يتقربوا بالوضع والسرقة وتركيب الأسانيد»(٣) .

من كانت عنده أدنىٰ معرفة بأحاديث النبي ﷺ وزاول ألفاظ النبوة ومارسها ، يحكم علىٰ أنه مختلق موضوع علىٰ رسول الله فضلاً عن أن يدرس أسانيده .

(٣٤٨)

«يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس - يعني الشافعي - هو أضر علىٰ أمتي من إبليس» .

---

(١) «تنزيه» (٢/ ٣٠) ، «خفا» (١/ ٢٤) .

(٢) «تنزيه الشريعة» (١/ ١١) .

(٣) « التنكيل» (١/ ٤٤٩) .

درجته : موضوع .

انظر : «بيان تلبيس المفتري» (١٣٨) ، «جنة المرتاب» (١٦) ، «التنكيل» (١/ ٤٤٦ - ٤٤٩) ، «الموضوعات» (٢/ ٤٢) ، «ترتيب» (٤١٢) ، «اللآلئ» (١/ ٤٥٧) ، «تنزيه» (٢/ ٣٠) ، «الفوائد المجموعة» (١٢٢٨) ، «الأسرار» (١١) ، «التنكيت والإفادة» (٥١) ، «الماتريدية» (٢/ ٥٣٠) و(٣/ ٦٦) ، «الفوائد الموضوعة» (٢٠٦) ، «المقترح» (١٤٨) ، «ميزان» (٦/ ٧٠٤٢) ، «لسان» (٥/ ٦٨٦٨) ، «تدريب الراوي» (١/ ٣٣٨) ، «أثر الأحاديث الضعيفة» (٥٨) ، «الأباطيل والمناكير» (١/ ٢٦٦) ، «الضعيفة» (٢/ ٥٧٠) .

التعليق : يقال فيه ما قيل فيما قبله .

(٣٤٩)

«يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «بيان تلبيس المفتري» (٤) ، «الكامل» (١/ ١٠١) ، «الحاوي بتخريج الفتاوى» (٢٠٥٩) ، «النافلة» (١/ ٣٩) ، «ضعيف الترمذي» (٥٠٢) ، «ضعيف» (٦٤٤٨) ، «سير النبلاء» (٨/ ٥٥ و٣٤٧) ، «إعلام الساجد» (١٦٥) م[1] ، «المشكاة» (١/ ٢٤٦) م ، «التنكيل» (١/ ١٨٣) ، «بيان الوهم» (٤/ ١٨٦٥) .

---

(١) ومع عدم ثبوته فبعض الناس يذكر أن المعني هو الإمام مالك ونقول إن ذلك غير متعين فقد كان في عصره ابن أبي ذئب وابن الماجشون والثوري والليث والأوزاعي كما كان في المدينة من هو أجل من مالك كابن المسيب والثوري . . . انظر تعليق أيمن شعبان على إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي ص(١٦٦) .

(١٦٢٦) م، «الفتح»(١/ ٥٥٠)، «فقه السيرة» (٤١) م، «تمييز المحظوظين» (٢٣٤) م، «النافلة» (١/ ٩١)، «أحكام النظر إلى المحرمات» (٣٦ و٣٧ و٣٨) م، «سير النبلاء» (٩/ ٤٥٥)، «تعليقات الدارقطني» (٣٣٤)، «شرح مشكل الآثار» (١/ ٢٨٨ و٢٨٩)، «مرقاة» (٣١١٦) م، «تفسير القرطبي» (١٢/ ٢١١) م، «فتاوى المرأة المسلمة» (١/ ٤٢٤ - ٤٢٨).

التعليق: بل في الصحيح[١] ما يدل على جواز نظر المرأة الأجنبية فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «**رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد**».

قال الحافظ بن حجر: «ويقوي الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء إلى المساجد والأسواق والأسفار منتقبات لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالإنتقاب لئلا يراهم النساء، فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين وبهذا احتج الغزالي على الجواز»[٢].

وإليكم فتوى الشيخ ابن باز رحمه الله، وقال: «ولا حرج على المرأة في السفور عند الرجل الكفيف لما ثبت في صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس أن النبي ﷺ قال لها لما طلقت: «**اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فلا يراك**»، وفي الصحيحين: «**إنما جعل الاستئذان من أجل النظر**»، فأما حديث نبهان: «**أفعمياوان**» فهو حديث «ضعيف» لشذوذه ومخالفته للأحاديث الصحيحة وإن حسنه «الترمذي» أو صححه»[٣].

---

(١) (٩/ ٢٩٤).

(٢) «رياض الصالحين»، تحقيق الأرناؤوط (٦١٦) م.

(٣) «فتاوى المرأة المسلمة» (١/ ٤٢٦ - ٤٢٧).

(٣٥٠)

«كان يصافح النساء وعلى يده ثوب» ، «أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتي ببرد قطري فوضعه على يده وقال لا أصافح النساء» ، «كن النساء يأخذن بيده ﷺ من فوق ثوبه» .

درجته : «ضعيف» ، أما قوله : «لا أصافح النساء» فصحيح .

انظر : «الضعيفة» (٤/ ١٨٥٨) ، «الأوسط» (٣/ ٢٨٧٦) ، «الزوائد» (٩٨٧١) ، «ضعيف» (٤٥٦٣) ، «فيض» (٥/ ٦٨٩٥) ، «أدلة تحريم مصافحة الأجنبية» (٣١) ، «الفتح» (٨/ ٤٨٩١) ، (١٣/ ٢٠٤) ، «طرح التثريب» (٧/ ٤٤) ، «كنوز الحقائق» (٢/ ٦٠٧٧) م .

التعليق : لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقًا سواء كن شابات أم عجائز وسواء كان المصافح شابًا أو شيخًا كبيرًا لما في ذلك من خطر الفتنة لكل منهما وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إني لا أصافح النساء» ، وقالت عائشة رضي الله عنها : «ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط ، ما كان يبايعهن إلا بالكلام» ، ولا فرق بين كونها تصافح بحائل أو بغير حائل لعموم الأدلة ولسد الذرائع المفضية إلى الفتنة والله ولي التوفيق[١] .

(٣٥١)

«أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «جامع أحكام النساء» (١٢) ، «رياض الصالحين» ، «الأرناؤوط»

---

(١) «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٦/ ٢٨٠) ، و«فتاوى إسلامية» (٣/ ٧٤ - ٨٨) .

(٣٥٢)

«من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخر لم تقبل له صلاة تلك الليلة» .

درجته : منكر .

انظر : «النافلة» (٢/ ١٨٤) ، «الفتح الرباني» (١٩/ ٢٧٤) ، «القول السديد» (٢٩٩) ، «الأستار» (٢/ ٢٠٩٤) ، «الموضوعات» (١/ ٢٦١) ، «الكبير» (٧/ ٧١٣٣) ، «علل ابن أبي حاتم» (٤/ ٢٢٨٥) ، «ضعيف» (٥٨٩٠) ، «الضعيفة» (٥/ ٢٤٢٨) .

التعليق : الحديث فيه نكارة من جهة أن قرض الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ، قال الحافظ يرد على ابن الجوزي : «فلو علل بهذا لكان أليق»[١] .

(٣٥٣)

«غط رأسك من الناس وإن لم تجد إلا خيطًا» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «الضعفاء» (٣/ ٩٩٧) ، «النافلة» (٢/ ١٩٢) ، «المتناهية» (٢/ ١١٣١) ، «الميزان» (٤/ ٤٧٩٢) .

(٣٥٤)

«الذبيح إسحاق» .

درجته : «ضعيف» .

---

(١) «النافلة» (٢/ ٢٤٠) .

انظر : «كنوز الحقائق»(١/ ٣٧٩٨)م ، «الزوائد»(٨/ ١٣٧٧١) ، «الأستار» (٣/ ٢٣٥٠) ، «الزخار»(٤/ ١٣٠٨) ، «فيض» (٣/ ٤٣٤٩) ، «الجامع» (٤٣٤٩) ، «الضعيفة» (١/ ٣٣٢) ، «ضعيف» (٣٠٥٩) ، «كوثر المعاني» (٤/ ٢١٦ - ٢٢٠) .

التعليق : و سياق الآية شاهد لكونه إسماعيل ، إذ هو الذي كان بمكة ، ولم ينقل أن إسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين ، وقال الحليمي : إنه الأظهر .

وأبو حاتم : إنه الصحيح والبيضاوي : الأظهر ، وابن القيم : الصواب ، قال : والقول بأنه إسحاق باطل ، من نيف وعشرين وجهًا ، قاله المصري ، ويدل لكونه إسماعيل أنه سبحانه وصفه بالصبر دون إسحاق فدل على أنه الصبر على الذبح ، ويصدق الوعد فدل على أن المراد أنه وعد بالصبر على ذبح نفسه ، ومن ثم قيل للمصطفى ﷺ ابن الذبيحين[1] .

«هذا الأثر لعله ، مما أشاعه اليهود بين أوساط المسلمين ، وهو كما ترى يثبت أن الذبيح من ابني إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام هو إسحاق عليه السلام ، وهي مسألة كثر فيها الخلاف بين العلماء فمن قائل :إن الذبيح كان إسماعيل عليه السلام ، ومنهم من يقول : إنه إسحاق ، وإليك بعض ما ذكر في هذا الأمر : قال «ابن كثير» رحمه الله تعالى عند قوله تعالى : ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات:١٠١] وهذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام ، فإنه أول ولد بشر به إبراهيم عليه السلام وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين ، وأهل الكتاب ، بل في نص كتابهم :أن إسماعيل عليه السلام ولد ولإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة ، وولد إسحاق وعمر إبراهيم عليه الصلاة

(١) «فيض القدير» (٣/ ٥٦٩) .

والسلام تسع وتسعون سنة ، وعندهم أن الله تبارك وتعالى أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وحيده وفي نسخة أخرى بكره فأقحموا ههنا كذبًا وبهتانًا إسحاق ولا يجوز هذا لأنه مخالف لنص كتابهم ، وإنما أقحموا إسحاق لأنه أبوهم وإسماعيل أبو العرب ، فحسدوهم فزادوا ذلك وحرفوا و«حيدك» بمعنى الذي ليس عندك غيره فإن إسماعيل كان ذهب به وبأمه إلى مكة ، وهو تأويل وتحريف باطل فإنه لا يقال وحيدك ، إلا لمن ليس له غيره وأيضًا فإن أول ولد له معزة ما ليس لمن بعده من الأولاد فالأمر بذبحه أبلغ في الابتلاء ، الاختبار ، وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الذبيح هو إسحاق وحكي ذلك عن طائفة من السلف حتى نقل عن بعض الصحابة ﷺ أيضًا وليس ذلك في كتاب ولا سنة وما أظن ذلك تلقي إلا عن أخبار أهل الكتاب وأخذ ذلك مُسَلَّمًا من غير حجة وهذا كتاب الله شاهد ومرشد إلى أنه إسماعيل فإنه ذكر البشارة بغلام حليم وذكر أنه الذبيح ثم قال بعد ذلك : ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[الصافات :١١٢] ، ولما بشرت الملائكة إبراهيم بإسحاق قالوا : ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾[الحجر :٥٣] ، وقال تعالى : ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[هود :٧١] ، أي يولد له في حياتهما ولد يسمى يعقوب فيكون من ذريته عقب ونسل وقد قدمنا هناك أنه لا يجوز بعد هذا أن يؤمر بذبحه وهو صغير لأن الله تعالى قد وعدهما بأنه سيعقب ويكون له نسل فكيف يمكن بعد هذا أن يؤمر بذبحه صغيرًا وإسماعيل وصف ههنا بالحليم ؛ لأنه مناسب لهذا المقام»(١) .

وقال ابن القيم رحمه الله في سياق كلامه على نسب الرسول ﷺ : « . . . وإسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين

---

(١) من تفسيره .

ومن بعدهم ، وأما القول بأنه إسحاق فباطل من عشرين وجهًا ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : هذا القول إنما هو متلقىٰ عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم ، فإن فيه : إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ وحيده ، ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده ، والذي غر أصحاب هذا القول أن في التوراة التي بين أيديهم : «اذبح ابنك إسحاق» ، قال أي شيخ الإسلام : وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم ؛ لأنها تناقض قوله : «اذبح بكرك ووحيدك» ولكن اليهود حسدت بني إسماعيل علىٰ هذا الشرف وأحبوا أن يكون لهم وأن يسوقوه إليهم ، لأنفسهم دون العرب ، ويأبىٰ الله إلا أن يجعل فضله لأهله ، وكيف يسوغ أن يقال : إن الذبيح إسحاق والله عز وجل قد بشر أم إسحاق به وبابنه يعقوب ، فقال عز وجل عن الملائكة أنهم قالوا لإبراهيم لما أتوه بالبشرىٰ : ﴿لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۝٧٠ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧٠ - ٧١] فمحال أن يبشرها بأنه يكون لها ولد ثم يأمر بذبحه ، ولا ريب أن يعقوب عليه السلام داخل في البشارة فتناول البشارة لإسحاق ويعقوب في اللفظ واحد ، وهذا ظاهر الكلام وسياقه» .

إلىٰ أن قال : «وأيضًا فلا ريب أن الذبيح كان بمكة ، ولذلك جعلت القرابين يوم النحر بها ، كما جعل السعي بين الصفا والمروة ، ورمي الجمار تذكير لشأن إسماعيل وأمه ، وإقامة لذكر الله ، ومعلوم أن إسماعيل وأمه هما اللذان كانا بمكة دون إسحاق وأمه ، ولهذا اتصل مكان الذبح وزمانه بالبيت الحرام الذي اشترك في بنائه إبراهيم وإسماعيل ، وكان النحر بمكة من تمام حج البيت الذي كان علىٰ يد إبراهيم وابنه زمانًا ومكانًا ، ولو كان الذبيح بالشام كما يزعم أهل الكتاب ومن تلقىٰ عنهم لكانت القرابين بالشام لا بمكة» .

(٣٥٥)

«حبب إليَّ من دنياكم ثلاث: الطيب و النساء و جعلت قرة عيني في الصلاة».

درجته : حديث صحيح ما عدا لفظ :«ثلاث» ، التي يزيدها بعضهم و لا أصل لها في هذه الرواية .

انظر : «الفتاوى المهمات» (٦٤) م، «المنتقى النفيس» (٣٩٠ و ٣٩١)م، «المشكاة»(٣/ ٥٢٦١) ، «التلخيص» (٣/ ١٤٣٥) ، «تذكرة» (١٢٤ و ١٢٥) ، «الأسرار» (١٦٠)م، «الدرر» (٢٠٥) ، «تمييز» (٤٨٩) ، «المصنوع» (١٠٣) ، «أسنى» (٥٤٨) ، «المقاصد» (٣٨٠) ، «زاد المعاد» (١/ ١٥٠ و ١٥١) ، «خفا» (١/ ١٠٨٩) ، «التذكرة في الأحاديث المشتهرة»(١٨١) ، «فيض» (٣/ ٣٧١) ، «الآداب الشرعية لابن تيمية» (٢٢ - ٢٥) ، «صون الشرع» (١/ ٢٤) .

التعليق : حديث صحيح ما عدا لفظ ثلاث التي يزيدها بعضهم و لا أصل لها في هذه الرواية بل إنها مفسدة للمعنى كما يلاحظه المتأمل فإن الصلاة ليست من أمور الدنيا[(١)] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الآداب الشرعية : «وكان النبي ﷺ يقول : «**حبب إليَّ من دنياكم النساء و الطيب**» ثم يقول : «**وجعلت قرة عيني في الصلاة**»[(٢)] ، ولم يقل : «حبب إليَّ ثلاث» ، كما يرويه بعض الناس ، بل هكذا رواه أحمد : أن المحبب إليه من الدنيا النساء و الطيب ، فهذا محبب و ليس فيه قرة عين ، و هو الذي حبب إليه من الدنيا ؛ لأنه عون له على الدين ، و أما قرة العين فإنما يحصل بحصول المطلوب و ذلك في الصلاة» .

---

(١) «الفتاوى المهمات» (٦٤) م.

(٢) «النسائي» (٧/ ٦١ - ٦٢) ، «أحمد» (٣/ ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) ، وغيرهما .

والقلوب فيها وساوس النفس والشيطان والشهوات والشبهات ما يفسد عليها طيب عيشها ، فمن كان محبًا لغير الله عز وجل فهو معذب في الدنيا والآخرة إن نال مراده عذب به ، وإن لم ينله فهو في عذاب الحسرة والحزن عليه .

وليس للقلوب سرور ولذة تامة إلا محبة الله عز وجل ، والتقرب إليه بما يحبه ، ولا تتم محبة الله إلا بالإعراض عن كل محبوب سواه ، وهذه حقيقة لا إله إلا الله ، وهي ملة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام . . .» .

(٣٥٦)

«بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «كنوز الحقائق»(١/ ٢٧٢٥) م ، «الترمذي» (٤/ ١٨٤٦) ، «ضعيف» أبي داود (٣٧٦١) ، «البيهقي» (٧٢٧٦) ، «الضعيفة» (١/ ١٦٨) ، «الطبراني» (٦/ ٦٠٩٦) ، «شرح السنة» (١١/ ٢٨٣٣) م ، «المتناهية» (٢/ ١٠٨٩٠) ، «ترغيب» (٣/ ٣١٩٨) ، «الإرواء» (٧/ ١٩٦٤) ، «تذكرة» (١٤١) ، «الفتح الرباني» (١٧/ ٩٠) .

التعليق : ومما يدل على ضعف هذا الحديث حديث مسلم الذي رواه في صحيحه عن ابن عباس قال :كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتي بالطعام ، فقيل ألا نتوضأ؟ قال :«إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة» .

وبعضهم تأول هذا الحديث بمعنى غسل الدين فقط ، وهو معنى غير معروف في كلام النبي ﷺ كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في

«الفتاوىٰ»[١] : «فلو صح هذا الحديث لكان دليلاً ظاهرًا علىٰ استحباب الوضوء قبل الطعام وبعده ، ولما جاز تأويله»[٢] .

(٣٥٧)

«نهىٰ أن يشار إلىٰ المطر» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «البيهقي»(٣/ ٣٦٣) ، «الجامع»(٩٥٧٤) ، «ضعيف» (٦٠١٥) ، «فيض» (٦/ ٩٥٧٤) ، «فتح الغفار» (٣٢ و٣٣) ، «كنوز الحقائق» (٢/ ٨٣٦٧) م .

(٣٥٨)

«إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم سترًا عليهم» وفي لفظ :«يدعىٰ الناس يوم . . .» .

درجته : موضوع .

انظر : «الكامل» (٤/ ١٣٦٨) ، «مختصر المقاصد» (٢٢٢) م ، «تنزيه» (٢/ ٣٨١) ، «تذكرة» (٢٢٤) ، «الدرر» (١١٨) م ، «الغماز» (٥٣) ، «تمييز» (٣٢١) ، «أسنىٰ»(٣٣٢) ، «الفوائد الموضوعة» (٢٠١) ، «الجد الحثيث»(٥٢) ، «الفردوس» (١/ ٥٥١) م ، «الموضوعات» (٣/ ٢٤٨) ، «اللآلئ» (٢/ ٤٤٩) ، «المنار» (٣١٧) ، «ترتيب» (١١٢٣) ، «الضعيفة»

---

(١) (١/ ٥٦) .

(٢) «الضعيفة» (١/ ٢٠١ - ٢٠٢) .

(١/ ٤٣٣ و٤٣٤)، «النكت البديعات» (٢٧٣)، «الأحاديث الموضوعة من الجامع» (٤١٣)، «الانشراح» (١١٠ و١١١)، «المشتهر» (١٠)، و«إتقان ما يحسن» (١/ ٣٨٠).

التعليق: قد ثبت ما يخالفه ففي الصحيح من حديث ابن عمر مرفوعًا: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان»، ولما ورد من حديث البراء الطويل في عذاب القبر ونعميه وفيه: «قال: فيصعدون بها فلا يمرون على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولان: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ...»[1].

(٣٥٩)

«نوم العالم عبادة» وفي لفظ بزيادة: «ونفسه تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب».

درجته: لا أصل له.

انظر: «تحذير المسلمين» (٧٢١)، «الأسرار» (٥٦٧)، «طبقات الشافعية» (٦/ ٣٠٧)، «الموضوعات في الإحياء» (٧٤)، «إتقان ما يحسن» (٢/ ٢٢١٠).

(١) رواه أحمد وغيره، وانظر رسالة «صحة حديث البراء بن عازب في رد الروح إلى جسد الميت عند سؤال الملكين والرد على ضعفه» لعاصم بن عبد الله القريوتي.

(٣٦٠)

«إن ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها من النار» .

درجته : موضوع .

انظر : «الضعيفة» (١/ ٤٢٨)، «بغداد»(١٢/ ٣٣١)، «اللآلئ» (١/ ٤٠٠)، «الموضوعات» (١/ ٤٢١)، «تنزيه» (١/ ٤١٢)، «ذخائر العقبى» (٦٥)، «الفوائد» (١١٦١)، «زوائد بغداد» (٨/ ١٨٩٢)، «مسند فاطمة» (١٠٨) .

(٣٦١)

«اطلبو العلم ولو بالصين»، وفي لفظ آخر بزيادة : «فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم» .

قال العلامة الألباني في هذه الزيادة : «له طرق كثيرة عن أنس يصل بمجموعها إلى مرتبة الحسن» . والذي عليه أئمة أهل الحديث نكارة الخبر وزيادته .

درجته :موضوع .

انظر : «الموضوعات» (١/ ٢١٥)، «الضعفاء» (١/ ٢٣٠)، «تنزيه» (١/ ٢٥٨)، «فيض» (١/ ١١١)، «ضعيف» (١/ ٩٠٦)، «الضعيفة» (١/ ٤١٦)، «الدرر» (١١٥٠)، «الفوائد» (٨٥٢)، «القيسراني» (١٢٣)، «الكامل» (١٨٢)، «المجروحين» (١/ ٣٨٢)، «اللآلئ» (١/ ١٩٣)، «تميز» (١٥٠)، «تذكرة» (١٧)، «الفوائد» الموضوعة (٩٤)، «كنوز الحقائق»

(١/ ٧٩٠) م، الإمام ابن الجوزي (٣٢٠)، «الجامع لشعب الإيمان» (٤/ ١٥٤٣)، «الضعفاء» (٢/ ٢٣٠)، «صون الشرع» (١/ ١١٨)[1] .

(٣٦٢)

«اليتيم إذا بكى اهتز العرش لبكائه» .

درجته : موضوع .

انظر : «جزء فيه فوائد حديث أبي عمير» (٢٩)، «اللآلئ» (٢/ ٨٤)، «تنزيه» (٢/ ١٣٦)، «الفوائد» (١/ ١٩٩)، «تذكرة»(١٢٣)، «زوائد بغداد»(٩/ ١٩٦٣) .

(٣٦٣)

«إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن» .

درجته : موضوع .

انظر : «جزء من فوائد حديث أبي عمير» (٢٩)، «اللآلئ» (٢/ ٨٤)، «الفوائد» (١/ ١٩٩)، «تنزيه» (٢/ ١٣٦)، «تذكرة» (١٢٣)، «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٢)، «الموضوعات» (٢/ ١٦٩)، «لسان»(٦/ ٨٧٤٢)، «ميزان» (٨٩١٤)، «ترتيب» (٥٥٤) .

(٣٦٤)

«التكبر على المتكبر صدقة» .

درجته : باطل .

---

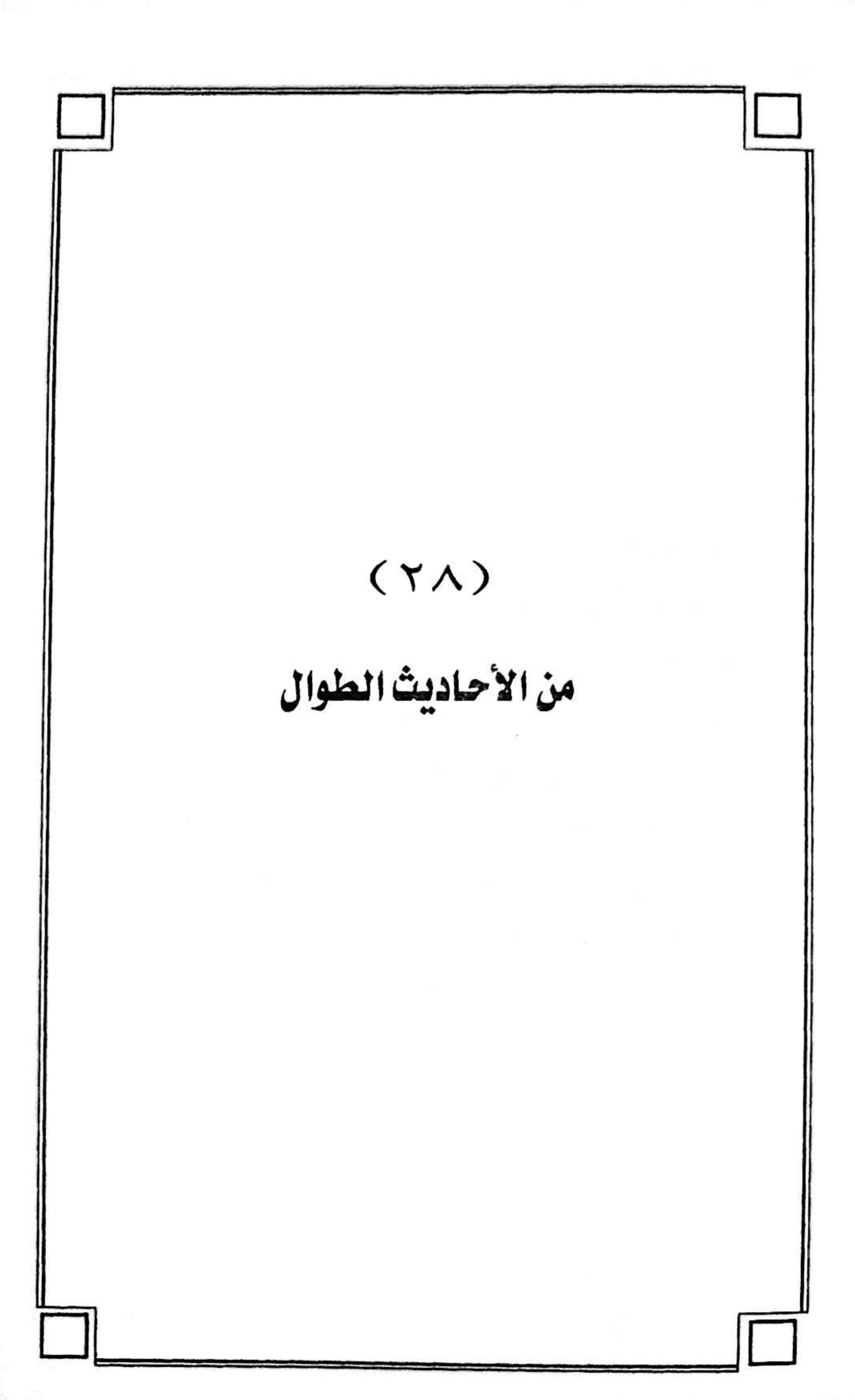
(١) «الضعيفة» (١/ ٤١٤ - ٤١٥)، وانظر «الجامع للشعب» (٥/ ١٥٤٥ - ١٥٤٦ - ١٥٤٧)م، ذكر الطرق كلها، وكذلك السيوطي، والحويني في جنة المرتاب .

انظر : «فتاوى إسلامية» المسند (٤/ ١٠٤) ، «الأسرار» (١٤٢) ، «خفا» (١/ ١٠١١) ، «أسنى» (٥١٩) .

التعليق : التكبر على عباد الله من كبائر الذنوب ولا يحل لأحد أن يتكبر على أحد حتى وإن تكبر ، ودواء هذا التكبر الواقع من بعض الناس ليس بأن يتكبر عليه ، ولكن دواؤه بأن ينصح ويخوف من الله عز وجل ، ويقال له : اتق الله فإن الكبر من كبائر الذنوب وأما الحديث الذي ذكره السائل فهو حديث باطل لا يصح عن النبي ﷺ [١] .

---

(١) «فتاوى إسلامية» (٤/ ١٠٤) ، من كلام الشيخ العثيمين .



(٢٨)

من الأحاديث الطوال

من الأحاديث الطوال

(٣٦٥)

«عن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن في صفة المدينة فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجبًا رأيت من أمتي رجلاً نزل به عذاب القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي يتلهف عطشًا كلما قصد حوضًا منع فجاء صيامه شهر رمضان فاستنقذه وأرواه، ورأيت رجلاً من أمتي والنبيون حلقًا حلقًا، كلما دنا إلى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبهم، ورأيت رجلاً من أمتي أحاطت به الظلمات من كل جانب متحير فيها فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمات وأدخلاه النور، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلموه فجاءته صلة الرحم فقالت: يا معشر المؤمنين كلموه فقد كان واصلاً لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي حر النار وشررها بيده ووجهه فجاءت صدقته فصارت ظلاً على رأسه وسترًا على وجهه، ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته الزبانية فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي جاثيًا على ركبته وبينه وبين الله حجب فجاء حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله عز وجل، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاء خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي قائمًا على شفير جهنم

فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى، ورأيت رجلاً من أمتي خف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فكف عنه رعدته ومضى على الصراط ورأيت، رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت دونه فجاءت شهادة أن لا إله إلى الله ففتحت له أبواب الجنة فولج».

درجته: «ضعيف».

انظر: «جامع المسانيد» (٨/ ٦٠١٥)م، «الكامل» (١/ ٣٣٧)، «لسان» (٦/ ٨٣٢٧)، «التحرير» (٥٧٤)م، «إتحاف» (٨/ ٦٠٠ و٦٠١)، «الضعفاء» (٤/ ٣٥٠)، «فضائل الأعمال»، ابن شاهين (٢/ ٥٢٦) م، «الأحاديث الطوال» (٣٩)، «المجروحين» (٣/ ٤٤)، «ضعيف» (٢٠٨٦)، «ميزان» (٤/ ٨٣)، «لطائف» (٢٩٦) م، «الزوائد» (٧/ ١١٧٤٦)، «الجامع» (٢٦٥٢)، «فيض» (٣/ ٢٦٥٢)، «القيسراني» (٦٧٢)، «معرفة التذكرة» (٦٥٦)، «كلمة الإخلاص» (٥٢) م، عيون «تمهيد الفرش» (٤٧)، «القول البديع» (١٨٣)، «مجالس شهر رمضان محقق» (١٣٠).

(٣٦٦)

«عقوبة تارك الصلاة بخمس عشرة عقوبة».

درجته: باطل.

انظر: «كتب حذر منها العلماء» (٢/ ٣٤٧)، «فتاوى اللجنة» (٤/ ٣٦٩ و٣٧٠)، «إتحاف المهرة» (١٠)، «تنزيه» (٢/ ١١٣)، «تحذير المسلمين» (٦٩)، «الكبائر» (٤٩) م، أسامة، «ميزان» (٣/ ٧٩٦٩)، «الزواجر» (١/ ٢٩٦) م، «القول المبين» (٤٦١)، «اللسان» (٥/ ٢٩٥)،

«فتاوى سماحة» الشيخ ابن باز (١/ ٩٧)، «أمالي الخلال» (٧٧) م، «تحت المجهر» (١/ ١١٥ و١١٦ و١١٧)، لا تكذب عليه متعمدًا (٥٢ - ٥٤)، «فتاوى اللجنة الدائمة» (٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠).

التعليق: وهو حديث مشتهر بين كثير من الناس ويحرص بعضهم على نشره طمعًا في الأجر والثواب والأولى بهم أن يسألوا أهل العلم قبل الإقدام على الشيء.

أما الحديث فهو حديث باطل كما بين ذلك أهل العلم وإليك متن الخبر مع كلام أهل العلم عليه: «من تهاون في الصلاة عاقبه الله بخمس عشر عقوبة منها ستة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة عند خروجه من القبر أما الستة التي تصيبه في الدنيا فهي كالآتي:

١- ينزع الله البركة من عمره.

٢- يمسح الله سيما الصالحين من وجهه.

٣- لا يرفع له دعاء إلى السماء.

٥- تمقته الخلائق في الدنيا.

٦- ليس له حظ في دعاء الصالحين.

أما الثلاثة التي تصيبه عند الموت:

١- أنه يموت ذليلًا.

٢- أنه يموت جائعًا.

٣- أنه يموت عطشانًا ولو سقي مياه بحار الدنيا ما روي من عطشه.

أما الثلاثة التي تصيبه في قبره فهي :

١- يضيق الله عليه في قبره و يعصره حتى تختلف ضلوعه .

٢- يوقد عليه القبر نارًا يتقلب على الجمر ليلاً و نهارًا .

٣- يسلط الله عليه في قبره ثعبانًا يسمى الشجاع الأقرع يضربه على ترك صلاة الصبح من الصبح إلى الظهر ، وعلى تضييع صلاة الظهر من الظهر إلى العصر ، وهكذا . . . كلما ضربه يغوص في الأرض سبعين ذراعًا . . .

أما الثلاثة التي تصيبه يوم القيامة فهي :

١- يسلط الله عليه من يسحبه إلى نار جهنم على جمرة بوجهه .

٢- ينظر الله تعالى إليه بعين الغضب وقت الحساب فيقع لحم وجهه .

٣- يحاسبه الله عز وجل حسابًا شديدًا ما عليه من مؤيد ويأمر الله به إلى النار وبئس القرار» .

جاء في «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر العسقلاني ما نصه :«محمد بن علي ابن العباس البغدادي العطاردي ركب على أبي بكر بن زياد النيسابوري حديثًا باطلاً في تارك الصلاة روي عنه محمد بن علي الموازيني شيخ لأبي النرسي زعم المذكور أن ابن زياد أخذه عن الربيع عن الشافعي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : «**من تهاون بصلاته عاقبه الله بخمسة عشر خصلة** . . .» ، الحديث وهو ظاهر البطلان من أحاديث الطرقية . . .»

تنبيه :

يحتج بعضهم بهذا الحديث بأن الذهبي رحمه الله تعالى أورده في كتاب الكبائر ، وهذا ليس بحجة أصلاً ، فضلاً عن أن الذهبي رحمه الله لم يذكره في كتابه الكبائر ، أما الكتاب المتداول بين الناس اليوم باسم الكبائر فهي

مكذوبة علية وفيها من قصص وآثار وحكايات بل أخبار موضوعه بل عجائب وغرائب ومنامات وخرافات برئ منها الإمام الذهبي رحمه الله كيف تنسب إليه وهو من أئمة الحديث رحمه الله زيادات كثيرة[١] .

(٣٦٧)

الحديث الشريف الذي جمع فأوعى : «عن خالد بن الوليد ﷺ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال :يا رسول الله جئت أسأل عما يغنيني في الدنيا والآخرة ، قال ﷺ سل عما بدا لك . . .؟

قال : أريد أن أكون أعلم الناس ، فقال ﷺ : اتق الله تكن أعلم الناس .

قال : أريد أن أكون أغنى الناس ، فقال ﷺ : كن قانعًا تكن أغنى الناس .

قال : أحب أن أكون أعدل الناس ، فقال ﷺ : أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس .

قال : أحب أن أكون أخص الناس إلى الله ، فقال ﷺ : أكثر من ذكر الله تكن أخص الناس إلى الله .

قال :أحب أن يكمل إيماني ، فقال ﷺ : حسن خلقك يكمل إيمانك .

قال :أحب أن أكون من المحسنين ، فقال ﷺ : اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

---

(١) من كتب أخبار رجال أحاديث تحت المجهر (١/ ١١٥ و١١٦ و١١٧) لفضيلة الشيخ عبد العزيز السدحان .

وكتب حذر منها العلماء (٢/ ٢٠١ ، ٣١٢ - ٣١٨) ، ومقدمة كتاب الكبائر تحقيق :فاخوري ، وكذا تحقيق محمد محمود حمدان وتحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان ، فلتنظر .

قال : أحب أن أكون من المطيعين ، فقال ﷺ : **أد فرائض الله تكن من المطيعين .**

قال : أحب أن ألقى الله نقيًا من الذنوب ، فقال ﷺ: **اغتسل من الجنابة متطهرًا تلقى الله نقيًّا من الذنوب .**

قال : أحب أن أحشر يوم القيامة في النور ، فقال ﷺ : **ارحم نفسك وارحم عباده يرحمك ربك يوم القيامة .**

قال : أحب أن تقل ذنوبي ، فقال ﷺ : **أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك .**

قال : أحب أن أكون أكرم الناس ، قال ﷺ **لا تشك من أمرك شيئًا إلى الخلق تكن أكرم الناس .**

قال : أحب أن أكون أقوى الناس ، فقال ﷺ : **توكل على الله تكن أقوى الناس .**

قال : أحب أن يوسع الله علي في الرزق ، فقال ﷺ : **أدم على الطهارة يوسع الله عليك في الرزق .**

قال : أحب أن أكون من أحباب الله ورسوله ، فقال ﷺ : **أحب ما أحبه الله ورسوله تكن من أحبابهما .**

قال : أحب أن أكون آمنًا من سخط الله يوم القيامة ، فقال ﷺ : **اجتنب أكل الحرام تستجب دعوتك .**

قال : أحب أن لا يفضحني ربي يوم القيامة ، فقال ﷺ : **احفظ فرجك من الزنا ؛ كي لا يفضحك ربك يوم القيامة .**

قال :أحب أن يسترني ربي يوم القيامة ، فقال ﷺ : **الصدقة الخفية وصلة الرحم .** قال : ما الذي يطفئ نار جهنم يوم القيامة ، فقال ﷺ :**الصبر في الدنيا على البلاء» .**

قال الإمام المستغفري ما رأيت حديثًا أجمع و أشمل لمحاسن الدين و أنفع من هذا الحديث جمع فأوعى ، رواه الإمام أحمد بن حنبل .

انظر : «تدريب الراوي» (١/ ٢٣٤) ، «وفتاوي اللجنة» (٤/ ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧) ، «كنز» (١١٦/ ٤٤١٥٤) .

التعليق : هذا الحديث بعد البحث و الاستقراء لم أعثر عليه في كتب الإمام أحمد المطبوعة كالمسند و الزهد و «فضائل» الصحابة .

وقد فتشت كثيرًا من الفهارس لعشرات من الكتب و لم أجد شيئًا فالظاهر و الله أعلم أن الحديث نسب إلى الإمام أحمد رحمه الله تعالى كذبًا و زورًا و آثار الوضع و التركيب عليه ظاهرة .

فائدة :

قال ابن الجوزي رحمه الله : «ما أحسن قول القائل :إذا رأيت الحديث يباين المعقول أو يخالف المنقول ، أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع» ، قال : «ومعنى مناقضته للأصول :أن يكون خارجًا عن دواوين الإسلام المسانيد و الكتب المشهورة»[١] .

(٣٦٨)

حديث النساء الطويل

حديث النساء الطويل حديث مكذوب و مختلق شاع بين كثير من النساء .

«عن علي بن أبي طالب قال : دخلت أنا و فاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاء شديدًا ، فقلت : فداك أبي و أمي يا سول الله ، ما الذي

(١) من رسالة كتب أخبار رجال تحت المجهر (١/ ١١٣ و١١٤ و١١٥) ، للشيخ عبد العزيز السدحان .

أبكاك، فقال ﷺ: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن لما رأيت من شدة عذابهن، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمتها ومؤخرتها بمقارض من نار، ورأيت امرأة تحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها، وتخرج من فيهاو الملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.

فقال فاطمة رضي الله عنها: حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن بالعذاب، فقال ﷺ: يا ابنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس، وأما التي شد يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء وقذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف، وأما التي كانت تقطع لحمها بالمقارض فإنها كانت قوادة، وأما التي كان رأسها خنزير وبدنها بدن حمار فإنها كانت نمامة وكذابة، وأما التي كانت على صورة كلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها كانت قينة نواحة حاسدة.

ثم قال ﷺ: ويل لامرأة أغضبت زوجها و طوبى لامرأة رضي عنها زوجها . . .» .

درجته : لا أصل له .

انظر : «تحت المجهر» (١/ ١٢٣ - ١٢٦) ، «الكبائر» (٢٠٨ و٢٠٩) م ، «تحقيق البزار ، الزواجر» (٢/ ١٠٥ و١٠٦) م .

التعليق : هذا الحديث انتشر بين النساء خاصة انتشارًا كبيرًا بعضهن تحرص على تصويره و توزيعه بين النساء فما صحة هذا الحديث؟

والجواب بعد البحث و السؤال هو :أن هذا الحديث عليه سمات الوضع ظاهرة و تكلف الألفاظ ، و الكلمات فيه و اضحة و «مشكاة» النبوة على صاحبها أتم الصلاة و السلام نيرة مشرقة .

وبيان بطلان هذا الحديث من وجوه :

الأولى : لم يرد في كتب السنة المشهورة كالصحاح و السنن .

الثاني : لم ترد في الكتب الجامعة التي تزيد أحاديثها على الآلاف كـ«كنز العمال» .

الثالث : حتى كتب «الموضوعات» لم تذكره كتاب تنزيه الشريعة و «اللآلئ المصنوعة» .

الرابع : الذين تكلموا عن حديث الإسراء ورواياته بتوسع لم يتعرضوا لذكر هذا الحديث أو الإشارة إليه كشارح الطحاوية ، و ابن حجر في فتح الباري ، و الإمام ابن أبي شامة في كتابه «نور المسرى في آية الإسراء» ، الشيخ محمد محمد أبو شهبة في كتابه «الإسرائيليات و الموضوعات في كتب التفسير» .

الخامس : الكتب المصنفة في أخبار النسوة لم تتعرض لهذا الحديث ككتاب ابن الجوزي وكتاب محمد صديق حسن خان «حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة» .

والذي يظهر والله أعلم مما تقدم أن الحديث من الأحاديث «الموضوعة» في الأزمنة المتأخرة لعدم ذكره في كتب الأولين حسب البحث والاستقراء والسؤال . . . والله تعالى أعلم بالصواب(١) .

(٣٦٩)

«قصة علقمة وهو شاب حضره الموت ولم يقدر على كلمة الشهادة بسبب عقوقه لأمه فشفع النبي ﷺ إلى أمه فرضيت فقدر عليها» .

وهي قصة طويلة مشهورة نصها : «حكي أنه كان في زمن النبي ﷺ شاب يسمى علقمة وكان كثير الاجتهاد في طاعة الله في الصلاة والصوم والصدقة ، فمرض واشتد مرضه فأرسلت امرأته إلى النبي ﷺ : أن زوجي علقمة في النزع فأردت أن أعلمك يا رسول الله بحاله فأرسل النبي عمارًا وصهيبًا وبلالاً ، وقال : امضوا إليه ولقنوه الشهادة فمضوا إليه ودخلوا عليه فوجدوه في النزع فجعلوا يلقنونه لا إله إلا الله ، ولسانه لا ينطق بها فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ يخبرونه أنه لا ينطق لسانه بالشهادة فقال النبي ﷺ : هل له من أبويه أحد حي؟ قيل : يا رسول الله أم كبيرة السن فأرسل إليها رسول الله ﷺ وقال للرسول : قل لها إن قدرت على المسير إلى رسول الله ﷺ وإلا فقري في المنزل حتى يأتيك ، قال : فجاء إليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت :نفسي لنفسه فداء أنا أحق بإتيانه

---

(١) من رسالة :كتب أخبار وأحاديث تحت المجهر (١/ ١٢٣ و١٢٦أ١٢٥، ١٢٤) ، لفضيلة الشيخ عبد العزيز السدحان .

فتوكأت و قامت على عصًا و أتت رسول الله ﷺ فسلمت فرد عليها السلام فقال لها : يا أم علقمة أصدقيني و إن كذبت جاء الوحي من الله تعالى كيف حال و لدك علقمة ، قالت : يا رسول الله كثير الصلاة كثير الصيام كثير الصدقة ، قال رسول الله ﷺ :فما حالك؟ قالت : يا رسول الله أنا عليه ساخطة ، قال و لم؟ قالت :يا رسول الله كان يؤثر علي زوجته و يعصيني ، فقال رسول الله ﷺ : إن سخط أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة ، ثم قال يا بلال انطلق و اجمع حطبًا كثيرًا ، قالت : يا رسول الله و ما تصنع؟ قال أحرقه بالنار بين يديك ، قالت : يا رسول الله ، ولدي لا يحتمل قلبي أن تحرقه بالنار بين يدي ، قال : يا أم علقمة ، عذاب الله أشد و أبقى ، فإن سرك أن يغفر الله له فارضي عنه فوالذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته و لا بصيامه و لا بصدقته ، ما دمت عليه ساخطة ، فقالت : يا رسول الله إني أشهد الله تعالى و ملائكته و من حضرني من المسلمين أني قد رضيت عن ولدي علقمة ، فقال رسول الله ﷺ : انطلق يا بلال إليه وانظر هل يستطيع أن يقول لا إله إلا الله أم لا؟فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء مني ، فانطلق فسمع علقمة من داخل الدر يقول : لا إله إلا الله ، فدخل بلال فقال : يا هؤلاء إن سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة و إن رضاها أطلق لسانه ثم مات علقمة من يومه ، فحضره رسول الله ﷺ فأمر بغسله و كفنه ثم صلى عليه و حضر دفنه ثم قام على شفير قبره و قال : يا معشر المهاجرين و الأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفًا و لا عدلا ، إلا أن يتوب إلى الله عز و جل ، و يحسن إليها و يطلب رضاها فرضى الله في رضاها ، و سخط الله في سخطها» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «قصص لا تثبت» (٣/ ١٩- ٣٩) ، مهم لا بد م الرجوع إليه ، «تذكرة» (٢٠٢) ، «الكبائر» (٤٦) ، البزار ، الترغيب والترهيب ، منذري مستو (٣/ ٣٦٩٢) ، «الزوائد» (٨/ ١٣٤٣٣) ، «الموضوعات» (٣/ ٨٧) ، «الزواجر» (٢/ ١٥٢) م ، «مساوئ الأخلاق» (٢٥١) م ، «الضعفاء» (٣/ ٤٦١) ، «اللآلئ» (٢/ ٢٩٦) ، «ترتيب» (٨٧٤) ، «الفوائد» (٦٨٦) ، «تنزيه» (٢/ ٢٩٦ و ٢٩٧) ، «تحت المجهر» (٢/ ٤٠) ، «لا تكذب عليه متعمدًا» (١٥٠ ، ١٥١) .

التعليق : هذه القصة لم تثبت ولا يوجد لها إسناد صحيح فلا تحل روايتها ولا إذاعتها في مجلس أو خطبة أو تدوينها في كتاب أو سفر أو رسالة ومن يفعل ذلك فإنه يعمل على نشر الأحاديث والقصص الواهية ، وفي صحيح السنة وآي الكتاب في بابها ما يغني عنها .

(٣٧٠)

قصة ثعلبة بن حاطب ﷺ التي يزعم واضعها – قبحه الله – أنه كان ملازمًا للمسجد حتى سمي : «حمام المسجد» ومن ثم أغراه كثرة ماله ، المتمثل بالغنم على ترك صلاة الجمعة ومن ثم الجماعة ومن ثم على منع الزكاة ثم تذكر فجاء إلى النبي ﷺ تائبًا فلم يقبله رسول الله ﷺ ولا أبو بكر وعمر !! وإليك نص القصة :

«عن أبي أمامة الباهلي قال : جاء ثعلبة بن حاطب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ : فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا ، فقال : ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، ثم أتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا ، قال : أما لك فيَّ حسنة ، والذي نفسي

بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهبًا و فضة لسارت ثم أتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالًا الذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالًا لأعطين كل ذي حق حقه ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ارزق ثعلبة مالا اللهم ارزق ثعلبة مالًا .

قال : فاتخذ غنمًا فنمت كما ينموا الدود ، فكان يصلي مع رسول الله ﷺ الظهر و العصر و يصلي في غنمه سائر الصلوات ثم كثرت و نمت فتقاعد أيضًا حتى صار لا يشهد إلا الجمعة ، ثم كثرت و نمت فتقاعد أيضًا حتى كان لا يشهد جمعة و لا جماعة وكان إذا كان يوم جمعة خرج يتلقى الناس يسألهم عن الأخبار فذكره رسول الله ذات يوم فقال : ما فعل ثعلبة؟ فقالوا :يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنمًا لا يسعها واد ، فقال رسول الله ﷺ : ياويح ثعلبة يا ويح ثعلبة ياويح ثعلبة ، وأنزل الله آية الصدقة فبعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني سليم و رجلاً من بني جهينة ، كتب لهما أسنان الصدقة كيف يؤخذان و قال لهما : مرا بثعلبة بن حاطب و برجل من بني سليم ، فخذا صدقتهما فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة و أقرآه ، فقال :ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي فانطلقا و سمعا بهما السلمي فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة ثم استقبلهما بها فلما رأياه قالا : ما هذا عليك ، قال : خذوه فإن نفسي بذلك طيبة ، فمر على الناس و أخذ الصدقة ثم رجعا إلى ثعلبة ، فقال :أروني كتابكما فقرأه فقال : ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية ، إذهبا حتى أرى رأي فأقبلا فلما رآهما رسول الله قبل أن يكلماه قال : ياويح ثعلبة ، ثم دعى للسلمي بخير و أخبراه بالذي صنع ثعلبة ، فأنزل الله عز و جل : ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾[التوبة:٧٥] إلى قوله : ﴿وَبِمَا

كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة :٧٧] ، و عند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة ، فسمع بذلك فخرج حتىٰ أتاه فقال : و يحك يا ثعلبة ، قد أنزل الله عز و جل فيك كذا و كذا فخرج ثعلبة حتىٰ أتىٰ النبي ﷺ فسأله أن يقبل صدقته فقال : إن الله تبارك و تعالىٰ منعني أن أقبل منك صدقتك ، فجعل يحثي التراب علىٰ رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني ، فلما أبىٰ رسول الله ﷺ أن يقبض صدقته رجع إلىٰ منزله و قبض رسول الله ﷺ و لم يقبض منه شيئًا .

ثم أتىٰ أبو بكر ﷺ حين استخلف فقال : قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ و موضعي من الأنصار ، فاقبل صدقتي ، فقال أبو بكر :لم يقبلها رسول الله ﷺ منك أنا أقبلها؟! فقبض أبي بكر ﷺ و لم يقبلها .

فلما ولي عمر ، أتاه فقال :يا أمير المؤمنين اقبل صدقتي ، فقال : لم يقبلها رسول الله و لا أبا بكر أنا أقبلها؟! ، فقبض و لم يقبلها .

ثم ولي عثمان ﷺ فأتاه فسأله أن يقبل صدقته ، فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ و لا أبو بكر و لا عمر ، أنا أقبلها؟! ، و هلك ثعلبة في خلافة عثمان ﷺ» .

درجته : «ضعيف» .

انظر : «رسالة حديث يا ويح ثعلبة ، دراسة نقدية» ، د/ الطاهر بن الدرديري ، «ثعلبة بن حاطب الصحابي المفترىٰ عليه» لعدَّاب الحمش ، «الشهاب الثاقب في الذب عن ثعلبة بن حاطب» لسليم الهلالي ، المحلىٰ (١١/ ٢٠٧ - ٢٠٨) ، «قصص لا تثبت» (١/ ٤٣ - ٤٩) ، «أسباب النزول» ، «للواحدي» (٥١٧) ، «الطبراني في الكبير» (٨/ ٧٨٧٣) م ، «مجمع «الزوائد» (٧/ ٣١ - ٣٢) .

وممن ضعفها من أهل العلم ابن حزم في المحلى (١٢/ ١٣٧)، والبيهقي «فيض القدير» (٤/ ٥٢٧)، «القرطبي في تفسيره» (٨/ ٢١٠)، «الذهبي تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٦٦)، «العراقي في تخريج الإحياء» (٤/ ١٩٥٤)، «الهيثمي في الزوائد» (٧/ ٣٥)، «وابن حجر في فتح الباري»(٣/ ٢٦٦)، «والمناوي، فيض القدير» (٤/ ٥٢٧)، «الألباني في ضعيف الجامع» (٤١١٢).

التعليق: ضعف هذه القصة جمهور المحدثين والمحققين من العلماء بخلاف جمهور المفسرين فقد ذكروها في تفسير سورة التوبة عند قول الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ . . .﴾[التوبة: ٧٥]، وتتردد هذه القصة على ألسنة الكثير من الخطباء والوعاظ من غير أن ينتبهوا أنهم يحكمون بنفاق صحابي جليل شهد بدرًا، ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة: ٧٥] ومن غير أن يتفطنوا أنهم ينسفون مبدأ إسلاميًا عظيمًا وهو إجبار مانعي الزكاة على دفعها حتى لو أدى ذلك إلى قتالهم.

ورحم الله ابن حزم فإنه قال في هذه القصة[١]: «فلا يخلو ثعلبة من أن يكون مسلمًا، ففرض على أبي بكر وعمر قبض زكاته، ولا بد ولا فسحة في ذلك، وإن كان كافرًا، فلا يقر في جزيرة العرب فسقط هذا الأثر بلا شك، وفي رواية معاذ بن رفاعة والقاسم بن عبد الرحمن وعلي بن يزيد وهو أبو عبد الملك الألهاني وكلهم ضعفاء»[٢].

وقال مؤلف قصص لا تثبت[٣] ما نصه: «وأما ما في متنها من النكارة

---

(١) «المحلى» (١١/ ٢٠٧ - ٢٠٨).

(٢) القول المبين في أخطاء المصلين، لمشهور حسن سلمان (ص٢٩٨ - ٢٩٩).

(٣) (ص٤٨ - ٤٩).

فألخصه في أمرين[١] :

١- مخالفتها للقرآن الكريم، ولسنة الرسول ﷺ، حيث جاء القرآن وجاءت السنة بقبول توبة التائب مهما كان عمله مالم يغرغر، أو تطلع الشمس من مغربها، وتفيد هذه القصة أن الرسول ﷺ وأصحابه الثلاثة ﷺ لم يقبلوا توبة ثعلبة بن حاطب ﷺ.

٢- مخالفتها للأحاديث الثابتة في مانع زكاة الإبل والماشية، حيث جاء الحديث عن رسول الله ﷺ في أن مانع زكاة الإبل والماشية تؤخذ منه الزكاة، ويؤخذ منه شطر ماله، فقد أخرج أحمد وأبو داود والحاكم[٢]، كلهم من طريق بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**في كل سائمة إبل في أربعين بنت لبون، ولا يفرق إبل عن حاسبها من أعطاها مؤتجرًا فلها أجره ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا عز وجل ليس لآل محمد منه شيء**»، قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني»[٣].

---

(١) أخذتها ثم اختصرتها من رسالة «الشهاب الثاقب».

(٢) «أحمد» (٥/ ٢)، «وأبو داود» (٢/ ٢٣٣) ح(١٥٧٥)، «والحاكم» (١/ ٣٩٨).

(٣) «انظر المستدرك»(١/ ٣٩٨)، «وإرواء الغليل» (٣/ ٢٦٣) رقم (٧٩١)، «وقصص لا تثبت» (١/ ٤٦ - ٤٩).



الخاتمة

الخاتمة

وبعد ، فقد تبين لك يا أخي المسلم الأثر السيئ والخطر الكبير للأحاديث الضعيفة والموضوعة في إفساد العقيدة وهي ركيزة من ركائز الإسلام على الإطلاق ، وبدون عقيدة سليمة لا يصح عمل أي إنسان ولا يقبله الله تبارك وتعالى ؛ ولأن العقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام وأساس الملة ، كما أنه معلوم بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا كانت موافقة لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، وأيضا يجب أن تصدر عن عقيدة صحيحة ، فإن كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من أعمال وأقوال كما قال تبارك وتعالى : ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[المائدة:٥] ، وقال تبارك وتعالى : ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[الزمر:٦٥] ، والآيات في هذا المعنى كثيرة وكذا سائر العبادات لا تقبل إلا مادل عليه الكتاب والسنه لأنها توقيف قبولها على الكتاب والسنة .

ونحن يا أخي المسلم ندعوك إلى :

أولا : أن تلتزم بعدم نقل أي حديث عن رسول الله ﷺ في كلامك أو فيما تكتبه إلا بعد أن تتحقق من صحته ، وكما يقول العلماء فالخبر لا يصح عن رسول الله ﷺ حتى يصح إسناده إليه ﷺ .

ثانيًا : أن تحاول توعية إخوانك وتنبيههم للخطر والأثر السيئ للأحاديث الضعيفة والموضوعة .

ثالثًا : أن لا تعتمد على الكتب غير المحققة والتي لم يبين فيها ضعيف الحديث من صحيحه بتحقيق أحد علماء الحديث المعروفين بعلمهم في

الحديث، أمثال الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيخه الحافظ العراقي، والحافظ النووي والحافظ الزيلعي، وغيرهم من علماء الحديث في العصور الماضية أما في عصرنا الحاضر فمثل الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني، والشيخ المحدث أحمد شاكر رحمه الله عز وجل[١].

تم بحمد الله ما أردناه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أسأل الله العظيم أن يكون هذا العمل ذخيرة وقربة يوم لا ينفع مال ولا خلة، وأن يسد الخَلَّة، ويغفر الهفوة والزَّلة، وأن يجعلنا من زمرة أهل الحديث والسنة، وأن يحشرنا تحت لواء من بعث بخير ملَّة، وأن يعلي درجاتنا ومشايخنا ووالدينا والمسلمين في غرفات الجنة، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وما من كاتب إلا ويفنى ∴ ويبقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء ∴ يسرك في القيامة أن تراه

***

ما دعوة أنفع يا صاحبي ∴ من دعوة الغائب للغائب
ناشدتك الرحمن يا قارئا ∴ أن تسأل الغفران للكاتب

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

وقد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك ضحوة يوم الأربعاء من اليوم الرابع من شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وألف على يد العبد الضعيف الفقير إلى عفو ربه ومولاه تبارك وتعالى أحمد بن عبد الله السلمي غفر الله له ولجميع المسلمين.

---

(١) باختصار وتصرف من الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها على الأمة لأبي عبد الله شاكر نعمة الله (ص٢٤ - ٢٦).

صدر للمؤلف

١- الإحداد ورسائل أخرى [الصبر - خطورة الفتوى- موعظة كلمة لا بد منها في أخطر القضايا وأهمها] تقريظ الشيخ/ **عبد الله بن جبرين** تقديم الشيخ سليمان الماجد (١٤١٨هـ).

٢- أخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين تقريظ الشيخ عبد الله بن جبرين تقديم د/ **صالح بن محمد** الحسن (١٤١٦هـ).

٣- أفراحنا مالها وما عليها ومعالجة بعض الظواهر تقريظ الشيخ عبد المحسن البنيان (١٤١٨هـ).

٤- وفاة سيد البشر وما فيها من الدروس والعظات والعبر (١٤٢٠هـ).

٥- بدع وأخطاء شائعة في الجنائز والقبور والتعازي (١٤٢٣هـ) مجلد.

٦- بدع وأخطاء شائعة في الجنائز والقبور والتعازي (١٤١٤هـ) مختصر.

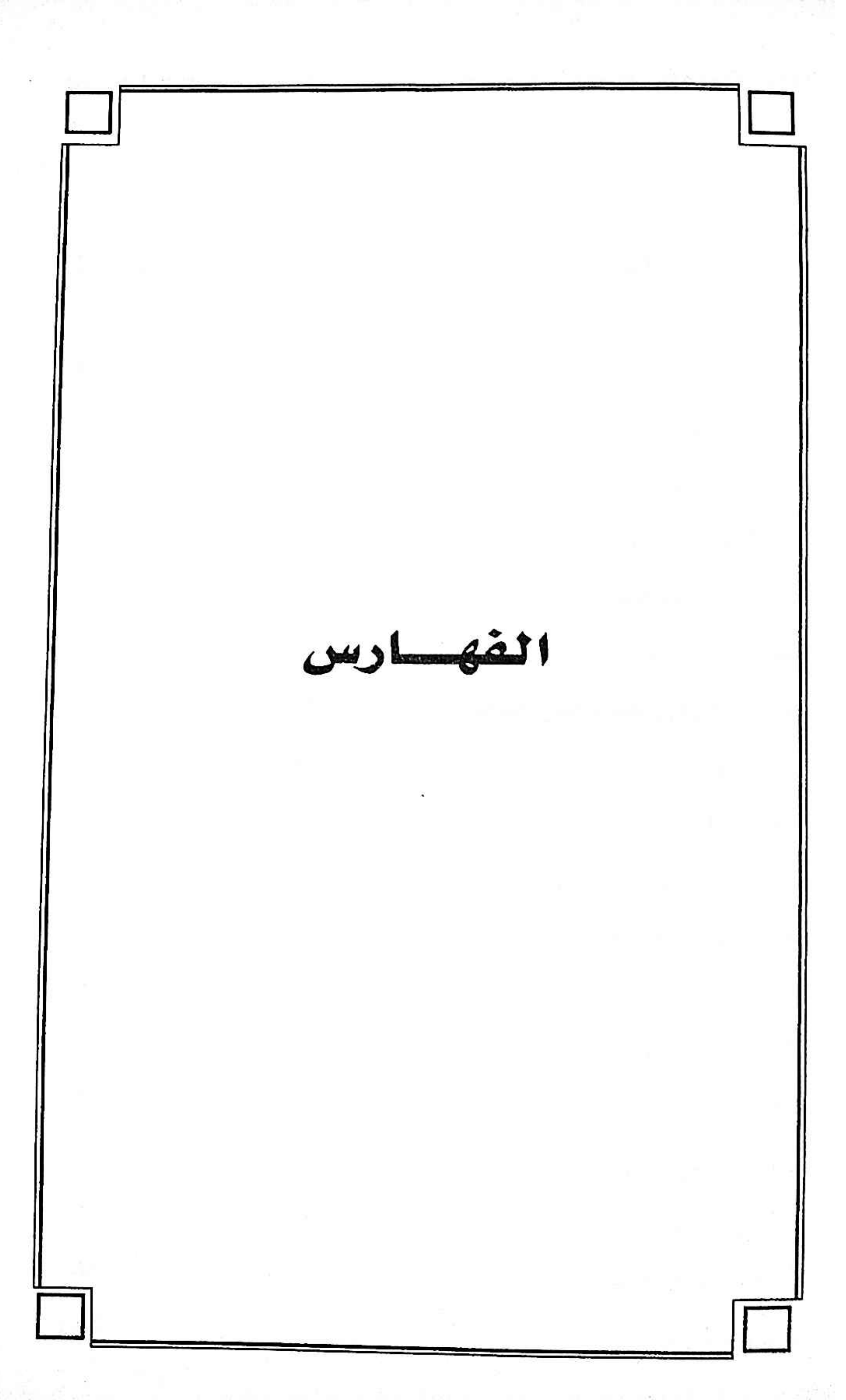
٧- أخلاق على طريق الضياع (١٤٢٣هـ).

٨- تزود للذي لابد منه (١٤٢٣هـ).

٩- خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف والزكاة الفطر والعيدين والأضاحي (١٤٢٣هـ).

١٠- إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح (١٤٢٥هـ).

١١- أحاديث لم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك وهي هذه الرسالة وتحت الطبع - بإذن الله - بعض الكتب سهل الله إخراجها.



الفهـــارس

الفهرس الأحاديث

المصادر والمراجع

١- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة- المؤلف/ عبد الحي اللكنوي، المحقق/ محمد زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ.

٢- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير- المؤلف/ الجوزقاني، المحقق/ عبدالرحمن الفريوائي - الناشر. دار الصميعي الرياض - الطبعة الثالثة سنة ١٤١٥هـ.

٣- الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة -المؤلف/ الألباني. النشر- المكتبة الإسلامية دمشق. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ.

٤- أحاديث الجمعة دراسة نقدية- المؤلف/ عبدالقدوس نذير. الناشر/ الدار العلمية، الطبعة الأولى، السنة ١٤١٢هـ.

٥- الأحاديث الضعيفة والموضوعة وخطرها على الأمة، البدعة وأثرها السيئ، المؤلف/ أبي عبد الله شاكر نعمة الله، الناشر/ دار الإسراء- الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٦- الأحاديث القدسية الضعيفة والموضوعة، المؤلف/ أحمد العيسوي، الناشر/ دار الصحابة للتراث- طنطا، الطبعة الأولى - سنة ١٤١٣هـ.

٧- الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة، المؤلف/ المصولي، المحقق/ السعودي الناشر/ مكتبة الطرفين- الطائف، الطبعة الأولى- سنة ١٤١٢هـ.

٨- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، المحقق/ عبد العزيز المشيقح، الناشر/ دار العاصمة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

٩- الأحاديث الموضوعة في بيان بعض الأحاديث المكذوبة – أو أوجز الكلمات ، المؤلف/ صلاح عويضة ، الناشر/ مكتبة الإيمان – المنصورة .

١٠- الأسنة المشرعه في التحذير من الصلوات المتبدعه لأبي عمر عبد الله بن محمد الحمادي مكتبة الصحابة –الأمارات –ط (١) ١٤٢٣هـ .

١١- الأحاديث الموضوعة من الجامع الكبير والجامع الأزهر ، المؤلف/ السيوطي ، المحقق/ محمد الأصفر ، الناشر/ دار الأشراق - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

١٢- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ ، المؤلف/ الإشبيلي ، المحقق/ حمدي السلفي وصبحي السامرائي ، الناشر/ مكتبة الرشد ، سنة ١٤١٦هـ .

١٣- أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، المؤلف/ أبو الشيخ ، المحقق/ الصبابطي ، الناشر/ الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، السنة١٤١٣هـ .

١٤- الأدب في رجب ، المؤلف/ علي القاري ، المحقق/ مشهور سلمان ، الناشر/ المكتب الإسلامي -دار عمّان- دارالصحابة- طنطا ، الطبعة الأولى١٤١١هـ .

١٥- الأذكار ، المؤلف/ النووي ، المحقق/ عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر/ دار الهدى - الرياض ، الطبعة الثانية ، السنة١٤٠٩هـ .

١٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المؤلف/ ابن الأثير .

١٧- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ، المؤلف/ ملا علي القاري ، المحقق/ محمد الصايغ-

زغلول، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى و الثانية، السنة ١٤٠٥هـ، ١٤٠٦هـ.

١٨- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، المؤلف/ درويش الحوت، الناشر/ دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، السنة ١٤٠٣هـ.

١٩- أمالي المحاملي، المؤلف/ رواية ابن البيع، المحقق/ إبراهيم القيسي، الناشر/ دار ابن القيم - المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٠- الأمالي للخلال، المؤلف/ الخلال، المحقق/ مجدي فتحي السيد، الناشر/ دار الصحابة - طنطا، الطبعة الأولى، السنة١٤١١هـ.

٢١- إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، المؤلف/ الهيتمي المكي، المحقق/ مصطفى عطا، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، السنة ١٤١٠هـ

٢٢- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، المؤلف/ الزبيدي، الناشر/ دار الكتب العلمية -بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٢٣- إتحاف المهرة بأحكام الحفاظ على جملة من الأحاديث المشتهرة، المؤلف/ مشعل الأثري، الناشر/ مكتبة الإمام الذهبي-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٤- إرشاد الساري إلى عبادة الباري القسم الثاني الحج، المؤلف/ محمد إبراهيم شقرة، الناشر/ دار الجلالين - الرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٢هـ.

٢٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف/ الألباني، المحقق/ زهير الشاويش، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٣٩٩هـ.

٢٦- الاستذكار، المؤلف/ ابن عبد البر، المحقق/ عبد المعطي قلعجي، الناشر/ دار قتيبة دمشق- بيروت- دار الوعي- حلب- القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٧- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف/ العسقلاني، المحقق/ عادل عبد الموجود- علي معوض، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٨- إظهار العجب في بيان بدع شهر رجب، المؤلف/ عقيل المقطري، الناشر/ دار ابن حزم - لبنان، الطبعة الأولى، سنة١٤١٦هـ.

٢٩- إعلام الساجد بأحكام المساجد، المؤلف/ الزركشي، الناشر/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.

٣٠- الإلمام بآداب وأحكام الصيام، المؤلف/ الزهيري، الناشر/ دار الصديق الجبيل، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.

٣١- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، المؤلف/ ابن كثير، المحقق/ علي حسن عبد الحميد، الناشر/ دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٣٢- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، المؤلف/ البزار، المحقق/ محفوظ زين الله، الناشر/ مكتبة العلوم والحكم المدينة- مؤسسة علوم القرآن -بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٣٣- البدور السافرة في أمور الآخرة، المؤلف/ السيوطي، المحقق/ أبو محمد المصري، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة١٤١١هـ.

٣٤- بشرى العابد بفضل المساجد، المؤلف/ محمد الصديقي، تحقيق/ ربيع السعودي، الناشر/ مكتبة الطرفين، سنة١٤٠٩هـ،.

٣٥- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المؤلف/ الهيثمي، تحقيق/ مسعد السعدني، الناشر/ دار الطلائع.

٣٦- بيان المحجة في وظائف شهر ذي الحجة من لطائف المعارف، المؤلف/ ابن رجب، الأتربي، الناشر/ مكتبة الحرمين - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٣٧- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، المؤلف/ د. الحسين آيات سعيد، الناشر/ دار طيبة الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.

٣٨- التاريخ الكبير، المؤلف/ البخاري، الناشر/ دار الفكر.

٣٩- تنوير العينين بأحكام الأضاحي والعيدين، المؤلف/ السليماني، الناشر/ مكتبة الفرقان – بعجمان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ.

٤٠- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، المؤلف/ الخطيب البغدادي، الناشر/ دار الكتب العلمية – بيروت.

٤١- تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة، المؤلف/ محمد عبداللطيف، الناشر/ مكتبة التوعية الإسلامية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ

٤٢- تبيين العجب بما ورد في فضل رجب، المؤلف/ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ أبو أسماء آل عصر، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

٤٣- التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث، المؤلف/ بكر أبو زيد، الناشر/ دار الهجرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

٤٤- تحذير المسلمين عن الابتداع في الدين، المؤلف/ أحمد بن حجر البعلي، الناشر/ مكتبة بن تيمية- الكويت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ.

٤٥- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، المؤلف/ محمد الأزهري، المحقق/ محيي الدين مستو- فواز زمرلي، الناشر/ دار ابن كثير - بيروت / مكتبة دار التراث - المدينة، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، سنة١٤٠٥هـ، سنة ١٤٠٦هـ.

٤٦- المرسخ في أحوال البرزخ، المؤلف/ ابن طولون الصالحي، المحقق/ أبو عبد الرحمن، الناشر/ طنطا - دارالصحابة، الطبعة الأولى، سنة١٤١١هـ.

٤٧- الأخبار بما لا يصح من الأحاديث والأذكار، المؤلف/ الباكستاني زكريا.

٤٨- التنبيهات المليحة على ما تراجع عنه العلامة الألباني من الأحاديث الضعيفة أو الصحيحة، المؤلف/ عبد الباسط الغريب، الناشر/ دار الراوي، الطبعة الأولى، سنة١٤٢١هـ.

٤٩- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف/ المباركفوري،

تحقيق/ عبدالوهاب عبد اللطيف، الناشر/ دار الفكر، الطبعة الثالثة، سنة١٣٩٩هـ.

٥٠- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، المؤلف/ الشوكاني، تحقيق/ السيد محمد محمد، الناشر/ مكتبة الدعوة الإسلامية

٥١- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، المؤلف/ لابن الملقن، تحقيق/ اللحيقي، الناشر/ دار حراء - مكة، الطبعة الأولى، سنة١٤٠٦هـ.

٥٢- تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان، تأليف/ مرعي المقدسي الحنبلي، تحقيق/ عبد الكريم العمري.

٥٣- التحقيق في أحاديث الخلاف، تأليف/ ابن الجوزي، تحقيق/ السعدني، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٤١٥هـ.

٥٤- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، تأليف/ العراقي ابن السبكي الزبيدي، تحقيق/ الحداد، الناشر/ دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٥- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك، تأليف/ الدرديري، الناشر/ مركز البحث العلمي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

٥٦- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، تأليف/ الزيلعي، تحقيق/ سلطان الطبيشي، الناشر/ الرياض - دار ابن خزيمة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.

٥٧- تدريب الراوي في شرح تدريب النواوي، تأليف/ السيوطي، تحقيق/ أبو قتيبة الفريابي، الناشر/ مكتبة الكوثر - الرياض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٩هـ، ١٤١٥هـ.

٥٨- تذكرة الحفاظ «أطراف أحاديث الكتاب المجروحين لابن حبان»، تأليف/ محمد القيسراني، تحقيق/ حمدي السلفي، الناشر/ دار الصميعي، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٥٩- تذكرة الموضوعات، تأليف/ محمد طاهر الفتني، الناشر/ إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٩هـ.

٦٠- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، المؤلف/ الزركشي، تحقيق/ مصطفى عطا، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٦١- التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، تأليف/ أبو الفضل عبد المحسن الحسيني، الناشر/ مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

٦٢- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي، تأليف/ الذهبي، تحقيق/ زغلول، الناشر/ مكتبة دار الباز - مكة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٦٣- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، تأليف/ ابن شاهين، تحقيق/ صالح الوعيل - أكرم العمري، الناشر/ دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٦٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف/ عبد العظيم المنذري تحقيق/ مستو – العطار – بدوي، الناشر/ دار ابن كثير – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٦٥- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف/ عبدالعظيم المنذري، تحقيق/ أيمن صالح، الناشر/ دار زمزم- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٦٦- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف/ الأصبهاني، تحقيق/ أيمن صالح، الناشر/ دار زمزم – الرياض، الطبعة الأولى، سنة١٤١٤هـ.

٦٧- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف/ الأصبهاني، تحقيق/ زغلول، الناشر/ موسسة الخدمات.

٦٨- تسليح الشجعان بحكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان، تأليف/ عقيل المقطري، تحقيق/ محمد بن عبد الوهاب، الناشر/ دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٦٩- تفسير البغوي «معالم التنزيل»، تأليف/ البغوي، تحقيق/ محمد النمر-عثمان ضميرية- سلمان الحرش، الناشر/ دار طيبة، الطبعة الثانية١٤١٤هـ.

٧٠- تفسير القرآن العظيم، تأليف/ ابن كثير، تحقيق/ محمد البنا- محمد عاشور- عبد العزيز غنيم، الناشر/ دار الشعب.

٧١- تفسير القرآن العظيم، تأليف/ ابن كثير، تحقيق/ الوادعي، الناشر/ دار الراية- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٧٢- تفسير سورتي الفاتحة والبقرة، المؤلف/ السمعاني، تحقيق/ عبدالقادر منصور، الناشر/ مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٧٣- التقييد والإيضاح شرح اختصار علوم الحديث، تأليف/ العراقي، الناشر/ دار الفكر، ١٤٠١هـ.

٧٤- تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع، تأليف/ محمد عبداللطيف، الناشر/ مكتبة التوعية الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٧٥- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف/ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ عبدالله المدني، الناشر/ دار المعرفة- بيروت ١٣٨٤هـ.

٧٦- تمام المنة في التعليق على (فقه السنة)، تأليف/ الألباني، الناشر/ دار الراية، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

٧٧- تحذير الخلان من رواية الأحاديث الضعيفة حول رمضان، تأليف/ الحمادي، الناشر/ دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٧٨- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، تأليف/ ابن الديبع، تحقيق/ محمد الخشب، الناشر/ مكتبة ابن سينا- القاهرة.

٧٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف/ ابن عراق الكناني، تحقيق/ عبد الوهاب العبد اللطيف، الناشر/ دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٨٠- تهذيب التهذيب، تأليف/ بن حجر العسقلاني، الناشر/ دائرة المعارف النظامية – الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ.

٨١- تهذيب السنن، تأليف/ بن القيم، تحقيق/ أحمد شاكر ومحمد الفقي، الناشر/ دار المعرفة – بيروت.

٨٢- التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف/ المناوي، الناشر/ مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.

٨٣- جامع الأحاديث القدسية، تأليف/ الصبابطي، الناشر/ دار الريان للتراث- القاهرة.

٨٤- الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور، تأليف/ المناوي، الناشر/ المركز العربي للبحث والنشر-القاهرة.

٨٥- جامع الأصول في أحاديث الرسول، تأليف/ بن الأثير الجزري، تحقيق/ عبدالقادر الأرناؤوط، الناشر/ مكتبة الحلواني، سنة١٣٨٩هـ.

٨٦- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى بن سوره، تأليف/ أبو عيسى الترمذي، تحقيق/ أحمد شاكر ومحمد فوائد عبد الباقي، الناشر/ دار الكتب العلمية.

٨٧- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، تأليف/ الإمام جلال الدين السيوطي، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى١٤١٠هـ.

٨٨- الجامع لشعب الإيمان، تأليف/ الحافظ البيهقي، تحقيق/ عبد العلي حامد، الناشر/ الدار السلفية – الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٨٩- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، تأليف/ أحمد الغزي، تحقيق/ بكر أبو زيد، الناشر/ دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٩٠- جزء أحاديث رمضان لابن عساكر، تأليف/ علي حسن.

٩١- جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب، تأليف/ الموصلي، تحقق/ الحويني الأثري، الناشر/ دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٩٢- الحاوي في تخريج أحاديث مجموع الفتاوي، تأليف ابن تيمية، تحقيق/ مجدي الثوري، الناشر/ مكتبة دار البار- مكة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

٩٣- الحاوي للفتاوي، تأليف/ السيوطي، الناشر/ دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٩٤- حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، تأليف/ الألباني، الناشر/ دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثامنة ١٤٠٧هـ.

٩٥- حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر، تأليف/ الحوت، الناشر/ دار المعرفة - بيروت.

٩٦- حسن البيان في ليلة النصف من شعبان، تأليف/ عبد الله الغماري، الناشر/ عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٩٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف/ أبو نعيم الأصفهاني، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية.

٩٨- الخلافيات، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ مشهور آل سلمان، الناشر/ دار الصميعي - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٩٩- الحوادث والبدع، تأليف/ الطرطوشي، تحقيق/ الحلبي الأثري، الناشر/ الدمام - ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٠٠- الدر الملتقط في تبيين الغلط ويليه كتاب الموضوعات، تأليف/ الصنعاني، تحقيق/ أبو الفداء عبد الله القاضي، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٠١- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، تأليف/ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ عبد الله اليماني، الناشر/ دار المعرفة - بيروت.

١٠٢- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف/ السيوطي، تحقيق/ محمد الصباغ، الناشر/ مكتبة الوراق - الرياض، الطبعة الأولى/ ١٤١٥هـ.

١٠٣- الدعاء، تأليف/ الطبراني، تحقيق/ عمرو عبد المنعم، الناشر/ مكتبة العلم - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٠٤- الدعاء للطبراني، تأليف/ الحافظ الطبراني، تحقيق/ محمد البخاري، الناشر/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٠٥- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، تأليف/ محمد المقدسي، تحقيق/ الفريوائي، الناشر/ دار السلف، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٠٦- ذيل ميزان الاعتدال، تأليف/ الحافظ الحسين العراقي، تحقيق/ عبدالقيوم عبد رب النبي، الناشر/ مركز البحث العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠٧- ردع الأنام من محدثات عاشر المحرم الحرام، تأليف/ محمد عطاء الله، تحقيق/ أبو سيف أحمد علي، الناشر/ دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٠٨- الردود والتعقبات على ما وقع للإمام النووي ، تأليف/ مشهور آل سلمان ، الناشر/ دار الهجرة - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

١٠٩- رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة ، تأليف/ بن عبد الهادي ، تحقيق/ محمد العباسي ، الناشر/ دار المدني - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

١١٠- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ، تأليف/ جاسر الفهيد الدوسري ، الناشر/ دار البشائر الإسلامية .

١١١- الروض الداني إلى معجم الصغير للطبراني ، تأليف/ الطبراني ، تحقيق/ محمد الحاج أمرير ، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

١١٢- الروضة الندية شرح الدرر البهية ، تأليف/ القنوجي البخاري ، تحقيق/ محمد حلاق ، الناشر/ دار الكوثر- الرياض و دار الهجرة - اليمن ، الطبعة الأولى١٤١١هـ .

١١٣- رياض الصالحين ، تأليف/ النووي ، تحقيق/ الأرناؤوط ، الناشر/ مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ .

١١٤- زاد المعاد في هدي خير العباد ، تأليف/ ابن القيم ، تحقيق/ الأرناؤوط ، الناشر/ مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ .

١١٥- زهر الروض في حكم الصيام يوم السبت في غير الفرض ، تأليف/ علي الحلبي الأثري ، الناشر/ دار الأصالة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

١١٦- زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة، تأليف/ عبدالسلام علوش، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١٧- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، تأليف/ خلدون الأحدب، الناشر/ دار القلم دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١١٨- زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل، تأليف/ عبد الله بن الإمام أحمد، تحقيق/ عامر صبري، الناشر/ دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١١٩- زوائد السنن على الصحيحين، تأليف/ صالح الشامي، الناشر/ دار القلم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٢٠- سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، تأليف/ الصنعاني تحقيق/ حازم القاضي، الناشر/ مكتبة الباز – مكة.

١٢١- سطوع البدر بفضائل ليلة القدر، تأليف/ الحازمي، الناشر/ العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٢٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ، تأليف/ الألباني، الناشر/ المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.

١٢٣- سنن أبي داود، تأليف/ أبي داود، تحقيق/ كمال الحوت، الناشر/ دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٢٤- سنن الحافظ أبي عبد الله القزويني ابن ماجه، تأليف/ ابن ماجه، تحقيق/ محمد عبد الباقي.

١٢٥- سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني، تأليف/ الدارقطني، تحقيق/ عبدالله يماني، الناشر/ دار المحاسن - القاهرة.

١٢٦- سنن الدارمي، تأليف/ الدارمي، تحقيق/ زمرلي - العلمي، الناشر/ دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٢٧- السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، تأليف/ ، تحقيق/ محمد الشقيري، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٢٨- السيف القاطع للنزاع في العقيدة والعبادات، تأليف/ محمد الفلاتي، تحقيق/ الأنصاري، الناشر/ مكتبة السلف الصالح، ١٤٠٩هـ.

١٢٩- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، تأليف/ الشوكاني، تحقيق/ محمد إبراهيم زايد، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٣٠- الشذرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف/ بن طولون، تحقيق/ زغلول، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٣١- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تأليف/ الزرقاني، الناشر/ مكتبة دار الباز- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٣٢- شرح السنة، تأليف/ البغوي، الناشر/ بيروت - مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٣٣- شرح الصدر بذكرى ليلة القدر، تأليف/ العراقي، تحقيق/ محمدصبحي حلاق، الناشر/ مؤسسة الريان -بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٣٤- شرح العقيدة الطحاوية، تأليف/ الطحاوي، تحقيق/ التركي- الأرناؤوط الناشر/ مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة ١٤١٥هـ.

١٣٥- شرح العقيدة الطحاوية، تأليف/ الطحاوي، تحقيق/ جماعة من العلماء والألباني، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة التاسعة ١٤٠٨هـ.

١٣٦- الشرح الممتع على زاد المستقنع، تأليف/ محمد العثيمين، تحقيق/ أبا الخيل والمشيقح، الناشر/ مؤسسة آسام -الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٣٧- شرح علل الترمذي، تحقيق/ نور الدين عتر، الناشر/ دار الملاح للطباعة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

١٣٨- شرح فتح القدير، تأليف/ ابن الهمام، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ.

١٣٩- شرح مشكل الآثار، تأليف/ أبو جعفر الطحاوي، تحقيق/ شعيب الأرناؤوط، الناشر/ الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٤٠- شعب الإيمان، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ زغلول، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٤١- شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور، تأليف/ مرعي الحنبلي، الناشر/ مكتبة الصحوة، الطبعة الأولى١٩٩٠هـ.

١٤٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف/ ابن بلبان، تحقيق/ الأرناؤوط، الناشر/ الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

١٤٣- صحيح ابن خزيمة، تأليف/ ابن خزيمة، تحقيق/ الأعظمي، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

١٤٤- صحيح الجامع الصغير وزياداته «الفتح الكبير»، تأليف/ الألباني، تحقيق/ زهير الشاويش، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٤٥- الصحيح المسند من أحكام الصيام، تأليف/ الحدائي، الناشر/ مكتبة ابن القيم - مكتبة التوبة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٤٦- صحيح كتاب الأذكار وضعيفه للإمام النووي، تأليف/ الهلالي، الناشر/ مكتبة الغرباء الأثرية المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٤٧- صوم النبي ﷺ، تأليف/ ابن القيم، تحقيق/ صبري شاهين، الناشر/ مكتبة دار السلام - الرياض، ١٤١٤هـ.

١٤٨- صيام عاشوراء وما يرتبط بهذا اليوم، تأليف/ محمد الرحيلي، الناشر/ دار الرسالة - مكة، ١٤١٤هـ.

١٤٩- ضعيف أبي داود، تأليف/ الألباني، تحقيق/ زهير الشاويش، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٥٠- ضعيف ابن ماجه، تأليف/ الألباني، تحقيق/ زهير الشاويش، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٥١- ضعيف الجامع الصغير وزياداته «الفتح الكبير»، تأليف/ الألباني، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

١٥٢- ضعيف سنن الترمذي، تأليف/ الألباني، تحقيق/ زهير الشاويش، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٥٣- ضعيف سنن النسائي، تأليف/ الألباني، تحقيق/ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٥٤- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف/ السبكي، تحقيق/ الطناحي - محمد الحلو، الناشر/ هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

١٥٥- طرح التثريب في شرح التقريب، تأليف/ أبو الفضل، الناشر/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٥٦- طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد، تأليف/ عبداللطيف إبراهيم العبد اللطيف، الناشر/ مطابع الجامعة الإسلامية - المدينة.

١٥٧- العرائس الحسان في نفائس أحاديث سيد الأكوان، تأليف/ محمد السعيد، تحقيق/ صلاح عويضة، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٥٨- علل الحديث، تأليف/ ابن أبي حاتم الرازي، الناشر/ دار المعرفة- بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٥٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف/ ابن الجوزي، تحقيق/ رشاد الأثري، الناشر/ إدارة ترجمان السنة - لاهور.

١٦٠- العلل الورادة في الأحاديث النبوية، تأليف/ الدارقطني، تحقيق/ محفوظ الرحمن السلفي، الناشر/ دار طيبة -الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٦١- العلل ومعرفة الرجال، تأليف/ أحمد بن حنبل، تحقيق/ وصي الله عباس، الناشر/ المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٦٢- عمل اليوم والليلة، تأليف/ ابن السني، تحقيق/ سالم السلفي، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٦٣- عمل اليوم والليلة، تأليف/ ابن السني، تحقيق/ بشير عيون، الناشر/ دار البيان- دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦٤- عمل اليوم والليلة، تأليف/ أحمد شعيب النسائي، تحقيق/ فاروق حمادة، الناشر/ الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٦٥- عمل اليوم والليلة سلوك النبي ﷺ مع ربه ومعاشرته مع العباد، تأليف/ ابن السني، تحقيق/ عبد الرحمن البرني، الناشر/ دار القبلة الثقافية الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت

١٦٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف/ أبي الطيب شمس الحق آبادي، تحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر/ دار الفكر- لبنان، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

١٦٧- الغمّاز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة، تأليف/ نور الدين السمهودي، تحقيق/ محمد السلفي- محمد عطا، الناشر/ دار اللواء و دار الباز - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، ١٤٠٦.

١٦٨- فتاوى إسلامية، تأليف/ محمد المسند، الناشر/ دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٦٩- فتاوىٰ إمام المفتين ورسول رب العالمين، تأليف/ ابن القيم الجوزية، تحقيق/ الأرناؤوط - طالب عود، الناشر/ دار المعراج الدولية- مكتبة الأديب، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ.

١٧٠- الفتاوىٰ الحديثية، تأليف/ الإمام السخاوي، تحقيق/ علي رضا، الناشر/ دار المأمون، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ.

١٧١- فتاوىٰ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، تأليف/ أحمد الدرويش، الناشر/ دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ.

١٧٢- الفتاوي المهمات في العقائد والغيبيات والبدع المنكرات، تأليف/ محمد شلتوت، تحقيق/ علي حسن عبد الحميد، الناشر/ دار ابن الجوزي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ.

١٧٣- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، تأليف/ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ عبد الباقي - الخطيب، الناشر/ المكتبة السلفية.

١٧٤- الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الإماني من أسرار الفتح الرباني، تأليف/ أحمد البنا، الناشر/ دار الشهاب - القاهرة.

١٧٥- الفتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي، تأليف/ المناوي، تحقيق/ أحمد مجتبىٰ السلفي، الناشر/ دار العاصمة- الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩هـ.

١٧٦- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف/ الشوكاني، تحقيق/ سيد إبراهيم، الناشر/ دار زمزم- الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ.

١٧٧- فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب، تأليف/ الصديق الغماري، تحقيق/ حمدي السلفي، الناشر/ مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٧٨- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، تأليف/ الصديقي الشافعي، الناشر/ المكتبة الإسلامية.

١٧٩- فجر الساهد وعن الساجد في الرد على الغزالي أبي حامد، تأليف/ عبدالسلام علوش، الناشر/ دار الندوة الجديدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٨٠- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، تأليف/ الديلمي، تحقيق/ الزمرلي، الناشر/ دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٨١- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف/ الديلمي، تحقيق/ زغلول، الناشر/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٨٢- فضائل الشهور والأيام، تأليف/ النابلسي، تحقيق/ مصطفى عطا، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٨٣- فضائل المدينة المنورة، تأليف/ خليل ملا خاطر، الناشر/ دار السلفية الثقافية- جدة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٨٤- فضائل رمضان، تأليف/ ابن أبي الدنيا، تحقيق/ عبد الله المنصور، الناشر/ دار السلف، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٨٥- فضائل شهر رمضان، تأليف/ ابن شاهين، تحقيق/ الزهيري، الناشر/ مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٦- فضائل شهر رمضان، تأليف/ ابن شاهين، تحقيق/ عمرو عبد المنعم، الناشر/ دار الصحابة للتراث- طنطا، الطبعة الأولى.

١٨٧- فضائل شهر شعبان وأحكامه وما حدث فيه من البدع، تأليف/ حسن عبد الدايم، الناشر/ مكتبة مكة – دمياط، ١٤١٠هـ.

١٨٨- فقه الصوم وفضل رمضان، تأليف/ سيد العفاني، الناشر/ مكتبة السنة- القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٨٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف/ محمد الشوكاني، تحقيق/ عبد الرحمن المعلمي، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٩٠- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف/ مرعي الكرمي، تحقيق/ محمد الصباغ، الناشر/ دار العربية- بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

١٩١- فوائد حديثية وفيه فوائد في الكلام على حديث «العمامة، وحديث الغزالة، الضب وغيره»، تأليف/ ابن القيم الجوزية، تحقيق/ مشهور آل سلمان – إياد القيسي، الناشر/ دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٩٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف/ المناوي، الناشر/ دار المعرفة – بيروت.

١٩٣- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، تأليف/ ابن العربي،

تحقيق/ محمد عبدالله، الناشر/ دار الغرب الإسلامي - بيرت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٩٤- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف/ محمد القاسمي، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٩٥- قيء المغتاب، تأليف/ أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري، الناشر/ مطبعة سفر - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٩٦- قيام مضان فضله وكيفية أدائه ومشروعية الجماعة فيه، تأليف/ الألباني، الناشر/ المكتبة الإسلامية - عمان، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٩٧- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف/ ابن عدي، تحقيق/ لجنة من المختصين، الناشر/ دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٩٨- كتاب الأحاديث القدسية الأربعينية، تأليف/ الحويني الأثري، الناشر/ مكتبة الصحابة- مكتبة النابغين.

١٩٩- كتاب الترغيب في الدعاء، تأليف/ المقدسي، تحقيق/ فواز زمرلي، الناشر/ دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٠٠- الباعث على إنكار البدع والحوادث، تأليف/ أبو شامة، تحقيق/ مشهور سلمان، الناشر/ دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٠١- الباعث على إنكار البدع والحوادث، تأليف/ أبو شامة، تحقيق/ بشير عيون، الناشر/ مكتبة المؤيد، ١٤١٢هـ.

٢٠٢- كتاب الدعوات الكبير، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ بدر البدر، الناشر/ مركز المخطوطات الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٠٣- كتاب الزهد، تأليف/ ابن المبارك، تحقيق/ الأعظمي، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٠٤- كتاب الزهد الكبير، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ عامر حيدر، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٠٥- كتاب السنن الكبرى مع ذيله الجوهر النقي، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ ابن التركماني، الناشر/ مكتبة المعارف – الرياض.

٢٠٦- كتاب الصيام من شرح العمدة، تأليف/ ابن تيمية، تحقيق/ زائد أحمد النشيري، الناشر/ دار الأنصاري، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٠٧- كتاب الضحايا من الحاوي الكبير، تأليف/ الماوردي، تحقيق/ إبراهيم صندقجي، الناشر/ دار المنار، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٠٨- كتاب الضعفاء الكبير، تأليف/ العقيلي، تحقيق/ قلعجي، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٠٩- كتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تأليف/ الإسماعيلي، تحقيق/ زياد منصور، الناشر/ مكتبة العلوم والحكم- المدينة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢١٠- كتاب المعجم لابن الأعرابي، تأليف/ ابن الأعرابي، تحقيق/ أحمد البلوشي، الناشر/ مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢١١- كتاب الموضوعات، تأليف/ ابن الجوزي، تحقيق/ عبدالرحمن العثمان، الناشر/ دار الفكر، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢١٢- كتاب تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني، تأليف/ الغساني تحقيق/ الحوت، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٧١١هـ.

٢١٣- كتاب فضائل الأعمال، تأليف/ ضياء الدين المقدسي، تحقيق/ غسان هرماس، الناشر/ مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢١٤- كتاب فضائل الأوقات، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ القيسي، الناشر/ مكتبة المنار- مكة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢١٥- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تأليف/ الهيثمي، تحقيق/ الأعظمي، الناشر/ مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢١٦- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع الواهي، تأليف/ محمد محمد الحسيني الطرابلسي، تحقيق/ محمد محمود أحمد بكار، الناشر/ مكتبة الطالب الجامعي - مكة العزيزية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢١٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف/ العجلوني، الناشر/ دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٥١هـ.

٢١٨- الكشف الصريح عن أغلاط الصابوني في صلاة التراويح، تأليف/ علي حسن عبد الحميد، الناشر/ مكتبة الصحابة - جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢١٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف/ المتقي الهندي، الناشر/ الرسالة ١٤١٣هـ.

٢٢٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف/ السيوطي، الناشر/ دار المعرفة- بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٢٢١- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، تأليف/ القاوقجي الطرابلسي، تحقيق/ فواز زمرلي، الناشر/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٢٢- اللؤلؤ المصنوع في الأحاديث التي تكلم عليها النووي في المجموع، تأليف/ ابن شومان الرملي، الناشر/ رمادي للنشر - الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٢٣- اللؤلؤ والمرجان فيما ورد في رجب وشعبان، تأليف/ محمد خير العبود، الناشر/ رمادي للنشر- الدمام، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

٢٢٤- لا تكذب عليه متعمدًا، تأليف/ علي رضا علي، الناشر/ دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٢٥- لسان الميزان، تأليف/ ابن حجر، الناشر/ دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية.

٢٢٦- لسان الميزان، تأليف/ ابن حجر، تحقيق/ عبد الموجود- معوض، الناشر/ دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٢٧- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، تأليف/ ابن رجب، تحقيق/ السواس، الناشر/ دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٢٨- ليلة القدر في الكتاب والسنة - وحياة السلف الصالح، تأليف/ فاروق حمادة، الناشر/ دار إحياء العلوم - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٢٩- ليلة النصف من شعبان وفضلها، تأليف/ عمرو سليم، الناشر/ مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٣٠- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، تأليف/ الحافظ الدمياطي، تحقيق/ عبدالملك بن دهيش، الناشر/ دار خضر- بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٥هـ.

٢٣١- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح، تأليف/ الحافظ الدمياطي، تحقيق/ محمد بيضون، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٣٢- مجالس شهر رمضان، تأليف/ محمد العثيمين، تحقيق/ أشرف بن عبدالمقصود، الناشر/ مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٣٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف/ ابن حبان، تحقيق/ محمود زايد، الناشر/ دار المعرفة- بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٣٤- مجلة الحكمة (٦) الأحاديث والآثار التي تكلم عليها شيخ الإسلام، الناشر/ بريطانيا ليدز.

٢٣٥- مجلس من أمالي الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تأليف/ أبو نعيم الأصبهاني تحقيق/ ساعد غازي، الناشر/ دار الصحابة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٣٦- المجلى في تحقيق أحاديث المحلى، تأليف/ علي رضا، الناشر/ دار المأمون- دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٣٧- مجمع البحرين في زوائد المعجمين، تأليف/ الحافظ الهيثمي،

تحقيق/ عبدالقدوس نذير، الناشر/ مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٣٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد مع بغية الرائد، تأليف/ الهيثمي، تحقيق/ عبدالله الدرويش، الناشر/ دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٣٩- المجموع شرح المهذب ويليه فتح العزيز ويليه تلخيص الحبير، تأليف/ النووي.

٢٤٠- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، تأليف/ ابن تيمية، تحقيق/ ابن قاسم، الناشر/ الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ١٤٠٤هـ.

٢٤١- المحلى، تأليف/ ابن حزم، تحقيق/ لجنة إحياء التراث العربي، الناشر/ دار الأفاق الجديدة- بيروت.

٢٤٢- مخالفات رمضان، تأليف/ السدحان، الناشر/ دار المسلم- الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٢٤٣- مخالفات متنوعة القسم الأول، تأليف/ عبدالعزيز السدحان، الناشر/ مطابع دار طيبة- الرياض.

٢٤٤- مختصر استدارك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم، تأليف/ سراج الدين الملقن، تحقيق/ عبدالله اللحيدان وسعد الحميد، الناشر/ دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٤٥- مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على

الألسنة، تأليف/ الزرقاني، تحقيق/ محمد الصباغ، الناشر/ مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٢٤٦- مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، تأليف/ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ صبري أبو ذر، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

٢٤٧- مختصر سنن أبي داود، تأليف/ المنذري، تحقيق/ أحمد شاكر ومحمد الفقي، الناشر/ دار المعرفة - بيروت.

٢٤٨- المراسيل، تأليف/ أبو داود السجستاني، تحقيق/ يوسف المرعشلي، الناشر/ دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٤٩- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف/ الملا علي القاري، تحقيق/ صدقي العطار، الناشر/ دار الفكر- بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٥٠- مرويات الإمام مالك بن أنس في التفسير، تأليف/ محمد الطرهوني حكمت ياسين، الناشر/ دار المؤيد، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٥١- المستدرك على الصحيحين، تأليف/ الحاكم، تحقيق/ المرعشلي، الناشر/ دار المعرفة - بيروت.

٢٥٢- مسلسل العيدين، تأليف/ الكتاني الدمشقي، تحقيق/ مجدي السيد، الناشر/ مكتبة الرشد- الرياض، مكتبة الفوائد- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٢٥٣- مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف/ أبو يعلى، تحقيق/ حسين أسد، الناشر/ دار الثقافة -دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٥٤- مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف/ أبو يعلى، تحقيق/ إرشاد الحق الأثري، الناشر/ دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٥٥- مسند الجعد بن عبيد الجوهري، تأليف/ ابن عبيد الجوهري، تحقيق/ عبدالمهدي عبد القادر عبد المهدي، الناشر/ مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٥٦- مسند الشاميين، تأليف/ الحافظ الطبراني، تحقيق/ حمدي السلفي، الناشر/ مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٥٧- مسند الشهاب، تأليف/ القضاعي، تحقيق/ حمدي السلفي، الناشر/ مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٥٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف/ أحمد بن حنبل، تحقيق/ الأرناؤوط وغيره، إشراف التركي - الناشر/ مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى.

٢٥٩- المسند للإمام الهمام أحمد بن حنبل، تأليف/ الإمام أحمد، تحقيق/ أحمد شاكر، الناشر/ دار المعارف – مصر ١٣٩٢هـ.

٢٦٠- مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام في فضائل الجهاد، تأليف/ أحمد بن النحاس، تحقيق/ إدريس علي محمد اسطنبولي، الناشر/ دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٦١- المشتهر من الحديث الموضوع والضعيف والبديل الصحيح، تأليف/ عبد المتعال الجبري، الناشر/ مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٦٢- مشكاة المصابيح، تأليف/ التبريزي، تحقيق/ الألباني، الناشر/ المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

٢٦٣- مشكاة المصابيح، تأليف/ محمد التبريزي، تحقيق/ سعد اللحام، الناشر/ دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٦٤- المصابيح في صلاة التراويح، تأليف/ السيوطي، تحقيق/ علي حسن عبدالحميد، الناشر/ دار القبس ودار عمار- عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٦٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف/ البوصيري، تحقيق/ الحوت، الناشر/ دار الجنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٦٦- مصنف عبد الرزاق، تأليف/ عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر/ المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٦٧- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، تأليف/ الهروي المكي، تحقيق/ عبدالفتاح أبو غدة، الناشر/ مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩هـ، الثانية سنة ١٣٨٩هـ، الثالثة سنة ١٤٠٤هـ.

٢٦٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف/ ابن حجر العسقلاني، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر/ دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٢٦٩- معالم السنن شرح سنن أبي داود، تأليف/ أحمد الخطابي، تحقيق/ عبدالسلام محمد، الناشر/ دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٧٠- المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر، تأليف/ الزركشي، تحقيق/ حمدي السلفي، الناشر/ دار الأرقم - النقرة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٧١- المعجم الأوسط، تأليف/ الطبراني، تحقيق/ محمود الطحان، الناشر/ مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٧٢- المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم الطبراني، تأليف/ الطبراني، تحقيق/ حمدي السلفي، الطبعة الثانية.

٢٧٣- المعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز، تأليف/ عبدالله مرغني، تحقيق/ سمير طه المجذوب، الناشر/ عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٧٤- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، تأليف/ ابن القيسراني، تحقيق/ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر/ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٧٥- معرفة السنن والآثار، تأليف/ البيهقي، تحقيق/ قلعجي، الناشر/ دار الوفاء - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٧٦- المغني، تأليف/ ابن قدامة، تحقيق/ عبدالله التركي وعبدالفتح الحلو، الناشر/ هجر، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٧٧- المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، تأليف/ الصديق الغماري، الناشر/ دار الرائد - بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٧٨- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، تأليف/ السخاوي، تحقيق/ عبد الله الصديق، الناشر/ دار الباز - مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٧٩- مقدمة جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، تأليف/ ابن كثير، تحقيق/ عبد المعطي قلعجي، الناشر/ دار الفكر- بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٨٠- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تأليف/ الهيثمي، تحقيق/ سيد حسن، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٨١- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تأليف/ الشهر زوري، الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٨٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تأليف/ ابن القيم، تحقيق/ عبدالفتاح أبو غدة، الناشر/ مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة السادسة ١٤١٤هـ.

٢٨٣- المنتخب من المسند للحافظ عبد بن حميد، تأليف/ عبدبن حميد، تحقيق/ مصطفى العدوي، الناشر/ دار الأرقام- الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٨٤- منتقى تحفة الحبيب بما زاد على الترغيب تأليف/ القسطلاني، تحقيق/ مبروك إسماعيل، الناشر/ دار الطلائع - القاهرة.

٢٨٥- المنتقى من أخبار المصطفى ﷺ، تأليف/ مجد الدين الحراني، تحقيق/ محمد الفقي.

٢٨٦- المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، تأليف/ محمود السبكي، الناشر/ مؤسسة التاريخ العربي - بيروت.

٢٨٧- المهذب في اختصار السنن الكبرىٰ للبيهقي اختصار، تأليف/ الذهبي، تحقيق/ حامد أحمد محمد العقبي، الناشر/ مطبعة الإمام بالقاهرة.

٢٨٨- موارد الأمان المنتقىٰ من إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، تأليف/ ابن القيم الجوزية، تحقيق/ علي الحلبي الأثري، الناشر/ دار ابن الجوزي، الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ.

٢٨٩- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تأليف/ أحمد القسطلاني، تحقيق/ صالح الشامي، الناشر/ المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ.

٢٩٠- الموضوعات في الإحياء أو الإعتبار في حمل الأسفار، تأليف/ محمد أمين السويدي العراقي، تحقيق/ علي رضا، الناشر/ مكتبة لينة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ.

٢٩١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف/ الذهبي، تحقيق/ علي معوض - عادل أحمد، الناشر/ دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ.

٢٩٢- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته، تأليف/ جمال الدين الزيلعي، تحقيق/ إدارة المجلس العلمي، الناشر/ دار المأمون - القاهرة، الطبعة الأولىٰ ١٣٥٧هـ.

٢٩٣- النكت البديعات علىٰ الموضوعات، تأليف/ السيوطي، تحقيق/ عامر حيدر، الناشر/ دار الجنان، الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ.

٢٩٤- النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف/ محمد الصعدي اليمني، تحقيق/ محمد أحمد عطا، الناشر/ مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٩٥- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، تأليف/ محمد الشوكاني، تحقيق/ الصبابطي، الناشر/ دار زمزم- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٩٦- هداية الحيران إلى حكم ليلة النصف من شعبان، تأليف/ محمد نصر، الناشر/ الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٩٧- الهداية في تخريج أحاديث البداية، تأليف/ الغماري، تحقيق/ المرعشلي وشلاق وآخرون، الناشر/ عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٩٨- هدي النبي ﷺ في رمضان، تأليف/ عمرو عبد المنعم، تحقيق/ قسم التحقيق بالدار - دار التراث - طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٩٩- الوابل الصيب من الكلم الطيب، تأليف/ ابن القيم، تحقيق/ محمد عبدالرحمن عوض، الناشر/ دار الريان - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ

٣٠٠- الوقوف على الموقوف، تأليف/ الموصلي، تحقيق/ العسلي- الحداد، الناشر/ دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٠١- موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، تأليف/ علي حسن عبدالحميد، الناشر/ المعارف الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٠٢- موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية، تأليف/ وليد الحسين، الناشر/ الحكمة الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٣٠٣- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تأليف/ الهيثمي، تحقيق/ حسين سليم، الناشر/ دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٠٤- المباحث العلمية بالأدلة الشرعية، تأليف/ علي رضا عبدالله علي رضا، الناشر/ دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣٠٥- صون الشرع الحنيف ببيان الموضوع والضعيف، تأليف/ عمرو عبدالمنعم، الناشر/ مكتبة الضياء، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.

٣٠٦- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تأليف/ النووي، تحقيق/ حسين الجمل، الناشر/ مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣٠٧- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف/ ابن الملقن، تحقيق/ حمدي السلفي، الناشر/ دار الرشد - الرياض.

٣٠٨- أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب، تأليف/ ابن دحية الكلبي، تحقيق/ جمال عزون، الناشر/ مؤسسة الريان - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٣٠٩- تنقيح الكلام في الأحاديث الضعيفة في مسائل الأحكام، تأليف/ زكريا الباكستاني، الناشر/ دار ابن حزم - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٣١٠- الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، تأليف/ ابن حجر

العسقلاني ، تحقيق/ عمرو عبد المنعم ، الناشر/ دار اماجد عسيري ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

٣١١- كنوز الحقائق من حديث خير الخلائق ، تأليف/ المناوي ، تحقيق/ صلاح عويضة ، الناشر/ دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى١٤١٧هـ .

٣١٢- صيام التطوع فضائل وأحكام ، تأليف/ أسامة عبد العزيز ، الناشر/ مكتبة صنعاء الأثرية ١٤٢١هـ .

٣١٣- كشف الغطاء عن أحكام الذهبي في سير أعلام النبلاء ، تأليف/ يحيى الشهري ، الناشر/ أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٣١٤- تنقيح الأحاديث الصحيحة من الألفاظ المدرجة والضعيفة ، تأليف/ خالد العنبري ، الناشر/ دار المسير الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٣١٥- الإلزام والتتبع ، تأليف/ الدارقطني ، تحقيق/ الوادعي ، الناشر/ دار الكتب العلمية – لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

٣١٦- مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، تأليف/ الطوسي ، تحقيق/ أنيس الأندونوسي ، الناشر/ مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

٣١٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تأليف/ ابن حجر ، تحقيق/ عبدالله المدني ، الناشر/ مكتبة ابن تيمية .

٣١٨- تنقيح الأنظار بضعف حديث «رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة

وآخره عتق من النار» ، تأليف/ علي حسن عبد الحميد ، الناشر/ دار المسير – الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٣١٩- الخصال المفكرة للذنوب المتأخرة ، تأليف/ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق/ جاسم الدوسري ، الناشر/ دار البشائر الإسلامية - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٣٢٠- كتاب أحكام النساء ، تأليف/ ابن الجوزي ، تحقيق/ علي الحمدي ، الناشر/ المكتبة العصرية ، ١٤٠٨هـ

وغيرها من المراجع والمصادر التي ذكرنا في هذا الكتاب .